تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٧١ - ٦٨٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز مجدي فتحي السيد خيري سعيد

مصطفى شتات أسامة عكاشة ياسر أبي شادي

الجزء الخمسون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٧١ - ٦٨٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز — مجدي فتحي السيد — خيري سعيد

مصطفى شتات — أسامة عكاشة — ياسر أبي شادي

الجزء الخمسون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957

إشراف
توفيق علام

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إنّي أسألك حُسْنَ الخاتمة بمنّك وكَرَمك

ذِكر الحوادث الكائنة في الطبقة الثامنة والسّتّين من «تاريخ الإسلام»

سنة إحدى وسبعين وستمائة

[مسير السلطان بيبرس إلى دمشق]

ففي المحرَّم سار السّلطان من دمشق على البريد، وفي صُحبته البَيْسَرِيّ، وجرمك النّاصريّ، وأقوش الرُّوميّ، فوصلوا في ستّة أيّام، وأقام خمسةً، ورجع فوصل دمشق في خمسة(١).

[عدوان صاحب النُّوبة والردّ عليه]

وفي المحرَّم قدم الكافر صاحب النُّوبة فنهب عيْذاب، وقتل خلْقًا، منهم واليها وقاضيها، فسار مُتَوَلّي قُوص وقصد بلادَ النّوبة، فدخل بلد الجون، وقتل مَن فيه وأحرقه، وكذا فعل بحصن إبريم، وأرْمنا(٢)، وغير ذلك. وهو علاء الدّين أيْدغديّ الحرب دار(٣).

[موقعة البيرة]

وفي جُمادى الأولى بلغ السّلطانَ، وهو بدمشق أنّ فرقةً من التّتار نازلوا البِيرَة، فسار إلى حمص، ثم إلى بزاعَة(٤)، فأُخبر أنّ التّتار على الفُرات ثلاثة آلاف، فرحل إلى الفُرات، وأمر الجيش بخَوْضها، فخاض الأمير سيف الدّين قلاوون، وبدر الدين بَيْسَرِيّ في أوّل النّاس، ثمّ تبِعَهُما هو، ووقعوا على التّتار، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة،

(١) دول الإسلام (٢/ ١٧٣)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٥٨)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١).

(٢) في الأصل «أرميا».

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٢٦٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢).

(٤) في الأصل بالغين المعجمة «بزاغًا».

وأسروا نحو المائتين، وساق وراءهم البَيْسَري إلى سَرُوج. أمّا الّذين نازلوا البِيرَة فإنّهم سمعوا بذلك، فترحّلوا عن البِيرة منهزمين، وأتاها السّلطان فخلع على الكبار، وفرَّق في أهلها مائةَ ألف درهم(١).

وللشّهاب محمود، أبقاه الله، في ذلك:

سِرْ حيثُ شئتَ لك المُهَيْمنُ جارُ ... واحكُمْ فطَوْعُ مُرادك الأقدارُ
حَمَلَتْكَ أمواجُ الفُرات ومَن رأى ... بحْرًا سِواك تُقِلُّه الأنهارُ
وتقطَّعت فرقًا ولم يكُ طَودَها ... إذ ذاك إلاّ جيَشُك الجرّارُ(٢)

[الإفراج عن الأمير الدّمياطي]

وفي جُمادى الآخرة أفرِج عن عزّ الدّين الدِّمياطيّ الأمير عن تِسعِ سِنين حُبِسَها(٣).

[خِلعة الأمراء]

وفي رجب خُلع على الأمراء وفُرِّق فيهم نحو ثلاثمائة ألف دينار(٤).

[إطلاق سنجر المعزّي]

وفي شعبان أُطلِقَ عَلَمُ الدّين سِنْجَر الغتْميّ المعزّيّ، واشتراه السّلطان(٥).

[مهاداة السلطان لمنكوتمر]

وبعث السّلطان رُسُلَ منكوتمر ابن أخي بَرَكة ومعهم رسولاً بتُحَفٍ وتَقَادُم(٦).

---

(١) دول الإسلام (٢/ ١٧٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٣)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٣)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٥٩).

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ٢٦٣)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٥٩).

(٣) النجوم الزاهرة (٧/ ٦٦٠)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٥).

(٤) النجوم الزاهرة (٧/ ١٦١).

(٥) تاريخ الملك الظاهر لابن شداد (٥٧)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٦١).

(٦) تاريخ الملك الظاهر (٥٧).

[اعتقال الشيخ خضر]

وفي شوّال استدعى السُّلطان الشّيخَ خضِر[١] شيخَه إلى القلعة في جماعة حاققوه على أشياء، ورموه بفواحش، فأمر باعتقاله. وكان السُّلطان ينزل إليه ويحبّه ويُمازحه، ويستصحبه في سائر أسفاره، ويُمدّه بالعطاء، ولا يردّ شفاعته، وامتدّتْ يده، ودخل إلى كنيسة قُمامة فذبح قِسّيسها بيده، ونهب أصحابُه ما فيها، ثمّ هجم كنيسة اليهود ونهبها، وبدّع فيها. ودخل كنيسة الإسكندريّة ونهب ما فيها، وصيرّها مسجدًا. وبنى له السُّلطان مسجدًا وزاوية بالحُسَيْنيّة، ومن أجْله بنى الجامع بالحُسينيّة، وماتا في شهر[٢].

(١) هو الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي أبو العباس توفي سنة ٦٧٦هـ.

(٢) النجوم الزاهرة (٧/ ١٦١)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٥)، وتاريخ الملك الظاهر (٥٨ - ٦٠)، والدرة الذّكية (١٧١).

سنة اثنتين وسبعين وستمائة

[مسير السلطان إلى الشام]

في المحرَّم توجَّه السَّلطان إلى الشّام في طائفة، منهم سُنْقُر الأشقر، وبَيْسَرَى، وأيْتِمش السَّعْديّ، فلمّا وصل إلى عسقلان بَلَغَهُ أنّ أبْغا قدِم بغدادَ، فنفّذ السُّلطان وراء الجيش، فقدِموا في الشّتاء ولم يكن بأس(١).

قصَّة ملك الكرْج

وكان قد أتى من بلاده ليزور بيتَ المقدس والقُمامة متنكّرًا في زيّ الرُّهْبان هو وطائفة، فسلك أرضَ الرّوم إلى سِيس، ثمّ ركب في البحر، وطلع من عكّا، وأتى القدس، فاطَّلعَ الأمير بدرُ الدّين بيليك الخَزْنَدَار على أمره وهو على يافا، فأرسل مَنَ قَبَضَ عليه، ثمّ سيَّره مع الأمير منكورس إلى السّلطان وهو بدمشق، فسأله السّلطان، وقرّره بلُطْفٍ حتّى اعترف، فحبسه وأمره أن يكتب إلى بلاده بأسره، ودخل السّلطان إلى القاهرة في رجب(٢).

[ختان ولد السلطان]

وفي يوم العيد خُتِن خضِر ولدُ السّلطان في عدّة صبيان من أولاد الأمراء(٣).

[سفر الملك السعيد إلى دمشق]

وفي رمضان توجّه الملك السّعيد في صحبته الفارقانيّ وأربعون نفسًا إلى دمشق على البريد، ثمّ ردّ ثاني يوم(٤).

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٧١)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٠).

(٢) النجوم الزاهرة (٧/ ١٦٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٢)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٢٠٨).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (٧٦)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٦٤).

(٤) تاريخ الملك الظاهر (٧٦)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٣)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٦٤).

[حضور قليج خان إلى مصر]

وفي ذي القعدة حضر والي القرافة إلى والي القاهرة، وأخبر أن شخصًا دخل إلى تُرْبة الملك المُعِزّ، وجلس عند القبر باكيًا، فسُئل عن بكائه، فذكر أنّه قليج خان ابن الملك المُعِزّ. وقد كان السّلطان نفى[1] آل المعزّ هذا، والملك المنصور عليّ إلى بلاد الأشكري، فطُلب وقُيِّد، وطولع به السّلطان، فأحضره، وسأله عن أمره، فذكر أنّ له في البلاد نحو ستّ سِنين يتوكّل الأجناد، فحُبس بمصر، وحنا عليه بعض مماليك أبيه فأجرى عليه نفقة[2].

[رؤية المؤلّف لقليج قان]

قلت: رأيت قليج قان هذا في سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة، فحكى لنا أخباره، وأنّه وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين وستّمائة، وأنّه نجا من بلاد الأشكريّ، وأنّ أخاه الملك المنصور عليّ تنصّر هناك، وبقي إلى سنة سبعمائة أو نحوها، وله أولادٌ هناك نَصَارى، وأنّه هو الّذي باع للملك الأشرف مملوكَه لاجين الّذي تملّك: بخمسة آلاف درهم.

* * *

[كتاب صاحب الحبشة وجواب السلطان عليه]

وفيها ذكر محيي الدّين بن عبد الظّاهر أنّه وصل كتاب صاحب الحبشة إلى السّلطان في طيّ كتاب صاحب اليمن، وفيه: «أقلّ المماليك أمحرا ملاك يقبّل الأرض، ويُنْهي بين يدي السُّلطان الملك الظّاهر، خلّد الله مُلكه، أنّ رسولاً وصلَ إلى والي قوص بسبب الراهب الذي جاءنا، ونحن ما جاءنا مُطْران، وبلادُنا بلادُ السّلطان، ونحن عبيده، فيأمر الأبَ البَتْرَك يَعمل لنا مُطْرانًا رجلاً عالمًا لا يحبُّ ذَهَبًا ولا فضّةً، ويسيّره إلى مدينة عوان، والمملوك يسيّر إلى أبواب الملك المظفَّر ما يلزمه لِيُسَيّره إلى ديار مصر. وقد مات الملك داود، وتملّك ابنه، وعندي في عسكري مائة ألف فارس مسلمين، وأمّا النّصارى فكثير، وكلُّهم غِلمانُك ويدعون لك».

---

(١) في الأصل «تفا».

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٧٧).

فكتب جوابه: «ورد كتاب الملك الجليل الهُمام، العادل في رعيّته حطي ملك أمحرة، أكبر ملوك الحُبشان، نجاشيْ عصره، سيف الملّة المسيحيّة، حرسَ الله نفسَه، ففهِمْناه؛ فأمّا المُطْران فلم يحضر من جهة الملك رسولٌ حتّى كنّا نعرف الغَرَض». في كلامٍ نحو هذا(١).

وأمحرا: إقليم كبير، صاحبه يحكم على أكثر الحبشة، ويُلقَّب حَطّي، وهو الخليفة.

ومدينة عوان: هي ساحل بلاد الحبشة وأوّل الحبشة. وكان قد نفَّذ هديّةً من جُملتها سِباع، فأخذ صاحب سحرت الهديَة ونهبها(٢).

[وعظ ابن غانم]

وفيها وعظ بدمشق المُعزّ عبد السّلام بن أحمد بن غانم، فأعجب النّاسَ جِداً(٣).

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٤)، والدرة الذكية (١٧٣ ـ ١٧٥).

(٢) الدرة الذكية (١٧٣)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٤).

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٤).

سنة ثلاث وسبعين وستمائة

[سفر السلطان إلى الكَرَك]

في صَفَر توجّه السّلطان إلى الكَرَك على الهُـجْن، وكان قد وقع بها بُرْج أحبّ أن يُصَلّح بحضوره(١).

غزوة سِيس

دخل السّلطانَ ـ عَزَّ نـصْرُهُ ـ دمشقَ في آخـر شعبـان، ثمّ سار إلى سِيس، وعـبر إليها مـن الدّربَنْد، فافتتـحها، وأخذ أياس، وأذَنَة، والمصّيصَة في العَشْـر الأخير من رمضان، وبقي الجيشُ بها شهرًا، وقتلوا وأسروا وسبوا خلائقَ وغنِمُوا. وبقي السّلطان بجسر الحديد إلى أواخر ذي القعدة(٢).

ذكر استيلاء بيت لاون على سيس والثغور

قال العماد الكاتب(٣): كانت هذه البلاد يحميها متملّك الرّوم ويحفظها، فاستولى عليها مليح بن لاون النَّصْرانيّ.

قال: وذلك لأنّ السّلطان نور الدّين محمود بن زنكي كان يشدّ منه ويقوّي جأشه، وكان كمـا يقال: قد سلَّط الكفَرَة علـى (الفَجَرَة)(٤). فلمّا تقوّى مليح بن لاون وجّه صاحبُ الرّوم جيشًا، فكسرَهم ابن لاون، وأسر مـن مُقَدَّميهم ثلاثين نفسًا. وذلك في ربيع الآخر سنة ثمان وستّين وخمسمائة(٥). فبلغ ذلك نورَ الدّين، فأرسل خَلَعَ عليه، وكتب إلى الخليـفة يعظّم أمـره ويقول: إنّ مليح بن لاون الأرمنّيّ من جُمـلة غلمانه، وأنّه كـسر الرّوم، ويمتّ على الدّيوان بهـذا. ومن هذا الوقت تملّك هذا التكفُّـور هذه البلادَ نيابةً عن نور الدّين لا غير، واستمرّ على ذلك.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٠١)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٨٥)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٦٤).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٠٦)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٠).

(٣) سنا البرق الشامي (١/ ١٣٣).

(٤) في الأصل «العجزة».

(٥) دول الإسلام (٢/ ٨٢)، ووالعبر (٤/ ٢٠٢)، والإعلام والتبين (٣٠).

وبلا سيس هذه تُعرف بالدُّروب، وتعرف بالعـواصم، وبها كان الرّباط والمُثاغَرَة، وكان أمرها مضافًا إلى مملكة مصر(١).

وقد افتتح أحمد بن طولون هذه البلاد وأخذها من سِيما الطّويل(٢).

وفي أيّام كافور الإخْشيديّ حصل التّهـاون في أمر الثّغور، فقصدها الملك تكفور، ويقال: نِقْفُور الرّوميّ، لعنه الله، فَعَصَتْ عليه، فحرّق قُراها، وقطّع أشجارها، فبعث كافور نجدةً لها(٣).

والشّرح في ذلك يطول، وليس هذا موضعه.

وللمولى محيي الدّين بن عبد الظّاهر في هذه النَّوبة:

يا ملكَ الأرض الّذي جيشُهُ يملأ مـن سِيسَ إلى قُـوصِ

مَصيصةَ التكْفُور قـالت لنا بـالله إفـراري وتخصيصي

كم بَـدَنٍ فصَّلَهُ سيفُك للـ ـفرا والأكثـر مصّيصي(٤)

[الرمل بالموصل]

وفي شعبان وقع رملٌ عظيمٌ بالمَوْصِل، وظهر من القِبْلة، وانتشر يمينًا وشمالاً حتّى ملأ الأُفُق، وعُمِّـيت الطُّرُق، فخرج الخلْق إلى ظاهر البلد، وابتـهلوا إلى الله تعالى، واستغاثوا إلى أن كشف ذلك عنهم(٥).

[قتل الزنديق بغرناطة]

وفي ربيع الآخر قُتل بغَرْنَاطَة الزِّنديق الشّيخ إبراهيم الصّفّار، قتلوه رجْمًا بالحجارة بأمر السّلطان محمد بن السّلطان مـحمد بن يوسف بن نصْر صاحب الأندلس، وكتب

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٦).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٦)، ومروج الذهب (٤/ ٢١١).

(٣) الروض الزاهر (٤٤١)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٧)، والدرة الذكية (١٨٢).

(٤) الدرة الذكية (١٨٢)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٧).

(٥) تاريخ الملك الظاهر (١٠٧)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٨٩)، ودول الإسلام (٢/ ١٧٥).

بذلك إلى أهل المَرِيَّة يُعْلِمهُم بكُفْره، ويُحذّرهم من سلوك سبيله. وفي الكتاب: «إنّه كان يفضّل إبراهيمَ وعيسى على نبيّنا ﷺ، وإنّه كان يفضّل الوليّ على النّبيّ، ويَستحِلّ المحرّمات».

وفي الكتاب: «وإنّ هؤلاء الكفَرة، يعني أصحاب إبراهيم الصّفّار، تلاعبوا بالدّين، واعتقدوا الولايةَ في كثيرٍ من الفُسّاق المكبّين على الكبائر، كالمشَوْرب المشهور، وأبي زيدان، وأشباههما من سُخفاء المجانين والمُجّان». وهذا في مجلّد بخطّ أبي الوليد المالكيّ.

[القحط باليمن]

وفيها كان القحط المُفْرِط باليمن، حتى أكلوا الميتات.

سنة أربع وسبعين وستمائة

[منازلة التتار البيرة]

في شهر جُمادى الآخرة نزلت التّتار على الْبِيرة في ثلاثين ألفًا، وأكثرهم من عسكر الرّوم وماردين، فَبيّتهم أهل الْبِيرة، وأحرقوا المجانيق، ونهبوا وعادوا، فجدّ التَّتار في الحصار، والقلعة، بحمد الله، عاصية، ثمّ رحلوا عنها، وسلّم الله، وله الحمد. وأقاموا عليها تسعة أيّام. ولمّا بلغ السُّلطان ذلك أنفق في الجيش ستّمائة ألف دينار وأكثر، وسار، فبلغه وهو بالقطيفة رحيل التّتار، فوصل إلى حمص، ورجع إلى القاهرة[١].

[اتفاق البرواناه مع السلطان الظاهر]

ولمّا رحلت التّتار اتّفقوا مع البَرَوَاناه على مُنابذة مَلكهم أَبْغَا، فحلف البَرَوَاناه، والأمير حسام الدين بيجار، وولده بهاءُ الدّين، وشَرَفُ الدّين مسعود الخطير، (وأخوه)[٢] ضياء الدّين، والأمير ميكال، على أن يكونوا مع الملك الظّاهر، ثمّ كتب إلى الظّاهر بذلك على أن يرسل إليهم جيشًا، ويحمل إلى الظّاهر ما يحمل إلى التّتار، ويكون غياث الدّين على ما هو عليه من السّلطنة[٣].

غزوة النُّوبة ودُنقلة

توجّه من مصر جيش عليهم عزّ الدّين أَيْبَك الأفرم، وشمس الدّين الفارقانيّ إلى النُّوبة في ثلاثمائة فارس، فوصلوا دُنْقُلَة، فخرج إليهم ملكها داود على النُّجُب، بأيديهم الحِراب، وليس عليهم لأمَة، فَرَمَوْهُم بالنُّشّاب، فانهزموا، وقُتِل منهم خلْق، وأسِر خلْق، وبِيع الرّأسُ من السَّبْي بثلاثة دراهم، ومرّ داود في هروبه بملك من ملوك النُّوبَة، فقبض عليه وأرسله إلى الملك الظّاهر، ووُضِعت الجزْية على أهل دُنْقُلَة، ولله الحمد[٤].

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٢٤)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١١٤)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٩).

(٢) في الأصل «وأخاه».

(٣) تاريخ الملك الظاهر (١٢٨).

(٤) تاريخ الملك الظاهر (١٢٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١١٧)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٩).

وأوّل ما غُـزِيَت النُّوبة في سنة إحدى وثلاثين، غـزاها عبدُ الله بن سْعد بن أبي سَرْح في خمسة آلاف فارس، وأصـيبت في هذه الغزوة عين حُدَيْج بن معاوية، وعين أبرهة بن الصّبّاح. ثمّ هادنهم عبد الله وردّ. ثمّ غُزِيَت في زمن هشام، ولم تُفْتَح.

ثمّ غُزِيت زمن المنصور، ثمّ غزاها تكين التّركيّ، ثمّ غـزاها كافور صاحب مصر، ثمّ غزاها نـاصر الدّولة ابن حمـدان، فبـيّتوه وردّ مـهزومًـا. وغزاها توران شـاه أخو السُّلطان صـلاح الدّين في سنة ثمان وستّين وخـمسـمائة[1]، ووصل إلى إبريم، ولم تُفتح إلى الآن[2] كما قال ابن عبد الظّاهر:

هذا هـو الفتْح لا شيءٌ سمِعْتُ بهِ في شاهدِ العَيْنِ لا ما في الأسانيدِ

(١) الدرة الذكية (١٨٧).
(٢) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٤٨).

سنة خمس وسبعين وستمائة

[نزول السلطان على حارم]

في أوّلها دخل السّلطان دمشق، من الكرك، فبعث بدر الدّين الأتابكيّ في ألفٍ إلى الرّوم، فوصلوا إلى البُلُسْتَيْن، فصادفوا بها جماعةً من عسكر الرّوم، فبعثوا إلى بدر الدّين بإقامات وخدموه، وسألوه أن يقتل التّتر الّذين بالبُلُسْتَيْن، ويصيروا معه إلى السّلطان، فأخذهم معه، ووافوا السّلطانَ على حارِم، فأكرم مَوْردهم[١]، ثمّ بعث الأمير حسام الدّين بيجار إلى مصر، فخرج الملك السّعيد لتلقّيه، ثمّ قدِم على السّلطان ضياءُ الدّين بن الخطير، ورجع السّلطان إلى مصر بعد ذلك[٢].

[مقتل ابن الخطير]

وحضر إلى الرّوم طائفةٌ كبيرة من المغول، فقتلوا شَرَفَ الدّين بن الخطير، وبعثوا برأسه إلى قُونية[٣]، وقُتل معه جماعةٌ من الأمراء والتُّركُمان، وذلك لأنّ ابن الخطير شرع يفرّق العساكر، وأذِن لهم في نهْب مَن يجدونه من التّتار وقتْلهم.

وانحاز الأمير محمد بن قَرَمان وإخوتُه وأصحابُه التُّركُمان إلى سواحل الرّوم وأغاروا على التّتار، وكاتب الملكَ الظّاهر. وطلب الملك غياث الدّين صاحب الرّوم وابن البَرَواناه الأمير شَرَفَ الدّين بن الخطير، فقدِم عليهما، فجمعوا مَن حواليهم من المغول، فخرج تاج الدّين كيوي إلى ابن الخطير، وعنّفه ابن الخطير، وأمرَ به فقُتِل، وقُتِل معه سِنان الدّين والي قُونية، ثمّ ندِم وخاف من البَرَوَاناه، فأتى إلى باب الملك غياث الدّين في يوم الجمعة ثالث عشر صفر في أُهْبة وطائفة. وتخبّط البلد، ولم يُصلّوا جُمُعة. ثمّ نودي في البلد بشِعار الملك الظّاهر وراسلوا الملك الظّاهر يستوثقون منه باليمين لأنفسهم ولغياث الدّين، فاستأذنهم ابن البَرَوَاناه في أن يدخل قيصريّة، ويحمل حواصله ويخرج إليهم، ودخل وحمل حُرَمَهَ وأمواله، وخرج ليلاً، وسار إلى

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٥٤)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٦٥).

(٢) الدرة الذكية (١٨٩)، والمختصر في أخبار البشر (٣/ ٩).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (١٦٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٧٣).

دوقات. فلمّا تحقّق شَـرَفُ الدّين بن الخطير مسيرَه إلى دوقات بـعث أخاه ضياءَ الدّين وسيفَ الدّين طرقطاي، وولده سِنانَ الدّين في جماعـة نحو الخمسين إلى الملك الظّاهر يحثّه على المجيء، فوافوه على حمص، وحرّضـوه فقالَ: أنتم استعجلتم في المنابذة، وأنا وعدت مـعينَ الدّين البَرْوَاناه قبل تـوجُّهه إلى الأردو أنّي أطأ البـلاد في آخر هذه السّنة. وأنا الآن فعـساكري بمصر. وأمّـا ذَهاب مهذّب الدّين ابن البَـرْوَاناه إلى دوقات فنعْم ما فعل. ثمّ أكرمـهم. فقال ضياء الدّين: يا خَوَنْد مـتى لم تقصد البلاد الآن لم نأمَنْ على أخي أن يُقـتل هو والأمـراء الّذين حلفـوا لمولانا السُّلطان، وإنْ كـان ولابُدّ فتـبعث عسكرًا يـكونون رِدءًا له. فقال: المصلحـة أنْ ترجعوا إلى بـلادكم وتحصّنوها وتحتموا بالقِلاع إلى أنْ أمضي إلى مصر ونُرْبِع الخيلَ ونعود.

ثمّ تجهّـز الأميـر سيف الدّين بَلَبَـان الزَّيْنيّ إلى الرّوم ليُـحضر من خُلّف بـها من الأمراء والملك غيـاث الدّين، فلمّا كان بالطّريق جاء الخبـر بعَوْد البَرْوَاناه إلى الرّوم في خدمة منكوتمر وإخوته في ثلاثين ألفًا. فردّ.

وأمّا شَرَفُ الدّين بن الخطير فعزم على حـرب منكوتمر، فسفّه الأمراءُ رأيَه وقالوا: كيف نلتقيه ونحن في أربـعة آلاف؟ فعلم أنّه مقتول، فقصد قلعـة لؤلؤة ليحتمي بها، فما مكَّنَه واليها من دخولها إلاّ وحده ومعه مملوك، فلمّا دخل قبض عليه وبعث به إلى البَرْوَاناه، فلمّـا دخل عليه شتَـمَه وبَصَق في وجـهه، ورسّم عليه. ولمّا قـدمَ البَرْوَاناه جلس هو والطّوامين تتاون، وكريه، وتقو، مجلسًا عامًّا، وأحضروا الملك غياث الدّين وأمراءه.

فقالوا: ما حَمَلَكَ على ما فعلتَ من خلْع أبْغا ومَيْلك إلى صاحب مصر؟

فقال: أنا صبيّ ومـا علِمتُ المصلحة. ورأيت الأمراء قد فعلوا شيـئًا، فخفْتُ إنْ خالفْتُهُم أن يُمسكوني.

فقـام البَرْوَاناه إلى الطّواشي شجـاع الدّين قابنا لالا السُّلطان فذبحـه بيده. ثمّ إنّ الأمراء اعـتذروا بأنّ ابن الخطير هو الّذي فعل هذا كـلّه، وخفنا أن يفعل بنا كمـا فعل بتاج الدّين كيوي. فـسألوا شَرَفَ الدّين بن الخطير فقال للبـرواناه: أنت حَرَّضتني على ذلك، وأنت كاتَبْـتَ صَاحبَ مصـر، وفعلت وفـعلت. فأنكر البَـرْوَاناه ذلك. وكتب المقدَّمون بصورة ما جرى إلى أَبْغا ثمّ أمروا بضرب ابن الخطير بالسِّياط ويقرّروه بمن كان معـه، فأقـرّ على نور الدّين بن جيـجا، وسـيف الدّين قلاوون، وعَلَم الدّين سـنْجر

الجَمْدار، وغـيرهم. فلمّا تَحقّقَ البَـروَاناه أنّه يقتل بإقرار ابن الخطير علـيه، أوحى إليه يقول: متى قتلوني لم يُبْقوك بعدي، فاعملْ على خلاصي وخلاصك بحيث أنّك تصرّ على الإنكار، واعتذر بأنّ اعترافك كان من ألم الضَّرْب.

ثمّ جاء الجـواب بقتْل ابن الخطيـر، فقُـتل في جُمادى الأولى، وبُعِـث برأسه إلى قُونية، وبإحـدى يديه إلى أنكورية، وبالأخرى إلى أرزنكان. وقتلوا مـعه سيفَ الدّين قلاوون، والجَمْدار، وجماعةً كبيرة. وأثبـتوا ذَنْبًا على طرقطاي، ففدى نفسه بأربعمائة ألف درهم وبمائتي فَرَس، على أن يَقُم بألفٍ من المُغْل في الشّتّاء[١].

[قتل القِسّيس مَرْخَسْيا]

وفيها قُتلَ مَرْخَسْيا النّصـرانيّ القِسّيس، لا رحِم الله فيه عُضْوًا، وكان واصلاً عند أبغا، متـمكّنًا منه، وله عليه دالّةٌ زائدة. وكان يُغريه بأذيّة المسلمـين. قتله مُعين الدّين محمود والي أرْزَنْكان بأمرِ البَرَوَاناه، وقتل نيِّـفًا وثلاثين نفْسًا معه من أهله وأتباعه[٢]، فلله الحمد.

[واقعة صاحبي مكة والمدينة]

وفيـها تَوَاقَعَ أبو نُمَيّ صـاحب مكّة، وجمّـاز صاحب المدينة، فـالتقـوا على مَرّ الظَّهْران، وسببها أنّ إدريس بـن حسن بن قَتَادة صاحب اليَنْبُع، وهو ابن عمّ أبي نُمَيّ اتّفق هو وجمّـاز على أبي نُمَيّ، وسارا لقَـصْده، فخـرج وكسرهمـا، وأسر إدريس، وهرب جمّاز[٣].

[انتصار السلطان على التتار]

وفي شـوّال قدم السّلطان دمـشق، ودخل حلب في أَوّل ذي القـعدة. وسـار ابن مـجلّي بعـسكر حلَب فنزل على الفُـرات، وسـار السّلطان بالجـيـوش فـقطع الدَّرْبَنْد الرّوميّ، ووقع سُنْقُر الأشقر بثلاثة آلاف من التّتـار، فالتقاهم فكسرهم، وأسر منهم، وصعِد العـسكر الجِبَال، وأشرفـوا على صحراء البُلُسْتَـيْن، فشاهدوا التّتـار، قد رتّبوا

(١) عيون التواريخ (٢١/ ٩١ ـ ٩٧).
(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٦٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٢٩).
(٣) تاريخ الملك الظاهر (١٦٥)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٧٤).

عسكرهم أحد عشر طُلُبًا، الطُّلُب ألف، ومقدَّم الكُلّ النُّوين تناون، وعزلوا عنهم عسكر الرّوم خوفًا من مخامرتهم، فلمّا التقى الجَمْعان حملت ميسرة التّتار فصَدمت سناجق السّلطان، ودخلت طائفةٌ منهم، وحملوا على الميمنة، فلمّا رأى ذلك السّلطان ردَفهم بنفسه وخاصكيّته، ثمّ رأى ميسَرَته قد اضطّربت، فردَفَها بطائفة، ثمّ حمل بالجيش حملةً واحدةً على التّتار، فترجّلوا وقاتلوا أشدّ قتال، وقتل منهم مقتلةً عظيمة، وانهزم الباقون في الجبال والوعر، فأحاطت بهم العساكر المنصورة، فقاتلوا حتّى قُتل أكثَرُهُم، وقُتِل من المسلمين جماعة، منهم الأمير ضياء الدّين بن الخطير، وشَرَفُ الدّين قيران العلاّنيّ، وعزّ الدّين أخو المحمَّديّ، وسيف الدّين قلنجق، الشّشْنكِير، وعزّ الدّين أَيْبَك الشّقِيفيّ.

وأُسِر خلْقٌ من التّتار، فمنهم على ما ذكر الملكُ المؤيَّدُ[١]: سيف الدّين سلاّر، وسيف الدّين قبجق، وسنذكر من أخبارهما.

ونجا البَرَوَاناه، وساق إلى قَيصريّة، وذلك في ذي القعدة. واجتمع بصاحب الرّوم غياث الدّين وأعيان الدّولة وأخبرهم بكسرة التّتار، فاجتمع رأيهم على الانتقال إلى دوقات خوفًا من مرور التّتار بهم وأذِيّتهم[٢].

[فتح قيصرية]

وأمّا السّلطان فبعث سُنْقُرَ الأشقر إلى قيصريّة بأمان أهلها وإخراج السُّوقيّة، ثمّ رحل السّلطان، عَزَّ نصرُه، إلى قَيصريّة، فمرّ بقلاعٍ، ونزل وُلاتُها إلى خدمته، ودخلوا في طاعته. وقدِم قيصريّة، وطلع الأعيان والأمراء والكِبار والفُضَلاء على طبقاتهم وتلقّوه، وخرج به المسلمون، وكان يومًا مشهودًا. وركب يوم الجمعة للصّلاة، فدخل إلى مدينة قيصريّة، ونزل بدار السّلطنة[٣]، وجلس على سرير المملكة، وجلس بين يديه القُضاة والعُلماء على قاعدة مملكة الرّوم، ومدّوا سِماطًا عظيمًا، وخطبوا له، وضُرِبت السكّة باسمه[٤].

(١) المختصر في أخبار البشر (٤).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٦٩)، والدرة الذكية (١٩٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧١).

(٣) الجوهر الثمين (٢/ ٧٩).

(٤) تاريخ الملك الظاهر (١٧٥)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٧٠)، ودول الإسلام (٢/ ١٧٦)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧١)، والعبر (٥/ ٣٠٥)، والنجوم الزاهرة (٧/ ١٧٠).

ثمّ بلغ السّلطانَ أنّ البَـروَاناه كـتب إلى أبْغا يحـرّضـه على إدراك السّلطان الملك الظّاهر بالرّوم. وبلغه أيضًا الغلاء الّذي بالبلد، فرحل عنه إلى الشّام(١).

وممّن أسر المسلمون في وقعة البُلُستَيْن من الكبار: مهذّب الدّين ابن البَرَوَاناه، وابن أُخته، والأميـر نور الدّين جبريل، والأمير قُطْب الدّين محمـود، والأمير سراج الدّين إسماعيل بن جـاجا، والأمير سيف الدّين سُنْقُر شـاه الزُّوباشيّ، ونُصْرة الدّين بَهْمَن، وكمـال الدّين إسماعيل عـارض الجيش، وحسـام الدّين كباول، والأميـر سيف الدّين الجاويش، وشهاب الدّين غازي التُّركُمانيّ(٢).

ومن أمراء التّتار: زِيرك صهر أبْغا، وسرطق، وجركر، وتُمَادَيْه، و(سركوه)(٣).

وأمّـا صاحب الرّوم فـتحـولّ إلى دوقـات، وهي حصـينة، على أربعـة أيّام من قيصريّة(٤).

ورجع الملك الظّاهر على المعـركة، فسأل عـن عدّة القتلَى كم بَلَغَت؟ فـقيل: إنّ عدّة قتلى المُغل ستّـة آلاف وسبعمائة وسبـعون نفْسًا(٥). وتعِب الجيش وقاسـوا مشقّةً عظيمة.

وكان على يَزَك الجيش عـزّ الدّين أَيْبك الشَّيْخيّ، وكان قد ضـربه السّلطان بسبب تقدُّمه، فتسحّب إلى التّتار(٦).

وجاء إلى السّلطان رسول البَرَوَاناه يستوقفه عن الحركة، فكان جوابه: إنّا قد عرفنا طُرُق الرّوم وبلاده، وما كـان جلوسنا على تخت المُلْك رغـبةً فيـه إلاّ لنُعْلِمكُمْ أَنَّه لا عائقَ لنا عن شيءٍ نريده بحَوْل الله وقُوّته(٧).

ثمّ قطع السّلطان الدَّربَنْد وعبر النَّهر الأزرق، وقدِم الشّام في آخر العام(٨).

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٧٦).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٧٣).

(٣) في الأصل «سرلده».

(٤) تاريخ الملك الظاهر (١٧٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٧٧).

(٥) تاريخ الملك الظاهر (١٧٨)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٨٣)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٠٥).

(٦) تاريخ الملك الظاهر (١٧٧)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٨١).

(٧) تاريخ الملك الظاهر (١٧٨)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٥٧).

(٨) تاريخ الملك الظاهر (١٧٩)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٥٨).

[أخذ قونية]

ولمّا بلغ شمسَ الدّين بن قرمان وقعةُ البُلُسْتَيْن جمع وحشد، وقصد أقْصَرا ونازَلَها، ثمّ قصد قُونية ومعه ثلاثة آلاف فارس فنازلها، ورفع السّناجق الظّاهريّة، وأحرق بابها، ودخلها يوم عَرَفَة، فنهب دُور الأمراء والنّائب، ثمّ ظفر بنائبها، فعذّبه وقتله، وعلّق رأسه. وأقام بقُونية سبعةً وثلاثين يومًا(١).

[مذبحة أبغا بأهل قيصريّة]

وأمّا الملك أبْغا فإنّه أسرع إلى الرّوم فوافَى البُلُسْتَيْن على أثر رجوع الملك الظّاهر، فشاهد القَتْلى، فبكى وأنكر على البَرَواناه كونْه لم يعرّفه بجَلِيّة الأمر، فقال: لم أعرف. فلم يقبل قوله، وحنق عليه، وبعث أكثر جيشه إلى جهة الشّام، وكان معه أيْبك الشَّيْخيّ، فقال له: أرِني مكان مَيْمنتكم ومَيْسرتكم، فأراه، فقال: ما هذا عسكرٌ يكفيه هذه الثّلاثون ألفًا الّتي معي. ثمّ بعث يجمع العساكر. وكان قد هلك خيلٌ كثيرة. ثمّ عطف، لَعَنَهُ الله، على قيصريّة فخرج إليه القُضاة والعُلماء، فقال: كم للملك الظّاهر عنكم؟ قالوا: خمسة وعشرون يومًا. وعزم على قتْل أهل قيصريّة فلاطَفُوه، وقالوا: هؤلاء رعيّة لا طاقة لهم بدفع جيش. فلم يقبل هذا العُذر، وقتل جماعةً من الأعيان صبْرًا. ثمّ أمر عسكره بالقتْل والنَّهْب في البلد(٢).

قال قُطْبُ الدّين في «تاريخه»(٣): فيقال إنّه قتل من الرّعيّة مَا يزيد على مائتي ألف، وقيل خمسمائة ألف من قيصريّة إلى أرزن الرّوم(٤). وممّن قُتِل: القاضي جلال الدّين حبيب. فما قوّم دخول السّلطان وحُكمه على الرّوم أسبوعًا بما جرى على أهلها(٥). فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٧٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٨٥).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٦٢ ـ ١٦٤ ـ ١٨١)، ودول الإسلام (٢/ ١٧٦)، والعبر (٥/ ٣٠٥).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٣/ ١٧١).

(٤) الدرة الذكية (٢٠٦).

(٥) تاريخ الملك الظاهر (١٨١)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٨٦).

سنة ستٍّ وسبعين وستّمائة

[دخول السلطان دمشق]

دخل السّلطان دمشق في سابع المحرَّم، فدخل القلعة، ثمّ نزل إلى قَصْرِه(١).

[المشورة في أمر التتار]

وتواترت الأخبار بوصول أبْغا إلى البُلُسْتَيْن، فَضَرَب السّلطان مشورة ووقع الاتّفاق على الخروج من دمشق بالعساكر المنصورة، وملتَقَى أبْغا حيث كان. وأمر بالدِّهليز فضُرب على القصر. ثمّ بلغه رجوع أبْغا، فأمر بردّ الدّهليز(٢).

[وفاة الملك الظاهر]

وجلس في رابع عشر المحرَّم بالقصر فَرِحًا مسرورًا يشرب القُمز، فتوعّك عقيب ذلك اليوم وتقيّأ، فعسُر عليه القَيء، ثمّ ركب لكي ينشط فقوي به الألم ومرض، واشتكى في اليوم الثّالث حرارة باطنِه، ثمّ أجمعت الأطبّاء على استفراغه، فسَقَوْه دواءً، فلم ينجع، فحرّكوه بدواء آخر كان سببًا لإفراط إسهاله، وضعُف، والحمَّى تتضاعف، فتخيّل خواصُّه أنّ كبِده تتقطّع، وأنّه سُمّ، فسقوه جواهر في اليوم السّادس. وكانت المرضة ثلاثة عشر يومًا. ومات رحمه الله وعفا عنه، كما هو مؤرَّخ في ترجمته في المحرَّم.

[سلطنة الملك السعيد]

وفي سادس عشر ربيع الأوّل ركب السّلطان الملك السّعيد بأُبَّهة المُلْك، وخلع على الأمراء، وله نحو ثمان عشرة سنة(٣).

---

(١) النجوم الزاهرة (٧/ ١٧٤)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٣١).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٢٢١)، والدرة الذكية (٢٠٨).

(٣) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٦٩)، والجوهر الثمين (٢/ ٨٥)، والعبر (٥/ ٣٠٧).

[القبض على سنقر والبيسري]

وفي الخامس والعشرين من ربيع الأوّل قبض الملك السّعيد على سُنْقُر الأشقر والبَيْسَرِيّ، وسجنهما(١).

[نيابة الفارقاني]

وكان قبل ذلك بأيّام قد مات نائب السّلطنة بيليك الخَزْنَدَار، فولّى مكانه شمس الدّين أقْسُنْقُر الفارقانيّ(٢).

[قدوم رُسُل بركة]

وفيه قدمتْ رُسُل بركة في البحر، وطلعوا من الإسكندريّة.

[القبض على الفارقاني]

وفي ربيع الآخر قبض السلطان على نائبه الفارقانيّ في جماعةٍ من الأمراء وحُبِسوا، وولّى نيابةَ السّلطنة الأميرَ شمسَ الدّين سُنْقُر الألفيّ(٣).

[الإفراج عن سنقر والبيسري]

وفيه أفرج السّلطان عن سُنْقُر الأشقر وبَيْسَرِيّ، وخلع عليهما، ورضي عنهما.

[اختلاف الآراء على الملك السعيد]

وفي جُمادى الآخرة قبض السّلطان على خاله بدر الدّين بركة خان لأمرٍ نَقَمَه عليه، ثمّ أطلقه بعد عشرة أيّام. وبقيت الآراء مختلفةً، وكلٌّ واحدٍ يشير على السّلطان بما يوافق هواه، والسّلطان شابّ غرّ بالأمور(٤).

---

(١) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٦٢)، والجوهر الثمين (٢/ ٨٥)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٣٣).

(٢) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٧٢)، والجوهر الثمين (٢/ ٨٦)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٣٣).

(٣) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٧٢)، والجوهر الثمين (٢/ ٨٦)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٣٣).

(٤) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٧٣)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٣٣).

[دفن الملك الظاهر]

وعُملت التُّـرْبة الظّاهريّة بدمشق، وبالَغُـوا في الإسراع في إنشائـها، ونُقِل تابوت المرحـوم الملك الظّاهر من قلعة دمـشق إلى تُربتـه ليلاً ومـعه نائب السّلطنة عـزّ الدّين أَيْدمر، ومن الخواصّ دون العَشَرَة(١).

[قضاء القضاة في مصر]

وفي ذي القعدة عُزِل القاضي محيي الدّين عبد الله ابن قاضي القضاة شَرَف الدّين ابن عين الدّولة عن قضـاء مصر وأعـمالها، ثمّ أضـيف ذلك إلى قاضي القـضاة تقيّ الدّين بن رزين، فلم يُفْرَد بعد ذلك قضاء مصر على قضاء القاهرة(٢).

[قضاء الشام]

وفي ذي الحـجّة ولّي قـضاء الشّـام ابن خَلّكان وصُرِف ابن الصّـائغ، رحمـهمـا الله(٣).

(١) عيون التواريخ (٢١/ ١٣٤).

(٢) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٧٥)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٣٤).

(٣) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٧٥)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٣٤).

سنة سبع وسبعين وستمائة

[الترحيب بالقاضي ابن خلّكان بدمشق]

فدخل قاضي القضاة ابن خَلِّكان دمشق في أوّل العام، وتلقّاه نائب السّلطان والدّولة والأعيان، وفرح الأكابر بمَقْدَمِه، ومدحه غيرُ واحدٍ من الشّعراء، وتكلّم نور الدّين بن مُصْعَب، وأنشأ هذه الأبيات:

رأيت أهلَ الشّام طُرًّا ... ما فيهم قَطُّ غيرُ راضِ
نالهم الخيرُ بعد شَرّ ... فالوقتُ بسْطٌ بلا انقباضِ
وعُوِّضوا فرحةً بحُزْنٍ ... قد أنصف الدّهرُ في التّقاضي
وسَرَّهم بعد طول غَمٍّ ... قدومُ قاضٍ وعَزْلُ قاضِ
فكُلُّهم شاكرٌ وشاكٍ ... لحالِ مستقبلٍ وماضي(١)

[التدريس في الظاهرية بدمشق]

وفي صفر أُديرت المدرسة الظّاهرية بدمشق، ولم تكن كملت عمارتُها، وكانت قبل ذلك دار إمرة، وتُعرف بدار العقيقيّ، فاشتُريت، فدرّس للشّافعية الشّيخ رشيد الدّين الفارقيّ، ودرّس للحنفيّة الشّيخ صدر الدّين سليمان(٢).

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفي جمادى الأولى وُلّي قضاء الحنفيّة بدمشق الشّيخ صدر الدّين سليمان، بعد وفاة ابن العديم، فتُوفّي بعد ثلاثة أشهر، ووُلّي بعده القاضي حسام الدّين الرّوميّ قاضي مَلَطيَة(٣).

(١) عيون التواريخ (٢١/ ١٧٠)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٩٤)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨٠).
(٢) عيون التواريخ (٢١/ ١٧١)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٩٥).
(٣) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١١٥).

[التدريس بالنجيبيّة]

وفي ذي القعدة أديرت المدرسة النّجيبيّة، وهي صغيرة، إلى جانب المدرسة النُّوريّة فدرّس بها قاضي القضاة ابن خلّكان مُدَيْدةً، ثمّ نزل عنها لولده(١).

[فتح الخانكاه النجيبيّة]

وفُتحت أيضًا الخانكاه النّجيبيّة، وكان سبب تأخّر فتح المكانين عن تاريخ وفاة النُّجيبيّ شُمُول الحَوْطَة على التَّرِكة والوقْف(٢).

[عبور الملك السعيد إلى قلعة دمشق]

وفي خامس ذي الحجّة كان عبور السّلطان الملك السّعيد إلى قلعة دمشق، وكان يومًا مشهودًا، وعُمِلت القباب، وفرح النّاس ودعوا له دعاءً كثيرًا، وسُرُّوا به سرورًا زائدًا لجودته ولِينه(٣).

[وزارة السنجاري بمصر]

وفي يوم عَرَفَة باشر الوزارَة بمصر القاضي برهانُ الدّين الخَضِرُ بنُ الحسن السّنْجاريُّ بحُكم وفاة الوزير بهاء الدّين بن (حنّا)(٤) بمقتضى مرسومٍ سُلطانيّ(٥).

[وزارة ابن القيسراني بالشام]

وفي هذا الشّهر وُلّي الوزارةَ بالشّام الصّاحبُ فتْح الدّين بن القَيْسرانيّ، وبسط يده، وأمر القُضاة بالرّكوب معه أوّل مباشرته.

---

(١) عيون التواريخ (٢١/ ١٧٢).

(٢) عيون التواريخ (٢١/ ١٧٣).

(٣) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٨٥)، والعبر (٥/ ٣١٣)، والجوهر الثمين (٢/ ٨٦).

(٤) في الأصل «جنى».

(٥) الدرة الذكية (٢٢٥)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٨٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٩٦).

[الإغارة على بلاد سيس]

وبعث السّلطان شطر الجيش للإغارة على بلا سِيس، وعليـهم الأمير الكبير سيف الدّين قلاوون(١).

[إسقاط المقرَّر على الأمراء]

وبقي السّلطان يتردّد إلى المرج والرنيـقة للفُرْجة. وجلس بدار العـدل، وأسقط ما قرّره أبوه على الأمراء، فسُرَّ النّاس ودعوا له على هذه الحَسَنَـة العظيمة(٢)، ولعلّ الله قد رحمه بها.

[ولاية شدّ الشام]

وفيـهـا عُزِل عـن الشّدّ بكتـوت الأقـرعيّ، وأرسل إلى حلب على خبز الأمـير عَلَم الدّين الدّواداريّ، ثمّ أُحـضر الدّواداريّ وأعطى شـدّ الشّـام، فبـاشره أواخـر ذي الحجّة.

---

(١) دول الإسلام (٢/ ١٧٨)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٢)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٥٦).

(٢) تالي وفيات الأعيان (٥٢).

سنة ثمان وسبعين وستمائة

[قضاء المالكية بدمشق]

في المحرَّم وُلّي قضاء المالكيّة بدمشق الّذي كان ينوب عن الشّيخ زين الدّين الزَّواويّ، وهو جمال الدّين أبو يعقوب الزّواويّ.

[ولاية دمشق]

وفيه ولي ولاية دمشق عزّ الدّين بن أبي شيحا، وعُزِل الأمير ناصر الدّين الحَرّانيّ.

[وقوع الخلاف بين الخاصكية والسلطان]

وفي ربيع الأوّل وقع الخُلْف بين الخاصكيّة بدمشق وعجز السّلطان عن تلافي ذلك، وخرج عن طاعته نائبة الأمير سيف الدّين كَوَنْدُك، وتقدَّم بالّذين التفّوا عليه نحو القُطَيِّفة، ومعه نحو أربعمائة من الظّاهرية، وفيهم فُرْسان وشُجعان، فنزل بالقُطَيِّفة ينتظر الجيش الّذين في سِيس، فقدموا، واتّصل بهم كَوَنْدُك وأصحابُه، ونزل الكُلّ بَعْذرا، ثمّ راسلوا السّلطان في معنى الخُلْف الّذي حصل[1]. وكان كَوَنْدُك مائلاً إلى البَيْسَريّ، ولمّا اجتمع به وبالأمير سيف الدّين قلاوون وغيرهما من الكبار أوحى إليهم ما وَغَر صُدُورَهم وخوّفهم من خواصّ الملك السّعيد، وأنّ نِيّتهم نَحْسة، وأنّ السّلطان موافق لِما يختارونه. وكثُر القَول، ونفّر الخواطر. فاقترح الأمراء على السّعيد إبعادَ الخاصكيّة عنه وتَفرُقهم، فلم يُجِب إلى ذلك عجزًا عنهم، وخوفًا من العاقبة، وحار في أمره، وصار وحيدًا، فرحل الجيش من عذْرا، وساروا على المَرْج إلى الكسْوة، وتردّدت الرُّسُل بينهم. ثمّ ساروا إلى مرج الصُّفَّر، ففارقهم نائب دمشق عزّ الدّين أَيْدمر، ومعه أكثَرُ عسكر دمشق، ودخلوا البلد، فبعث السّلطان أمّه بنت بركة خان في محفَّة، وفي خدمتها سُنْقُر الأشقر، فإنّه كان مقيمًا بدمشق عند السّلطان، فتلقَّتْها الأمراء، وقبّلوا الأرض أمام المحفّة، فكلَّمتْهم في الصُّلح وحلفت لهم على

---

(١) العبر (٥/ ٣١٧)، والجوهر الثمين (٢/ ٨٦).

بُطْلان ما نُقِل إليهم، وأنّ السّلطان يعرف حقّهم. فاشترطوا شروطًا كثيرة التزمت لهم بها، وعادت إلى ولدها، وعرّفته الصُّورة، فمنعه مَن حوله مِن الخاصكيّة من الدّخول تحت تلك الشّروط، وقالوا: قَصْدُهم إبعادُنا ليتمكّنوا منك ويعزلوك. ولم يتّفق أمرٌ(١)، وترحّل العسكر طالبين الدّيار المصريّة، فساق السّلطان جريدةً في طلبهم، فبلغ رأسَ الماء، فوجدهم قد أبعدوا، فعاد من آخر النّهار، ودخل القلعة ليلاً، وأصبح في غرّة ربيع الآخر، فسافر بمن بقي معه من الجيش المصريّ والشّاميّ في طلبهم، وسيّر والدته وخزائنه إلى الكَرَك. ووصل إلى بِلْبِيس في خمسة عشر يومًا. وقد دخل أولئك القاهرة، ورجع نائب دمشق وأكثر الأمراء إلى الشّام. وساق هو إلى قلعة مصر، فوجد العساكرَ محدقةً بالقلعة، وكان بها نائبه الأمير عزّ الدّين الأفرم، فحصل بينهم مقاتلة يسيرة، وحملَ به الأمير عَلَم الدّين سنْجر الحلبيّ، وشقّ الأطلاب، وفتح له الأفرم وطلع إلى القلعة، وقتل جماعةً يسيرة، وبقي جماعة ممّن كان مع السّلطان برًّا، فاحتاجوا أن ينضمّوا إلى سائر العسكر(٢).

وأمّا سُنْقُر الأشقر فإنّه انعزل بالمَطَرِيّة بطُلُبه، وحاصروا القلعة، وقطعوا عنها الماء الّذي يطْلُع في المدارات، وزحفوا عليها، وجدّوا في ذلك. فرأى السّلطان تخلّي من يرجو نصره عنه، وتخاذُلَ مَن بقي معه وأنّه عاجز(٣).

[مشاركة قلاوون الملك السعيد في السلطنة]

وكان مُقَدَّم الجيش الّذي قام على الملك السّعيد حموُه الأمير سيف الدّين قلاوون، فجرت المراسلات على أن يخلع نفسه (ويسلطنوا)(٤) أخاه سلامش، وأن يُعْطوا للسّعيد الكَرَك، ويُعطوا أخاه الشَّوْبَك، يعني نجم الدّين خضِر، فبعث عَلَم الدّين الحلبيّ وتاج الدّين بن الأثير الكاتب إليهم، وحلفوا له على ذلك، ونزل من القلعة.

وكان الحصار يومين، فعقدوا له مجلسًا لخلْعه من المُلْك، وأحضروا الفُقهاء والعُلماء والأمراء، وعملوا محضرًا بخلعه، وكتبوا به نُسخًا، ورتّبوا في السّلطنة أخاه

(١) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٩٣)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ١).
(٢) الجوهر الثمين (٢/ ٨٨).
(٣) الجوهر الثمين (٢/ ٨٨)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٥).
(٤) في الأصل «ويسلطنون».

بدرَ الدّين سلامش، وهو ابن سبْع سنين، وجعلوا أتابكه الأمير سيف الدّين قلاوون، وحلفت الأمراء له ولأتابكه[١].

[ضرْب السكّة]

وضُربت السّكّة باسمه على وجهٍ، وباسم أتابكه على وجهٍ، ودُعي لهما معًا في الخطْبة[٢].

[نفي الملك السعيد إلى الكرك]

وتوجَّه السْعيد إلى الكَرَك[٣]، وقد زال مُلْكه وعليه صورة تسليم. ثمّ أعيد إلى القلعة من الغد لأمرٍ أرادوه، ثمّ سيّروه ليلاً.

[انحياز سنقر إلى قلاوون]

وجاء سُنْقر الأشقر، واجتمع بالأتابك سيف الدّين، وصار معه[٤].

[القبض على نائب دمشق]

وجاءت الأخبار إلى دمشق قبل وصول نائبها أيْدمر، فقدِم دمشقَ في أوّل جمادى الأولى، فخرج يتلقّاه الأمير جمالُ الدّين أقوش الشّمسيّ، فقبض هو وجماعة من الأمراء على نائب السّلطنة عزّ الدّين أيْدمر عند المصلّى، وفصلوه عن الموكب، ودخلوا به من باب الجابية، ورسّموا عليه بدارٍ عند مأذنة فيروز إلى العَشِيّ، وحبسوه بالقلعة. وكان بها الأمير عَلَمَ الدّين الدُّوَيْداريّ، أعني بدمشق والقلعة، قد استنابه الملك السّعيد عليها مدّةَ غيبة نائبها عزّ الدّين[٥].

(١) العبر (٥/ ٣١٨)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٥).
(٢) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٩٩)، والعبر (٥/ ٣١٨).
(٣) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٩٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨٧).
(٤) عيون التواريخ (٢١/ ٢٢٣).
(٥) الدرة الذكية (٢٢٩)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٢٣).

[عزل قضاة مصر]

وفيه عُـزل قضاة مصر الثـلاثة معًا، تقيّ الدّين بن رزين الشّافـعيّ، ونفيس الدّين ابن شُكر المالكيّ، ومُعِزّ الدّين النّعمان الحنفيّ(١).

[نيابة سُنقر بدمشق]

وفي ثالث جُمادى الآخرة قدِم سُنْقُر الأشقر نائبًا على دمشق(٢)، وقُرِّر الدَّواداريّ مُشِدًّا كما كان.

سلطنة السلطان الملك المنصور

في الحـادي والعـشـرين من رجب شالوا سـلامش من السَّلْطـنة من غيـر نزاعٍ، وبايعـوا المولى السّلطان سـيفَ الدّين قلاوون الصّـالحيّ التُّـركيّ، المعـروف بالألْفيّ. ولُقِّب بالملك المنصـور، وحلف له الأمـراء البَـيْسَـريّ، والحلبيّ، ولم يخـتلف عليـه اثنان(٣).

[القبض على ابن القيسراني]

وفي رجب قُبض على الصّاحب فتح الدّين بن القَيْسرانيّ(٤).

[تحليف الأمراء]

ثمّ وصل أمير يُحلّف أمراء الشّام فحلفوا. وقيل إنّ سُنْقُر الأشقر لمّا حَلَفَ الأمراءُ لم يحلِف هو وكـاسَـرَ، ولم يُرْضِه مـا جـرى، ودُقّت البـشائر بدمـشق يوم السّـابع والعشرين من رجب وزُيّن البلد(٥).

(١) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٩٩)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٢٤).

(٢) الدرة الذكية (٢٣١)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٩٩)، وذيل مرآة الزمان (٢/ ٣٦٢).

(٣) نهاية الأرب (٣١/ ٧)، والعبر (٥/ ٣١٩)، والجوهر الثمين (٢/ ٩٠).

(٤) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٩٩).

(٥) عيون التواريخ (٢١/ ٢٢٥)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ١٠).

[عزل السنجاري عن وزارة مصر]

وفي شعبان عُزِل برهان الدّين السِّنْجاريّ عن وزارة مصر بالصّاحب فخر الدّين إبراهيم بن لُقمان صاحب ديوان الإنشاء(١).

[حبس أيدمر الظاهريّ]

وفيه سُيِّر الأمير عزّ الدّين أيْدمر الظّاهريّ من قلعة دمشق في محفّة متمرِّضًا إلى مصر، فحُبِس بقلعتها(٢).

[حجّ الركب الشامي]

وفي شوّال خرج الرَّكْب الشّاميّ وأميرهُم عماد الدّين يوسف بن الشّقاريّ، وحجّ الشّيخ شمس الدّين شيخ الجبل، وطائفة من الحنابلة، وحجّ أبي وخالي.

وحدَّثني أبي أنّهم رأوا الملك السّعيد يسيّر بظاهر الكَرَك في أواخر شوّال.

[موت الملك السعيد]

قلت: ثمّ مات في منتصف ذي القعدة أو في عاشره، وعُمِل عزاؤه بمصر؛ وحضر السّلطان وهو لابسٌ البياض(٣).

[سلطنة سُنقر الأشقر بدمشق]

وفي الرّابع والعشرين من ذي الحجّة ركب نائب السّلطنة شمس الدّين سُنْقُر الأشقر الصّالحي بعد العَصْر من دار السّعادة وبين يديه جماعةٌ من الأمراء والجُنْد، ودخل البلد، فأتى بابَ القلعة فهجمها راكبًا، ودخل وجلس على تخت المُلْك، وحلفوا له، وتلقّب بالملك الكامل. ودُقّت البشائر بعد ساعة، ونوديَ في البلد. بسلطنته، وكان محبّبًا إلى النّاس. وحلف له القُضاة والأكابر(٤). وقبض على الوزير

(١) نهاية الأرب (٣١/ ١٢)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٢٥)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ١٠).
(٢) نهاية الأرب (٣١/ ١٣)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٢٢٥)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨٩).
(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٢٨٩)، والعبر (٥/ ٣٢١)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٣٢).
(٤) البداية والنهاية (١٣/ ٢٨٩)، ودول الإسلام (٢/ ١٨٠)، والعبر (٥/ ٣١٩).

تقيّ الدّين البَيِّع، وكان له في الوزارة شهراً ونصفًا، واستوزر مجدَ الدّين بنَ كُسَيْرات. ولم يحلف له الأمير رُكْن الدّين الجالق، فقبض عليه وحبسه. وقبض على نائب القلعة لاجين المنصوريّ الّذي تسلطن. وولّى في المدينة عَلَم الدّين (. . .)[١].

[سلطنة الملك خضر في الكَرَك]

وأمّا الكَرَك فرُتّب في السّلطنة بها الملك خضِر بعد أخيه، وسار طائفة إلى الشَّوْبَك فتسلّموها بالأمـان بعد محاصرة أيّام. وكان الذّين بها قـد عَصَوْا على الملك المنصور لمّا نزح عنها الملك خضِر بن الملك الظّاهر إلى عند أخيه السّعيد.

ثمّ أحرِقت أسوارُ الشَّوْبَك وأُذْهِبت حصانةُ قلعتها[٢].

(١) بياض في الأصل.

(٢) تذكرة النبيه (١/ ٥٢).

سنة تسع وسبعين وستمائة

[استعراض سُنقر بالسلطنة]

في مُسْتَهَلّها ركب السّلطان سُنْقُر الأشقر من القلعة بأُبَّهَة المُلْك، ودخل الميدان وبين يديه الأمراء بالخِلَع، وسيّر لحظةً، وعاد إلى القلعة(١).

[انهزام الشاميّين عند غزّة]

وجهّز عسكرًا، فنزلوا عند غزّة.

وكان عسكر المصريّين بغزّة، فأظهروا الهَرَب، ثمّ كرّوا على الشّاميّين، فكبسوهم ونالوا منهم، وهزموهم إلى الرَّملة(٢).

[قدوم ابن مهنا وأمير آل مرّي على سُنقر]

وفي خامس المحرَّم وصل أمير العرب عيسى بن مُهَنّا، ودخل في طاعة الملك الكامل سُنْقُر الأشقر، فبالَغَ في إكرامه، وأجلسه على السِّماط إلى جانبه، ثمّ قدِم أمير آل مرّيّ أحمد بن حَجّي على الكامل فأكرمه(٣).

[تدريس الأمينيّة]

وفيه ولي قاضي القُضاة ابن خلّكان تدريس الأمينيّة، وعُزِل نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة(٤).

[انهزام سُنقر أمام المصريّين]

وفي أواخر المحرَّم جهّز السّلطان الملك المنصور من مصر جيشًا، عليهم الأمير عَلَم الدّين سنْجر الحلبيّ لحرب الملك الكامل سُنْقُر الأشقر، فنزل على الجسورة، واستخدم

---

(١) العبر (٥/ ٣٢٢)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٣٥).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٣٦)، ونهاية الأرب (٣١/ ١٧).

(٣) العبر (٥/ ٣٢٢).

(٤) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٠).

وأنفق، وجمع خلْقًا من البلاد، وحضر معه ابن مُهَنّا وابن حجّي بعرب الشّام، وجاءته نجدة حماة وحلب، وتصمّد معه جيشٌ كثيف، لكن لم يكونوا كلّهم معه في الباطن، بل كان كثير منهم عليه، وبعضهم فارغين. وأقبل الحلبيّ بالمصريّين، فالتقوا بُكْرَةً عند الجسورة، والْتحم الحرب، واستمر المَصافّ إلى الرّابعة، وقاتل سُنْقُر الأشقر بنفسه، وحمل عليهم، وبيّن، لكنْ خامَرَ عليه أكثَرُ عسكره، فانهزم بعضُهم، وتحيّز بعضهم إلى المصريّين، وانهزم صاحب حماة من أوّل ما وقعت العينُ في العين، وبقي في قُلٍّ من النّاس، فولّى وسلك الدّرب الكبير إلى القُطَيِّفَة، ولم يتبعه أحد، وتجمّع المنهزمون على القَصَب من أعمال حمص، ثمّ عاد أكثر الأمراء، ولم يُعاقَبُوا[١].

وأمّا المصريّون فأحاطوا بدمشق، ونزلوا في خِيَم المنهزمين، وراسلوا نائب سُنْقُر الأشقر الّذي بالقلعة، ففتح لهم باب الفَرَج، وفُتِحت القلعة بالأمان. ثمّ جهّز الأمير عَلَم الدّين الحلبيّ ثلاثةَ آلافٍ في طلب سُنْقُر الأشقر[٢].

[ولاية ابن سنيّ الدولة قضاء دمشق]

وركب قاضي القضاة ابن خلّكان للسّلام على الحلبيّ فحبسه بعُلُوّ الخانقاه النَّجِيبيّة، وعزله، ووُلّي القضاء القاضي نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وكان يحترمه لأنّه لمّا تسلطن بدمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين كان نجم الدّين هو قاضي دمشق حينئذٍ. وحكم الحلبيّ في البلد[٣].

وحضر إليه الأمير أحمد بن حجّي، ودخل في الطّاعة.

[التحاق ابن مُهنّا بسُنقر]

وأمّا ابن مُهَنّا فإنّه توجّه صُحبَة سُنْقُر الأشقر، ولازَم خدمته، ونزل به وبمن معه من العسكر في برّيّة الرَّحبَة وأقام بها[٤].

(١) العبر (٥/ ٣٢٢)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٠)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٣).
(٢) نهاية الأرب (٣١/ ٢٧)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٠)، ودول الإسلام (٢/ ١٨٠).
(٣) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٢)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٩١).
(٤) العبر (٥/ ٣٢٢)، ونهاية الأرب (٢١/ ٢٠).

[أحكام القاضي الحلبي بدمشق]

وأخرج الحلبيُّ من حبْس القلعة رُكْنَ الدّين الجالق، وحسام الدّين لاجين، وتقيّ الدّين الصّاحب، وحبس ابن كُسَيْرات، وابن صَصْرَى. وبقي ابن خَلِّكان في الاعتقال نيّفًا وعشرين يومًا. وضُرِب زين الدّين وكيلُ بيت المال، لأنّهم تسرّعوا إلى مبايعة سُنْقُر الأشقر. وطلب ابن الصّانع فأكرمه، فشفع في القاضي ابن خَلِّكان وفي زين الدّين الوكيل. وعرض عليه الحلبيّ القضاءَ فعيّن نجم الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وعلم أنّها ولايةٌ مُقَلْقَلَة لكونها من غير السّلطان[١].

[عفو السلطان المنصور عن الرعيّة]

ثمّ ورد البريد في الثّامن والعشرين من مصر بأنّا قد عَفَوْنا عن جميع النّاس من الخاصّ والعامّ، ولم نُؤاخِذْ أحدًا، وأن يُقَرّ كلُّ أحدٍ على منصبه[٢].

[نيابة السلطنة بدمشق]

وباشر نيابةَ السّلطنة الأميرُ بدرُ الدّين بكتوت العلائيّ أيّامًا إلى أوائل ربيع الأوّل. ثمّ جاء تقليدٌ بالنّيابة لملك الأمراء حسام الدّين لاجين المنصوريّ الّذي حبسه سُنْقُر الأشقر، فباشر يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأوّل، وقُرِىء تقليدُه بدار السّعادة[٣].

وكان شابًّا عاقلاً، شجاعًا، دينًا، من سلَحْداريّة السّلطان الملك المنصور أيّام إمرته. ودخل معه دار السّعادة الأميرُ عَلَمُ الدّين الحلبيّ، ورتّبه في النّيابة[٤]، ومشى في خدمته الأمراء.

[إعادة ابن خلكان إلى القضاء بدمشق]

وصَرَفَ الحلبيّ ابن خَلِّكان إلى منزله بالمدرسة العادليّة، وبقي ابن سَنِيّ الدّولة يتردّد إلى المدرسة ويحكم بها. وأمره الحلبيّ بأن يتحوّل من العادليّة ويسلّمها إلى ابن

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٢٤)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٥).
(٢) العبر (٥/ ٣٢٣)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٣)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٥).
(٣) العبر (٥/ ٣٢٣)، وأمراء دمشق (٧٢) رقم (٢٢٤)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٣).
(٤) المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٣).

سَنِيّ الدّولة، فشُقّ ذلك عليه، وتكرّر إليه القول بسُرعة التَّحُوُّل، فبينا هو كذلك وقد أحضر جمالاً لنقْل حوائجه إلى جبل الصّالحيّة، وإذا بكتاب سُلطانيّ بإكرامه، والإقرار له على منصبه، وإعادته إلى القضاء، فباشر الحُكْمَ يومئذٍ الظُّهْر، ولبس الخِلْعة[1].

[ولاية ابن الحرّاني]

وأعيد إلى ولاية المدينة ابن الحَرّانيّ.

[مطاردة المصريين سُنْقر الأشقر]

وفي أوائل ربيع الآخر توجّه من دمشق الأميرُ عزّ الدّين الأفرم نجدةً للجيش المصريّ الّذين توجّهوا لمضايقة سُنْقُر الأشقر، فاجتمعوا بحمص، ثمّ ساروا في طلب الأشقر، ففارق ابن مُهَنّا وتوجَّه إلى الحصون الّتي بيد نوّابه، وطلع إليها، وهي صهيُون - وكان سيَّر أهلَه إليها وخزائنه - وبلاطُنُس، وبرزية، وعكّار، وجَبَلَةَ، واللاّذقيّة، وشَيْزَر وبكّاس[2].

[نزول الحاج أزدمر بشَيْزر]

وكان قد انهزم يوم الوقعة الأمير الحاجّ أزْدمر إلى جبل الجُرْدِيّين، وأقام عندهم، واحتمى بهم، ثمّ مضى إلى خدمة سُنْقُر الأشقر في طائفةٍ من الجبلّيين، فأنزله بشَيْزَر يحفظها[3].

[ولاية ابن النّحاس الدواوين]

وفى جُمادى الآخرة وُلّي نظر الدّواوين الصّاحب محيي الدّين بن النّحّاس.

[وقوع الجفل في البلاد الحلبية]

وفيه وصل الجُفّال من البلاد الحلبيّة من التّتار، وتقهقر عسكرها. وسبب حركتهم ما بلغهم من اختلال الكلمة[4].

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٣)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٥).

(٢) نهاية الأرب (٣١/ ٢١)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٩٠)، والعبر (٥/ ٣٢٢).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٤)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٦).

(٤) الدرة الذكية (٢٣٨)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٤)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٧).

[تواتر العساكر لمواجهة التتار]

وتوجّه في جُمادى الأولى عسكر المصريّين، ونازلوا شَيْزَر، وضايقوها بلا محاصرة، وتردّدت الرُّسُل بينهم وبين سُنْقُر الأشقر في تسليمها. فبينا هم في ذلك وصلَتْ الأخبارُ في جُمادى الآخر بأنّ التّتار قد دهموا البلاد، فخرج مَن بدمشق من العساكر، وعليهم الرُّكْن أباجو، وانضمّ إلى العساكر الّتي على شَيْزَر، ثمّ نزل الكُلُّ على حماة.

وقدِم من مصر بكتاش النّجميّ في ألفٍ، ولحِق بهم(١).

[اتفاق الأمراء مع سنقر لقتال التتار]

وأرسل هؤلاء إلى سُنْقُر الأشقر يقولون: هذا العدوّ قد دَهَمَنَا، وما سببه إلاّ الخُلْف الّذي بيننا، وما ينبغي أن تهلك الرّعيّة في الوَسَط، والمصلحةُ أنّنا نجتمع على دفْعه. فنزل عسكر سُنْقُر الأشقر من صهيون، والحاجّ أزْدمر من شَيْزَر، وخيّمت كلُّ طائفةٍ تحت حصنها، واتّفقوا على المُلْتَقَى وقتال التّتار(٢).

وجاءت طائفةٌ عظيمةٌ من التّتار، فقتلوا من تَبَقَّى بحلب، وسبوا ونهبوا، وأحرقوا مِنْبر الجامع والمدارس ودُورَ الأمراء، وعملوا كلَّ قبيح كعاداتهم، وأقاموا بحلب يومين، واستاقوا المواشي والغنائم(٣).

[نداء حلبي يائس بنصر الإسلام]

وقيل إنّ بعض ما كان استتر بحلب يئس من الحياة، ووقف على رأس منارة حلب، وكبّر بأعلى صوته على التّتار وقال: الله أكبر جاء النّصر من عند الله. ولوّح بثوبه، وبقي يقول: أمسكُوهم من البيوت مثل النّساء يا عسكر الإسلام. فخرج التّتار على وجوههم يظنّون أنّ المسلمين جاءوا. وكانوا قد بلغهم اجتماعُ العسكر على حماة، وسلِم ذلك الرّجل. نقل ذلك الشّيخ قُطْبُ الدّين(٤).

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٥)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٧).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٥)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٧).

(٣) الجوهر الثمين (٢/ ٩٣)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٥).

(٤) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٢)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٧).

[تسحُّب الأمراء عن سُنْقر]

وفي هذه الأيّام تسحّب جماعةٌ من الأمراء الذين عند سُنْقُر الأشقر إلى السّلطان. وكان السُّلطان قد سار ببقيّة الجيش فنزل غَزَّة(١).

[الخطبة بولاية العهد للملك الصالح]

وفي هذه المدّة خُطِب على المنابر بولاية العهد للملك الصّالح عليّ ابن السّلطان الملك المنصور(٢).

[عودة السنجاري وابن لقمان إلى منصبيهما]

وفيها أعيد السّنّجاريّ إلى الوزارة، ورُدّ ابن لُقمان إلى ديوان الإنشاء(٣).

[رجوع السلطان من غزّة]

ورجع السّلطان من غزّة لمّا بلغه رجوعُ التّتار وأمْن البلاد(٤).

[إعادة القضاة إلى مناصبهم بمصر]

وفي رمضان أعيد تقيّ الدِّين بن رزين إلى قضاء الدّيار المصريّة، وعُزِل صدر الدّين ابن بنت الأعزّ. وأعيد قبل ذلك إلى القضاء القاضيان نفيس الدّين بن شُكْر، ومُعِزّ الدّين النّعمان، ورُتّب قاضٍ حنبليّ وهو الشّيخ عزّ الدّين عمر بن عبد الله بن عوض المقْدسيّ صِهْر الشّيخ شمس الدّين بن العماد(٥).

[هزيمة طائفة من الشاميّين أمام الفرنج بالمرقب]

وفي ذي القعدة كان طائفةٌ من الشّاميْين نُزّالٌ بمرج المَرْقَب، فداخَلَهم طَمَعٌ فركبوا من اللّيل، وصبّحوا المَرْقَبَ للغارة، فخرج الفِرَنْج وقد جاءتهم نجدةٌ في البحر،

(١) الجوهر الثمين (٢/ ٩٤)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٥)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٥).
(٢) الجوهر الثمين (٢/ ٩٤)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٥).
(٣) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٤٦)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٨).
(٤) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٢)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٩).
(٥) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٢)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٤٩).

وحملوا على المسلمين، فهزموهم ومزّقـوهم في أودية وعرة، ونالوا منهم نَيْلاً عظيمًا، وقتلوا وأسروا. فما شاء الله كان[1].

[خروج السلطان إلى الشام]

وفي أوّل ذي الحجّة خرج السّلطان إلى الشّام. وَخَلَفَه ولدُه الملكُ الصّالح[2].

[البَرَد بمصر]

ويوم عَـرَفَة وقع بديار مـصر بَرَدٌ كِـبار، فـأهلك بعض الزَّرْع، وبدّع في الوجـه القِبْلي[3].

[الصاعقة بالجَبَل الأحمر]

ووقع تحت الجَبَل الأحمر صاعقة على حجـر، فأُخِذَت وسُبِكت، وجاء منها نحو الأُوقيّة[4].

[الصاعقة بالإسكندرية]

ووقعت يومئذ صاعقة بالإسكندريّة[5].

[مراسلة أهل عكا بالهدنة]

وفي سابع عشر ذي الحجّة نزل السّلطان على الرَّوْحاء قُبالة عكّا، فراسله أهلُها في الهُدْنة. وأقام هناك أيّامًا[6].

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٢)، والدرة الذكية (٢٣٩)، وعيون التواريخ (١/ ٢٤٩).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٣)، والدرة الذكية (٢٣٩).

(٣) الدرة الذكية (٢٣٩)، وتذكرة النبيه (١/ ٦٠)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٣).

(٤) تذكرة النبيه (١/ ٦٠)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٣).

(٥) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٣)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٥٠).

(٦) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٤)، عيون التواريخ (٢١/ ٢٥٠).

[قدوم ابن مُهنّا على السلطان]

وقدِم عليه عيسى بن مُهَنّا طائعًا، فبالَغَ السّلطانُ في إكرامه واحترامه، وصفح عنه من قيامه مع سُنْقُر الأشقر(١).

[وزارة ابن مزهر بدمشق]

وفيها وَزَرَ بدمشق الشَّرَفُ ابنُ مُزْهر، ومدّ يده، ثمّ أعيد التّقيّ البيّع.

(١) العبر (٥/ ٣٢٣)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٤).

سنة ثمانين وستمائة

[كشف مؤامرة الفتك بالسلطان]

في أوائل المحرَّم هادن السّلطان أهل عكا، ونزل اللَّجُون، وقبض على الأمير سيف الدّين كَوُنْدَك الظّاهريّ وعدّة أمراء بحمراء بَيْسان. فقيل إنّ كَوَنْدك، وأيْتمِش السَّعْديّ، وسيف الدين الهارونيّ اتّفقوا على الفتْك بالسّلطان، وعرف ذلك البَيْسَريّ، فأعلمه، فقبض على كَوُنْدُك وغيره، وهرب الباقون، الهارونيّ، والسّعديّ، ونحوُ ثلاثمائة فارس على حَمِيّةٍ إلى عند سُنْقُر الأشقر. وأهلك كَوُنَدُك، فقيل إنّه غُرِّق ببُحَيْرة طبريّة(١).

[جرح الأمير طقصو]

وساق طقصُو في عسكر وراء أيْتمِش السَّعْديّ، فجُرِح وردّ.

[حبس أمراء بقلعة دمشق]

ويوم سابع عشر المحرَّم وصل المحمَّديّ مقدَّم البحريّة إلى دمشق ومعه جماعةُ أمراء ممسوكين، فحبسهم بقلعة دمشق(٢).

[دخول السلطان دمشق]

ودخل السّلطان دمشق يوم تاسع عشر المحرّم، وحمل الجَتَر البَيْسريُّ يومئذٍ(٣)، فعَزَل ابن خلّكان عن القضاء بابن الصّائغ، وولي قضاء الحنابلة نجم الدّين أحمد ابن الشّيخ شمس الدّين، وذلك بعد خُلُوّ الشّام من قاضٍ حنبليّ مدّةً(٤).

---

(١) العبر (٥/ ٣٢٥)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٨٦).

(٢) الدرة الذكية (٢٤١).

(٣) العبر (٥/ ٣٢٥).

(٤) عيون التواريخ (٢١/ ٢٧٧).

[مصالحة السلطان وسُنقر الأشقر]

ثمّ جهزت المجانيق وطائفةٌ لحصار شَيْزَر، فنازلوها وتسلّموها، وذلك أنّ الرُّسُل تردّدت في الصُّلح بين السُّلطان وبين سُنْقُر الأشقر، ووصل من جهته الأمير عَلَمُ الدّين الدَّواداريّ، والأمير خَزْنَدَار سُنْقُر الأشقر. فحلف له السّلطان ونودي في دمشق باجتماع الكلمة، ودُقّت البشائر لذلك، وسيّر إليه فخر الدّين المقري الأمير ليحلّفه، وحينئذ سلّم سُنْقُر الأشقر قلعةَ شَيْزَر للسّلطان، فعوّضه عنها كفَرْطاب، وفامية، وأنطاكيّةً، والسُّوَيْديّة، وشَغَر، وبكّاس، ودركوش، بضياعها، على أن يقيم ستّمائة فارس على جميع ما تحت يده من البلاد، وذلك ما ذكرناه، وصهيون، وبلاطُنُس، وجَبَلَة، وبرزية، واللاّذقية. وخوطب في ذلك بالمقرّ العالي، المولويّ، السّيّديّ، العالِميّ، العادِليّ، الشّمسيّ، ولم يصرَّح له في ذلك لا بالملك ولا بالأمير(١).

[إدارة الخمور بدمشق ومصر وإبطالها]

وفي ربيع الأول أُديرت الجهة الملعونة والخمور بدمشق، وكانت بطّالةً من خمسَ عشرة سنة، وأديرت بالدّيار المصريّة أيضًا قبل هذا التّاريخ بمدّة، فلا قوّة إلاّ بالله.

وبقيت دائرةً بدمشق أيّامًا، ولَطَفَ الله تعالى، وأُبطِلت، وأُريقت الخمور. وطُهِّر البلد من ذلك. ولله الحمد.

[مصالحة السلطان والملك خضر]

ووقع الصُّلح بين صاحب الكرَك الملك خضِر وبين السّلطان(٢).

[إقامة العزاء بالملك السعيد]

ثمّ جاءت امرأة الملك الظّاهر بنت بركة خان ومعها تابوت ولدها الملك السّعيد، ثمّ استقوا التّابوت باللّيل من الصّور، ودُفن إلى جانب والده. وأدخله القبر قاضي القُضاة عزُّ الدّين بن الصّائغ، ونزلت أمّه بدار صاحب حمص، وعُقِد العزاء من الغد بالمدرسة الظّاهريّة، وحضره السّلطان والأمراء والأعيان والوُعّاظ(٣).

---

(١) نهاية الأرب (٣١/ ٢١)، والعبر (٥/ ٣٢٦)، والجوهر الثمين (٢/ ٩٤).

(٢) عيون التواريخ (٢١/ ٢٧٧).

(٣) عيون التواريخ (٢١/ ٢٧٧).

[عزل ابن البيّع ووزارة ابن السنهوري]

وعُزِل تقيّ الدّين البيِّع من الوزارة، وباشر عِوضَه تاجُ الدّين بن السَّنْهُوريّ.

[الأخبار بخروج التتار]

وفي جُمادى الأولى جاءت الأخبار بأن التتار على عزْم المجيء(١).

وقعة حمص(٢)

انجفل أهل البلاد الشّماليّة، وقويت الأخبار، واهتمّ السّلطان بدمشق للعَرْض، وجاء أحمد بن حجّي بخَلْقٍ من العُربان، وكثُرت الأراجيف، وكثُرت الجُفّال، وعدّي التّتار الفُراتَ من ناحية حلب، ونازل الرّحبَةَ منهم ثلاثةُ آلاف، منهم القان أبْغا، فخرج السّلطان بسائر الجيوش، وقَنت الأئمّةُ في الصَّلَوات، وحضر سُنْقُر الأشقر، وأيْتمش السَّعْديّ، والحاجّ أزْدمر، وبالَغَ السّلطان في احترام سُنْقُر الأشقر، وأقبل منكوتمر يطوي البلادَ، فالتقى الجَمْعان، ووقع المَصَافّ ما بين مشهد خالد بن الوليد إلى قريب الرَّسْتَن، وذلك شماليّ حمص، في يوم الخميس رابع عشر رجب. ويوم الأربعاء فاق العالمُ بدمشق وأحسّوا بقرب اللّقاء، وفزِعوا كافّةً إلى جامع دمشق بالشّيوخ والأطفال، واستغاثوا إلى الله تعالى، ثمّ خرج الخطيب بالمُصْحَف العثمانيّ إلى المُصَلّى، ومعه خلائق يتضرّعون إلى الله تعالى، وكان يومًا مشهودًا، شهدَهُ مع السّلطان مماليكُهُ، مثل طرنطيه، وبيدرا، وكَتْبُغا، ولاجين، وجنق، وسنْجر الشَّجاعيّ، والطّبّاخيّ، وسَنْدَمُر، وعدّةٌ كُلّهم أمراء، ومنهم من تَسَلْطَن، وسُنْقُر الأشقر، والحاجّ أزْدَمر الّذي قيل إنّه طعن طاغية العدوّ، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، والمنصور صاحب حماة في أمرائه، فكان رأس الميمنة، ويليه البَيْسَريّ، ثمّ طَيْبَرس الوزيريّ، وعزّ الدّين الأفرم، ونائب دمشق لاجين المذكور في عسكر دمشق.

وكان رأس المَيْسرة سُنْقُر الأشقر المذكور، ثمّ الأَيْدمريّ، ثمّ بكتاش أمير سلاح. وكان في طرف المَيْمنة العرب، وفي طرف الميسرة التُّرْكُمان. وشاليش القلب طرنطاي.

---

(١) عيون التواريخ (٢١/ ٢٧٨).

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٢٩٥)، وتاريخ الزمان (٣٤١)، والعبر (٥/ ٣٢٦)، وتذكرة النبيه (١/ ٦٢)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٠٢).

وكانت المُغْلُ خمسين ألفًا، والمجمَّعة ثلاثين ألفًا.

قلت: وكان الملتقى يوم الخميس، كما ذكرنا، طلوع الشّمس. وكان عدد التّتار على ما قيل مائة ألف أو يزيدون. وكان المسلمون على النِّصف من ذلك أو أقلّ.

وكانت ملحمةً عظيمة، واستظهر التّتار في أوّل الأمر، واضطّربت ميمنة المسلمين، ثمّ حملت التّتار على الميسرة فكسروها، وهزموها مع طرف القلب. وثبت السُّلطان بمن معه من أبطال الإسلام، وكان القتال يعمل من ضحوة إلى المغيب. وساق طُلُبٌ من التّتار وراء الميسرة إلى بُحَيْرة حمص، وقتلوا خلقًا من المطّوّعة والغلمان، وأشرف الإسلام على خطّة صَعْبة. ثمّ إنّ الكبار مثل البَيْسريّ، وسُنْقُر الأشقر، وعلاء الدّين طَيْبرس، وأيْتَمِش السّعديّ، وبكتاش أمير سلاح، وطرنطيه، ولاجين، وسنْجر الدّواداريّ لمّا رأوا ثَبَات السّلطان حملوا على التّتار عدّة حملات، ثمّ كان الفتح، ونزل النّصر وجُرح مقدَّم التّتار منكوتمر بن هولاكو، وجاءهم الأمير عيسى بن مُهَنّا عَرْضًا، فتمّت هزيمتهم، واشتغلوا بما دَهَمُهم من جرْح مقدَّمهم. وركب المسلمون أقفيتهم، وقتلوا منهم مقتلةً هائلة، وساقوا وراءهم حتّى بقي السّلطان في نفرٍ قليل من الخاصكيّة، ونائبه طرنطاي قُدّامه بالسّناجق. وردّت ميمنة التّتار الّتي كسرت ميسرة المسلمين، فمرّوا بالسّلطان وهو تحت العصائب والكوسات تضرب، وحوله من المقاتلة أقلّ من ألف، فلمّا جاوزوه ساق وراءهم، فانهزموا لا يلوون على شيء وتمّ النّصر بعد العصر، وانهزموا عن آخرهم قبل الغروب، وافترقوا، فأخذت فرقة على سَلَمية والبرّيّة، وأخرى على ناحية حلب. وعاد السّلطان إلى منزلته بليلٍ، وجهّز من غدٍ وراءهم الأَيْدمريّ في طائفةٍ كبيرة[1].

وجاءت يوم الجمعة بطاقة بالنّصر، فضُربت البشائر، وزُيّنت دمشق، فلمّا كان نصف اللّيل وصل إلى ظاهر دمشق المنهزمون من الميسرة أمراء وجناد، ولم يعلموا بما تجدّد من النّصر، فقلق الخلْق، وماج البلد، وشرع خلْقٌ في الهروب. ثمّ وصل وقت الفجر بريديّ بالبشارة بعد أن قاسى الخلْق ليلةً شديدة، وتودّعوا من أولادهم واستسلموا للموت، فإنّ أولئك التّتار كانوا يبذلون السَّيف من غير تردُّد. ورأسهم كافر، وأكثرهم على الكُفر، فللّه الحمدُ على السّلامة. وكان للصّبيان والنِّسوان في تلك اللّيلة في الأسطحة ضجيجٌ عظيم وبُكاء والتجاء إلى الله تعالى لا يُعَبَّر عنه.

---

(١) الدرة الذكية (٢٤٣).

وكان رُكْنُ الدّين الجالق من جملة المنهزمين، ولم يعنّفْه السّلطان لأنّه رأى ما لا قِبَل له به. فلمّا صُلّيت الصُّبْح قُرِىء الكتاب السّلطانيّ بكسرة التّتار، وأنّهم كانوا مائة ألف أو يزيدون. ثمّ جاء كتاب آخر قبل الظُّهْر في المعنى، وزُيّنت دمشق. واستشهد نحوٌ مائتي فارس منهم الحاجّ أزْدمر، وسيف الدّين الرُّوميّ، وشهاب الدّين توتل الشَّهْرَزُوريّ، وناصر الدّين بن جمال الدّين الكامليّ، وعزّ الدّين ابن النُّصْرة المشهور بالقوّة المُفْرِطة والصّرامة.

ودخل السّلطان دمشقَ يوم الجمعة المقبلة، وبين يدي موكبه أسرى التّتار يحملون رماحًا على شَعث القتلى، وقدِم في خدمته ممّن كان انضمّ إلى سُنْقُر الأشقر أيْتمش السّعديّ، وسيفُ الدين بَلَبان الهارونيّ، وَعَلَمُ الدّين الدّواداريّ، وودّعه سُنْقُر الأشقر من حمص وعاد إلى صهيون[(١)].

وترحّل أولئك الّذين نازلوا الرَّحبَة.

ثمّ قدِم بعد جُمعة علاء الدّين الأَيْدمُريّ وقد أنكى في التّتار، وتبِعَهم إلى قريب الفُرات، وهلك منهم خلْقٌ عند تَعْدِيتهم الفُرات، ونزل إليهم أهل الْبِيرة، فقتلوا فيهم وأسروا، وتمزّقوا وتعثّروا، وتوصّلوا إلى بلادهم في أسوأ حال، فلله الحمد على كلّ حال.

[دخول السلطان القاهرة]

ودخل السّلطان القاهرة يوم الأحد ثاني شعبان، فوصل في عشرين يومًا إلى القاهرة[(٢)].

[ولاية شدّ الدواوين]

وترتّب في شدّ الدّواوين علَم الدّين الدّواداريّ.

[موت ملك التتار]

ومات بين العيدين ملك التّتار أبْغا.

(١) الدرة الذكية (٢٤٧).

(٢) نهاية الأرب (٣١/ ٣٦)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٨٠).

[القبض على أميرين بمصر]

وفي شعبان قُبض بمصر على الأمير رُكن الدّين أباجو الحاجب، وبهاء الدّين يعقوبا.

[فتح المدرسة الجوهرية]

وفي رمضان فُتحت المدرسة الجوهريّة، ودرّس بها القاضي حسامُ الدّين الحنفيّ بحضرة واقفها الصَّدر نجم الدّين.

[الثلج والبرد والجليد ببعلبك]

وجاء في رمضان ثلجٌ مُفْرِط، وطال بقاؤه، واشتدّ البرد، وجلّد بَبْعلَبَكَ الفُقّاع، وذلك غير مُنْكَر بها.

[عرض الإسلام على أهل الذمّة وتغريمهم]

وفي جُمادِى الآخرة من هذه السّنة رسم الملك المنصور بعرض الدّواوين من أهل الذِّمة على السّيف، أو يُسْلمون، فأبَوا، فأخرجوهم بدمشق إلى سوق الخيل، وجُعلت الحبال في أعناقهم للشَّنْق، فأسلموا حينئذٍ، وأُحضِروا إلى الحاكم فأسلموا على يده.

فلمّا كان في شوّال من السّنة فكّروا في أنفسهم واستفتوا الفقهاء. ثمّ عُقِد لهم مجلسٌ ورُسم للقاضي المالكيّ أن يسمع كلامهم، ويحكم بما يوافق مذهبهم، فأثبتوا ذلك، وعاد أكثرهم إلى دِينهم، وغُرّموا مبلغًا من المال على ذلك.

[الاستسقاء بصحراء دمشق]

وفي ثاني عشر آذار في شهر ذي القعدة خرج النّاس ونائب السّلطنة إلى الصّحراء بدمشق يستسقون(١).

[إرسال بنات الملك الظاهر إلى الكَرَك]

وفيه بعث السّلطان الملك المنصور بنات الملك الظّاهر وسلامش وخَدَمهم إلى قلعة الكَرَك(٢).

---

(١) عيون التواريخ (٢١/ ٢٨١).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٩٩)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٨١).

[جفاف تربة ببولاق وغلاء الماء]

وفي هذه السّنة تُرِّبَتْ جـزيرةٌ هائلة تجاه بولاق، وبَعُدَ الـبحرُ عن القـاهرة، وغلا سِعر الماء.

[الإفراج عن السنجاري]

ويوم عَرَفَة أُفرِج عن البُرهان السِّنْجاريّ الوزير، ولزِم بيته بعد مَشَاقّ شديدة.

[تدريس ابن الزملكاني بالأمينية]

وفي رجب درّس بالأمينيّـة الشّيخ علاءُ الدّين بنُ الزَّمْلَكَانيّ، شدّ منـه الشّمسيّ، وتعجّب الفُضلاء، فإنّه كان قليل الفِقْه، لكنّه مليح الشَّكْل، ثمّ أُخِذت منه، ثمّ وليها.

آخر هذه العـشْر، ويتلوه المُتَوَفّـون في الطّبقة الثّـامنة والسّتّين في سنة إحدى وسـبعين وستّمائة وأسأل الله حُسْنَ الخاتمة بكَرَمِه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والستون

المتوفّون سنة إحدى وسبعين وستمائة هجرية

حرف الألف

١ـ أحمد بن جعفر(١) بن أبي نصر بن سعيد بن طاجيك:

أبو العبّاس المارِدِينيّ.

شيخ معمَّر، قارب المائة، وحدَّث بالقاهرة عن: زين الأُمَناء، وغيره.

وتُوُفّي في نصف شعبان.

٢ـ أحمد بن عبد الله(٢) بن محمد بن عليّ:

المُسْنِد الجليل، أبو البَركات بن النّحّاس الأنصاريّ، الإسكندرانيّ المالكيّ، أخو منصور. وكانا تَوْأمين، وُلِدا في حدود سنة خمسٍ وثمانين، وسمِعا من: عبد الرحمن ابن مُوقا، ومحمد بن محمد الكِرِكْنْتيّ.

وأجاز لهما: أبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وحمّاد بن هبة الله الحَرّانيّ، وأبو الحسن بن نجا الواعظ، ومكّيّ بن عَوْف الزُّهْريّ، وجماعة.

وحدَّث بمصر والإسكندريّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، والشّيخ شعبان، وعلاء الدّين بن عَمْرون الكاتب، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، والشّريف يعقوب بن الصّابونيّ، وسعد الدّين الحارثيّ قاضي الحنابلة، وطائفة.

وتُوُفّي في أواخر جُمادى الأولى بالإسكندرية.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٤ أ).

(٢) العبر (٥/ ٢٩٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٣).

٣ـ أحمد بن عبد الواحد[١]:

البصْريّ.

عن: أبي الحسن القَطِيعيّ، ونصر الحنبليّ.

٤ـ أحمد بن عثمان[٢] بن سياوش:

المقرىء الزّاهد، تقيُّ الدّين، أبو العبّاس الإخلاطيّ، إمام الكلاّسة.

قرأ القراءات على أصحاب أبي الجود.

وحدّث عن شيخه السّخَاويّ.

وأقرأ ببعض الرّوايات. وكان مشهوراً بالصّلاح والخير.

روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار.

وهو والد الخطيب شمس الدّين محمد إمام الكلاّسة.

تُوُفّي في خامس رمضان، وقد نيَّف على السّبعين.

لقّن مدّةً الصّبيان.

٥ـ أحمد بن عليّ[٣] بن حِمْيَر:

البَعْلَبَكّيّ، ابن أخت العزّ بن مَعْقَل، صفيّ الدّين.

رئيس متميّز. رافضيّ مُتَغالٍ، معروف كخاله.

تُوُفّي في شعبان كهْلاً.

٦ـ أحمد بن هبة الله[٤] بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الوهّاب:

السُّلَميّ، أبو العبّاس الكهْفيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة تقريبًا بكهف جبل قاسيون.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٢ ب).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٦٤)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١١).

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٢٦٥)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٠).

(٤) العبر (٥/ ٢٩٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٤).

وسمع من: عُمَرْ بن طَبَرْزد، وحنبل، والكِنْديّ، وابن ملاعب.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

ومات في ثالث رجب بالجبل.

ولأبيه أبي الغنائم رواية عن عبد الواحد بن هلال.

٧ـ أحمد بن أبي الفضائل [١] بن أبي المجد بن أبي المعالي:

المحدّث، الرّئيس، كمالُ الدّين، أبو العبّاس الدُّخْمَيْسيّ، الحمويّ، ثمّ الدّمشقيّ، التّاجر.

صدْرٌ محتشم، متموّل.

سمع الكثير وعُنِي بالحديث، وكتب بخطّه الكثير، ورحل في الحديث، وحصّل وفهم. وُلِد في حدود السّتّمائة.

وحدَّث بالإجازة عن حَنْبَل المكبّر، وأقبل على الطَّلَب سنة نيِّفٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن صباح، وابن اللّتّيّ، والهَمْدَانيّ، وأبي عليّ الأَوقيّ، وخلق كثير.

وسمع ببغداد من: عمر بن كرم، وعبد السّلام الدّاهريّ، وطائفة.

وكان له مماليك مِلاح أتراك قد سمعوا معه. ثمّ إنّه دخل الهند واستوطنها دهرًا. وخطُّهُ طريقةٌ معروفة بين المحدّثين.

وعاش إلى هذا الوقت، ولا أتحقّق متى مات. بل سمع منه الفقيه أبو عبد الله محمد بن عليّ المقدشاويّ في سنة سبعين. وروى لنا عنه.

٨ـ إبراهيم بن بركات [٢] بن فضائل:

المصريّ، الحدّاد. شيخ زاهد، عابد، قانت، مُقبِلٌ على شأنه، مُتَّبِع للسُّنَّة.

صَحِبَ الحافظَ زَكيَّ الدّين المنذريّ مدّةً، وسمع منه.

تُوُفّي في أوّل صفر، وشيّعه خلْقٌ كثير.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٣)، ودول الإسلام (٢/ ١٧٤).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣١ ب).

٩ـ إبراهيم بن محمد[١] **بن هبة الله بن قُرْناص:**

الأديب، مُخْلِصُ الدّين الحَمَويّ، الشّاعر.

تُوُفّي في شوّال.

١٠ـ أسد بن أبي الطّاهر[٢]**:**

أبو الوحش الدّمياطيّ، اللَّخْميّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وله بِضْعٌ وسبعون سنة.

روى عن: جلدك التَّقَويّ.

سمع منه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، وغيرهما.

أخبرني محمود العُقَيْليّ، عن الدّمياطيّ، عن أسد اللَّخْميّ، عن نعمة بن سالم، عن قاسم بن إبراهيم، عن عبد الكريم بن الحسن التككيّ، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم الحوفّي، عن محمد بن عليّ الأُدْفويّ، عن أبي جعفر بن النّحْاس، عن النَّسائيّ، عن قُتَيْبَة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أَنَس: «أنّ رسول الله ﷺ دخل مكَّة وعليه المِغْفَر»[٣].

رواه مسلم، عن قُتَيْبَة، فوافقْناه بنزول أربع درجات.

حرف الجيم

١١ـ جعفر بن عليّ:

الإربِليّ. خطيب مَنِين.

حرف الراء

١٢ـ رسلان بن محمد[٤]**:**

أبو محمد المصريّ، الفاكهيّ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٨)، والوافي بالوفيات (٦/ ١٣٣)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٣٨).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٢ أ).

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ٩٢)، ومسلم (١٣٧٥)، والموطأ (١/ ٤٢٣)، وأبو داود (٢٦٨٥)، والنسائي (٥/ ٢١٠).

(٤) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٢ أ).

حدّث عن مُكرَم.

ومات في جُمادى الأولى بمصر.

حرف السين

١٣ - ستُّ العَجَم[(١)] بنت محمد بنِ أبي بكر بن عبد الواسع الهَرَويّ:

شيخة مُسْنِدَة، من أهل الصّالحيّة.

تروي عن: عمر بن طَبَرْزَد.

وكتب عنها الطَّلَبة.

وحدَّث عنها: ابن الخبّاز، والدّمياطيّ، وجماعة.

وتُوُفّيت في صفر.

١٤ - سليمان بن عبد الغني[(٢)]:

أبو الرّبيع الغَمْريّ، الدّمياطيّ.

وُلِد بمُنْيَة غَمْر سنة خمسٍ وستّمائة.

وحدَّث عن: ابن المُقَيّر.

ومات في المحرَّم.

حرف الشين

١٥ - شَرَفُ الدّين بن السُّكَّريّ:

عدْلٌ، رئيسٌ، مشهور. وقف دارَه بالقصّاعين لأهل العِلم والحديث. وهي الّتي يسكنها شيخنا ابن تيميَّة.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣١ ب).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣١ ب).

حرف العين

١٦ـ عبد الله بن جعفر[١] بن عبد الجليل بن عليّ:

الإمام، أبو الفتح القمودِيّ، اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الفقيه.

وُلِد في حدود الثّمانين وخمسمائة.

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن مولى بن باقا.

وحدَّث ودرّس.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وقمودة: بُلَيدة على يومين من القيروان.

مات في ثالث المحرَّم.

١٧ـ عبد الرحمن بن عمر[٢] بن خليل:

أَسَدُ الدّين، أبو القاسم الأُرْمَوِيّ، ثمّ المَوْصِليّ.

وُلِد سنة بضعٍ وتسعين.

وروى بالإجازة عن عبد العزيز بن الأخضر.

وهو ابن أخت الإمام عليّ بن عَدْلان النَّحْويّ.

مات بالقاهرة في أوّل رمضان.

١٨ـ عبد الرّحيم بن الرّضى محمد[٣] بن الإمام عماد الدّين محمد بن يونس بن محمد بن منْعة:

العلاّمة، تاجُ الدّين، أبو القاسم المَوْصِليّ، مصنّف «التّعجيز».

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣١ أ).

(٢) المقتفَى للبرزالي (١/ ورقة ٣٥ أ).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (٦٦)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٣)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٥)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢١٣).

وله أيضًا: «مختصر المحصول» للرّازيّ، و«مختصر طريقة الطّاوسيّ» في الخِلاف.

قال قُطْبُ الدّين: تُوُفّي في جُمادى الأولى ببغداد. وكان قد قدِمَها من قريب، وولي بها قضاء الجانب الغربيّ، وتدريس البشيريّة، وخُلِع عليه.

وله: «التّطريز في شرح الوجيز»، و«مختصر دُرّة الغَوّاص»، و«جوامع الكلِم الشّريفة في مذهبه أبي حنيفة». وألّف تصانيف عدّة لم يُكملها.

وممّن أخذ عنه الفِقْهَ شيخُنا البرهان الجَعْبَريّ.

١٩ـ عبد القاهر ابن الخطيب سيف الدّين عبد الغنيّ(١) بن الإمام فخر الدّين محمد بن أبي القاسم بن تيميّة:

الشّيخُ فخرُ الدّين، أبو الفَرَج الحَرّانيّ.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة بحَرّان.

وسمع من: جدّه؛ ومن: ابن اللّتّيّ، وغيرهما.

وخطب بجامع حَرّان. وكان ديِّنًا، عالمًا، فاضلاً، جليلاً.

تُوُفّي بدمشق في حادي عشر شوّال بخانقاه القصر.

٢٠ـ عبد الهادي بن عبد الكريم(٢) بن عليّ بن عيسى بن تميم:

الخطيب، المقرىء، المعمر، أبو الفتح القَيْسيّ، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وخمسمائة. وقرأ بالرّوايات على أبي الجود، وهو والمليجيّ آخر من قرأ عليه.

وسمع من: قاسم بن إبراهيم المَقْدِسيّ، وأبي عبد الله الأرتاحيّ، وأبي نزار ربيعة اليمنيّ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المقرىء، وأبي عبد الله محمد بن الحسن اللُّرْسْتَانيّ، وابن المفضّل الحافظ، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٦٦)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٤)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٠).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٤)، والعبر (٥/ ٢٩٥).

أجاز له أبو طالب أحمد بن المسلّم اللَّخْميّ، ومُـقاتل بن عبد العزيز البَرْقيّ، وأبو طاهر إسماعيل بن عَـوْف الزُّهْريّ، وأبو الفضل أحمد، وأبو عبد الله محـمد ابنا عبد الرحمن بن مـحمد الحـضْرميّ، وعبـد المجيد بن دُليل، ومـخلوفُ بن جاره الفقـيه، وخلْق.

وتفرّد في عصره عن جماعةٍ. وروى الكثير.

قرأ عليه الشّيخ أبو بكر الجَعْبَريّ نزيل دمشق للسّبعة، وعلى المليجيّ، فسألته: أيّ الرَّجُلَين أَعْرَفُ بالفنّ؟ قال: لا ذا يعرف ولا ذا.

قلت: وكان الخطيب عبد الهادي صالحًا خيِّرًا، كثير التّلاوة. خطب بجامع المقياس مدّةً.

حدَّث عنه: الدّمياطيّ، والدّواداريّ، وجماعة.

ومات في الرّابع والعشرين من شعبان رحمه الله تعالى.

٢١ـ عُبيد الله بن الفقـيه الإمام كمال الدّين[١] أبي حفص عمر بن عبد الرّحيم بن عبد الرحمن بن الحسن:

المحدّث، الرّئيس، شهاب الدّين، أبو صالح بن العجميّ، الحلبيّ. وُلِد سنة تسعٍ وستّمائة.

وروى عنه الافتخار الهاشميّ، وسمع الكثير بنفسه من: ابن رواحة، وابن خليل، وابن يعيش، وطائفة.

وكتب بخطّه الكثير عن المتأخّرين. وحرِص كلّ الحرْص وحدّث باليسير.

سمع منه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين، وغيرهما.

ومات بحلب فجأةً في تاسع عشرين جُمادى الأولى.

٢٢ـ عليّ بن أحمد بن يوسف:

أبو الحسن القُرْطُبيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الضّرير.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٦٥)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٧).

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي عبد الله بن البنّا وابن مُلاعب

ثنا عنه: أبو الحسن بن العطّار، والنَّجْم بن الخبَّاز.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٣ـ عليّ(١):

العلاّمة، أبو الحسن المتيويّ، المغربيّ، أحد أئمّة العِلم والعمل ومن انتهى إليه معرفة مذهب مالك.

كان يحفظ «المدوَّنة» و«تفريغ ابن الجلاّب»، و«رسالة ابن أبي زيد»، وغير ذلك.

ومع قوّة حِفْظه وذكائه لم يزل يلازم درْسَ الفِقْه إلى أن مات.

قال لي أبو القاسم بن عِمران: لم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك ولا أشدّ ورعًا. كان معتكفًا في بيته، وفيه يُقرِىء، لم يخرج إلاّ إلى الجمعة. ويخرج مُغَطَّى الوجه على حمارٍ لئلاّ يرى مكروهًا. ولا يأكل إلاّ ما سُيِّر إليه من بلده من مواضع يعرف أصولها.

مات في حدود السّبعين، وقبره يُتبارك به ويُزار.

٢٤ـ عمر الملك المغيث(٢):

فتْحُ الدّين، أبو الفتح، وَلَدُ الملك الفائز سابق الدّين إبراهيم بن السّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب.

روى بالإجازة عن: عبد المُعِزّ بن محمد الهَرَويّ.

كتب عنه طلبة المصريّين.

ومات في ذي الحجّة مسجونًا بخزانة البُنُود، ودُفِن بتُربتهم بجوار ضريح الشّافعيّ رحمه الله، وله ستٌّ وستون سنة.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٧).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٦٧)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٨).

٢٥ـ عمر بن محمد(١):

العدل، شَرَفُ الدّين السُّلَّمي السُّكّريّ.

دمشقيّ جليل. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

حرف الميم

٢٦ـ محمد بن أحمد(٢) **بن أبي بكر بن فَرْح**:

الإمام، العلاّمة، أبو عبد الله الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، القُرْطُبيّ.

إمام متفنّن متبحِّر في العِلم، له تصانيف مفيدة تدلّ على كثرة اطّلاعه ووُفُور فضْله.

تُوُفّي في أوائل هذه السّنة بمُنْية بني خصيب من الصّعيد الأدنى، وقد سارت بتفسيره العظيم الشّأن الرُّكْبان؛ وهو كاملٌ في معناه.

وله كتاب «الأَسْنَى في الأسْماء الحُسْنَى»، وكتاب «التّذْكرة»، وأشياء تدلّ على إمامته وذكائه وكثْرة اطّلاعه.

٢٧ـ محمد بن رضوان(٣):

السّيّد شَرَفُ الدّين العلويّ، الحُسَينيّ، الدّمشقيّ، النّاسخ.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن تسعٍ وستّين سنة.

كان يكتب خطًّا متُوحّد الحُسْن، منسوبًا. وله يدٌ في النَّظْم والنَّثْر والأخبار، وعنده مشاركة في العلوم.

٢٨ـ محمد بن عبد المحسن(٤) **بن عَوَض**:

الصّدر، عِمادُ الدّين، ابن النّحّاس الأنصاريّ، المصريّ، العِدل.

روى عن: ابن المُقَيِّر.

وتقلَّب في الدّواوين، ونسخ الكثير بخطّه لنفسه. وكان رئيسًا متميّزًا.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٢ أ، ب).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٦٨)، والوافي بالوفيات (٢/ ١٢٢)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٥).

(٣) الوافي بالوفيات (٣/ ٧٠)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٣٩).

(٤) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٢ ب).

٢٩ـ محمد بن شِبْل[١]:

تقيُّ الدّين، المقرئ، الضّرير ببغداد.

روى عن: عبد الرحمن ابن الخبّازة.

٣٠ـ محمد بن عبد المنعم[٢] بن عمّار بن كاهل:

المحدّث، العالِم، شمسُ الدّين، أبو عبد الله الحَرّانيّ.

سمع: أبا عبد الله بن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّيّ، والإربليّ، وأبا الفضل الهَمْدَاني، وابنَ رَوَاحة، والسَّخَاويّ، وطائفة من الشّاميّين؛ وأبا الحسن القَطِيعيّ، وعمر بن كرم، ونصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ، وطائفة ببغداد؛ ومرتضى بن حاتم، وعليّ بن الصّابونيّ، وابن رَوَاح، وجماعة بديار مصر.

وعُني بالحديث عنايةً كلّيّة، وكتب الكثير، وتعِب، وحصَّل.

وكان يسمع الحديث، ويتألّف النّاس على روايته. وفيه دِين وحُسْن عِشْرة، ولديه فضيلةٌ ومُذَاكرة جيّدة وإتقان.

أقام بدمشق.

روى عنه: ابن الخبّاز، والدّمياطيّ، وابن أبي الفتح، وابن العطّار، وجماعة.

وتُوُفّي في ثامن رمضان، وله ثمانٍ وستّون سنة.

ووقف أجزاءه بالضّيائيّة. وكان شيخ الحديث بالعالِميَّة، ومعلومه فيها يسير، رحمه الله.

٣١ـ محمد بن عثمان[٣] بن منكورس بن خمردكين:

الأمير، سيفُ الدّين ابن الأمير مظفَّر الدّين، صاحب صهيون.

ملك صهيون وبَرْزِيَة بعد والده سنة تسعٍ وخمسين.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٥ ب).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٦٧)، والعبر (٥/ ٢٩٦)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٤).

(٣) الوافي بالوفيات (٤/ ٨٥)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٣).

ومات بصهيون في عَشْر السّبعين. ثمّ طلب السّلطان وَلَدَه سابق الدّين فأخذ منه الحصنين، وأعطاه إمريّة أربعين فارسًا بدمشق، وأقطع عَمَّيْه مجاهد الدّين وجلال الدّين، وبعث السّلطان نوّابه إلى البلدين.

٣٢ـ محمد بن عمر[١] بن يوسف بن يحيى:

الخطيبُ، مُوَفَّق الدّين، أبو عبد الله ابن الخطيب أبي حفص الزّبيديّ، المقدِسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الشّافعيّ، خطيب بيت الأبار وابن خطيبها.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنديّ، وغيرهم.

وأجاز له الخُشُوعيّ، وغيره.

وهو من بيت الحديث والعدالة والخطابة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة سواهم.

وتُوُفّي في سابع عشر صفر.

٣٣ـ محمد بن عيسى[٢] بن محمد بن مهديّ:

الإسكندرانيّ، المقرىء. نزيل دمشق.

عاش ثمانين سنة.

روى عن ابن طَبَرْزَد، وأجازه.

مات في ذي الحجّة.

٣٤ـ محمد بن محمد بن محمد:

العلاّمة بُرهان الدّين المطرّزيّ، المتكلّم.

مات في العام بتبريز. قاله الكازرُونيّ.

---

(١) العبر (٥/ ٢٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٦).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٥ ب).

٣٥ـ محمود بن محمد بن داود:

الإمام، الفقيه، أبو المحامد الأفْشَنجيّ، البخاريّ، الحنفيّ، الواعظ.

وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وستّمائة.

وتفقّه على أبي عبد الله محمد بن أحمد الفرْينيّ.

وسمع من: محمد بن أبي جعفر التِّرْمِذيّ.

وكان إمامًا مُفْتيًا، مدرّسًا، واعظًا، مفسّرًا.

قال أبو العلاء الفَـرَضيّ: فيها كانت الكائنة على أهل بُخَارى من التّـتار الكَفَرَة، لعنهم الله، فقُتِل أبو حامد بظاهر بُخَارى.

قلت: وقُـتِل خلْقٌ عظيم من أهل البلد، ونُهب وأُحـرق فيه أمـاكن. وهذه ثالث محنة للبلد من التّتار، نسأل الله السَّتْر.

حرف الياء

٣٦ـ يحيى بن محمد(١) بن أحمد بن حمزة بن عليّ بن هبة الله:

المحتـسب، الرّئيس، تاجُ الدّين، أبو المفـضّل الثَّعْلبيّ، الدّمـشقيّ، المعـدّل، ابن الحُبُوبيّ.

وُلِد سنة عشر وستّمائة.

وسمع حُضُـوراً من: أبي الفُتُوح البكريّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْـتانيّ. ثمّ سمع من: محمد بن حسّان، وابن المُقَيِّر، والعَلَم بن الصّابونيّ، ويونس بن محمد الفارقيّ.

وأجاز له: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد المُعِزّ الهَرَويّ، وجماعة كثيرة.

وخرّج له ابن بَلَبـان مشيخةً كـبيرةً في ثلاث مجلّدات، فـحضرها جمـاعة بقراءة الشّيخ شرَف الدّين الفزَاريّ.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٦٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٤).

روى عنه: سِبْطُه مجدُ الدّين بن الصَّيْرفيّ، وقال: كان صدْرًا جليلاً، عدْلاً، كبيرًا، وقُورًا، مَهِيبًا، محبوبًا إلى النّاس، عفيفًا عن أموالهم، عزيزَ النَّفْس، كثير البِرّ والصّيام، ذا هيئة حَسَنَة، وحُرْمة وافرة؛ ولِّي نظر الأيتام مدّةً، ثمّ الحِسْبَةَ، ثمّ وكالةَ بيتِ المال إلى أن تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ربيع الآخر.

٣٧ـ يوسف بن الحسن[1] **بن بدر بن الحسن بن المفرّج بن بكّار**:

الحافظ، المفيد، الإمامُ، المُسْنِد، شَرَفُ الدّين، أبو المظفَّر النّابلسيّ الأصل، الدّمشقيّ الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة.

وأجاز له على يد نسيبه الزّين خالد أبو الفتح المَنْدائيّ، وأبو حفص الدّارقَزّيّ، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن البنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي المجد القزوينيّ، وزين الأُمَنَاء، وابن صباح وطبقتهم فأكثر.

وكتب عامّة مسموعاته، ورحل.

وسمع من: عبد السّلام الدّاهريّ، وعمر بن كَرَم، وعبد اللّطيف بن أبي جعفر الطَّبريّ، ومحمد بن أحمد القَطِيعيّ، والحسن بن الزّبِيديّ، وطبقتهم ببغداد.

وسمع من: يحيى ابن الدّامغانيّ، والموفَّق يعيش النَّحْويّ، وجماعة بحلب.

وقرأ الكثير، ونسَخ لنفسه وبالأُجرة، وعُنِي بهذا الشَّأن، وخطُّه طريقةٌ مشهورة حُلْوة.

وخرّج لنفسه «الموافقات» في خمسة أجزاء. وحدَّث بدمشق، والقاهرة، والإسكندريّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وأبو الحسن الكِنْديّ، وأبو الحسن بن النّصير، وخلْق سواهم.

---

(١) دول الإسلام (٢/ ١٧٤)، ومرآة الجنان (٤/ ١٧٢)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٣٩).

وكان ثقةً، حافظًا، متيقِّظًا، جيّد المذاكرة، مشهورًا بالحديث والطَّلَب، جيّد النَّظْم، حَسَن الدّيانة، ذا عقلٍ ووقار وأخلاق رَضيَّة. وُلّي مشيخةَ دار الحديث النُّوريّة. وروى الكثير.

وتُوُفّي إلى (رحمة)[1] الله في حادى عشر المحرَّم. وله شِعْرٌ رائق.

ـالكنى ـ

٣٨ـ أبو القاسم بن أحمد[2] بن إبراهيم بن أبي العلاء بن الحمصيّ:

الأزديّ.

سمع من ابن الحَرَسْتانيّ كتاب «مكارم الأخلاق».

وتُوُفّي في رجب وله ثمان وستّون سنة.

* * *

وفيها وُلد:

زين الدّين عُبادة بن عبد الغنيّ الحَرّانيّ، المؤذّن، الفقيه.

وفتْحُ الدّين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد النّاس اليَعْمُريّ، المحدّث، الأديب بالقاهرة في ذي الحجّة.

وشهابُ الدّين عبد الله بن نجم الدّين عليّ بن محمد بن عمر بن هلال الأَزْديّ، في المحرَّم.

والنّجم إسحاق بن أبي بكر بن أكمى التُّركيّ، ثمّ المصريّ، الحسينيّ، الحنبليّ، الشّاعر.

ووالي دمشق الأمير شهاب الدّين أحمد بن سيف الدّين أبي بكر بن بَرْق السنْبسيّ.

والبدر حسن بن عبد الواحد بن أحمد بن المجد بن عساكر، كاتب الحُكْم.

والعماد محمد بن محمد بن المسلم بن علاّق الشّاهد.

وعماد الدّين إسماعيل بن محمد بن القَيْسرانيّ، في ذي الحجّة، والد القاضي شهاب الدّين.

---

(١) في الأصل «رحمت».

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٣٢ ب، ٣٣ أ).

سنة اثنتين وسبعين وستمائة

حرف الألف

٣٩ـ أحمد بن علي[١] بن إبراهيم:

الإمامُ كمالُ الدّين المحلّيّ، المقرئ، الضّرير، أبو العبّاس، شيخ الإقراء بالقاهرة.

كان معه عدّة جهات. وكان أستاذًا في القراءات ووجوهها.

أخذ عن أصحاب أبي الجود، والشّاطبيّ.

ولم يدرك أخْذًا عن الصَّفراويّ، وطبقته.

قرأ عليه جماعةٌ منهم الشّيخ محمد الضّرير المعروف بالمزراب، وشمس الدّين محمد بن أبي ثعلب القلانِسِيّ.

وعاش اثنتين وخمسين سنة.

وتُوُفّي في ثامن عشر ربيع الآخر بالقاهرة.

وكان مولده بالمَحَلّة.

٤٠ـ أحمد بن علي[٢] بن محمد بن سَليم:

الصّاحب محيي الدّين، أبو العبّاس ابن الوزير الكبير بهاء الدّين أبي الحسن ابن القاضي السّديد المصريّ، الشّافعيّ.

سمع من جماعة، وروى اليسير. وكان منقطعًا عن المناصب، مُنْعَزِلاً منفردًا كثير المعروف والدّيانة. (بَنى)[٣] رِباطًا حسنًا بمصر، ودرَّس بمدرسة والده إلى أن مات، وهي بزُقاق القناديل. ووجد عليه أبوه وجْدًا كثيرًا، وعُملت له الأعزِية والتّلاوة والخِتَمُ في البلاد المعتبرة.

مات رحمه الله في ثامن شعبان.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٣٦)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٦٨٥)، والعبر (٥/ ٢٩٧).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٨٤)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤١).

(٣) في الأصل «بنا».

٤١ـ أحمد ابن الإمام المقرىء أبي عبد الله محمد(١) بن عمر بن يوسف:

الشّيخ العالِم، ضياء الدّين، أبو العبّاس الأنصاريّ، القُرْطُبيّ والده.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة، وسمع من: زاهر بن رُسْتُم، وأبي عبد الله بن عبدون البنّا، وجماعة.

وكان أديبًا فاضلاً له النَّظْم والنَّثْر، وفيه كَرَمٌ زائد ومروءة وإحسان إلى من يرِد عليه.

تُوُفّي بقِنا من الصَّعيد في نصف شوّال.

وأبوه تلميذ الشّاطبيّ.

ذكر ضياءَ الدّين هذا أبو جعفر بن الزُّبَيْر في «تاريخه» فقال: ويُعرف بابن المزيّن. كذا قال فَوَهِم، بل إنّ ابن المزّين أبو العبّاس القُرْطُبيّ نزيل الثَّغْر ومختصر «مسلم»(٢).

ثمّ قال: سمّعه أبوه بمكّة، والمدينة، ومصر، والقدس، فسمع من زاهر بن رستم وله سبعة أعوام. أجازني وأخذ النّاس عنه، رحمه الله.

٤٢ـ إبراهيم بن محمد(٣) بن هبة الله بن حمدان:

الواعظ، تقيُّ الدّين القُضَاعيّ، المصريّ.

مشهور بحُسْن الوعظ، وتنميق التّذكير، وكَثْرة المحفوظ. وله قَبُولٌ تامٌّ وسُوقٌ نافقة بمصر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بالقرافة عن اثنتين وأربعين سنة.

٤٣ـ إبراهيم بن محمد(٤) بن عبد الله بن إبراهيم بن مُزَيبل:

أبو إسحاق القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ.

روى عن: ابن باقا، ومُكرم.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٨٥)، والوفي بالوفيات (٧/ ٣٣٩).

(٢) كتب في هامش الأصل «ث. وشارح مسلم».

(٣) تاريخ الملك الظاهر (٨٣).

(٤) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٤٢ أ).

وحدَّث من بيته جماعة.

تُوُفّي في ثامن شوّال عن اثنتين وستّين سنة.

٤٤ ـ الأتابك المستعرب:

هو الأمير الكبير فارسُ الدّين أقطاي الصّالحيّ، النَّجميّ.

ولاّه الإمرةَ أستاذُه الملك الصّالح نجم الدّين، ورفع الملك المظفَّر قُطُز رُتبتَه، وجعله أتابك الجيش. فلمّا قُتِل قُطُز، رحمه الله، تطلّع إلى السّلطنة كبار الأمراء، فقدّم هو الملك الظّاهر وسَلْطَنه، وحَلَفَ له في الحال، وتابَعَه أكابر الدّولة، فكان الظّاهر يتأدَّب معه ويَرْعَى له ذلك.

قال قُطْبُ الدّين في «تاريخه»: كان من رجال الدّهر حَزْمًا ورأيًا وتدبيرًا ومَهَابة.

ولّما نشأ الأمير بدرُ الدّين بيليك أمره السّلطان بملازمة الأتابك والتّخلُّق بأخلاقه، ثمّ جعله مشاركًا له في أمر الجيش.

ثُمّ قُطِعت رواتبُ كانت للأتابك فوق خُبزه، فجمع نفسه، وتبع مُراد السّلطان. ثمّ قبْل موته بمدّة عَرَضَ له شيءٌ يسير من جُذام، فأمره السُّلطان أن يقيم في داره ويتداوى، فلزِمَ بيتَه ومات مغبونًا.

وعادَه السّلطان غير مرّةٍ، فعاتبه الأتابك بُلْطف ومَتَّ بخدمته وبكى، وأبكى السّلطان.

ثمّ إنّه مات بالقاهرة في جُمادى الأولى، وقد نيَّفَ على السّبعين.

٤٥ ـ إسحاق بن خليل[١] بن غازي:

الشّيخ عفيفُ الدّين الحَمَوِيّ.

قال قُطْبُ الدّين: كان فاضلاً في الفِقْه والقراءات والنَّحْو.

درَّس بحماة، وخَطَب بقلعتها. وكان له حلقه إشغال.

ومات رحمه الله في ذي الحجّة عن خمسٍ وثمانين سنة.

---

(١) بغية الوعاة (١/ ١٩١)، والوافي بالوفيات (٨/ ٤١٢)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٨).

٤٦- إسرائيل بن محمد[١] بن ماضي بن إبراهيم:

الأجَلُّ، بدرُ الدِّين، ابن العدل رضي الله الأنصاريّ، الدّمشقيّ، خال المولى شمس الدّين محمد بن إبراهيم الجَزَريّ.

قال شمس الدين: توفّي في شوال. وكان سَمْحًا، كريمًا، منقطِعًا عن النّاس، يعيش من ملكه، ويركب البَغْلَة.

دُفِن بتُربتهم بقاسيون، وقد جاوز السّبعين، رحمه الله تعالى.

٤٧- أسعد بن المظفَّر[٢] بن أسعد بن حمزة بن أسد بن عليّ:

الصّاحب الرّئيس، مؤيَّد الدّين، أبو المعالي التّميميّ، الدّمشقيّ، ابن القلانِسِيّ. والد الصّاحب عزّ الدّين حمزة.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وتسعين ظنًّا.

وسمع حضوراً من حنبل المكبّر.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ.

وحدَّث بدمشق ومصر.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة في الأحياء.

وكان صدْرًا جليلاً، مُعَظَّمًا وافر الحُرْمة، كثير الأملاك، تامّ الخبرة، ذا عقلٍ ورأيٍ وحزْم. وكان أهلاً للوزارة، ولكنّه لم يدخل في هذه الأشياء عقلاً وحشمة. ولمّا تُوُفّي ابن سُوَيْد أُلزِم بمباشرة خاصّ الملك الظّاهر، فباشره متكلّفًا بلا معلوم. وبيته مشهور بالتّقدُّم والجلالة.

تُوُفّي ببُستانه في ثالث عشر المحرَّم.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٥).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٨٥)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٦)، والعبر (٥/ ٢٩٧)، والبداية والنهاية (١٣/ ٣٦٦)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤١)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٣٦).

٤٨ـ إسماعيل بن إبراهيم[1] بن أبي اليُسْر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي المجد:

مُسنِد الشّام، تقيّ الدّين، شَرَفُ الفضلاء، أبو محمد التَّنُوخيّ، المَعَرّيّ الأصل، الدّمشقيّ.

وُلِد في سابع عشر المحرَّم سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع، فأكثر عن: الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف ابن شيخ الشّيوخ، والقاسم بن عساكر، وابن ياسين الدَّوْلَعيّ الخطيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي الفَرَج جابر بن اللّحية الحمويّ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وطائفة.

وروى الكثير، واشتهر ذكره، وبَعُد صيته، وتفرّد بأشياء كثيرة.

وكان رئيسًا متميّزًا في كتابة الإنشاء، جيّد النَّظْم، حَسَن القَوْل، ديِّنًا، متصونًّا، صحيح السَّماع، قويّ المشاركة في الفضائل، من بيت كتابةٍ وجلالة. وكان جدّه كاتب الإنشاء للسّلطان نور الدّين.

روى عن تقيّ الدّين: الشّيخ عليّ المَوْصِليّ، وابن تَيْميّة، وأَخَواه، وابن أبي الفتح، وابن العطّار، وقاضي القُضاة نجم الدّين بن صَصْرى، وبُرهان الدّين ابن الشّيخ تاج الدّين، ومجد الدّين بن الصَّيْرفيّ، وعلاء الدّين بن النَّصير، وخلْقٌ من كُهُول وقتنا.

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من صفر. وقد أجاز لوالدي، وكتب الإنشاء للملك النّاصر داود، ووُلّي بدمشق نظر البيمارستان النُّوريّ.

وقد سمع ببغداد من عبد السّلام الدّاهريّ، وأبي القاسم أحمد بن السّمّذيّ، وأبي عليّ بن الزَّبيديّ.

ووُلّي مشيخة تُربة أُمّ الصّالح، ومشيخة الرّواية بدار الحديث الأشرفيّة.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩٠)، والعبر (٥/ ٢٩٩)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٧)، والوافي بالوفيات (١/ ٢٢).

٤٩ـ **أقوش**[١]:

الأمير الكبير، مُبارِزُ الدّين المنصوريّ، الحَمَويّ، التُّرْكيّ. أستاذ دار صاحب حماة.

كان أجَلَّ أمراء حمـاة. وكان متحكِّمًا في دولة أستاذه إلى الغاية. وكـان موصوفًا بالشّجاعة والكَرَم، ولِين الجانب.

ولمّا تُوُفّي في ذي الحجّة أقرّ الملك المنصور خُبزَه على أولاده وكانوا صغارًا.

تُوُفّي وقد جاوز الأربعين بقليل، وحزن عليه أستاذه حُزنًا كبيرًا.

٥٠ـ **إياز الرُّومي**[٢]:

عتيق ابن جامع التّميميّ.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وزَين الأُمَنَاء، وجماعة.

ثنا عنه: ابن العطّار.

تُوُفّي في المحرَّم.

حرف الباء

٥١ـ **بيليك**[٣]:

الأمير الكبير بدرُ الدّين الفائزيّ.

من أعيان أمراء دمشق.

تُوُفّي في شوّال، ودُفِن بالصّالحية.

حرف الجيم

٥٢ـ **جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد**:

الأديب، العلاّمة، المترسّل، تاج الدّين العَلَويّ، الحَسَنيّ، ويُعرَف بابن مُعيّة. كُفَّ بأَخَرَة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببغداد.

(١) الوافي بالوفيات (٩/ ٣٢٢)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٤٨).

(٢) المقتفى (١/ ٣٦ ب).

(٣) المقتفى (١/ ٤٢ أ).

حرف الحاء

٥٣ـ الحسين بن بدران[١]:

المولى نجمُ الدّين ابن شيخ السّلاميّة، مُشارِف بَعْلَبَكّ.

وُلّي مُشارفَةَ القلعة والبلدة مدّة طويلة. وكان موصوفًا بالمروءة والخير.

وعاش نيّفًا وثمانين سنة.

وتُوُفّي في شعبان ببَعْلَبَكّ.

حرف السين

٥٤ـ سليمان بن هود[٢] بن موسك بن جكو:

الأمير أَسَدُ الدّين الهَذَبَانيّ.

مات في عَشْر السّبعين في جُمادى الآخرة.

حدّث عن: ابن اللّتّيّ.

أخذ عنه: أحمد الإربليّ.

٥٥ـ سنْجر:

الأميرُ عَلَمُ الدّين الافتخاري، الحَرّانيّ.

تُوُفّي بدمشق في شوّال بعد بدر الدّين الفائزي بيوم.

حرف الصاد

٥٦ـ الصَدْر القُونَويّ[٣]:

هو الشّيخ الكبير، الشّهيد، الزّاهد، أبو عبـد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف الرُّوميّ، الصُّوفيّ على مذهب أهل الوَحْدة. شيخ الاتّحاديّة بقُونية.

---

(١) المقتفى (١/ ٤١ أ)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٤٨).

(٢) المقتفى (١/ ٤٠ أ).

(٣) دول الإسلام (٢/ ٧٤)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٥).

صحِب الشَّيخ محيي الدّين بن العربيّ. وكـان قد قرأ كتاب «جامع الأُصول» على الأمير العـالِم شرَف الدّين يعقوب الهَذَبانيّ. ورواه عنه قـراءةً عليه الشّيخ قُطْبُ الدّين الشّيرازيّ.

وله تصانيف في السّلوك على مذهبه نسأل الله العافيةَ، فمن ذلك كتاب «النَّفَحات الإلـهيَّة»، وكتـاب «تُحفة الشَّكُور»، وكتاب «مفتاح غيب الجـمع والوجود»، و«تفسير الفاتحة» عمله في مجلّد، وكتاب «النّصوص»، و«فِكوك النّصوص»، وغير ذلك. تُوُفّي في هذا العام بقُونـية، وأوصى أن يُحمَل تابوتُه إلى دمشق، وأنْ يُدفَنَ مع شـيخه ابن العربيّ، فلم يتهيّأ ذلك.

ومات وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة تقريبًا، فيما بَلَغَني.

حرف الضاد

٥٧ـ ضياء بن محمد بن عبْد الواحد بن حرْب:

شمسُ الدّين، أبو بكر، وهو بكُنْيته أشهر.

روى عن ثابت بن مشرّف.

ومات في شعبان.

حرف العين

٥٨ـ عبد الله بن جبريل[1] بن عبد الجليل:

جمالُ الدّين ابن الخطيب الصّوفيّ، الأبْهريّ، أبو بكر.

وُلِد بأَبْهَر سنة سبْعٍ وتسعين.

وروى شيئًا يسيراً عن: أبي عَمْرو بن الصّلاح.

وكان شيخًا حَسَنًا.

تُوُفّي بالقاهرة في رجب.

(١) المقتفى (١/ ٤٠ أ).

٥٩ـ عبد الله بن عبد الواحد(١) بن محمد بن عبد الواحد بن عَلاّق بن خَلَف بن طلائع:

المُسْنِد المعمَّر، أبو عيسى الأنصاريّ، البخاريّ، المصريّ، الرزّاز، المعروف بابن الحُجّاج.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين تخمينًا.

وسمع من: هبة الله البُوصِيريّ، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعْد الخير، ويونس بن يحيى الهاشميّ، والحافظ عبد الغنيّ، وغيرهم.

وهو آخر مَن روى بالسّماع عن البُوصيريّ، وابن ياسين.

وكان شيخًا حَسَنًا، صحيح السّماع، عالي الإسناد.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ علي المَوْصِليّ، والشّيخ شَعبان، وبدر الدّين محمد البادفيّ، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وقاضي القُضاة بدر الدّين بن جماعة، والقاضي سعْد الدّين الحارثيّ، وأحمد بن حسن ابن شمس الخلافة، وزين الدّين أحمد ابن القاضي تقيّ الدّين بن رزين، وبدر الدّين محمد بن الجوهريّ، وأخوه شهاب الدّين أحمد، والأمين عبد القادر الصَّعْبيّ، وابنه عبد الرحمن، وتقيّ الدّين عتيق العُمريّ، والفخر محمد بن محمد بن أبي خازم الجليل، وخلْق لا يمكنني إحصاؤهم.

تُوُفّي في مُسْتَهَلّ ربيع الأوّل بمصر.

٦٠ـ عبد الله بن عمر(٢) بن يوسف:

الزّاهد، العارف، أبو محمد الصّنْهاجيّ، الحُمَيْديّ، القَصْريّ.

ذكره الشّريفُ عزُّ الدّين فقال: تُوُفّي ليلة رابع ربيع الآخر بظاهر القاهرة، وقد قارب المائة. صحبَ جماعةً من المشايخ، وكان مشهوراً بالعِلْم والدّين، مذكوراً بالصَّلاح، مقصوداً للزّيارة والتَّبَرُّك به.

حدَّث عن شيخه أبي زيد عبد الرحمن بن العلم الرّهونيّ بفوائد.

كتبتُ عنه، وانتفع به جماعة، رحمه الله تعالى.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٧/ ٣٠١)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ٤٩١)، ودول الإسلام (٢/ ١٧٤).

(٢) المقتفى (١/ ٣٨ أ)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٠٩).

٦١ـ عبد الله بن غانم[١] بن عليّ:

القُدْوة الزّاهد، أبو محمد ابن الشّيخ الكبير العارف أبي عبد الله النّابلسيّ، (رحمة)[٢] الله عليهما.

تُوُفّي بنابلس في سابع عشر شعبان. وبها وُلِد في سنة ثمانٍ وستّمائة. ولعلّه سمع بها من البهاء عبد الرحمن، فإنّه رَوَى بها الكثير في سنة تسع عشرة.

وقد سمع بدمشق من الحافظ ضياء الدّين المقدسيّ.

وكان شيخ الأرض المقدَّسة في وقته زُهْدًا وصلاحًا وشُهْرة وجَلالة. ولمّا تُوُفّي صُلِّيَ عليه صلاة الغائب بجامع دمشق.

حدَّث عنه: النّجمُ بن الخبّاز في مشيخته، وابن جعوان.

٦٢ـ عبد الحليم بن سليمان[٣] بن أحمد:

المَقْدِسيّ، الحرّانيّ.

حدَّث عن: حنبل، والفَرَويّ، والفخر بن تيميَّة، وطائفة.

يلقَّب زين الدّين.

مات في شوّال بقاسيون وله ثمانون سنة.

أخذ عنه: ابن الخبّاز، والطَّلَبَة.

٦٣ـ عبد الغنيّ بن عبد الرحمن بن مكّيّ:

البغداديّ، البزّاز.

روى عن: ابن سُكَيْنة.

تُوُفّي في شوّال، وله ثمان وسبعون سنة.

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩٠)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٦).

(٢) في الأصل «رحمت».

(٣) المقتفى (١/ ٣٩ أ).

٦٤ـ عبد اللّطيف بن سالم:

الشّيخ الصّالح، القُدْوة، أبو محمد البغداديّ، تلميذ الشّيخ عليّ بن إدريس. كان متعبّدًا، مشتغلاً، ذَكَرَه الظّهيرُ الكازرُونيّ فأثنى عليه وأرّخه، وقال: كنت أزوره وأتبرّك به. كاشفني مرّةً، رحمه الله.

٦٥ـ عليّ بن عثمان[١] بن عبد القادر بن محمود بن يوسف:

الإمام، شمسُ الدّين، أبو الحسن ابن الوجوهيّ، البغداديّ، الحنبليّ، شيخ القُرّاء، وشيخ رِباط ابن الأثير.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وقرأ بالسَّبْع على الفخر المَوْصِليّ، وسمع منه.

ومن: الشّيخ شهاب الدّين السّهْرَوَرْديّ، وأبي الحسن بن روزبة.

ولو بكّر بالسماع للَحِقَ يحيى بن بَوْش وأكبرَ منه.

تلا عليه بالرّوايات: برهان الدّين الجعْبريّ.

قال الظّهير الكازرُونيّ: كان من الأخيار الأبرار، أجاد قراءة القرآن، وروى الحديث.

مات في ثالث جُمادى الأولى.

٦٦ـ عبد الغنيّ بن عبد الرحمن[٢] بن عبد الله بن مكّيّ بن يوسف:

الصّالح، العدْل، عماد الدّين البغدايّ، شيخ رباط البسْطاميّ.

مات في شوّال. وكان ورِعًا، كثير التّلاوة، كُفَّ بَصَرُهُ فصبر وشكر.

عدّل سنة ثلاثٍ وعشرين. وقارب الثّمانين، رحمه الله.

٦٧ـ عبد العزيز بن عبد المنعم[٣] بن الخطيب أبي البركات الخضِر بن شبْل بن الحسين بن عليّ بن عبد الواحد:

المُسْنِد الجليل، كمالُ الدّين، أبو نصر الحارثيّ، الدّمشقيّ، العدْل، المعروف بابن عبد.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢١/ ٢٩٩)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٧).

(٢) المقتفى (١/ ٤٢ أ).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩١)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٨).

وُلِد في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وعبد اللّطيف الصّوفيّ، وأبي جعفر القُرْطُبيّ.

وكاد ينفرد بالرّواية عنهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وقاضي القضاة بدر الدّين بن جماعة، وقاضي القضاة نجم الدين بن صَصْرَى، وخلْق سواهم.

تُوُفّي في ثاني شعبان.

٦٨ـ عبد العزيز بن جعفر[١] بن ليث:

النَّيْسَابوريّ، الملك عزّ الدّين، متولّي واسط وشِحْنَتَها للتّتار.

كان مشكوراً محموداً جواداً مِعطاءً.

مات في ذي القعدة.

٦٩ـ عبد اللّطيف بن عبد المنعم[٢] بن عليّ بن نصر بن منصور بن هِبة الله:

الشّيخ الجليل، مُسْنِد الدّيار المصريّة، نجيبُ الدّين، أبو الفَرَج، ابن الإمام الواعظ أبي محمد بن الصَّيْقَل النُّمَيْريّ، الحرّانيّ، الحنبليّ، التّاجر السَّفّار.

وُلِد سنة سبْعٍ وثمانين وخمسمائة بحرّان.

وأسمعه أبوه ببغداد من: عبد المنعم بن كُلَيْب، وأبي طاهر المبارك بن المعطوش، وأبي الفَرَج بن الجوزيّ، وأبي القاسم هبة الله بن السِّبْط، وأبي الحسن عبد الرحمن العُمَريّ، وعبد الله بن أبي المجد، وأبي الفَرَج ابن مَلاّح الشّطّ، وعبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، والحَسَن بن إبراهيم بن قَحْطَبَة بن أُشْنانَة، وعبد الله بن مُسْلم بن جُوَالِق، وعبد الملك بن مواهب الورّاق، وعمر بن محمد القطّان، والمبارك بن إبراهيم السِّيبيّ، وعبد الله بن أبي بكر بن الطّويلة أصحاب ابن الحُصَين، وطائفة سواهم.

---

(١) الحوادث الجامعة (١٨١).

(٢) العبر (٥/ ٢٩٨)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٦).

وأجاز له من إصبهان: أبو جعفر الطَّرَسُوسيّ، ومسعود الجمّال، وخليل الرّارانيّ، وأبو المكارم اللّبّان.

وروى الكثيرَ ببغداد، ودمشق، ومصر؛ وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد، ورُحِل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطَّلَبَة والنُّقّاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

وكان يجهّز البَزّ، ويتكسّب بالمَتَاجر. وله وجاهةٌ وحُرْمة وافرة عند الدّولة.

ثمّ انقطع إلى رواية الحديث، ووُلّي مشيخة دار الحديث الكامليّة إلى أن مات في مُسْتَهَلّ صَفر.

وقد خرّج له الشّريفُ عِزُّ الدّين «مشيخةً» في خمسة أجزاء، وخرّج له «ثُمانيات» في أربعة أجزاء.

وخرّج له شيخُنا ابن الظّاهريّ «الموافقات» في ثلاثة عشر جُزءًا، «والأبدال العوال» في أربعة أجزاء، و«المصافحات» في جزئين، وغير ذلك.

وكان شيخًا متميّزًا، حَسَن البِزّة، ديّنًا، صيّنًا، صَدُوقًا، صحيح السّماعات.

وجرت عليه محنةٌ من الدّولة، ولَطَفَ الله به.

روى عنه: ابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ ـ وحضرا ولديهما عليه ـ وقاضي القضاة زين الدّين، وقاضي القضاة نجم الدّين، وقاضي القضاة سعد الدّين، والشّيخ كمال الدّين بن الشّريشيّ، والشّيخ نَصْر المَنْبِجيّ، والعفيف أبو بكر الصّوفيّ الهُنداسة، ومحمد بن الشَّرَف الميدوميّ، والصّفيّ محمود الأُرْمَوِيّ، والشّيخ عليّ المَوْصِليّ، ومحمد بن عبد الله بن محمد الحَرَّانيّ، وبهاء الدّين يوسف بن العجميّ، وهارون الكَنْجيّ، وأحمد بن الشّيخ عليّ القارىء، وأبو نُعَيم بن التّقيّ الإسْعِرْديّ، وعزّ الدّين عبد العزيز بن غازي الحَمَويّ، والعفيف عبد الخالق بن الفارغ، ومحمد وأحمد ابنا المُحِبّ، والتّقيّ أحمد بن العزّ، ومحمد بن عمر اللاّوي، وعلاء الدّين الكِنْديّ، والجمال يوسف بن إبراهيم القاضي، والشَّرَف يعقوب بن أحمد الحلبيّ، وأحمد بن عليّ العلاميّ، وأحمد بن عليّ الكَلْوَتاتيّ، وأحمد بن عبد الرّحيم المِنْشاويّ، وفخر الدّين أحمد بن محمد بن النّطّاع الأنصَاريّ، وبدر الدّين محمد بن منصور بن الجوهريّ، وأخوه شِهاب الدّين أحمد، والقُطْب إبراهيم بن الملك المجاهد إسحاق ابن صاحب المَوْصِل، وشمس الدّين حسين بن أَسَد بن الأثير، وأخوه بهاء الدّين سليمان،

وكمـال الدّين عبد الرحـمن البسطاميّ، الحنفيّ، وبهـاء الدّين عليّ بن عثـمان بن أبي الحوافر، والنجّم مـحمد بن إبراهيم بن بنين، ومحمـد بن سعد الصفّار، ومـحمد بن شعبان الخلاطيّ، وفتح الدّين محمد بن عثمان الشّارعيّ، وقُطْب الدّين محمد بن عبد الوهّاب بن مرتضى، وصدر الدّين مـحمد بن أبي برك بن البوريّ، وعالَمٌ كثـير بمصر والشّام من كُهُول زماننا، عمّرهم الله تعالى في طاعته.

٧٠ـ عليّ بن عبد الكافي(١) بن عبد الملك بن عبد الكافي:

الفقـيه، الحافظ، المُفيـد، نجمُ الدّين، أبو الحسن ابن الخطيب الإمام جـمال الدّين الرَّبعيّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

سمع: ابن عبد الدّائم، والكرْمانيّ، وابن أبي النّسـر، وأصحاب الخُشُوعيٌّ، وابن طَبَرْزَد، ثمّ أصحاب ابن مُلاعب، وابن أبي لُقْمة، ثمّ أصحاب ابن اللّتّيّ، ومُكرَم.

وكتب العالي والنّازل. وكان شابًّا ذكيًّا، فَهْمًا، كثير الإفادة، جيّد التّحصيل، من نُجَبَاء الطَّلَبَة وظُرّافهم ومُتَّقِيهم. وكان صحيح القراءة، مليح الكتابة، سريع القلم.

حدَّث باليسير، ومات شابًّا طريًّا في سنّ طلبه. وكان يتلهّف على مصر والرّحلة إليها ليلحق حديث البُوصيريّ، فيمنعه أبوه.

تُوُفّي في ربيع الآخر وله ستٌّ وعشرون سنة، وحزن عليه أبوه والأصحاب، والله يعوّضه بالجنّة. وأجزاؤه موقوفة بالنّوريّة. وكان من تلامذة الشّيخ تاج الدّين.

٧١ـ عليّ بن رمضان(٢):

الصّدر، النّقيب، تاجُ الدّين بن الطَّقْطقيّ، العَلَويّ.

قتلته العراقلة بظاهر بغداد غِيلةً.

وكان مُتَولّيًا أعمال الحِلَّة والكوفة، مليح الشَّكل.

٧٢ـ عليّ بن محمد(٣) بن محمد بن محمد بن وضّاح:

الشّيخ كمال الدّين الشَّهرابابيّ، الفقيه، الحنبليّ، المحدّث.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩٠)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٤).

(٢) الحوادث الجامعة (١٨١).

(٣) الحوادث الجامعة (١٨١)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ٤٦٣ أ).

تُوُفّي في صفر من هذه السّنة، وقيل في الّتي قبلها، والصّواب هنا. وكذا قال الكازرُونيّ إنّه مات في ثالث صَفَر يوم الجمعة.

قال: واجتمع عَالمٌ لا يُحْصَوْن للصّلاة عليه. وكان منوَّر الوجه، عالمًا بالمذهب، له تصانيف.

إلى أن قال: وبَلَغَني أنّه وُلِد في رجب سنة تسعين وخمسمائة.

لقي الشّيخ عليّ بن إدريس. وكان حنبليًّا، نحْويًّا، كاتبًا، شيخًا، صالحًا، محدّثًا، مجموع الفضائل.

روى عنه: الشّيخ عليّ بن إدريس الزّاهد، وعمر بن كرم الدِّيْنَوَريّ، وجماعة.

روى عنه: الدّمياطيّ، وغيره.

وكان مولده بشهرابان، وهي من سواد العراق سنة نيِّفٍ وتسعين وخمسمائة. واشتغل ببغداد، وبرع في العربيّة، وشارك في فنون من العِلْم. وسمع الكثير. وكان صديقًا للشّيخ يحيى الصَّرْصَرِيّ.

تُوُفّي ببغداد، رحمه الله تعالى.

٧٣ـ عمر بن بُنْدار[١] بن عمر:

القاضي العلاّمة، كمالُ الدّين، أبو حفص التّفْلِيسيّ، الشّافعيّ.

وُلِد بتفْلِيس سنة اثنتين وستّمائة تقريبًا. وتفقّه وبرع في المذهب والأصلين وغير ذلك. ودرّس وأفتى.

وسمع من: أبي المُنَجّا بن اللّتّيّ.

وجالس أبا عَمْرو بن الصّلاح. وولي القضاء بدمشق نيابة.

وكان محمود السّيرة، حَسَن الدّيانة، صحيح العقيدة. ولمّا تملّكت التّتار جاءه التّقليد من هولاكو بقضاء الشّام والجزيرة والمَوْصل، فباشر مدّةً يسيرة، وأحسن إلى النّاس بكلّ ممكنٍ، وذَبَّ عن الرّعيَّة. وكان نافِذَ الكلمة، عزيزَ المنزِلة عند التّتار، لا يُخالفونه في شيء.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٩١)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٧).

قال قُطْبُ الدّين: فبالَغَ في الإحسان، وسعَى في حقْن الدّماء، ولم يتدنّس في تلك المدّة بشيءٍ من الدُّنيا مع فَقْره وكَثْرة عياله، ولا استصفى مدرسةً ولا استأثر بشيء. وكان مدرّس المدرسة العادليّة، وقد تعصّبوا عليه، ونُسِب إليه أشياء برّأه الله منها.

وسار محيي الدّين بن الزّكيّ، فجاء بالقضاء على الشّام من جهة هولاكو، وتوجّه كمال الدّين إلى قضاء حلب وأعمالها، وقد عَصَمَه الله ممّن أراد ضرره.

وكان نهاية ما نالوا منه أنّهم ألزموه بالسَّفَر إلى الدّيار المصريّة، فسافر وأفاد أهلَ مصر واشتغلوا عليه.

قال الشّريف عزُّ الدّين: كان مشكور الطّريقة، أقام بالقاهرة مدّةً يشغَل الطَّلَبَة بعلوم عِدّة في غالب أوقاته، فوجد به النّاس في ذلك نفْعًا كثيرًا، ولازمتُهُ مدّةً، وقرأت عليه شيئًا من أحوال الفِقْه، وانتفعت به.

وكان أحد العلماء المشهورين، والأئمّة المذكورين.

تُوُفّي ليلة رابع عشر ربيع الأوّل بالقاهرة.

حرف الكاف

٧٤- كُيُّ(١):

شابٌّ ذكيّ ادَّعَى النُّبُوَّة بتُسْتَر، وزعم أنّه عيسى ابن مريم، وأسقط عن أتباعه العَصْر والعِشاء.

أمر بقتله صاحب الدّيوان.

٧٥- كيكاوس(٢):

السّلطان عزّ الدّين بن السّلطان كيخسرو بن قِليج رسلان، أخو السّلطان رُكْن الدّين كَيْقُباذ.

تُوُفّي بسوداق، من بلاد التُّرْك، وله ستٌّ وعشرون سنة.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢٤/ ٣٧٨).

(٢) الوافي بالوفيات (٢٤/ ٣٨٤)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٦٦).

اقتسم هو وأخوه مُلْك الرّوم بعد أبيهما، ثمّ إنّ رُكْن الدّين غَلَبَ على الأمر، فهرب عزّ الدّين بأهله وخواصّه إلى ملك القُسطنطينيّة، فلم يركَن إليه بل حَبَسَه.

ثمّ إنّ ملك التّتار بَرَكَة جهّز عشرين ألفًا، فأغاروا على أعمال القُسطنطينيّة، ثمّ هادنَهم ملكُها على أن يسلّم إليهم عزَّ الدّين، وذلك في سنة ستّين، فسلّمه إليهم، فأكرمه بَرَكَةُ، وصيَّره من كبار أمرائه، ثمّ كان في خدمة منكوتَمِر بعده، وخلّف ولده الملك المسعود وهو في خدمة منكوتَمِر.

حرف اللام

٧٦ـ لؤلؤ بن أحمد[١] بن عبد الله:

نجيبُ الدّين، الدّمشقيّ، الحنفيّ، الضّرير، المقرىء.

وُلد سنة ستّمائة، وحدّث عن: ابن الحَرَسْتانيّ، والشّمس العطّار.

وتصدّر للإقراء بجامع الحاكم، وحدّث.

ومات في رجب بالقاهرة.

حرف الميم

٧٧ـ محمد بن إياس[٢]:

أبو عبد الله الأَشِيريّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة بالقاهرة.

وسمع من: ابن المُقَيِّر، وأصحاب السِّلَفي.

وكتب وحصّل وعُني بالحديث.

وكان عنده فَهْمٌ ومعرفة. وحدَّث بشيءٍ قليل.

وكان أبوه مولى لابن الأثير.

تُوُفّي بالنُّوَيْرة من الصّعيد في أوّل صَفَر، رحمه الله تعالى.

---

(١) بغية الوعاة (١/ ٣٦٣)، والجواهر المضيّة (٢/ ٧١٩).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٣٦ ب).

٧٨ـ محمد بن زياد:

شمسُ الدّين الحَرّانيّ.

أخو البهاء، خطيب بيت لِهْيا.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ودفن بقاسيون.

٧٩ـ محمد بن سليمان[١] بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن عليّ:

أبو عبد الله المعافِريّ، الشّاطبيّ، الزّاهد. نزيل الإسكندريّة.

كان من كبار مشايخ الثَّغر المشهورين بالعبادة والصّلاح والإنقطاع.

وكان كبير القدْر، رفيع الذِّكْر، يُقصد للتّبرُّك والزّيارة، ويُعَدّ في طبقة القبّاريّ.

تُوُفّي في العشرين من رمضان، وله سبْعٌ وثمانون سنة. ودُفن بمرج سوار. ولا أعلمه روى شيئًا إلاّ عن أبي القاسم بن صَصْرَى.

روى عنه: أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره.

وقد لبِس الخِرْقَة من جعفر الهَمْدانيّ. ثمّ وجدت أربعين حديثًا قد خرّجها ابن عبد الباري له، وإذا به قد سمع من: ابن صَصْرَى في دمشق، ومن: موسى بن عبد القادر، وأحمد بن الخضِر بن طاوس، وزين الأُمَناء، وغيرهم.

وأنّه قرأ بالسَّبْع بالأندلس. وله تفسير صغير. وله كتاب «المنهج المفيد فيما يلزم الشّيخ والمريد».

سمع منه: شيخنا التّاج الغرافيّ هذه الأربعين، والوجيه عبد الرحمن السّبتيّ.

وكتب الطّبقة الغرافيّ، فكتب له: «قدوة الطّوائف، شيخ الإسلام».

٨٠ـ محمد بن سليمان[٢] بن هبة الله بن يوسف:

الشّيخُ، جمالُ الدّين، أبو عبد الله الهوّاريّ، الجلوليّ، التُّونِسيّ، المالكيّ.

وُلِد سنة ستّمائة بالقاهرة.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٩٧)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٥)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٧).

(٢) الوافي بالوفيات (٣/ ١٢٧)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٧١).

وسمع من: أبي الحسن عليّ بن المفضَّل الحافظ، وعبد العزيز بن باقا.

وكان صالحًا، فاضلاً، خيّرًا، له شِعْرٌ حَسَن.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من رمضان.

روى عنه الدّمياطي من شِعره.

٨١ـ محمد بن صالح[١] بن أبي عليّ:

البَهْنَسِيّ.

روى عن: عليّ بن البنّا.

وحدَّث بمصر في شوّال. وهو أخو تاج الدّين البَهْنَسِيّ إمام المقام بمكّة.

٨٢ـ محمد بن عبد الله[٢] بن محمد بن محمد بن جعفر:

القاضي عزّ الدّين البصْريّ، الشّافعيّ، نائب الحُكْم ببغداد، ومدّرس النّظاميّة.

كان متبحّرًا في العِلم، صاحب تصانيف.

مات في ذي الحجّة ودُفِن خلْف الجُنَيْد، ورَثَتْه الشُّعراء.

ووُلِد في أوّل سنة ستٍّ وستّمائة.

روى عن جدّه.

٨٣ـ محمد بن عبد الله[٣] بن عبد الله بن مالك:

العلاّمة الأوحد، جمالُ الدّين، أبو عبد الله الطّائيّ، الجَيَّانيّ، الشّافعيّ، النَّحْويّ، نزيل دمشق.

وُلِد سنة ستّمائة أو سنة إحدى وستّمائة.

وسمع بدمشق من: مُكرَم، وأبي صادق الحَسَن بن صبّاح، وأبي الحسن السَّخاويّ، وغيرهم.

---

(١) المقتفى (١/ ٤٢ أ).

(٢) الحوادث الجامعة (١٨١).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (٩٥)، والعبر (٥/ ٣٠٠)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٢١٤).

وأخذ العربيّة عن غير واحد؛ وجالَسَ بحلب: ابن عمرون، وغيره.

وتصدّر بحلب لإقراء العربيّة، وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب حتّى بلغ فيه الغاية، وحاز قَصَب السَّبْق، وأربى على المتقدِّمين.

وكان إمامًا في القراءات وعِللها؛ صنَّف فيها قصيدةً داليّةً مرموزة في مقدار «الشّاطبيّة».

وأمّا اللّغة فكان إليه المُنْتَهَى في الإكثار من نقل غريبها، والإطّلاع على وحشِيّها.

وأمّا النّحْو والتّصريف فكان فيه بحرًا لا يُجارى، وحَبْرًا لا يُبارى.

وأمّا أشعار العرب الّتي يُستشهَد بها على اللّغة والنّحْو فكانت الأئمّة الأعلام يتحيّرون فيه، ويتعجّبون من أين يأتي بها.

وكان نظْم الشِّعر سهلاً عليه، رجَزْه وطويله وبسيطه، وغير ذلك.

هذا مع ما هو عليه من الدّين المتين، وصِدْق اللّهجة، وكثرة النّوافل، وحُسْن السَّمْت، ورقّة القلب، وكمال العقل والوقار والتُّؤَدَة.

أقام بدمشق مدّةً يصنّف ويُشغِل. وتصدَّر بالتُّربة العادليّة، وبالجامع المعمور، وتخرّج به جماعةٌ كثيرة.

وصنَّف كتاب «تسهيل الفوائد في النَّحْو»، وكتاب «سبْك المنظوم وفكّ المختوم»، وكتاب «الشّافية الكافية»، وكتاب «الخُلاصة» وشرحها، وكتاب «إكمال الإعلام بتثليث الكلام»، و«المقصور والممدود»، و«فعل وأفعل»، و«النَّظْم الأوجز فيما يُهمز وما لا يُهمز»، و«الاعتقاد في الظّاء والضّاد»، وتصانيف أُخر مشهورة لا يحضُرُني ذِكرُها.

روى عنه: ولده الإمام بدر الدّين، والإمام شمس الدّين بن جعوان، والإمام شمس الدّين بن أبي الفتح، وعلاء الدّين بن العطّار، وزين الدّين أبو بكر المِزّيّ، وشيخنا أبو الحسين اليُونِينيّ، وأبو عبد الله الصَّيْرفيّ، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وطائفة سواهم.

أنشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح: أنشدنا العلاّمة جمالُ الدّين بن مالك لنفسه في تذكير الأعضاء وتأنيثها:

يمينٌ شمـــــالٌ كَفٌّ القلبُ خِنْصـــرٌ سَـــهٌ بِنصرٌ سِنٌ رحِـمْ ضِلَعٌ كبِـــدْ
كِرشْ عينُ الأذنُ القتْبُ فخـــذ قَـــدمْ وَرِكْ وكتفٌ وعقبٌ ساقُ الرِجْلِ ثم يَدْ
لســـان ذراع عـــاتقٌ عنقٌ قفـــا كـــراع وضرسٌ ثمّ إبهـــامُ العضُـــدْ
ونفسٌ وروح فِـــرْسنٌ ذِفـــرَى إصبعٌ معًـــا بطنٌ إبْطٌ عَجُزٌ الدّبرُ لا تـــزِدْ
ففي يـــدٍ التّأنيث حتمًا ومـــا تلت ووجهـان فيما قـــد تلاها فلا تجِـدْ

وأنشدنا ابن أبي الفتح: أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذَّهَب:

نَضْرٌ نضيرٌ نُضـــارٌ زبْرجُ سَيراَ زُخرف عسجد عقيـــانٌ الذَّهَبُ
والتِّبرُ ما لم يُذَبْ وأشركوا ذَهَبًا وفضّةً في نَسيكِ هكـذا الغربُ

وأنشدنا ابن أبي الفـتح: أنشدنا ابن مـالك لنفسه في خـيل السّباق العـشرة على الولاء:

خَيْلُ السّباقِ الُمجَلّى يقتفيـه مُصَلٍّ والُمسَلّى وتـــالٍ قبل مُرْتـــاحِ
وعاطِفٌ وحَظِيٌّ والمؤَمَّلُ واللَّطيمُ والفِسْكِلُ السُّكَيْتُ يـــا صـــاحِ

تُوُفّي ابن مالك رحمه الله في ثاني عشر شعبان، وقد نيَّف على السّبعين.

٨٤ـ محمد بن عبد القادر(١) بن ناصر بن الخضر بن عليّ:

القاضي شهابُ الدّين الأنصاريّ الشّافعيّ. قاضي بلد الخليل.

ويُعرف بابن العالمة.

وُلِد سنة ستّماية بدمشق.

قـال قُطْب الدّين: كان من الـفُضَـلاء الأُدباء؛ سافـر في طلب العِلم إلى البـلاد وحصّل.

وكانت أُمُّـه عالمة فاضلة تحـفظ القرآن وشيئًـا من الخُطَب والمواعظ. وتكلّمت في عزاء السلطان الملك العـادل. وتُعرف بدُهْن اللَّوْز. كانت عـالَمة وقْتِها، وقـد ضَبَط أبو شامة وفاتَها.

(١) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٦٩)، وذيل مرآة الزمان (٢/ ١٤٨).

روى عنه ولده قاضي القضاة زَيْن الدين عبد الله قاضي حلب شيئًا من نظْمه، فمنه:

أَتُرَى أعيشُ أرى العريشَ وشامَه فبمصْرَ قد سَئِم المحبُّ مقامَه
أم هل تبلّغُ عنه أنفاسُ الصّبا يومًا إلى دار الحبيب سلامَه
يا سادةً خلّفت قلبي عندهم هل تحفظون عهوده وذِمامَه
أسعرتُم نارَ الغرامِ بمهجتي وسلبتم طرْف الكئيب منامه
إنْ لم تجُدْ قطْرٌ على مَغناكم أغناكم دمعي يقوم مقامَه
باهل تعبد الله أيّام الحِمَى من قبل أن يلقي المحبّ حِمامه

وهو أخو العلاّمة الحكيم نجم الدّين بن المنفاخ الطبيب لأمّه. وقد مرّ سنة اثنتين وخمسين.

٨٥ـ محمد بن محمد(١) ابن الشّيخ الزّاهد أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عَلْوان:

القاضي الجليل، محيي الدّين، أبو المكارم ابن القاضي الأوحد جمال الدّين ابن الأستاذ الأَسَديّ، الحلبيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وروى عن: جدّه، وبهاء الدّين بن شدّاد.

ودرّس بالقاهرة بالمسروريّة، ثمّ ولي قضاء حلب إلى حين وفاته بها في ثالث عشر جُمادى الأولى. وسمع منه المصريّون.

٨٦ـ محمد بن محمد(٢) بن حسن:

الشّيخ نصيرُ الدّين، أبو عبد الله الطُّوسيّ، الفَيْلَسُوف.

كان رأسًا في عِلم الأوائل، لا سيما معرفة الرّياضيّ وصَنْعة الأرصاد، فإنّه فاق بذلك على الكبار.

قرأ على المعين سالم بن بدران المصريّ المعتزليّ، الرّافضيّ، وغيره.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٩٢)، الوافي بالوفيات (٣/ ٨١).

(٢) الحوادث الجامعة (١٨٣)، وتاريخ الملك الظاهر (٩٨)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٥).

وكان ذا حُرْمةٍ وافرة، ومنزلة عالية عند هولاكو. وكان يطيعه فيما يشير به، والأموال في تصريفه. وابتنى بمدينة مَرَاغَه قُبّةً ورَصَدًا عظيمًا، واتّخذ في ذلك خزانةً عظيمةً عاليةً، فسيحةَ الأرجاء، وملأها بالكُتُب الّتي نُهِبَت من بغداد والشّام والجزيرة، حتّى تجمّع فيها زيادةٌ على أربعمائة ألفِ مجلَّد. وقرّر للرَّصْد المنجّمين والفلاسفة والفُضَلاء، وجعل لهم الجامكيّة.

وكان سَمْحًا جوادًا، حليمًا، حَسَن العشْرة، غزير الفضائل، جليل القدْر، لكنّه على مذهب الأوائل في كثير من الأُصول، نَسأل الله الهُدَى والسَّداد.

تُوُفّي في ذي الحجّة ببغداد، وقد نيّف على الثّمانين. ويُعرف بخواجا نصير.

قال الظَّهير الكازرُونيّ: مات المخدوم خواجا نصير الدّين أبو جعفر الطُّوسيّ في سابع عشري ذي الحجّة، وشيّعه خلائقُ وصاحب الدّيوان والكُبَراء. ودُفِن بمشهد الكاظم. وكان مليح الصّورة، جميل الأفعال، مَهيبًا، عالمًا، متقدّمًا، سهْل الأخلاق، متواضعًا، كريم الطِّباع، محتملاً، يشتغل إلى قريب الظُّهر.

ثمّ طوَّل الكازرُونيّ ترجمتَه، وفيها تواضُعُه وحلْمُه وفُتُوَّتُه.

ثمّ رأيت في «تاريخ تاج الدّين الفَزَاريّ»: حدّثني شمسُ الدّين الأيكيّ أنّ النّصير تمكّن إلى الغاية، والنّاس كلُّهم من تحت تصرّفه. وكان حَسَن الشّكْل، فصيحًا، خبيرًا بجميع العلوم.

كان يقول: اتّفق المحقّقون على أنّ علم الكلام قليل الفائدة، وأقلّ المصنّفات فيه فائدةً كُتُب فخر الدّين، وأكثرها تخليطًا كتاب «المحصّل».

قال: وأقمت مع شيخنا النّصير سبْع سِنين. وصنّف كُتُبًا عدّة.

ومَولده بطُوس يوم الأحد حادي عشر جُمادى الأولى سنة ٥٩٧.

٨٧ـ محمد بن يوسف(١) بن نصر:

السّلطان، أبو عبد الله بن الأحمر الأرجونيّ، صاحب الأندلس.

بويع سنة تسعٍ وعشرين بأَرْجُونَة، وهي بُلَيْدةٌ بالقرب من قُرْطُبَة.

وكان سعيدًا مؤيَّدًا، مدبّرًا، حازمًا، بطلاً، شجاعًا، ذا دِينٍ وعفاف.

---

(١) دول الإسلام (٢/ ١٧٤)، والوافي بالوفيات (٥/ ٢٥٥).

هزم ابن هود ثلاث مرّات، ولم تُكْسَر له راية قطّ، وقد جاء أذفونش فحاصر جيّان عامين، وأخذها بالصُّلْح، وعُقدت بينهما الهدنة عام اثنتين وأربعين، فدامت عشرين سنة، فعُمّرت البلاد.

وأخبار ابن الأحمر علَّقْتُها في ورقتين.

مات في رجب، وتملّك بعده ابنه محمد.

٨٨ـ محمد بن أبي بكر بن أبي الليث:

الدّاوَرِيّ، من زِمِنْدَاوَر، وهي من أقصى خُرَاسان.

العلاّمة شِهاب الدّين، أبو منصور.

سمع ببلده من: مخلص الدّين الوخي. وفصيح الدّين الدّاوريّ.

ورحل إلى بُخَارى فتفقّه على: شمس الأئمّة أبي الوحدة محمد بن عبد السّتّار، وجمال الدّين عُبَيْد الله بن إبراهيم المحبوبيّ.

وقرأ الأدب.

وسمع من: أبي رشيد محمد بن أبي بكر بن الغزّال، وقوام الدّين محمود بن أحمد بن مازة.

قرأ عليه الأدبَ جماعةٌ من أصحابنا.

وُلِد في حدود سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة، وتُوُفّي بسرخس في سنة ٦٧٢.

قال فيه الفَرَضيّ: شيخُنا شِهابُ الدّين.

٨٩ـ محمد بن الرّجاء[١] بن أبي الزّهر بن أبي القاسم:

الحكيم شمسُ الدّين، أبو عبد الله التّنوخيّ، الدّمشقيّ، الطّبيب، المعروف بابن السَّلعُوس.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وحدَّث بالقاهرة ومات بها في شعبان.

---

(١) الوافي بالوفيات (٣/ ٧٠)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٨٢).

٩٠ـ مجاهد بن سليمان[١] بن مرهف:

المصريّ، الأديب، المعروف بالخيّاط، ويُعرف بابن الرّبيع.

تُوُفّي في جُمادى الآخر وقد ناهز السّبعين، وله أشياء حَسَنَة، ومعانٍ مُبْتَكَرة.

وكان من كبار أدباء العوامّ. وقد قرأ النَّحْو، وفهِم. فمن رائق نظْمه قوله:

أعِدْ يا برقُ ذِكْرَ أهيل نجـــد ... فإنّ لك اليد البَيضاء عنــدي

أشيمك بارقًـــا فيضلّ عقلي ... فـواعجبًا تُضِلّ وأنت تَهْـدي

ويبكيك السحاب وليس ممّن ... تحمل بعض أشوافي ووجْدي

بعثت مع النّسيم لهم سلامًا ... فمـا منّـــوا عليّ له بـــردٍّ

وله يهجو أبا الحسين الجزّار، وأجاد:

إنْ تاه جـزّارُكُم عليكم ... بفِطْنــةٍ نالهـــا وكَيْسِ

فليس يرجوه غير كلبٍ ... وليس يخشاه غير تَيْسِ

٩١ـ محمود بن أبي سعيد[٢] بن محمود بن محمد:

الشّيخ ناصِحُ الدّين، أبو الثّناء الطّاووسيّ القَزْوينيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة تقريبًا.

وسمع بحلب من: أبي محمد بن الأستاذ، وأبي المحاسن بن شدّاد، وغيرهما.

وهو ابن أخت الإمام أبي القاسم الرّافعيّ صاحب «الشَّرْح».

تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل.

روى عن خاله بالإجازة أربعين حديثًا له، سمعها منه البرهان رئيس المؤذّنين.

٩٢ـ مكرَّم بن مظفَّر[٣] بن أبي محمد:

العين زَربيّ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٦٨)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٤٢).

(٢) المقتفى (١/ ٣٨ أ).

(٣) تاريخ ابن الفرات (٧/ ٢٠)، والمقتفى (١/ ٤٢ أ).

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: الحافظ أبي نزار ربيعة اليَمَنيّ.

وحدّث. وكان شيخًا صالحًا، منقطعًا بالقرافة بزاوية الشّيخ رُزبهان.

وتُوُفّي في شوّال.

حرف اللام ألف

٩٣ـ لاجين(١):

الأميرُ الكبير، حسامُ الدّين الأَيْدمريّ، الدّاوادار، الملقَّب بالدّرفيل.

سمع من سِبْط السِّلَفيّ.

وكان مُحِبًّا للعلماء، مُقَرِّبًا لهم، مُؤْثرًا للفُقراء، خاضعًا لهم. له معرفة وفضيلة ومشاركة، وذكاء مُفْرِط، وهِمّة عالية، ونَفْس شريفة.

وكان السّلطان يحبّه ويعتمد عليه في المهمّات والمكاتبات وأمر القُصّاد.

تُوُفّي في رمضان، ولم يُكمل أربعين سنة.

حرف الياء

٩٤ـ يحيى بن النّاصح عبد الرحمن(٢) **بن نجم بن عبدِ الوّهاب بن الشّيخ أبي الفَرَج الشّيرازيّ**:

الفقيه، المُسْنِد الكبير، سيفُ الدّين، أبو زكريّا بن الحنبليّ، الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة اثنتين(٣) وتسعين وخمسمائة.

وسمع من الخُشُوعيّ في الخامسة؛ وبه ختم حديثه بالسّماع.

وسمع من: حنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وجماعة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٩٧)، وعيون التواريخ (٢١/ ٤٦).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩١).

(٣) في الأصل «لدر».

وسمع بالمَوْصِل من عبد المحسن بن عبد الله الخطيب.

وليس هو بالمُكْثِر عن الخُشُوعيّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وأبو عبد الله بن الزّرّاد، ومحمد بن المُحِبّ، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وطائفة سواهم.

وتُوُفّي في سابع عشر شوّال.

٩٥ـ يوسف بن عبد الله[١] بن عبد الباقي بن نهار:

الإمام العالِم، فخرُ الدّين، أبو المحاسن البكريّ، المصريّ، المالكيّ، خطيب جامع ابن طولون.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة. وسمع ببغداد من: أبي الحسن بن رُوزبة، وغيره.

وحدّث. وتُوُفّي بمصر في رابع وعشرين ربيع الآخر.

الكنى

٩٦ـ أبو بكر بن أحمد[٢] بن عمر بن الحبّال:

البَعْلَبكّيّ.

تُوُفّي ببَعْلَبَكّ في عَشْر السّبعين، وخلَّف تركةً، قيل إنّها تقارب مائة ألف دينار، فاحتاط السّلطان عليها، واصطفى منها نحو أربعمائة ألف دِرهم، وأفرج عن الأملاك والوثائق، فتمحّق أكثر ذلك.

وله وقْفٌ جيّد على البِرّ. وكان يشحّ على نفسه باليسير.

وكان أوّلاً فقيرًا لا مال له، فاكتسب ذلك بالمعاملة.

٩٧ـ أبو بكر بن فتيان[٣]:

الشّطّيّ، الزّاهد، العارف ابن الزّاهد القُدوة، رحمهما الله تعالى.

(١) المقتفى (١/ ٣٨ ب).

(٢) المقتفى (١/ ٣٨ أ)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٨٢ ـ ٨٤).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (٩٩).

سكن سفح قاسيون. وكان زاهدًا صالحًا، له أحوال وكرامات ومقامات، وله أتباعٌ ومُحِبّـون ومريدون، وله شِعْرٌ كثـير رأيته في ديوان مُفْرَد، وهو شِـعرٌ طيّب يقع على القلب، ويحرّك السّاكن ويُثير العزم وإن كان ملحونًا. فمنه في كانَ وكان:

يا سعد احـذَرْ تجهلْ وإيّاك تَصْحَب مُبتـدع ولا تُـداني بـاطل تلعب بك الآفـاتْ

أحذر تخلي التّقوى حوك اتّكالك على النَّسَب بوجهلٍ وابن المغيرة خُـذلوا وهم سـادات

احـذر أفاعي الدّعـاوى السُّمُّ في أنيابهـا سمومهنّ قواتل مـا تنفعـوا الرّقيـات

تُوُفّي الشّيخ أبو بكر في جُمـادى الأولى. وكان أبوه من كبار المشايخ، رحـمهما الله تعالى.

٩٨ـ أبو بكر بن محمود[١] بن عمر بن محمود:

الفَرْغانيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة.

وسمع، مُقْبِلاً، وابن صباح. وحدَّث.

مات في جُمادى الأولى سنة اثنتين. نقلتُه من ابن الدّمياطيّ.

* * *

وفيها وُلد:

أبو عَمْرو أحمـد بن أبي الوليد مـحمـد بن أحمـد بن الحاجّ القُـرْطُبيّ، المالكيّ بَغْرناطَة.

وشَرَفُ الدّين أحمد بن الرِّضَى عبد الرحمن بن أبي بكر السّنْجاريّ، الحنفيّ، في ربيع الأوّل.

وصاحب حماة المؤيَّد عماد الدّين إسمـاعيل بن عليّ بن المظفَّر محمود بدمشق في جُمادى الأولى.

---

(١) المقتفى (١/ ٣٩ أ).

سنة ثلاث وسبعين وستمائة

حرف الألف

٩٩ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عمر:

العلاّمة عَلَمُ الدّين الشِّرْمساحيّ، المالكيّ. أخو الشّيخ سِراج الدّين عبد الله.

درّس بالمستنصريّة بعد أخيه، وعاش بعده أربع سِنين.

ومات في المحرَّم.

١٠٠ـ أحمد بن عبد القادر[١] بن حسّان:

الدّمشقيّ، العامريّ؛ بالمِزَّة.

سمع من: ابن الحَرَسْتانيّ.

وأجاز لي.

١٠١ـ أحمد بن موسى[٢] بن يغمور:

الأمير شهابُ الدّين، أبو العبّاس ابن الأمير الكبير جمال الدّين.

أديب فاضل، له شِعْر، ولي الأعمال الغربيّة فهذّبها، وقطع وشنق ووسَّطَ، وأفرط في ذلك وأسرف، وراح البريء بجريرة المفسِد.

وقد قطع أيدي خلْقٍ وأرجُلهم، إلاّ أنّه هذّب تلك النّاحية.

مات بالمحلّة في جُمادى الأولى.

١٠٢ـ إبراهيم بن شروة[٣] بن عليّ:

الأمير سيفُ الدّين الكُرديّ، (الجاكي)[٤]، الزُّهَيْريّ.

---

(١) المقتفى (١/ ٥٠ أ، ب).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١١٠)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٥).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٨٩)، وعيون التواريخ (٢١/ ٥٧).

(٤) في الأصل «الحاكي».

تُوُفّي في رجب ببَعْلَبَكّ وقد نيَّف على السّبعين.

حدّثنا عنه قُطْبُ الدّين اليُونينيّ حكايةً، وقال: كان أمينًا، شريف النّفس. وكان أمير جُنْدار الملك العزيز بحلب. وأخذ خُبْزَه بعده الأميرُ علاءُ الدّين أحمد بن الجاكي.

١٠٣ـ إبراهيم بن محمد(١) بن عبد الغنيّ:

المحدّث المفيد: أبو إسحاق ابن النّشو القُرَيْشيّ، الدّمشقيّ، المصريّ. وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة.

وسمع من مُكَرّم بن أبي الصَّقْر، وعبد الوهّاب بن رواح، والسّاوي، وابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبْط، وخلْق كثير.

وعُني بالطَّلَب، ونسخ الأجزاء، وأفاد وتعب.

ثمّ سمّع أولاده من إبراهيم بن خليل، وطبقته.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بدمشق.

١٠٤ـ إبراهيم البراذعي(٢):

الشّيخ المولَّه، بدمشق، مُريد الشّيخ يوسف القمينيّ.

له كشفٌ، وحالٌ على طريقة المُولَّهِين.

تُوُفّي فيها.

١٠٥ـ إسماعيل بن محمد(٣) بن بَلْدَق:

الحرّانيّ.

حدَّث عن: الشّيخ الموفَّق.

ذكره ابن الدّمياطيّ.

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٨).
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزرى (٢٧٨).
(٣) المقتفى (١/ ٤٤ ب).

١٠٦ـ إسماعيل بن أبي سعد أحمد[١] بن عليّ:

الصّاحب، العالِم، شَرَفُ الدّين، أبو الفداء الشَّيْبانيّ، الآمِديّ، الحنبليّ، المعروف بابن التِّيتيّ.

صدْرٌ، فاضل، صاحبُ أدبٍ وفنون، ومعرفة بالحديث والتّاريخ والأيّام والشِّعر، مع الدّين والعقل والرّياسة والحِشْمة. جمع تاريخًا لآمِد، وترسَّل عن صاحب ماردين إلى الدّيوان العزيز.

وسمع بالقاهرة مع ولده شمس الدّين من: أبي الحسن بن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيْزِيّ.

وسمع بالشّام، وماردِين.

تُوُفّي في رجب بماردِين.

وسمع من: كريمة، وجماعة بدمشق.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابنه. وعاش أربعًا وسبعين سنة.

١٠٧ـ إلياس بن عَلوان[٢] بن ممدود:

المقرىء، الزّاهد، رُكن الدّين الإربِليّ، الملقّن، نزيل دمشق.

قرأ بالعراق وديار بكر، وقرأ بدمشق على أبي الحسن السَّخَاويّ.

وسمع من: الشّيخ شهاب الدّين السُّهْرَوَرْديّ، وغيره.

وحدَّث. وعاش خمسًا وسبْعين سنة. وتصدّر للإقراء بجامع دمشق. ولقّن خلْقًا وكان موصوفًا بتعليم الرّاء. ويقال: ختم عليه أربعة آلاف نفْس وأكثر. كذا قال شمس الدّين محمد بن إبراهيم الجَزَريّ. وذكر أنّه قرأ عليه القرآن. وما كان يطلب من أحدٍ شيئًا ولا يردّ شيئًا.

وتُوُفّي بمسجده مسجد طوغان الّذي بالفسقار، وهو على قدر سعة الكعبة. وأوصى به لتلميذه الشّيخ عليّ الخبّاز.

وتُوُفّي، رحمه الله، في ربيع الآخر.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١١١)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٨)، والوافي بالوفيات (٩/ ٨٨).

(٢) معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٨٦)، والوافي بالوفيات (٩/ ٣٧٢).

١٠٨ـ أيّوب بن عبد الرحيم[١] بن أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس:

قُطْبُ الدّين المارانيّ، المصريّ.

وُلد سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

وسمع من: عبد العزيز بن باقا.

وحدَّث.

ومات في جُمادى الأولى.

حرف الباء

١٠٩ـ بردويل بن إسماعيل[٢] بن بردويل:

ويُسَمَّى أيضًا عبد العزيز، أبو العِزّ الدّمشقيّ، الحنفيّ.

يروي عن: ابن ملاعب، وابن راجح، وجماعة.

روى لنا عنه: ابن العطّار، وغيره.

١١٠ـ بلك[٣]:

المؤذّن بمنارة الكجك.

كان يؤذّن في الثُلُث الأخير. وكان جهوريّ الصّوت بالمرّة، بحيث يُسمِعُ سائرَ أهلِ البلد. ويقولون: قد أذّن بلك. وكان في شبيبته حمّالاً على الخشب. وكان من أطول الرّجال، رحمه الله تعالى.

١١١ـ بيليك الجلالي[٤]:

الأمير بدر الدّين، من أُمراء دمشق.

ودُفِن بالجبل.

(١) المقتفى (١/ ٤٦ ب).
(٢) المقتفى (١/ ٥٠ أ).
(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٩).
(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٨).

١١٢ ـ بيمند الإفرنجي(١):

صاحب طَرَابُلُس.

تُوُفّي فيها، ومَلَكَ بعده ولدُه.

حرف الخاء

١١٣ ـ الخضِر بن خليل(٢):

أبو العبّاس الهكّاري، الصّوفيّ، المؤذّن.

تُوُفّي بالقاهرة في رجب.

قال الشّريف: سمعت منه.

روى عن: إبراهيم السّنْهوريّ.

١١٤ ـ خَلَفُ بن عليّ بن أبي بكر بن عليّ:

أبو القاسم العسقلانيّ، ثمّ التّونيّ، الدّمياطيّ.

عاش نيّفًا وسبعين سنة. وكان راغبًا في الحديث وطلبه.

روى عن: ابن المقيّر.

ومات في شوّال.

حرف الراء

١١٥ ـ الرَّشيد بن أبي الدُّرّ(٣):

المكينيّ، المقرىء. واسمه: أبو بكر.

قرأ القراءات بدمشق على: السَّخَاويّ، والزَّيْن الكرديّ.

وبالإسكندريّة على: ابن عيسى، وجعفر الهَمْدانيّ.

---

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٢٦٩)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٦).

(٢) المقتفى (١/ ٤٧ ب).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٨)، ومعرفة القراء (٢/ ٦٧٦).

وبمصر على: أبي منصور عبد الله بن جامع.

وقرأ للكسائيّ ختمةً على أبي القاسم الصَّفْراويّ.

وقرأ بالقراءات العَشْر على: التّقيّ بن ناسويَه، والمرجّى بن شُقَيْرة.

وقرأ ليعقوب على العفيف بن الرّمّاح.

وكان خبيرًا بالقراءات، بصيرًا بالتّجويد والأداء.

قرأ عليه: رضيّ الدّين بن دَبُوقا القراءات، ثمّ عرضها على السَّخاويّ.

وكان يُقرىء في أيّام السّخاويّ.

وقرأ عليه القراءات الشّيخ محمد المصريّ، وغير واحد.

حرف الزاي

١١٦ ـ زُهَير بن عمر[١] بن زُهَير:

الزُّرَعيّ، الفقيه الحنبليّ.

وُلد بِزُرَع سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وقدِم دمشقَ ليشتغل، فسمع من: عمر ابن طَبَرْزَد، ومحمد بن وهب بن الشّريف، وشيخه الشّيخ الموفّق.

وحدَّث بدمشق، وزُرَع. وكان إنسانًا مباركًا، فقيهًا. فاضلاً.

سمع منه جماعة كبيرة منهم: ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وحفيده الشّهاب محمد بن عمر، والبرهان الذّهبيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

١١٧ ـ زينب بنت نصر[٢] بن عبد الرّزّاق الجيليّ:

روت عن زيد بن هبة الله ببغداد.

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٨).

(٢) المقتفى (١/ ٤٤ أ).

حرف السين

١١٨ـ سعد الله بن سعد الله[١] بن سالم بن واصل:

زينُ الدّين الحَمَويّ، الطّبيب.

كان بصيرًا بالعلاج، ماهرًا بالفنّ، ديِّنًا.

تُوُفّي في شوّال.

١١٩ـ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم:

أبو الرّبيع الهَذَبانيّ، الإرِبليّ، الشّافعيّ.

تُوُفّي في رمضان عن بضْعٍ وسبعين سنة.

وكان فقيهًا فاضلاً، منقطعًا بمدرسة الشّافعيّ بالقرافة.

وحدَّث عن مُكَرَّم.

١٢٠ـ سليمان الملك المغيث[٢] بن الملك السّعيد عبد الملك بن الصّالح إسماعيل:

وُلِد سنة خمسين وستّمائة.

ومات في صَفَر شابًّا، ودُفِن بتُربة أمّ الصّالح، وشيّعه الأمراء وبكوا عليه.

حرف الشين

١٢١ـ شجاع بن هبة الله[٣] بن شجاع:

زينُ الدّين ابن الهليس الأنصاريّ، المصريّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة، وحدَّث عن: عبد العزيز بن باقا، ومُكرم.

ومات في أوّل المحرَّم.

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٩٤).
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٨).
(٣) المقتفى (١/ ٤٣ ب).

حرف الصاد

١٢٢ـ الصَّفِيّ:

المؤذّن مجامع دمشق. شيخ مُعمَّر، صالح، مشهور.

شيَّعه خلْقٌ، وأذَّن في الجامع نحواً من ستّين سنة.

وقيل إنّه جاوز المائة.

حرف العين

١٢٣ـ عبد الله بن محمد بن عطاء[(١)] بن حسن بن عطاء:

قاضي القضاة، شمس الدّين، أبو محمد الأذرعيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وداود بن ملاعب، والشيخ الموفّق.

وتفقّه ودرّس وأفتى، وصار المشار إليه في المذهب. وولي عدّة مدارس. وناب في القضاة عن صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، وغيره.

ثمّ ولي قضاء الحنفيّة لمّا جددت القُضاة الأربعة. وكان إمامًا فاضلاً، ديِّنًا، متواضعًا، محمود السّيرة، حسن العِشْرة، قانعًا باليسير، قليل الرَّغْبة في الدّينا، تاركًا للتّكلُّف.

تفقَّه عليه جماعة. ولقد صدع بالحقّ لمّا حصلت الحَوْطة على البساتين، فجرى الكلام في دار العدل بدمشق بحضور السّلطان، فكلٌّ ألان القولَ، وداری الحدَّة من الدّولة، وخشي سطْوةَ الملك، إلاّ هو، فإنّه قال: ما يحلّ لمسلمٍ أن يتعرَّض لهذه الأملاك، ولا إلى هذه البساتين، فإنّها بيد أصحابها، ويَدُهم عليها ثابتة.

فغضب السّلطان الملك الظّاهر، وقام وقال: إذا كنّا ما نحن مسلمين أيش قُعُودنا؟ فأخذ الأمراء في التّلطُّف، وقالوا: لم يقل عن مولانا السّلطان.

---

(١) المقتفى (١/ ٤٦ أ)، والعبر (٥/ ٣٠١)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٨).

ولمّا سكن غضبه قال: أَثبِتُوا كُتُبَنَا الّتي تخصُّنا عند الحنفيّ. وتحقَّق صلابتَه في الدّين، ونَبُلَ في عينه.

روى عنه: قاضي القضاة شمس الدّين بن الحريريّ، وأبو الحسن بن العطّار، وجماعة.

ومات في جُمادى الأولى بمنزله بسفح قاسيون، وشيّعه خلائق، ولم يخلف بعده مثله.

١٢٤- عبد الرحمن بن أحمد(١) بن القاضي شمس الدّين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن جميل:

الصّدْرُ، نجمُ الدّين، أبو بكر بن القاضي تاج الدّين بن الشّيرازيّ، الدّمشقيّ.

من بيت الرّواية والعِلم والرّئاسة والنُّبل.

روى عن: عمر بن طَبَرْزَد، وزيد بن الحَسَن الكِنْديّ، وداود بن ملاعب، وابن الحَرَسْتانيّ، وغيرهم.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، والمجد بن الصَّيْرفيّ، وجماعة.

كان من أعيان الشّهود. وهو والد شيخنا الزَّيْن إبراهيم.

تُوُفّي في الثّاني والعشرين من جُمادى الآخرة بدمشق.

وقد سمع جميع «المُسْنَد» من حنبل.

مولده تقريبًا سنة ثمانٍ وتسعين.

١٢٥- عبد الرحمن بن أبي علي(٢) بن المخلص إبراهيم بن قرناص:

جمالُ الدّين الحَمَويّ. صدرٌ كبير محتشم، كثير الأموال وافر الدّيانة.

من أعيان بلده.

تُوُفّي بحماة في ربيع الأوّل، وهو في عَشْر السّبعين.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٨)، والوافي بالوفيات (١٨/ ١٠٠).

(٢) المقتفى (١/ ٤٥ ب).

١٢٦ـ عثمان بن محمد[١] بن الحاجب منصور بن عبد الله بن سرور:
فخرُ الدّين، أبو عَمْرو الأمينيّ، الدّمشقيّ، نزيل القاهرة.
أخو الحافظ أبي الفتح عُمَر بن الحاجب.
وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.
وسمع من: هبة الله بن طاوس والشّيخ الموفّق، وابن أبي لُقْمة، وابن البُنّ، وهذه الطّبقة مع أخيه.
كتب عنه الطَّلَبَة المصريّون.
ومات في رابع ربيع الآخر.
والأميني نسبة إلى أمين الدّولة صاحب صَرْخَد.
وممّن روى عنه الأمير عَلَمُ الدّين الدّواداريّ.

١٢٧ـ عثمان بن أبي الرجاء[٢]:
فخر الدّين ابن السَّلعُوس التّنُوخيّ، الدّمشقيّ، التّاجر.
والد الصّاحب شمس الدّين.
وكان عدْلاً، مسموع القول.

١٢٨ـ عزيزة بنت عثمان[٣] بن طرخان بن بزوان:
أمّ المعالي الشَّيْبانيّة المَوْصلاية.
وُلِدت بإِربِل في حدود سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة.
وسمعت من: مسمار بن العُوَيس النّيّار مع ابن عمّها زوجها أبي الفضل عبّاس بن بزوان.
وحدّثت بالقاهرة. وبها تُوُفّيت في المحرَّم.

---
(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٨)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٩٦).
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٨).
(٣) المقتفى (١/ ٤٣ ب، ٤٤ أ).

١٢٩ـ عليّ بن الفضل[١] بن عقيل بن عثمان النَّظّام:

أبو الحسن الهاشميّ، العبّاسيّ، الدّمشقيّ، المعدّل.

تُوُفّي بدمشق في ثالث عشر رجب وله ثمانون سنة.

أجاز لشيخنا ابن تيميّة وإخوته.

سمع منه: ابن الخبّاز.

روى عن أبيه. وأجاز له الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وغيرهما.

١٣٠ـ عليّ بن محمد[٢] بن هبة الله بن محمد:

الرّئيسُ، العدْل، علاءُ الدّين، ابن القاضي أبي نصر بن الشّيرازيّ، الدّمشقيّ.

أخو القاضي تاج الدّين أحمد، وعِماد الدّين محمد.

سمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب.

وكتب عنه الطَّلَبة.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

١٣١ـ عمر بن محمد[٣] بن حسين:

مجيرُ الدّين، الطّحان، الدّمشقيّ.

شابٌّ مليح، بارعُ الحُسْن. قرأ القراءات على الشّيخ زَيْن الدّين الزّواويّ، والعماد المَوْصليّ.

وحفظ «التّنبيه» و«الجُرْجانيّة» و«الشّاطبيّة». وقال الشِّعْر.

وتُوُفّي شابًّا في شوّال.

(١) المقتفى (١/ ٤٧ ب).
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٨).
(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٩).

١٣٢ـ عمر بن يعقوب[١] بن عثمان بن أبي طاهر:

الشّيخ تقيُّ الدّين، أبو الفتح الإربليّ، الذَّهبيّ، الصّوفيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين بإربِل.

وسمع بدمشق من: أبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمَنَاء، والمسلّم المازنيّ، وابن الزّبيديّ، وابن صباح، وطبقتهم.

وأجاز له: أبو جعفر الصَّيْدلانيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشّعريّة، وجماعة.

وحدَّث بمصر والشّام. وكان صُوفيًّا خيِّرًا، ساكنًا. وهو أخو يوسف والد شيخنا مجد الذّهبيّ.

تُوُفّي يوم عيد الأضحى بدمشق.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن العطّار، والدّواداريّ، والمجد الصَّيْرفيّ، وجماعة.

وكان مُحِبًّا للرّاوية، ومن صوفيّة الخانقاه السُّمَيْساطيّة.

وحدَّث بالقاهرة بقراءة الشّيخ قُطْب الدّين بن القسطلانيّ، وبقراءة الشّيخ شرَفَ الدّين حسن بن عليّ بن الصَّيْرفيّ.

حرف الميم

١٣٣ـ محمد بن أحمد[٢] بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم:

الصَّدْرُ، عزُّ الدّين ابن المولى كمال الدّين بن العجميّ، الحلبيّ، الكاتب.

أخو الرّئيس بهاء الدّين.

رُتِّبَ في كتابة الإنشاء بعد والده بدمشق.

وتُوُفّي شابًّا، رحمه الله.

---

(١) العبر (٥/ ٣٠١)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤١).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٠٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٩٧).

١٣٤ـ محمد بن إسحاق:

الزّاهد، شيخُ، أهل الوحدة، صدرُ الدّين القُونويّ، صاحب التّصانيف.

قال الكازرُونيّ: بَلَغَني أنّه تُوُفّي في سابع عشر المحرَّم سنة ثلاثٍ.

قلت: مرّ بلَقَبِه سنة اثنتين.

١٣٥ـ محمد بن عبد الغنيّ بن عبد الكريم بن نعمة:

الإمام، زكيُّ الدّين، أبو عبد الله المُضَرِيّ الحَنْدفيّ، الثَّوْريّ، المصريّ، المقرىء، المعروف بابن المهذَّب.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة. وقرأ القراءات، وتصدّر لإقرائها بجامع مصر.

وكان صالحًا، ساكنًا، فاضلاً.

تُوُفّي في رمضان.

١٣٦ـ محمد بن علي[١] بن موسى بن عبد الرحمن:

الشّيخُ، أمينُ الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، المحلّيّ، النَّحْويّ.

أحد أئمّة العربيّة بالقاهرة. تصدّر لإقرائها، وانتفع به النّاس.

وله شِعْرٌ حَسَن.

ومات في ذي القعدة عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

وله تصانيف حَسَنَة، منها أُرْجُوزة في العَرُوض.

١٣٧ـ محمد بن مرتضى[٢] بن أبي الجود حاتم بن المُسلّم:

أبو الطّاهر الحارثيّ.

شيخ، صالح دَيّن.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة.

---

(١) الوافي بالوفيات (٤/ ١٨٧)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٠١).

(٢) المقتفى (١/ ٤٦ ب).

وسمع من: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله مولى ابن باقا، وعليّ بن المفضّل الحافظ، وأبي عبد الله بن البنّا.

وحدَّث. روى عنه: الدّواداريّ، وغيره.

ومات في جُمادى الأولى.

١٣٨ـ محمد بن أبي الغنائم المسلّم(١) [illegible] ـمد بن المسلّم:

أبو عبد الله بن علاّن القَيْسيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة وله إحدى وستّون سنة.

مات فجأةً.

روى لنا عنه ابن العطّار.

١٣٩ـ محمد بن يحيى(٢) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع:

العلاّمةُ، القاضي، أبو الحسين ابن العلاّمة المصنّف المتكلّم، قاضي غَرْناطة أبي عامر الأشْعريّ، اليَمَانيّ، القُرْطبيُّ المَحْتِد، الغَرْناطيُّ الدّار والمَلْحَد.

أحد فُرسان الكلام.

روى عن: أبيه، وعمّه أبي جعفر أحمد، وأبي القاسم أحمد بن بَقِيّ، وأبي الحسين عليّ بن محمد التُّجِيْبيّ، وأحمد بن إسحاق بن كوزانة المخزوميّ.

وله إجازة من أبي الحسن الشّقوريّ.

قال الإمام أبو حيّان: أجاز لي ونقلتُ أسماءَ شيوخه. وعمل برنامجًا.

إلى أن قال: وهو كان المشار إليه بالأندلس في العلوم العقليّة من أُصول الفِقْه وعِلْم الحساب والهندسة. وله معرفة بالطّبّ ووجاهة عند السُّلطان أبي عبد الله محمد ابنِ السُّلطان أبي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر الخزرجيّ ابن الأحمر.

وكان يعظِّمه ويقدّمه.

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٧٩).

(٢) دول الإسلام (٢/ ١٧٥)، والوافي بالوفيات (٥/ ٢٠٢)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٠٢).

وكان أشْعَريّ النَّسَب والمذهب، متجنيًا على أهل البِدَع وعلى الفلاسفة.

وكان يستطيل على أبي عبد الله محمد بن عصام الرّقوطيّ بحضرة السّلطان بسبب البحث، إذ كان يقال إنّ الرّقوطيّ كان يميل لنُصْرة الفلاسفة.

ولأبي الحسين تصانيف في المعقولات.

قال: وسمعت قاضي القُضاة أبا الفتح بن دقيق العيد يقول: ما وقفنا على كلام أحدٍ من متأخّري المغاربة مُشبهًا لكلام العجم مثلَ كلام هذا، يعني أبا الحسين.

وقال لنا أبو جعفر بن الزُّبَيْر: ما بقي بالمغرب مثل أبي الحسين في فنونه.

قلت: وهو أخو أبي القاسم عبد الله بن يحيى، الرّاوي عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى، وأبي الحسن عليّ بن محمد الشّقوريّ، وأبي الحسن بن خَرُوف، وقد مرّ سنة ستٍّ وستّين وستّمائة. وأخو أبي الزّهر ربيع بن يحيى المُتوفَّى سنة سبْعٍ وستّين، وأخو أبي عبد الله محمد بن يحيى نزيل مالقة، وكان شُرُوطيًّا، وهو آخر من حدّث عن أبيه بالسّماع، وعُمِّر دهرًا طويلاً. بقي إلى سنة تسع عشرة وسبعمائة.

فأمّا العلاّمة أبو الحسين فتُوفّي بغَرْناطة في ثالث جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم يُعْقِب إلاّ ولدًا صغيرًا وبنتًا. فالولد كبر وقدِم دمشق سنة خمسٍ وتسعين، وسمع معنا من الشَّرَف بن عساكر وطائفة. وهو أبو العبّاس أحمد بن محمد الصّوفيّ. ثمّ دخل بلاد العراق والعجم، ورجع ومات كهْلاً.

١٤٠ ـ محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن القاسم:

القاضي محيي الدّين ابن القاضي تاج الدّين الشّهْرَزُوريّ، المَوْصِليّ.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة.

له شِعْرٌ وأدب. وترك زِيّ بيته ولبس زيّ الأجناد.

وكان أبوه قاضي الجزيرة.

تُوُفّي محمد بمصر في ربيع الآخر.

وروى عنه الدّمياطيّ من نظْمه.

١٤١ـ مُسَلَّم البدويّ(١):

البَرْقيّ، الزّاهد، شيخ الفقراء. له زاوية بالقرافة الصُّغْرى، وأصحابٌ ومُرِيدون، وكان مقصودًا بالزّيارة والتّبرُّك.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٤٢ـ منصور بن سُلَيم(٢) بن منصور بن فتوح:

الإمام، المحدّث، وجيهُ الدّين، أبو المظفَّر الهَمْدانيّ، الإسكندرانيّ، الشّافعيّ، محتسب الثَّغْر.

وُلِد في ثامن صفر سنة سبْعٍ وستّمائة.

وسمع من: محمد بن عماد الحَرّانيّ، وجَعفر الهَمْدانيّ، وابن رَوَاج، وجماعة من أصحاب السِّلَفيّ.

وسمع ببغداد من: ابن روزبة، والقَطِيعيّ، وأبي إسحاق الكاشْغريّ، وأبي بكر بن الخازن، وجماعة من أصحاب شُهْدَة.

وبمصر من: مرتضى بن أبي الجُود، وعليّ بن مختار، وطبقتهما.

وبدمشق من: النّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّيّ، ومُكْرَم، وجماعة.

وبِحَرّان من: حمْد بن صُدَيْق، وغيره.

وبحماه من: القاسم بن رواحة. وبحلب من: الموفَّق يعيش، وابن خليل، وجماعة.

وبمكّة من: أبي النُّعمان بشير بن سليمان.

وصنَّف وخرّج، وعُنِي بالحديث والرّجال والتّاريخ والفِقْه وغير ذلك.

ودرّس بالإسكندريّة، وجمع «المعجم» لنفسه. وخرّج «أربعين حديثًا في أربعين بلدًا»، ولكنّ بعض بُلدانه قُرَى ومَحَالّ. وصنَّف «تاريخًا للإسكندريّة» في مجلَّدتين.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١١٧)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٨).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٣/ ١٠٣)، والعبر (٥/ ٣٠١)، وعيون التواريخ (٢١/ ٦٣).

وكان دينًا، خيّرًا، حميد الطّريقة، كثير المروءة، مُحسِنًا إلى الرّحّالة، ليّن الجانب.

كتب عنه: الدّمياطيّ، والشّريف عزّ الدّين.

ولم يخلّف بعده ببلده مثلَه. ويُعرف بالوجيه بن العماديّة.

سمعتُ من أَخَوَيْه لأمّه أبي القاسم الهواريّ، وأخته وجيهية.

تُوُفّي ليلة الحادي والعشرين من شوّال.

حرف النون

١٤٣ـ نصر الله بن عبد المنعم[1] بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري بن الشّيخ:

شَرَفُ الدّين، أبو الفتح التّنُوخيّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، الأديب. ويُعرف بابن شُقَيْر أيضًا.

وُلِد سنة أربع وستّمائة.

وسمع «الأربعين»، من أبي الفتح البكْريّ، وسمع من داود بن ملاعب، وغيرهما.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وعَلَمُ الدّين الدّواداريّ، وقاضي القضاة نجم الدّين بن صَصْرَى، وآخرون من كُهُول شيوخنا.

وخطُّه أسلوب غريب. وكتب بخطّه نُسَخًا كثيرةً بالأربعين القُشَيْريّة الأَسْعديّة. وكانَ من سمع منه وَهَبَه نُسخةً.

وكان أديبًا فاضلاً، حَسَن المحاضرة، حَفَظَة للأشعار والأخبار والنّوادر، حَسَن البِزّةَ، كريمًا، متجمّلاً. عمّر في آخر عُمُره مسجدًا عند طواحين الأشنان على النّهر، وتأنّق في عمارته. وكان يدعو إليه الأصحاب، ويبالغ في الاحتفال.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر ودُفن بمغارة الجوع. وهو أخو محمد.

(١) تاريخ الملك الظاهر (١١٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٨).

حرف الياء

١٤٤ـ يوسف بن أحمد[١] بن محمود بن أحمد:

المحدّث، الملقَّب بالحافظ اليَغْمُوريّ، جمال الدّين، أبو المحاسن الأَسَديّ، الدّمشقيّ.

وُلِد في حدود السّتّمائة. وسمع الكثير بدمشق، والمَوْصِل، ومصر، والإسكندريّة.

وعُني بالحديث وتعب فيه، وحصّل وكتب الكثير. وكان له فَهْمٌ ومعرفة وإتقان، ومشاركة في الآداب والتّواريخ. وله جُموحٌ حَسَنَة لم أرها، بل أثنى على فضائله الشّريفُ عزُّ الدّين، وقال: تُوُفّي في ليلة الحادي والعشرين من ربيع الآخر. وسمعتُ منه. وكان حَسَن الأخلاق، لطيف الشّمائل، مشغولاً بنفسه.

وقال الدّمياطيّ: يوسف بن أحمد أبو العزّ أخو محمود بن الطّحّان التكريتيّ الجدّ، المَوْصِليّ الأب، الدّمشقيّ المولد، المَحَلّيّ الوفاة رفيقُنا، أنبا قال: أنبا أحمد بن الأصفر سنة ستّ عشرة.

قلت: وروى عنه: الدّواداريّ أيضًا، وجماعة.

تُوُفّي عند شهاب الدّين بن يغمور. وتُوُفّي ابن يغمور بعده بشهر.

وكان يصحب والده جمال الدّين نائب السّلطنة، فعُرف به.

الكنى

١٤٥ـ أبو غالب بن أبي طالب بن مفضَّل بن سَنِيّ الدّولة:

زينُ الدّين الدّمشقيّ، أخو مفضّل الآتي سنة سبْعٍ.

سمعا من: حنبل.

كتب عن هذا: ابن جعْوان، وابن العطّار.

وتُوُفّي في هذه السّنة.

* * *

(١) تاريخ الملك الظاهر (١١٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٠٦).

وفيها وُلد:

شمس الدّين محمد بن يوسف بن أبي الفَرَج العسقلانيّ المقرىء، الفقيه، صاحبي رحمه الله، في شعبان.

ووُلِدتُ أنا في ربيع الآخر.

وفي شوّال وُلِد قاضي القضاة تقيّ الدّين أحمد بن عمر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عِوَض الحنبليّ، بمصر.

وفيها وُلِد: المفتي شَرَفُ الدّين حُسين بن عليّ بن إسحاق بن سلالم الشّافعيّ.

وأبو عبد الله محمد بن جابر الوادياشيّ التُّونسيّ، المقرىء.

والمولى علاء الدّين عليّ بن محمد القلانِسيّ.

وقاضي حلب كمال الدّين عمر بن عبد العزيز بن العديم.

وإبراهيم بن قاضي حماة شَرَف الدّين البارزيّ.

وعلاء الدّين عليّ ابن شيخنا البرهان الإسكندريّ.

والفقيه الزّاهد نور الدّين عليّ بن يعقوب البكْريّ، المصريّ.

والشّيخ صدر الدّين سليمان المالكيّ، الغماريّ.

سنة أربع وسبعين وستمائة

حرف الألف

١٤٦ـ أحمد بن عبد الرحمن[١] بن عبد الأحد بن عبد العزيز:

تقيُّ الدّين، أبو العبّاس بن العُنَّيقة الحرّانيّ، الحنبليّ، العطّار، أخو شيخنا عبد الملك.

شيخ جليل فاضل. سمع من: الموفَّق بن يعيش، وابن رواحة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

ورحل إلى بغداد، وكتب عن الشّيخ يحيى الصَّرصريّ ديوانَه، ونقله إلى دمشق.

روى عنه: ابن الخبّاز، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحسن بن العطّار، وجماعة.

تُوُفّي في صفر بدمشق، وله ٦٣ سنة.

١٤٧ـ أحمد بن الحافظ عبد العظيم[٢] بن عبد القويّ بن عبد الله:

عَلَمُ الدّين، أبو الحسين المُنْذِرِيّ، المصريّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع من: عبد العزيز بن باقا، وأبي الحسن بن المقيّر، وأصحاب السِّلَفيّ.

وأضرّ قبل موته. وكان يحفظ أشياء مفيدة ويذاكر بها.

كتب عنه جماعة.

ومات في ربيع الأوّل.

(١) معجم شيوخ الذهبي (٣٣٣) رقم (٤٧٨).
(٢) المقتفى (١/ ٥٢ ب).

١٤٨ـ إبراهيم بن عبد الرحيم(١) بن عليّ بن شيت:

كمالُ الدّين، أبو إسحاق القُرَشيّ، الكاتب، الأمير.

خدم النّاصرَ داود مدّةً، وترسَّل عنه، ثمّ خدم النّاصرَ يوسفَ، فأعطاه خُبزًا، واعتمد عليه وقرَّبه. ثمّ وُلّي الرَّحَبَة للملك الظّاهر، ثمّ ولاّه بَعْلَبَكّ.

وله أدبٌ وتَرَسُّل ونَظْمٌ، ومعرفة بالتّاريخ والأخبار. وكان يحفظ متُونَ «الموطّأ»، وله اعتناء بالحديث.

وقد روى عن: القاضي أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وثنا عنه أبو الحسين اليُونِينيّ.

وكان أبوه جمال الدّين من كبراء دولة المعظَّم.

تُوُفّي الكمال في صَفَر بالسّاحل، وقد نيَّف على السّتّين، وحُمِل فدُفن بمقابر بَعْلَبَكّ.

١٤٩ـ إبراهيم بن يحيى(٢) بن غنّام:

النُّمَيْريّ، الحرّانيّ.

أبو إسحاق العابر، ناظم كتاب «درّة الأحلام» في عِلم التّعبير.

وله قصيدة لاميّة في التّعبير. وقد سكن بمصر، وكان رأسًا في التّعبير.

مات في جُمادى الأولى بالقاهرة.

١٥٠ـ إسماعيل بن إبراهيم(٣) بن نصر الله بن حرب:

الفارقيّ. عدلٌ، له مِلْك جيّد.

حدَّث «بصحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

ثنا عنه إسحاق الآمِديّ.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٤١)، والوافي بالوفيات (٦/ ٤٧).

(٢) شذرات الذهب (٦/ ٢٦٥)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٢٦).

(٣) المقتفى (١/ ٥٣ أ).

١٥١ـ إسماعيل بن سليمان[١] بن بدر:

أبو الطّاهر الأنصاريّ، الجيتيّ، المصريّ.

يروي عن: ابن عماد.

روى عنه: الدّواداريّ، وغيره.

ومات في شعبان.

١٥٢ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نصر:

الفارقيّ، بدرُ الدّين.

سمع: ابن الزّبيديّ.

١٥٣ـ أيبك[٢]:

الأمير عزّ الدّين الإسكندرانيّ، الصّالحيّ. من خواصّ الملك المُعِزّ، ثمّ ولّي بعْلَبَكّ مدّةً للظّاهر، ثمّ ولاّه الرّحبة. وقد تزوّج بابنة الشّيخ الفقيه محمد اليُونينيّ.

وكان فيه كَرَم وديانة.

تُوُفّي بالرّحبة في رمضان، وهو من أبناء السّتّين.

حرف الحاء

١٥٤ـ حَبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد[٣] بن أحمد بن قُدَامة:

أمُّ أحمد، زوجة الإمام تقيّ الدّين محمد بن محمود المراتبيّ وأمّ أولاده.

روت عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وأجاز لها: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وعائشة بنت معمَّر، وجماعة.

وكانت صالحة، عابدة، قوّامة تاليةً لكتاب الله. تلقّن نساء الدّير.

(١) المقتفى (١/ ٥٤ أ).

(٢) الوافي بالوفيات (٩/ ٤٧٧)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٨).

(٣) المقتفى (١/ ٥٥ ب).

وكانت تُنكِر على أخيـها الشّيخ شمس الدّين دخولَه في القـضاء وفي التّوسُّع من الدّنيا وكثْرة الأواني والقماش رضي الله عنها.

روى عنها: الدّمياطيّ، وابن الخبّاز، وابن الزّرّاد، وابن العطّار، وغير واحد.

وتُوُفّيت في ثاني عشر ذي القعدة، وهي في عَشْر الثّمانين.

١٥٥ ـ الحسن بن عليّ[1] بن الحسن:

السّيّد فخر الدّين بن أبي الجِنّ العلويّ، الحُسَينيّ، الدّمشقيّ، نقيب الأشراف.

تُوُفّي في ربيع الأوّل عن نيِّفٍ وستّين سنة.

حرف الخاء

١٥٦ ـ خاصّ تُرْك[2]:

الأميرُ رُكنُ الدّين الكبير. من أعيان الدّولة.

تُوُفّي بدمشق، ودُفن بقاسيون.

وكان عالي الرُّتْبة عند الملك الظّاهر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٥٧ ـ الخَضِر، ويُسَمَّى مسعود، ابن عبد السّلام[3]:

ويُسمَّى أبوه عبد الله بن عمر بن عليّ بن محمد بن حمُّوَيْه.

الشّيخ الكبير سعدُ الدّين أبو سعْد ابن شيخ الشّيوخ تاج الدّين، أخو شيخ الشّيوخ شرَف الدّين.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وجماعة.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٤٠)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٨).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٣)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ٦٠).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٣/ ١٦٢)، والنجوم الزاهرة (١٣/ ٣٣٢).

وأجاز له: عبد المنعم بن كُلَيْب، وأبـو الفَرَج بن الجَوزيّ، والمبارك بن المعطوش، وعبد الله بن أبي المجد الكربيّ، وجماعة.

وخدم في شبيبته، وتعالىّ الجُنْديّة مع بني عمّه الأمراء الأربعة.

ثمّ تصوّف ولبس البقيار. وأُمّه من ذُريّة أبي القاسم القُشَيْريّ.

وقد جمع تاريخًا في مجلّدتين. وكان لديه فضيلة، وشِعْرٌ حَسَن.

ومرض في أواخر عُمُره، وقَلَّ بَصَرُه.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته، وكتب عنه بذلك الشّيخ أبو الحسن المَوْصِليّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة، رحمه الله. وكان مشاركًا لأخيه في المشيخة.

نقلتُ من خطّ سـعد الدّين، وأجازه لي. قـال: رأيت عند خطيب القاهرة فـخر الدّين القاضي السُّكّريّ قِشْر حيّة أُهدي لوالده من الهند، عَرْضُه ثلاثة أشبار.

قال: ورأيت بقرية من أعـمال الزَّبَدانيّ سنة ثلاث وخمسين وستّمـائة شجرة جَوْز دَوْرها اثني عشر ذراعًا، وحَمْلها مائة ألف وعشرون ألفً جوزة.

قال: ورأيت بقُرب ميّافارِقين شجرةَ بلُّوط، قسْت دَوْرها اثنين وعشرين شبْرًا.

ونزلت عند الملك المظفَّر غازي بن العادل، فـأحضروا بين يديّ جَدْيَيْن تَوْأَم، وجهُ أحدِهما قـريبٌ من وجه الآدميّ، وله خُرْطُوم كالخنزير، وتحت الخُـرطوم عينان، وفي جبهته عينان أيضًا، وله فمّ كفم الآدميّ، ولسان عريض.

ورأيت أيضًا جدْيًا بفَرْد عين في وسط جبهته، وله إلْية مثل الضّأْن.

حرف الراء

١٥٨ ـ الرّبيع بن سلمان[١] بن محمد بن سالم:

شمسُ الدّين، أبو الفضل القُرَشيّ.

سمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ.

---

(١) المقتفى (١/ ٥٣ أ).

وحدَّث. وكان رجلاً فاضلاً من أبناء السّبعين.
تُوُفّي بحمص.

حرف السين

١٥٩ـ سنجر[١]:
الأمير عَلَمُ الدّين الحِصْنيّ.
تُوُفّي بدمشق في جُمادى الأولى. وكان من أمراء الأُلُوف. وقد باشر نيابة السّلطنة في دمشق وقتًا.

١٦٠ـ سيف الدّين الحجّاميّ[٢]:
الأمير.
تُوُفّي أيضًا في جُمادى الأولى بدمشق.

حرف الصاد

١٦١ـ صُبَيْح[٣]:
عتيق الحافظ عبد العظيم.
سمع الكثير، وحدَّث عن: مُكرَّم.
ومات في صفر بمصر.

حرف الطاء

١٦٢ـ طرخان بن إسحاق بن طرخان:
الشّاغوريّ.
روى عن: أبيه.
له خُطَب وأدب.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٤٢)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٨).
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٣).
(٣) المقتفى (١/ ٥٠ ب).

١٦٣ـ طُغْريل(١):

الأميرُ سيفُ الدّين والي البَرّ بدمشق.

لعلّه الحجّامي.

حرف العين

١٦٤ـ عبد الله بن أحمد(٢) بن محمد بن عبد الوهّاب بن إلياس:

الصّدرُ الصّالح، بدرُ الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، ابن الشَّيْرجيّ. أخو القاضي عِماد الدّين محمد.

روى عن: الحسين بن الزَّبِيديّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم. وكان يلبس بزِيّ الفقراء.

وسمع من القزوينيّ، ومن جدّه. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

١٦٥ـ عبد الله بن أبي القاسم(٣) بن عليّ بن مكيّ بن ورخز:

أبو محمد البغداديّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من: ابن الأخضر، وعمر بن الحسين بن المِعْوَجّ، وأحمد بن عليّ الغَزْنويّ، وعدّة.

روى القلانسيّ، وابن عبد الصّمد، والدَّقُوقيّ، والصّدر بن حمُّوَيْه، وخلْقٌ عنه.

١٦٦ـ عبد الله بن إسماعيل(٤) بن محمد بن أيّوب:

الملك المسعود بن الملك الصّالح.

(١) المقتفى (١/ ٥١ أ).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٤٢)، والوافي بالوفيات (١٧/ ٥٨).

(٣) ذيل التقييد (٢/ ٧١).

(٤) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٢٦٨).

رئيسٌ جليل. وهو أخو الملك المنصور محمد والملك السّعيد أبي الكامل.

تُوُفّي في جُمادى الأولى بدمشق.

١٦٧ـ عبد الله بن شُكر[١] بن عليّ:

اليُونينيّ.

شيخ، صالح، عابد، قانع، متعفّف.

صحِب المشايخَ، وسمع الكثير في كهولته.

روى عنه: ابن الخبّاز.

قال قُطْبُ الدّين: كان قانعًا باليسير، متحرّيًا في مَطْعَمه وملبسه، ويتقوَّت من مُغَلّ أرضٍ له، لعلّ مغلّها خمسون درهمًا. وحصل له من الجوع يَبَسٌ أورثه تخيُّلات فاسدة.

وتُوُفّي بدمشق في رمضان وقد جاوز السّبعين.

حدّث عن: الحافظ الضّياء.

وروى عنه: ابن تمّام، وابن الخبّاز.

١٦٨ـ عبد الرحمن بن داود[٢] بن رسلان:

الشّيخ عمادُ الدّين، أبو القاسم القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، السَّمَربائيّ. وسَمَرْبية من أعمال الغربيّة.

عاش ثمانين سنة.

وكان ديِّنًا، خيِّرًا، مشهورًا، له فضلٌ وأدب.

تُوُفّي رحمه الله في رجب.

١٦٩ـ عبد الرحمن بن الشّيخ المقرىء أبي القاسم عيسى[٣] بن عبد العزيز بن عيسى:

أبو المعالي اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ١٣٦).

(٢) الوافي بالوفيات (١٨/ ١٤٤)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٠٧).

(٣) تاريخ ابن الفرات (٧/ ٦٠).

قرأ القرآن على أبيه. وتصدّر للإقراء. وحدّث.

لَقَبُهُ: عزُّ الدّين.

وقد أجاز له: الكِنْديّ، وداهر بن رُسْتُم، وخلْق.

وقرأ أيضًا بالسَّبْع على جعفر الهَمْدانيّ، وسمع «جامع التِّرْمِذيّ» سنة إحدى عشرة من ابن البنّا.

ومولده تخمينًا سنة أربع وستّمائة.

ومات في عاشر ربيع الأوّل بالإسكندريّة، وله سبعون سنة.

١٧٠ـ عبد الرحمن بن العلاّمة أبي العِزّ مظفَّر[١] بن عبد الله:

شَرَفُ الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، الخزرجيّ، المصريّ، المعروف أبوه بالمقترح.

وُلِد بالإسكندريّة سنة سبْعٍ وستّمائة.

وسمع من عبد الله بن محمد بن مجلّي.

وحدَّث. ومات في رجب.

١٧١ـ عبد الملك بن عبد الله[٢] بن عبد الرحمن بن الحسن:

العجميّ، زينُ الدّين، أبو المظفَّر العدْل، العاقد بالقاهرة.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: الافتخار، وثابت بن مشرّف.

روى عنه الدّمياطيّ من نظْمه.

وتُوُفّي في ذي القعدة بالقاهرة.

١٧٢ـ عثمان بن عبد الكريم[٣]:

سديدُ الدّين الصَّنْهاجيّ، الشّافعيّ.

---

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ٦٠).

(٢) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٦)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٤)، وتاريخ الملك الظاهر (١٤٣).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (١٤٧).

تُوُفّي في ذي القعدة عن تسعٍ وستّين سنة.

وقد درّس واشتغل وناب في قضاء القاهرة.

١٧٣ـ عثمان بن موسى[١] بن عبد الله:

الفقيه الزّاهد، أبو عَمْرو الإربليُّ، ثمّ الآمِديّ. إمام الحنابلة بمكّة.

يروي عن: يعقوب بن عليّ الحكّاك، ومحمد بن أبي البركات.

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن العطّار.

وكتب إليَّ بالإجازة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وصُلّيَ عليه يوم جمعة بدمشق صلاة الغائب. وكان من الزُّهّاد، رحمه الله تعالى.

١٧٤ـ عثمان بن هبة الله[٢] بن عبد الرحمن بن مكيّ بن الإمام أبي الطّاهر إسماعيل بن عَوْف:

أبو الفتح القُرَشيّ، الزُّهْريّ، العَوْفيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الشّمّاع.

آخر أصحاب عبد الرحمن بن موقا بالسَّماع.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وتُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل بالإسكندريّة.

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ شعبان الإربِليّ، وَعَلَم الدّين الدّواداريّ، والقاضي سعد الدّين الحارثيّ، وجماعة كبيرة.

وعاش خمسًا وثمانين سنة. وكانت جنازته مشهودة.

١٧٥ـ عليّ بن أحمد[٣] بن العُقيب:

الشّيخُ نورُ الدّولة العامريّ، البَعْلَبَكيّ، النَّحْويّ.

أخذ العربيّة عن: ابن معقل الحمصيّ.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٤٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٣٧).

(٢) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٥٠)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٣).

(٣) تاريخ ابن الفرات (٧/ ٦١)، وبغية الوعاة (٢/ ١٤٥).

وله شِعرٌ جيّد. وفي دِينٌ وشَرَفُ نَفْس، رحمه الله.

تُوُفّي ببَعْلَبَكّ في ربيع الأوّل.

١٧٦ـ عليّ بن أنجب[1] بن عثمان بن عُبَيْد الله:

الشّيخ تاجُ الدّين، أبو الحسن، وأبو طالب بن السّاعي البغداديّ، المؤرّخ، خازن كُتُب المستنصريّة.

تُوُفّي في رمضان وقد قارب الثّمانين أو جاوزها.

وكان أديبًا فاضلاً، إخباريًّا، عمل تاريخًا، وما زال يجمع فيه إلى أن مات.

وعمل تاريخًا لشُعراء زمانه، وذيّل على «الكامل» لابن الأثير. وله كتاب «غَزَلُ الظُّرّاف» في مجلّدين أجازه عليه المستنصر بالله بمائة دينار.

وله كتاب «التّاريخ المعلّم الأتابكيّ»، التمس منه تأليفَه صاحبُ شهْرَزُور نورُ الدّين أرسلان شاه بن زنكي بن أرسلان شاه بن السّلطانِ عزّ الدّين مسعود بن السّلطان قُطْب الدّين مودود بن زنكي بن آقسُنْقُر التُّركيّ، وفي أخبار بيتهم، وأجاز عليه بمائة دينار.

وله كتاب «نُزْهة الأبصار» في ختان ابنَي المستعصم الشّهيد، وما أنفق عليهما من الأموال، وتفاصيل ما عُمِل من المآكل والملبوس، وما عُمِل من المدائح، فأُعطي عليه مائة دينار.

وكان إقبال الشَّرَابيّ ينفّذ إليه بالذّهب ويحترمه. وله في إقبال مدائح، وفي غيره.

ولقد أورد الكازرُونيّ في ترجمة ابن السّاعي أسماء التّصانيف الّتي صنّفها، وهي كثيرة جدًّا، لعلَّها وِقْر بعير، منها «مشيخته» بالسّماع والإجازة في عَشْر مجلّدات، فروى بالإجازة عن أبي سعد الصّفّار، فأحسبها العامّة.

وعن: عبد الوهّاب بن سُكَيْنة، والكِنْديّ، وابن الأخضر، وأحمد بن الدّبيقيّ.

وسمع من: أصحاب أبي الوقْت.

وقرأ على ابن النّجّار «تاريخه الكبير لبغداد»، وقد تكلّم فيه، فالله أعلم. وله أوهام.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٤٣)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٠).

قال ابن أنجب: وفي رجب سنة أربعٍ وثلاثين وستّمائة، برز إليَّ من البرّ المستنصريّ مائةُ دينار في مقابلة كتاب وسَمْتُهُ بكتاب «الإيناس في مناقب خلفاء بني العبّاس».

وله كتاب «الحثّ على طلب الولد» ألّفه باسم مجاهد الدّين أَيْبك الدُّوَيدار الصّغير، فقدّمه له يوم عُرْسه على ابنة صاحب المَوْصل لؤلؤ.

وحكى ابن أنجب أنّه اشترى مملوكًا بخمسة عشر دينارًا. قال: ثمّ بِعْتُهُ بمائة دينار على الأمير بكلك، فوهبه لفتاه سُنْقُر شاه، فظهرت منه نهضة تامّة، وكفاة، وكثُرت أمواله، إلى أن نقم أستاذُه، وأخذ من أمواله ما قيمته أَزْيد من مائة ألف دينار، فلمّا انتهى أمره إلى الدّيوان أحضر من خُوزستان، وكان سُنْقُر جاء زعيمها، فساعة وصوله، واسمه أدرج، خلع عليه وأُلحِق بالزُّعماء. فلم تطُلْ أيّامه حتّى تُوُفّي. وكان ينفِّذ إليَّ في كلّ سنةٍ بمائة دينار من ابتداء سعادته إلى أن مات.

قلت: وله من التّواليف: «تاريخ الوزراء»، و«تاريخ نساء الخلفاء من الحرائر والإماء» ومنهنّ سَمَر أمّ أولاد المستعصم الأمراء أحمد، وعبد الرحمن، ومبارك.

وله مصنَّف في «سيرة المستنصر»، وآخر في «سيرة النّاصر». ومصنَّف في «أخبار أهل البيت». وله عدّة تواليف.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

وقد ذكر الظّهير الكازرُونيّ له ترجمةً طويلة وأثنى عليه بالدّيانة، رحمه الله تعالى.

١٧٧ـ عليّ بن عبد الرحيم(١) بن عليّ بن إسحاق بن شيث:

أخو كمال الدّين إبراهيم. القُرَشيّ، علاءُ الدّين.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة. وكان الأكبر.

وحدَّث بالقاهرة، أظنّ عن ابن الحَرَسْتانيّ.

مات في رجب.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢١/ ٣٢٣).

١٧٨ـ عليّ بن عمر [(١)] بن عبد العزيز:

القُرَشيّ، كمالُ الدّين، العدل، أخو المعين المحدّث.

تُوُفّي بدمشق في جُمادى الأولى.

سمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وحدّث.

١٧٩ـ عليّ بن محمد [(٢)] بن عليّ:

الآمِديّ، الرّئيس، موفَّق الدّين الكاتب.

كان متعيّنًا لنظر الدّواوين الكِبار. وطال عُمُره وتقلّب في الخِدَم. ثمّ صار إلى نظر الكَرَك والشَّوْبَك، ومات هناك في ذي الحجّة وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقدِم الشّام هو وأخوه في أيّام الملك الكامل.

١٨٠ـ عليّ بن محمد [(٣)] بن نصر الله:

الصّاحبُ علاءُ الدّين بن منتجب الدّين الحلبيّ، وزير صاحب حماة.

وزَرَ إلى أن مات في الكهولة في صفر بحماة.

حرف الفاء

١٨١ـ الفارقاني [(٤)]:

الأميرُ بدرُ الدّين.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

حرف الميم

١٨٢ـ محمد بن الجمال أبي صالح عبد الله [(٥)] بن أبي أسامة:

الشيخ الضّالّ، مفيدُ الدّين بن الأحواضيّ، رأس الشّيعة الغُلاة وقُدوتهم.

(١) المقتفى (١/ ٥٢ أ، ب).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٤٦)، وعيون التواريخ (٢١/ ٨٦)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ٧٠).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (١٤٦)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٤٧).

(٤) عيون التواريخ (٢١/ ٨٨)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ٦٢).

(٥) تاريخ الملك الظاهر (١٣٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٥١).

مات في جُمادى الأولى بقرية حَرَاجل بالحاء المهمَلَة من جبل الجُرْد، وقد قارب الأربعين.

وكان كثير الفنون والفضائل، غُرْيًا من عِلم الكتاب والسُّنَّة. ولكنّهُ محكِمٌ للمنطق والفلسفة ومذهب الأوائل.

١٨٣ـ محمد بن عبد القادر[١] بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد:

ويُسَمَّى أيضًا: عبد العزيز، العدْلُ، عمادُ الدّين، أبو عبد الله بن الصّائغ الأنصاريّ، الدّمشقيّ أخو قاضي القُضاة عِزّ الدّين.

وُلِد سنة إحدى عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وابن صباح، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.

ولازم ابن العَرَبيّ محيي الدّين، وكتب جُملةً من تصانيفه. نسأل الله السّلامة، ولكن ما أظنُّ فهِمَ مَغْزاه.

وقد درّس بالعَذْراويّة. وكان بصيراً بالأدب، بارعًا في معرفة المساحة والقِسْمة. وكان من شُهُود الخزانة. كتب عنه جماعةٌ، وأجاز لي مَرْويّاته.

ومات، سامحه الله وغفر له، في رجب.

١٨٤ـ محمد بن عُبيد الله[٢] بن جبريل:

الصّدرُ زَيْنُ الدّين المصريّ.

شاعر كاتب. وهو القائل:

أيا بديعَ الجمال رقّ لِمَنْ ... سترُ هواهُ عليكَ مَهتُوكُ
دموعُهُ في هَوَاكَ جاريةٌ ... وقلبُهُ في يديك مملوكُ

١٨٥ـ محمد بن مَزْيَد[٣] بن مبشّر:

أبو عبد الله الخُوَيّيّ.

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٢٧٠)، ومرآة الجنان (٤/ ١٩٩)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٣٦٤).
(٢) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٩)، والوافي بالوفيات (٤/ ١٧).
(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٣).

صالحٌ خيِّر، له رواية.

تُوُفِّي في شوّال.

١٨٦ـ محمد بن أبي بكر:

أبو منصور بن النّعّال، عُرِف بابن الكرك.

من شيوخ الحديث ببغداد.

مات، رحمه الله، في شوّال.

١٨٧ـ مبارك بن حامد[1] بن أبي الفَرَج:

تقيُّ الدّين الحدّاد. رأس الرّافضة.

تُوُفِّي في عَشْر السّبعين، وله صِيت في الحِلّة والكوفة.

ومات ببَعْلَبَكّ، رثاه الجمال بن مُقْبِل بقصيدةٍ أولُها:

لو أنّ البكاءَ يُجْدي على أثر هالكٍ بكينا على الزّهـر التّقّي مبـارك

يرى ودّ آل المصطفى خير مَتْجـرٍ وإنْ صُدّ عنـه بالظُّبا والنَّيـازك

١٨٨ـ محمود بن عابد[2] بن حسين بن محمد:

الشّيخ تاجُ الدّين، أبو الثّناء التّميميّ، الصَّرْخَديّ، النَّحْويّ، الشّاعر المشهور، الحنفيّ.

وُلِد بصَرْخَد في سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة. وكان فقيهًا فاضلاً، نحْويًّا، بارعًا، شاعرًا، مُحسنًا، زاهدًا، متعفّفًا، خيِّرًا، متواضعًا، قانعًا، فقيرًا، كبير القدْر، دَمِث الأخلاق، وافر الحُرمة.

تُوُفّي بالمدرسة النّوريّة في ربيع الآخر.

كتب عنه: الدّمياطيّ، والأمير شمس الدّين محمد بن التّيتيّ، وجمال الدّين بن الصّابونيّ.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٤٤)، وعيون التواريخ (٢١/ ٨٦)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٤٨).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (١٤٩)، والعبر (٥/ ٣٠٢)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٠).

ومن شِعره:

لَمعت بين حــاجر والْمُصَلَّى نــارُهُم فانجلى الظَّلَامُ وولّى
لا تعيدوا لنـا حديثًا قديمًــا حدَّثَتْنــاهُ عنكُمُ الرّيحُ نقْلا
مُذْ تناءوا فالعَيْنُ تحسدُ القلْبَ عليهم وتبعثُ الدَّمــعَ رُسْلا
وهي معـذورةٌ على مثل ليلى بقتْل الْمُسْتهـام نفْسًــا وأهلا

وله:

خليليَّ ما لي لا أرى بانِ حَـاجِرِ يلوح ولا نشْر الخُــزام يفــوحُ
يعزّ علينـا أنْ تشطّ بنــا النَّــوَى ولِي عنــدكم قلبٌ يذوبُ ورُوحُ
إذا نفحت من جانب الرَّمل نفحةٌ وفيهــا عَــرار للغُــوَيْر وشِيحُ
تذكّرتُكُم والدَّمــعُ يستر مُقْلتي وقلبي بأسباب البعــاد جــريحُ

وله:

بدا كقضيب البان والظَّبي إذْ يعطر يُرنّح عِطْفَيْــه مــن الظَلْم اسفطُ
له من عبير النَّدّ في الخدّ نُقْطَــةٌ ينمّ بهــا من نبْت عارضــه خطٌّ
على خصْره جالَ الوشاحُ كما غدا على جِيده من عُجبه يَمْرَح القرْطُ
ومن عَجَبٍ أنّ الظّبــاء إذا رنــا تغار، وأنّ الأُسْدَ من لحظه تَسطُو
إذا مــا تجلَّى في غيــاهِب شَعْرِهِ فللبــدر مــن أنوار طلْعته مِرْطُ
خُذا لي أمانًا من لحاظِ جُفُونِــهِ فما أحــدٌ من لَحْظِــه سالمًا قطُّ

١٨٩ـ محمود بن عُبَيْد الله(١) بن أحمد بن عبد الله:

الإمام، المفتي، ظهير الدّين، أبو المحامد الزَّنْجانيّ، الشّافعيّ الصّوفيّ، الزّاهد.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة ظَنًّا.

وسمع: الإمام شـهابَ الدّين السُّهْرَوَرْديّ وصـحبَه مدّةً، وعبـد السّلام الدّاهريّ، وأبا المعالي صاعد بن عليّ الواعظ، والمحدّث أبا الْمُعَمَّر بدلاً التّبريزيّ.

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ٦٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٦١).

وكان فقيهًا، إمامًا، صالحًا، زاهدًا، كبير الشّأن. اشتغل عليه جماعة.

وروى عنه: أبو الحسن بن العطّار، وأبو الفدا بن الخبّاز، وأبو عبد الله إمام الكلاّسة الخطيب، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وكان إمامًا بالتَّقَوِيّة، وأكثر نهاره ومَبِيته بالسُّمَيْساطيّة.

حدَّث بكتاب «العوارف» عن المصنّف.

ومات في رمضان رحمه الله تعالى.

١٩٠ـ مسعود بن عبد الله بن عمر:

الجُوينيّ، ويُسمَّى الخضِر، وقد مرّ.

١٩١ـ موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى:

أبو عِمران المَوْصِليّ، الفقيه، الصّالح، خطيب بيت لِهيا.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وجعفر الهَمْدانيّ.

روى عنه: ابن العطّار.

ومات في عَشْر الثّمانين.

حرف النون

١٩٢ـ نصر الله بن أحمد(١) بن أحمد بن إبراهيم بن أسد:

بهاء الدّين ابن سَيْده العدل.

روى عن: ابن الزّبيديّ، والإربِليّ، وابن اللّتّيّ، وجعفر الهَمْدَانيّ.

وعاش اثنتين وخمسين سنة. وهو والد صاحبنا شَرَف الدّين أحمد.

حرف الياء

١٩٣ـ يحيى بن أبي بكر(٢) بن عمر:

السّلاويّ. صالح، زاهد، خيّر، مقرىء، معروف.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٥٤ ب).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٣).

تُوُفّي بدمشق في رمضان، رحمه الله، عن سبْعٍ وثمانين سنة.

وكان إمام الزّلاّقة.

١٩٤ ـ يوسف بن محمد[1] بن عبد الله بن عليّ:

أبو المفاخر القُرَشيّ، المغيريّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٩٥ ـ يحيى بن إسماعيل[2] بن جَهْبَل:

محيي الدّين الحلبيّ، الشّافعيّ.

مات في ربيع الآخر. حدَّث عن ابن الصّلاح.

الكنى

١٩٦ ـ أبو بكر بن إبراهيم[3]:

الخِلاطيّ. إمام مغارة الدّم. إنسانٌ مباركَ.

١٩٧ ـ أبو بكر بن عليّ[4] بن أبي بكر:

تقيّ الدّين الصّوفيّ.

من قُدماء الصُّوفيّة بالسَّمَيْساطيّة.

سمع من: تاج الدّين بن حمّوَيْه شيخ الشّيوخ. وحدّث.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

١٩٨ ـ أبو بكر بن عليّ[5] بن عبد الرحمن بن هلال:

قُطْبُ الدّين. روى «الأربعين البُلدانيّة» لابن عساكر.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (١٥١)، وذيل التقييد (٢/ ٣٢٨).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٥٢ أ).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٥٥ أ).

(٤) المقتفى للبرزالي (١/ ٥٣ أ).

(٥) المقتفى (١/ ٥٥ أ).

سمع منه: ابن عبد الكافي.

ومات في رمضان، رحمه الله تعالى.

١٩٩ـ أبو الحسن بن عبد العظيم[١] بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل:

المحدّث، العالم، مكِينُ الدّين بن الحصْنيّ، المصريّ.

وُلِد بمصر في أَحَد الجمادين سنة ستّمائة.

وسمع الكثير من الجَمّ الغفير. وكتب وتعب، وحصّل وفهِم، وأكثر عن أصحاب السِّلَفيّ.

ذكره الشّريف عزّ الدّين فقال: تُوُفّي في تاسع عشر رجب.

وقال: كتبت عنه، ولم يزل يسمع ويُفيد وتقرأ عليه الطَّلَبَة ويقرأ لهم إلى حين وفاته، وكان حَسَن القراءة، فاضلاً، متميّزًا، ثقة، جميل السّيرة.

وسمعتُ منه ورافقتُه مدّةً، وسمعت بقراءته جُملةً من الكُتُب الكبار والأجزاء المنثورة. وكان حَسَن الأخلاق، مأمون الصُّحْبة، كثير الإفادة. وقد سمّاه بعض الطّلبة: ثابتًا، وبعضُهم: عَلِيًّا.

قلت: وله ولدان حَيّان شُهْدَة، ومحمد قد حدّثا.

مات محمدُ قديمًا، وشُهدةُ سنة إحدى وعشرين في المحرَّم.

٢٠٠ـ أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن:

الكلائيّ، ابن العُصَيْفر.

روى عن: ابن الحَرَسْتانيّ.

* * *

وفيها وُلد:

فخر الدّين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصّائغ.

وعلاء الدّين عليّ بن أبي بكر بن يوسف بن خضِر الحرّائيّ.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٤٣)، والعبر (٥/ ٣٠٢)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٠).

وتقيّ الدّين عبد الرحمن بن عبد المحسّن بن عمر الواسطيّ، الشّافعيّ، المحدّث في ذي الحجّة.

وجمال الدّين داود بن أبي الفَرَج الدّمشقيّ، الصّوفيّ، الطّبيب.

وعزّ الدّين عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن العجميّ، الحلبيّ، الزّاهد، صاحب الخطّ المنسوب.

وبرهان الدّين إبراهيم بن إسماعيل الزُّرَعيّ، الشّافعيّ، رحمه الله.

وجمال الدّين إبراهيم بن نصر الله بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحمويّ، رحمه الله.

وشهاب الدّين أحمد بن محمد بن المهذّب كاتب الحُكْم.

وهمّام بن منبّه الصُّمَيْديّ.

سنة خمس وسبعين وستمائة

حرف الألف

٢٠١ـ أحمد بن تمّام[١] بن حسّان:

الحاجّ الصّالح، أبو العبّاس التّلّي، الصّحراويّ. والد الشّيخ الزّاهد.

كان يضمن البساتين ويستغلّها.

روى عن: الشّيخ الموفّق، وغيره.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى بالصّالحيّة.

سمع: القزوينيّ.

٢٠٢ـ أحمد بن عبد السّلام[٢] بن المطهّر بن أبي سعْد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون:

الرّئيس، العالِم، القاضي، قُطْبُ الدّين، أبو المعالي بن أبي محمد التّميميّ، الحلبيّ، الشّافعيّ.

وُلِد في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وختم القرآن في أواخر سنة تسعٍ وتسعين.

وأجاز له: عبد المنعم بن كُلَيْب، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، والمبارك بن المعطوش، وجماعة من العراق، وأبو (طاهر الخُشُوعيّ) من دمشق.

وسمع من: عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وعبد الجليل بن مندوَيْه، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وغيرهم.

وتفقّه مدّةً، ولم يبرع في الفقْه، لكنْ له محفوظات وبيت وجلالة، فدرّس بالأمينيّة والعصرونيّة بدمشق. وطال عُمُرُه، وعَلَتْ رواياتُه، وأكثَرَ عنه الطَّلَبَة.

---

(١) المقتفى (١/ ورقة ٥٩ ب).

(٢) الوافي بالوفيات (٧/ ٦٠)، والعبر (٥/ ٣٠٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٥).

روى عنه: الدّمياطيّ، وابن تيميّة، وابن العطّار، وابن الخبّاز، والدّواداريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة. وقد أجاز لي جميع مَرْوِيّاته، وهو من أكبر شيوخي، واسمه في إجازة ابن عبدان المؤرَّخة بالمحرَّم سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وأجاز ابن كُلَيْب له بخطّه في المحرَّم سنة ستٍّ.

٢٠٣ـ أحمد بن محمد(١) بن عبد الله بن أبي بكر:

المحدّث، المُتْقِن، شَرَفُ الدّين، أبو العبّاس المَوْصِليّ، النّاسخ، نزيل دمشق.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: أبي عبد الله بن الزّبيديّ، وجماعة.

وصحِب أبا عَمْرو بن الصّلاح مدّةً، وكتب الكثير بخطّه.

روى عنه: ابن الخبّاز، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في رجب بالأشرفيّة.

٢٠٤ـ أحمد بن محمد(٢) بن ميكال:

الأمير، الأديب، العلاّمة، شِهاب الدّين الرَّبَعيّ، الكَرَكيّ.

له تصانيف ونظْم ونثْر، ويد طُولى في العربيّة. مِن أعيان الجُنْد.

٢٠٥ـ إبراهيم بن أحمد(٣) بن أبي المفاخر:

الأَزَجيّ.

سمع: ابن رُوزبَة، والقَطِيعيّ، وابن اللّتّيّ.

روى عنه بالإجازة شَرَفُ الدّين بن الكازرُونيّ.

مات في المحرَّم.

---

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٢٧٢).

(٢) الوافي بالوفيات (٨/ ١٣٥)، والدليل الشافي (١/ ٨٧).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٥٧ أ).

٢٠٦ـ إبراهيم بن سعد الله(١) **بن جماعة بن عليّ بن جماعة بن خازم بن صخر**:

الزّاهد العابد، أبو إسحاق الكِنانيّ، الحمويّ شيخ البيانيّة بحماة.

كان صالحًا، خيّرًا، كثير الذِّكْر، دائم المراقبة، سَلَفِيّ المعتَقَد.

وُلِد بحماة سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: المفتي أبي منصور بن عساكر، وغيره.

روى عنه ولده قاضي القُضاة بدر الدّين أبو عبد الله، وخرج في أيّامه من حماة وودَّع أصحابه وقال: أذهبُ فأموت بالبيت المقدس، فسار وزار، وأدركه الأَجَل كما أنطق الله به لسانه في بُكرة يوم عيد النّحر بالقدس الشّريف، فرحِمه الله تعالى ورضي عنه.

٢٠٧ـ إبراهيم بن مهلهل(٢):

نبيهُ الدّين الأجهُوريّ المصريّ.

تُوُفّي في المحرَّم بالقرافة.

٢٠٨ـ أَسَدُ بن المبارك(٣) **بن الأثير**:

أبو أسامة المصريّ، الدّلاّل.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وهو والد شمس الدّين حسين، وبهاء الدّين سليمان. وهما باقيان في وقتنا سنة أربع عشرة. ورويا «جزء ابن عَرَفَة».

ومنهم من كنّاه: أبا الفوارس.

روى عن: ابن المقيّر، وغيره.

٢٠٩ـ إسماعيل بن عمر(٤):

الأمير شُجاعُ الدّين الطُّوريّ، المبارز. متولّي قلعة دمشق.

---

(١) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٥١)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٣)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٢٨).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٩).

(٣) المختار من تاريخ ابن الجوزي (٢٩٠).

(٤) الوافي بالوفيات (٩/ ١٨٢)، والدليل الشافي (١/ ١٢٦).

كان دَيِّنًا، علاّمة، وافر الحُرْمة عند السّلطان، له آثار حَسَنة في عمارة أبرجة القلعة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢١٠ ـ إسماعيل بن محمد[١] بن محمد:

الفقيه أبو الطّاهر المغربيّ، القَيْروانيّ، المالكيّ.

تُوُفّي بمصر في شعبان. وكان من أعيان المالكيّة وأئمّة المذهب.

درّس بمدرسة الصّاحب بن شُكْر.

وقيل: مات في رمضان.

لَقَبُه: وجيهُ الدّين.

٢١١ ـ أيدكين الصّالحيّ[٢]:

الأمير علاءُ الدّين الخَزْنَدَار، نائب قوص.

بَطَلٌ شجاع مشهور، من كبار الأمراء المصريّين، ضابط لأعماله، وله غزوٌ ونكاية في النُّوبة. وخلّف أموالاً عظيمة.

ومات في ذي القعدة. وكان من مماليك الصّالح نجم الدّين أيّوب.

وأمّا أيدكين الصّالحيّ الّذي ناب في صفد فمنسوبٌ إلى الصّالح عماد الدّين إسماعيل بن العادل، وسيأتي.

حرف الباء

٢١٢ ـ بُريد بن منصور[٣]:

الحَوْرانيّ، الفقيه، خطيب قلعة جَوْبر.

وُلِد سنة ستّمائة، وحدَّث بالدّارميّ، عن ابن اللّتّيّ.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٩).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٣)، والدليل الشافي (١/ ١٦٥).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٦٠ أ).

روى عنه: ابن الخبّاز، وغيره.

ومات في شعبان.

٢١٣ـ بكتمر:

الأمير سيفُ الدّين النّجيبيّ.

تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر، وهو:

* ـ بلبان[١]، الأمير سيف الدّين المعظَّميّ.

٢١٤ـ بهاء الدّين التِّرمذيّ:

الحنفيّ، قاضي حصن الأكراد.

مات في ربيع الآخر.

حرف الثاء

٢١٥ـ ثامر بن سعد[٢]:

المُرّيّ، خادم الشّيخ عثمان.

تُوُفّي بالمِزّة. وقد روى وكتب في الإجازات.

حرف الجيم

٢١٦ـ (جعفر)[٣] بن محمد بن عليّ:

الصّاحبُ بدرُ الدّين، أبو الفضل الآمِديّ، أخو موفَّق الدّين.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وخمسمائة بحصن كيفا. وكان من بيت حشمة وكتابة. قدِم هو وأخوه الشّامَ في الدّولة الكامليّة فعُرِفا بالبراعة في الكتابة الدّيوانيّة والأمانة في التّصرُّف.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٠ أ).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٢ ب).

(٣) في الأصل «بياض».

وولي نَظَرَ الشّام بدرُ الدّين، وكان حَسَن البِشْر، ليّن الكلمة، يُضرب به المُثَل في الأمانة.

تُوُفّي في شوّال بدمشق. ومع هذا فنَظَرُ الدّواوين وظيفةُ مكسٍ، نسأل الله العفو.

وقد ولي نَظَرَ الدّواوين بدمشق بدر الدّين الأميريّ، رئيس آخر تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين كما سيأتي. ذكرت ذلك ليُعرف أنّهما اثنان.

حرف الحاء

٢١٧ـ حسن بن عتيق بن رمْليّ:

العدلُ، نبيهُ الدّين الأنصاريّ، الإسكندريّ.

سمع كتاب «الشّفا» من ابن جُبَيْر.

مات في شوّال عن ثلاثٍ وتسعين سنة بالثَّغر.

حرف الراء

٢١٨ـ رمضان بن حسين(١) بن خَطْلج:

الحنفيّ، العلاّمة، صائنُ الدّين التُّركيّ.

مدرّس السّيوفيّة بالقاهرة.

حدَّث بمصر عن: يوسف بن خليل.

روى عنه: الأمير عَلَمُ الدّين الدّواداريّ.

ومات بالقاهرة في شعبان.

٢١٩ـ رَيْحان الطّواشي(٢):

عزيزُ الدّولة الخاتونيّ، الأشرفيّ، الأقطعَانيّ، النُّوبيّ، الجنْس.

حدَّث عن: ابن اللّتّيّ.

ومات في رمضان. روى جزء بِيبَى.

(١) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٤)، والطبقات السنية (٨٨٤).

(٢) المقتفى (١/ ٦٠ ب).

حرف السين

٢٢٠ـ ستُّ العرب بنت عبد المجيد[١] بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن:

أختُ الصَّدر عَوْن الدّين سليمان بن العجمّي، والدة الصّاحب مجد الدّين عبد الرحمن ابن الصّاحب كمال الدّين بن العديم، وأخواته.

رَوَت عن الرُّكن الحنفيّ هي وبناتها.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر بدمشق. ولها إجازات من أبي الفتوح البكريّ، وابن ملاعب، وجماعة.

خرّج لها جزءًا عنهم ابن الظّاهريّ، فحدّثت به هي وابنُها، فسمع التّقيّ عُبَيْد، وبدر الدّين بن الجوهريّ، والشّريف عزّ الدّين.

٢٢١ـ سليمان بن داود[٢] بن عمر ابن خطيب بيت الآبار:

فخر الدّين الكاتب، أخو شيخنا الشَّرَف محمد.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وروى عن: ابن اللّتّيّ، وغيره.

مات في صفر.

٢٢٢ـ سليمان بن سلمان[٣] بن محمد:

الدّمشقيّ.

كتب في الإجازات. وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

٢٢٣ـ سُمُّ الموت[٤]:

الأمير الكبير عزّ الدّين إيغان الرُّكْنيّ، ثمّ الظّاهريّ.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٥/ ١١٩).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٣).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٠ ب).

(٤) تاريخ الملك الظاهر (٢١٩)، والوافي بالوفيات (١٠/ ٢٤)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ٧٠).

وقيل: اسمُـه ولادمر بن عبد الله، مـولى الأمير رُكن الدّين بَيْبَـرس، الّذي كسر الفرنج بغزّة.

كان أحد الموصـوفين بالشّجاعة والإقـدام. وله الكلمة النّافذة والرُّتْبة الـعالية. ثمّ غضب عليه السّلطان، ورماه في الجُبّ إلى أن مات في جُمادى الآخر بقلعة الجبل.

حرف الشين

٢٢٤ـ شَرَفُ الدّين الأردويلي[١]:

الصّوفيّ، زاهدٌ جليل، من كبار أهل السُّمَيْساطيّة.

قال قُطْبُ الدّين: صاحب خلوات ومجاهدات، وتربية للمريدين.

تُوُفّي في المحرَّم وقد جاوز السّبعين.

حرف الطاء

٢٢٥ـ طاهر:

الملك عزّ الدّين، نائب خُراسان.

مات في هذا العام ورَثَته الشُّعراء، وعُمِل له عزاء حفِل ببغداد، رحمه الله تعالى.

حرف العين

٢٢٦ـ عبد الله بن المحدّث مجد الدّين أحمد[٢] بن الحُلوانيّة:

شمسُ الدّين أبو سعْد.

سمع صاحبنا شمسَ الدّين محمد بن السّرّاج.

تُوُفّي في رجب ولم يتكهَّل، بل مات شابًّا رحمه الله تعالى.

٢٢٧ـ عبد الله ابن العلاّمة اللُّغَويّ أبي عَمْرو عثمان بن دحْية:

المغربيّ.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٥٧ أ).

(٢) المقتفى (١/ ٦٠ أ).

وُلِد سنة أربع عشرة.

وحدَّث عن أبيه وغيره بالمَوْصِل.

٢٢٨ـ عبد الرّحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى:

المقدِسيّ.

فُقد هو وجماعة بدرب الحجاز الشّاميّ. وكأنه حدَّث عن ابن اللّتّيّ، وغيره. وسماعُهُ حضورٌ.

٢٢٩ـ عثمان بن سليمان[1] بن رمضان بن أبي الكرم:

أبو عَمْرو، رشيد الدّين الثّعلبيّ، المصريّ، ويُعرف بالرّشيد بُصَيْلَة. ويوصف بالصّلاح والزُّهد.

حدَّث بمصر ودمشق، وعاش بضعًا وثمانين سنة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

سمع من الحكيم أبي الحسن بن هُبَل بالمَوْصِل. وهو عمّ شيخنا أبي الحسن علي ابن القيّم المعمَّر.

سمع منه: الضّياء الزّرزاريّ، وابنه، والمكِين الحصنيّ، والتّقيّ عُبَيْد، وشرَف الدّين المقدسيّ، وأخوه محيي الدّين.

٢٣٠ـ عليّ بن إبراهيم بن سوار:

الصّنهاجيّ، الشّيخ زَيْن الدّين البُوصِيريّ، المحدّث.

سمع فأكثر عن أصحاب السِّلَفيّ، وكتب الكثير.

مات راجعًا في طريق الحجّ في عَشْر السّبعين.

٢٣١ـ عليّ بن محمود[2] بن عليّ:

القاضي، الإمام، شمسُ الدّين أبو الحسن الشهْرَزُوريّ، الكرديّ، الشّافعيّ، مدرّس القَيْمُريّة وأبو مدرّسها الصّلاح وجدّ مدرّسها القاضي شمس الدّين عليّ.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٥)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٩).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٦)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٥٧).

شيخ، فقيه، إمام، عارف بـالمذهب، موصوف بجودة النَّقْل، حَسَن الدّيانة، قويّ النّفْس، ذو هَيْبةٍ ووقار.

بنى الأمير ناصر الدّين القَيْمُريّ مدرسةً بالحريمين، وفوَّض تدريسَها إليه وإلى أُولى الأهليّة من ذُرّيته.

وقد ناب في القـضاء عن القـاضي شمس الدّين بن خَلّكان، وتكلَّـم بدار العدل بحـضرة الملك الظّاهر عندمـا احتـاط على الغُوطة، وقـال: الماء والكلأ والمرعى للهِ لا يُملَك، وكلّ من بيده ملْك فـهولَهُ. فَبُهِت السّلطان لكلامه، وانـفصل الموعد على هذا المعنى.

وقد سمع القاضي شمس الدّين ببغداد من جماعةٍ من ابن العديم، ولم يَرْوِ.

وتُوُفّي في شوّال، رحمه الله، بالقَيْمُرّية.

٢٣٢ـ عمر بن أسعد[١] بن عبد الرحمن بن كنفيّ:

الهَمْدانيّ، الزّاهد، العابد، أخو الزّاهد محمد.

مقرِىء صالح، يلقّن بحلقة الحنابلة، ويخيط، ويتصدّق بأجرته.

وله وِرْدٌ، وتهجُّد وصيام، وفيه مروءة، وقضاء للحاجة وإغاثة للملهوف.

روى عن: أبي إسحاق الكاشغَريّ، وأبي المجد القزوينيّ.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار، وغيره.

ومات بالمدسة الجَوْزيّة في ذي القعدة.

٢٣٣ـ عمر بن أحمد[٢] بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعْد:

الإمام العدْل الكبير، عزّ الدّين، أبو حفص المقدِسيّ، الحنبليّ، كاتب الحُكم.

سمع من: الشّيخ الموفَّق، وموسى بن عبد القادر، وابن أبي لُقمة، وابن الزّبيديّ، وجماعة.

روى عنه: ابن الخبّاز، والطَّلَبة.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩١).

(٢) المقتفى (١/ ٦٠ ب).

وقد روى «الثّلاثيات» بجمّاعيل في سنة خمسٍ وستّين، فسمعها منه: الخطيب أيّوب بن يوسف، وأولاده يوسف، وعليّ، وعبد الله، وطائفة من الصِّغار بجامع القرية.

وكان بارعًا في كتابة الشّروط.

تُوُفّي في رمضان، رحمه الله.

٢٣٤ـ عمر بن محمد[1] بن الحسن ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر:

أبو حفص.

يروي عن: ابن اللّتّيّ، وغيره.

ومات في جُمادى الآخرة.

٢٣٥ـ عيسى بن عُبيد:

الدّمشقيّ. شيخ معمّر.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان يذكر أنّ مولده سنة أربعٍ وستّين وخمسمائة. فإنْ صَدَقَ فقد فاته السّماع من أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز، والحافظ أبي القاسم بن عساكر.

حرف الفاء

٢٣٦ـ فريدون[2]:

شهاب الدّين الدّمشقيّ.

حرف الميم

٢٣٧ـ محمد بن أحمد[3] بن عبد السّخيّ بن أحمد بن عبد الله:

العدلُ، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله العُمريّ، المَوْصِليّ، ثمّ الدّمشقيّ.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٥٩ ب، ٦٠ أ).

(٢) المقتفى للبزرالي (١/ ٥٩ أ).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٣/ ١٩٧).

وُلِد سنة إحدى وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وداود بن ملاعب.

وحدّث: وشهد مدّةً، وأمَّ بمسجد الزَّيْنبيّ بداخل باب توما.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٢٣٨ـ محمد بن إبراهيم[1] بن أبي المحاسن بن رسلان:

الشّيخ شمسُ الدّين الدّمشقيّ، الطّبيب، المعروف بالكُلّيّ، لاشتغاله «بالكُلّيّات» في الطّبّ. كان حاذقًا بالطّبّ، بصيرًا بالعلاج، له معرفة جيّدة بالتّاريخ.

روى عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ وغيره.

وتُوُفّي بالقاهرة في المحرَّم وله ثمانون سنة.

قال ابن أبي أُصَيْبعة: كان والده أندلُسيًّا فقدم دمشقَ وبها تُوُفّي. ونشأ ولدُه هذا فقرأ الطّبَّ على شيخنا مهذَّب الدّين عبد الرحيم، يعني الدّخوار، ولازمَه حقّ الملازمة، حتّى إنّه حفظ الكتاب الأوّل من القانون، وهو «الكُلّيات» جميعها حفْظًا متقَنًا، واستقصى فَهْم معانيه، وقرأ كثيرًا من الكتب العمليّة، وباشر الصّناعة. وهو جيّد الفَهْم لا يُخلي وقْتًا من الاشتغال.

وقد خدم بالطّبّ الملكَ الأشرفَ موسى، ثمّ خدم بمارستان نور الدّين.

وقد ذكر صاحب «تاريخ مصر» الكُلّيَّ، وأنّه سمع من ابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وعبد الجليل بن مَنْدُوَيْه، وأبي القاسم العطّار.

ثمّ روى عنه أوّل حديث في «مُعْجَم ابن جُمَيْع».

٢٣٩ـ محمد بن بدْر[2] بن محمد بن يعيش:

أبو عبد الله الجَزَريّ النّسّاج. رجل صالح من أهل جبل قاسيون.

حدَّث عن: عمر بن طَبَرْزَد، والشّيخ أبي عمر.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ١٩٣).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٠ أ، ب).

وروى عنه: القاضي تقيّ الدّين سليمان، والدّمياطيّ، والنّجم بن الخبّاز، والشّمس بن الزّرّاد، وغيرهم.

وتُوُفّي في ثامن عشر شعبان.

٢٤٠ـ محمد بن سعيد[١] بن محمد بن هشام بن الجَنّان:

الشّيخ فخرُ الدّين، أبو الوليد الكتّانيّ، الشّاطبيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة بشاطِبة. وقدِم الشّامَ، وصحِب الصّاحبَ كمالَ الدّين بن العديم وولده، فاجتذبوه بالإحسان، وصار حَنَفيًّا.

وقد درّس بالإقباليّة، وكان أديبًا فاضلاً، وشاعرًا مُحسِنًا. وكان مُخالِطًا للأكابر، حَسَنَ العِشْرة والمُزَاح. وهو القائل:

لله قومٌ يعشقون ذوي اللِّحَى ... لا يسألون عن السّواد المقبلِ

وبمُهجتي نفرٌ وإنّي منهم ... جُبِلوا على حُبّ الطِّراز الأوّلِ

وقع في النّهر ببستان ابن الصّائغ فغرق في ربيع الآخر، تجاوز الله عنه.

٢٤١ـ محمد بن الحُسين[٢]:

الطّحّان، شمسُ الدّين الدّمشقيّ. رجل صالح، خيّر، متموّل، كثير الصَّدقات.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٤٢ـ محمد بن عبد الرحمن[٣] بن محمد بن عبد الرحمن بن حفّاظ:

الصَّدرُ بدرُ الدّين السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، المعروف بابن الفُوَيْرة. تفقّه على الصدّر سليمان، وبرَع في المذهب، وأفتى، ودرّس، وناظرَ، ووليَ غير مدرسة. وأخذ العربيّة عن الشّيخ جمال الدّين بن مالك. ونظر في الأُصُول. وقال الشِّعْر الفائق.

وكان ذا مُرُوءة ودِين وبِرّ ومعروف ومكارم.

وهو والد المولى جمال الدّين. فمن شِعره:

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٢١١)، والوافي بالوفيات (١/ ١٧٥).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٠).

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٢٧٣)، والعبر (٥/ ٣٠٦)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٧).

عـاينتُ حَبَّـة خالِـــه في رَوضـة من جلّنـارِ
فغـدا فـؤادي طـائرًا فاصطادَه شَرَكُ العِـذارِ

وله:

وشـاعرٍ يسحرني طَرْفُـهُ ورِقّةُ الألفاظ مـن شِعرِه
أنشدني نظْمًا بديعًـا فمـا أحسنَ ذاك النَّظْم من ثغرِه

تُوُفّي الإمـام بدر الدّين في جُمـادى الأولى. وقد حـدّث عن العَلَم السّـخاويّ، وغيره.

وعنه الدّمياطيّ في «معجمه».

٢٤٣ـ محمد بن عبد الوهّاب[١] بن منصور:

العلاّمة شمسُ الدّين أبو عبد الله الحرّانيّ، الحنبليّ.

كان شيخًا إمامًا، بارعًا، أُصُولِيًّا، من كبار الأئمّة في الفِقْه والأُصول والخلاف.

تفقَّه على القاضي نجم الدّين بن راجح الحنبليّ، ثمّ الشّافعيّ، والشّيخ مجد الدّين ابن تيميّة وناظَرَه مرّات.

وقدِم دمشق فقرأ الأُصُول والعربيّة على الشّيخ عَلَم الدّين القاسم.

ودخل الدّيار المصريّة، ولازَمَ دروس الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام.

وناب في القضاء عن تـاج الدّين ابن بنت الأعزّ، فلمّا جُعلت القُـضاة أربعةً ناب في القضاء عن الشّيخ شمس الدّين محمد بن العماد.

ثمّ قدِم دمشق، وانتصب للإشغال والإفادة.

تفقّه عليه: شمس الدّين محمـد بن الفخر، وشمس الدّين بن أبي الفتح، ومجد الدّين إسماعيل.

وكانت له حلقة للتّدريس والفتوى.

---

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٢٧٣)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٥٤)، والعبر (٥/ ٣٠٦).

وكان حَسَن العبارة، طويل النَّفَس في البحث. وأعاد بالجَوزِيّة مدّةً. وناب في إمامة محراب الحنابلة مدّةً. ثمّ ابتُلي بالفالج، وبَطَل شقّه الأَيْسَر، وثقُل لسانُه، حتّى كان لا يُفصح، ولا يُفهم منه إلاّ اليسير، فبقي على ذلك أربعة أشهر ومات.

وكان من أذكياء النّاس.

روى عن: ابن اللّتّيّ، والموفَّق عبد اللّطيف بن يوسف، وجماعة.

ومات في عَشْر السّبعين.

روى عنه: ابن أبي الفتح، وابن العطّار.

ومن شِعره:

طار قلبي يوم ساروا فَرَقا | وسواءٌ فاضَ دمعي أوْ رقا
جار في سقَمي من بُعْدهم | كلُّ من في الحيّ داوى أو رقى
بعدَهُمْ لا ظلّ وادي المُنْحَنَا | وكذا بانُ الحِمى لا أورقا

وكان يحضر حلقة شمس الدّين بن عبد الوهّاب جماعة من المذاهب، وكان يُقرِىء قصيدة ابن الفارض التّائيّة الملقَّبة بنظم السّلوك، ويشرحها، فيبكي بكاءً كثيراً.

وكان رقيق القلب، صحِب الفقراء مدّةً، وقد ترجمه صاحبُه شمسُ الدّين بن أبي الفتح بهذا وأكثر.

وحدّثني ابن تيمية شيخُنا، عن ناصر الدّين إمام النّاصرية، أنّه كان يحضر في حلقة ابن عبد الوهّاب، فرآه يشرح في «التّائيّة» لابن الفارض، قال: فلمّا رُحتْ أخذني ما قدّم وما حدّث، وانحرجت وقلت: لأُنكِرنّ غداً عليه، وأحُطّ على هذا الكلام.

قال: فلمّا حضرتُ وسمعتُ الشّرح لَذَّ لي وحلا، فلمّا رحتُ فكّرت في الكلام الّذي شرحه، وفي الأبيات، فثارت نفسي، وعزمتُ على الإنكار، فلمّا حضرتُ لذّ لي أيضًا واستغرقني. أصابني ذلك مرّتين أو ثلاثًا.

قلت: ما أملح ما مثل به شيخنا إبراهيم الرّقّيّ كلام ابن العربيّ، وابن الفارض، قال: مثله مثل عسل أذيف فيه سُمّ، فيستعمله الشّخص، ويستلذّ بالعسل وحلاوته، ولا يشعر بالسُّمّ فيسري فيه وهو لا يشعر، ولا يزال حتّى يُهلكه.

تُوُفّي الشّيخ شمس الدّين ليلة الجمعة سادس جُمادى الأولى، وصُلّيَ عليه بجامع دمشق بعد الصّلاة، وصلّى عليه خارج البلد الشّيخُ زينُ الدّين بن المُنَجّا، ودُفِن بمقابر باب الصّغير، رحمه الله.

وما كان الرّجل يدري أيش هو الإتحاد، ولا يعرف مَحَطَّ هؤلاء، وهذا الظّنّ به وبكثيرٍ من أتباعهم.

٢٤٤ـ محمد بن عليّ[١] بن محمد بن أبي القاسم:

العدْلُ بدرُ الدّين العدويّ بن السّكاكريّ، الشُّرُوطيّ.

كان عدْلاً كبيرًا، صَدُوقًا مُتَحرِيًّا، خبيرًا بعقد الوثائق والسِّجِلاّت، وفيه دِين ومُرُوءة، وحُسْن عِشْرة وبسْط ونوادر.

سمع من الشيّخ الموَّفق «مُسْنَد الشّافعيّ» وعاش ثمانين سنة أو دونها.

روى عنه: ابن الخبّاز.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

ومات في ربيع الآخر بدمشق.

٢٤٥ـ محمد بن عُبَيْد الله[٢]:

الواعظ، الأديب، خطيب جامع السّلطان ببغداد، شمس الدّين الكوفيّ، الهاشميّ، الشّاعر، مدرّس البشْشة.

مات في الكهولة. له نظْمٌ كثير جيّد، منه مَرْثيّة بغداد.

٢٤٦ـ محمد بن عليّ[٣] بن أبي الطّاهر بن مقلّد:

الشّيخ مُعِين الدّين الجَزَريّ، التّاجر، السّفّار، من أعيان التّجّار.

عاش تسعين سنة. وذكر ولده أحمد أنّ أباه دخل إلى ثلاثمائة بلد للتّجارة، ثمّ سكن دمشق.

وتُوُفّي يوم الأضحى.

---

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ٧٥)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٠٧).

(٢) تاريخ ابن الفرات (٧/ ٧٢)، والوافي بالوفيات (٧/ ٧٢).

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٠).

٢٤٧ـ محمد بن عليّ[١] بن حسين:

الفقيه، أبو الفضل البدْلِيسيّ، الأخلاطيّ.

تُوُفّي في رمضان بدمشق.

٢٤٨ـ محمد بن عِوَضَة[٢] بن عليّ بن عوضة:

الشّيخ عماد الدّين العُرْضيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

جليل، متميّز، نبيل، يرجع إلى فضل وديانة وقضاء حوائج النّاس.

تُوُفّي ببستانه بالمِزّة في منتصف المحرَّم، ودُفِن بجبل قاسيون، وشيّعه طائفة من الأعيان.

وكان للأمراء فيه حُسْن ظَنّ.

٢٤٩ـ محمد بن مشكور[٣]:

شَرَفُ الدّين المصريّ، ناظر الجيوش بالدّيار المصريّة، وصهْر الوزير بهاء الدّين بن حِنّا.

تُوُفّي في جُمادى الأولى عن خمس وستّين سنة.

٢٥٠ـ محمد بن يحيى[٤] بن عبد الواحد بن عُمر بن يحيى:

الأمير أبو عبد الله ابن الأمير أبي زكريّا الهَنْتانيّ، البربريّ، الموحّديّ، صاحب تونُس، وأجَلُّ ملوك المغرب في زمانه.

كان جدّه الشّيخ عمر الهنتانيّ من العَشَرَة خواصّ ابن تومرت. وولي أبو زكريّا المُلْكَ مدّةً، ومات في سنة سبْعٍ وأربعين وستّمائة. وكان قد عهِد إلى ولده أبي عبد الله هذا. فذكر الشَّيخ قُطْبُ الدّين أنّ ابن شدّاد نقل في «سيرة الملك الظّاهر» أنّ الأمير أبا عبد الله كان ملكًا مدبّرًا، عالي الهمّة، شجاعًا، سائسًا، متحيّلاً على بلوغ مقاصده، مقتحمًا للأخطار، كريمًا، جوادًا، ذا عزْمٍ بالعمارات واللّذّات، تُزَفّ إليه كلّ ليلة جارية.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٩)، وتاريخ الملك الظاهر (٢١٣).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٢٠٨)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٥٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٩).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (١٨٨)، والعبر (٥/ ٣٠٦)، ودول الإسلام (٢/ ١٧٦).

(٤) تاريخ الملك الظاهر (١٨٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٩).

وكان وليّ عهد أبيه، واتّفق موت أبيه وهو غائب عن تونُس، يعني أبا عبد الله، فسَاق إليها على بغْلٍ في خمسة أيّام، ومات البغل، وأسرع خوفًا من عمَّيْه، ثمّ لمّا تمكّن قتل عمّيه، وأنفق في العرب الأموال واستخدمهم، وأباد جماعةً من الخوارج عليه، وظفر بجماعةٍ من أعيانهم وسجنهم، ثمّ أهلكهم ببناء قُبّةٍ عمل أساسَها من ملح، وحبسهم بها، ثمّ أرسل الماء على أساسها، فانردمت عليهم.

وكانت أسلحة الجيش كلّها في خزائنه، فإذا وقع أمرٌ أخرجها وفرّقها عليهم، وإذا فرغ الحرب أعادها إلى الخزائن. ولم يكن لجُنْده إقطاع، بل يجمع ارتفاع البلاد، فيأخذ لنفسه الرّبع والثُّمن، وينفق ما بقي فيهم في كلّ عام أربع نفقات.

تُوُفّي في أواخر هذه السّنة، وهو في عَشْر السّتّين، وتملّك بعده ابنه أبو زكريّا يحيى.

وكتب إليَّ أبو حيّان، وحدَّثني عنه أبو الصّفا الصّفديّ أنّ المستنصر بالله كان شجاعًا هُمامًا، سائسًا، عالِمًا بفنون، جميل الصّورة، استدعى العلماء ووصلهم. وكان يُقْدِم على قتل الأسد. وله حظٌّ من الأدب. يميل في الفِقْه إلى طريقة أهل الحديث.

قلت: روى عنه الخطيب أبو بكر بن سيّد النّاس.

٢٥١ـ محمد بن يوسف(١) بن مسعود بن بركة:

الأديب البارع، شهابُ الدّين، أبو عبد الله الشّيبانيّ، التّلّعْفَرِيّ، الشّاعر المشهور.

وُلِد في المَوْصِل سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة، واشتغل بالأدب، وقال الشِّعر، ومدح الملوك والأعيان، واشتهر ذِكْره، وسار شِعره، وله ديوان موجود. وكان خليعًا معاشرًا، سامحه الله وإيّانا.

قال سعد الدّين في تاريخه: كان قد امتُحِن بالقِمار، وكلمّا أعطاه الملك الأشرف يقامر به، فطرد إلى حلب، فمَدَح بها صاحبها العزيز، فأحسن إليه، وقرّر له مرسومًا، فسَلَك معه مسلك الملك الأشرف، فنودي في حلب: «إنّ مَن قامر مع الشّهاب قطعنا يده». فامتنع النّاس من اللِّعب معه.

---

(١) العبر (٥/ ٣٠٦)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٩)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٢).

قال: فضاقت عليه الأرض، وترك الخدمة، وجاء إلى دمشق، ولم يزل يستجدي بها ويقامر حتّى بقي في أتون من الفقر.

قلت: ثمّ نادم في الآخر صاحب حماة وبها تُوُفّي في شوّال، سامحه الله وعفا عنه.

ومن شِعره الفائق:

يا برقُ حُلَّ بأبرق الجنـان عن — كئيبٍ عُرى جيب الحيا المزرورِ
وأعِدْ جُمان الطّلّ وهـو منظّمٌ — عِقْـدًا لجيـدِ البانـةِ الممطورِ
وإذا الثّنيَّة أشرقت وشممتَ من — أرجائهـا أرجًـا كنشرِ عبيرِ
سَلْ هضبَها المنصوب أين حديثُه — المرفوعُ عن ذيل الصّبا المجرورِ

وله:

تتيـه على عُشّاقهـا كلمّـا رأت — حديث صفات الحُسْن عن وجهها يُرْوَى
فتاةٌ لها في مـذهب الحبّ حـاكم — بقتل الـورى أعطى لواحظها الفتـوى
يُرنّحهـا سُكْر الشّبـاب فتنثني — بقـدٍّ إذا ماست يكـاد بأن يُلوى
ولم لم تكن في ثغرهـا بنت كَرْمـةٍ — لما أصبحت أعطافُ قامتِهـا نَشْوَى

وله:

يا أهل ودّي يـوم كاظمةٍ أمـا — عـن متكلّمٍ صبري الجميل قبيحُ
سرتم وأسررتم بقلبي مهجـةً — أَوْدَى بهـا الهجـرات والتّبريـحُ
قلبي لِحفْظكم وطَرْفي شاهـد — لا أرتضيـه لأنّـه مجـروحُ
مَن لي بطَيْفٍ منكم إنْ أغمضـتُ — عيني يُعينُ على الأسى ويريـحُ
هـذي الجفونُ وإنّمـا أين الكَرَى — منها، وهـذا الجسم أين الرّوحُ؟

٢٥٢ـ مروان بن عبد الله[١] بن منير:

الشّيخ بدرُ الدّين، أبو عبد الله الفارِقيّ، والد شيخنا زين الدّين.

تُوُفّي بالقاهرة في شوّال. وقد نيّف على السّبعين.

طلب العِلم، وسمع الكثير سنة أربعين وقبلها. وأسَمَعَ ولدَيه عبد الله وسعدَ الله، وكتب عنه بعض الطّلبة.

٢٥٣ـ مظفّر بن الخضِر بن إسماعيل:

ابن العُصَيْفير الكِلابيّ، الدّمشقيّ.

تُوُفّي بدرب الأكفانيّين في المحرَّم وله تسعٌ وستّون سنة.

سمع ابن الحَرَسْتانيّ، وأبا الفُتُوح البكْريّ. قاله ابن الخبّاز.

٢٥٤ـ مظفَّر بن عمر[٢] بن محمد بن أبي سَعْد:

تاجُ الدّين، أبو المنصور الدّمشقيّ، الخرزيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل بن عبد الله، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وعبد الجليل بن منْدُوَيْه.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والدّواداريّ.

وكنّاه بعضُهم أبا غالب.

تُوُفّي في المحرَّم.

٢٥٥ـ مظفَّر بن رضوان[٣] بن أبي الفضل:

القاضي بدرُ الدّين المَنْبِجيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ. مدرّس المُعِينيّة.

ناب في القضاء عن: ابن عطا، وابن العديم.

---

(١) تاريخ الملك الظاهر (٢١٨).

(٢) المقتفى للبزرالي (١/ ٥٧ أ).

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٣)، وتاريخ الملك الظاهر (٢١٨).

وكان ذا سكون وعقل ودِين وتواضُع.

تُوُفّي في ذي القعدة، وهو في عَشْر السّبعين، ورثاه المجد بن الظّهير بقصيدة.

٢٥٦ـ مُهَلهل بن ظافر[1]:

الشّقراويّ.

يروي عن الشّيخ الموفَّق وغيره.

تُوُفّي في صفر.

٢٥٧ـ ميّاس بن أحمد[2] بن ميّاس:

الحمصيّ، عفيفُ الدّين.

ديِّن، صالح، معمَّر.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع سنة أربع عشرة من شمس الدّين أحمد بن عبد الواحد البخاريّ، بحمص «الأربعين الفُرَاويّة».

سمع منه: ابن يونس، وابن جعوان.

وتُوُفّي بدمشق في شوّال.

وأجاز لعَلَم الدّين البِرْزاليّ.

حرف النون

٢٥٨ـ النّجم الكاتبيّ[3]:

المتكلّم، العلاّمة، أبو الحسن عليّ بن عمر بن عليّ الدّيبرانيّ، القزوينيّ، المنطقيّ، الفيلسوف. صاحب التّصانيف في مذهب الأوائل، ومات وهو يقول بقِدَم العالم.

وله تصانيف عدّة.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٥٨ أ).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦١ أ).

(٣) فوات الوفيات (٢/ ٦٦)، ومعجم المؤلفين (٧/ ١٥٩)، وتاريخ الخلفاء (٤٨٣).

مات في رمضان، وقيل في شوّال.

وكان مولده في رجب سنة ستّمائة. قال ذلك الظّهير الكازرُونيّ، وبعضه من قبلي.

٢٥٩ ـ نوفل الأمير[١]:

سيّد عرب آل زبيد. يلقَّب بناصر الدّين.

كان ذا حُرمة ووجاهة ومكانة. وهو الّذي أخذ الملك النّاصر يوسف ونجا به يوم المصافّ مع البحريّة في سنة ثمانٍ وأربعين، فعرف له ذلك.

تُوُفّي في شعبان وقد نيّف على السّبعين.

حرف الياء

٢٦٠ ـ يُمن الطّواشي[٢]:

غرسُ الدّين الحبشيّ، شيخ الخُدّام بالمدينة النّبويَّة.

حدَّث عن: عبد الوهّاب بن رواح.

ومات في ربيع الآخر.

وقد سمع من: الصَّفراويّ، والسّخاويّ، وعدّة.

٢٦١ ـ يوسف بن صَدَقَة[٣] بن المبارك:

الشّيخ تاج الدّين البغداديّ، التّاجر. عدْلٌ جليل، صاحب أموال ومتاجر.

أُقعِد في آخر عُمُره. ومات في ذي القعدة بالقاهرة.

ذكر قُطْبُ الدّين أنّ الملك النّاصر يوسف قال له: بحياتي على كم تقدر؟

قال: على أربعمائة ألف دينار.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٣٠)، والوافي بالوفيات (٢٧/ ١٨٦).

(٢) تاريخ الملك الظاهر (٢١٩)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٢).

(٣) تاريخ الملك الظاهر (٢٢٠)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٢٨٩).

٢٦٢ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن عثمان:

القاضي عَلَمُ الدّين المخزوميّ، المصريّ.

سمع من: ابن باقا، وغيره.

مات في ذي القعدة.

الكنى

٢٦٣ـ أبو الفتح بن محسن[١]:

العطّار، الدّمشقيّ، شَرَفُ الدّين.

وهو أبو الفتح محمد بن محمود بن أبي الوحش بن سلامة الشَّيْبانيّ، الشّرابيّ، والد شيخنا كمال الدّين الموقّع.

كان أديبًا فاضلاً متميّزًا.

حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرى فيما قيل، وعن: مُكرَّم التّاجر، وأبي صادق ابن صباح.

مات في شوّال.

سمع منه جماعة.

* * *

وفيها وُلِد:

فخر الدّين عثمان بن بلبان المقاتليّ، المحدِّث.

وشَرَفُ الدّين محمد بن المُنَجا بن عثمان التّنُوخيّ، مدرّس المِسماريّة.

وأبو محمد عبد الله بن الشّيخ أبي الوليد بن الحاجّ المالكيّ، بغَرْناطة.

وبدر الدّين محمد بن سعيد بن أبي المُنَى الحلبيّ، الحنبليّ، بصفد في رجب.

وشهاب الدّين أحمد بن مظفَّر بن النّابلسيّ، سِبط الزّين خالد المحدّث.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٦١ أ).

وعماد الدّين محمد بن علىّ بن حرمّي الدّمياطيّ، الفرَضيّ.

وشَرَفُ الدّين لُقمان بن عيسى الصُّمَيْديّ، تقريبًا، وقد روى عن ابن البخاريّ، وهمّام بن منبّه الصُّمَيْديّ.

ومحمد ابن الشّيخ محمد الكنْجيّ.

وجمال الدّين أحمد بن يعقوب الصّابونيّ.

والسّيّد جلال الدّين محمد بن محمد العناكيّ، في المحرَّم.

والشّيخ شهابُ الدّين أحمد بن عليّ الرّماحي، الحصبيّ.

سنة ست وسبعين وستمائة

ـحرف الألفـ

٢٦٤ـ أحمد بن محمد(١) بن طرخان بن أبي الحسن:

أبو العبّاس الدّمشقيّ، الصّالحيّ، أخو شيخنا أبي بكر.

روى بالحضور عن: ابن طَبَرْزَد.

وسمع من جماعة.

وتُوُفّي بقوص.

٢٦٥ـ أحمد بن مجد الدّين محمد(٢) بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر:

مؤيِّد الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ.

من بيت الحديث والعدالة.

روى عن: المجد القزوينيّ، وزين الأُمَنَاء، وجماعة.

وأجاز له: المؤيِّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان.

ثنا عنه: أبو الحسن بن العطّار.

٢٦٦ـ إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس:

شيخ القُرّاء ومُسْنِدُهُم، كمالُ الدّين، أبو إسحاق، ابن الوزير الصّاحب نجيب الدّين التّميميّ، الإسكندرانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، المقرىء الكاتب.

وُلِد بالإسكندريّة سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة، وحفظ كتاب الله في صِغره. وحرص عليه والده حتّى قرأ القراءات العَشْر بعدّة تصانيف على العلاّمة تاجِ الدّين الكِنْديّ؛ وكان آخر من قرأ عليه موتًا.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧١ أ).

(٢) العبر (٥/ ٣٠٧)، وتالي وفيات الأعيان (٨ رقم ٦٦)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥١).

وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد في القراءات. وكان ذاكرًا لأكثر الفنّ، إلاّ أنّه كان مباشرًا نظَرَ بيتِ المال من المكوس، وغيرها، فتورّع جماعةٌ من القرّاء، وحالته هذه، عن الأخذِ عنه.

وقرأ عليه القراءات: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل القصّاع، وأبو إسحاق إبراهيم بن غالب الحِمْيَريّ البدويّ، وأبو عبد الله محمد المصريّ المزراب، والدلاصيّ شيخ مكّة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مظفَّر الوزيريّ، وابنه إسحاق، وآخرون.

وحدَّث عنه: ابن الخبّاز، وأبو الحسن بن العطّار، وجماعة.

وذكره قُطْبُ الدّين فقال: كان أمينًا حَسَن السّيرة، كثير الدّيانة والخير، ولي نظر الدّيوان الّذي لبيت المال، ونظر الجيش. وأقرأ بالرّوايات.

وتُوُفّي في صفر وله ثمانون سنة.

قلت: وهو أخو عبد الله الّذي لقِيَه أبو الحَجّاج المِزّيّ بالإسكندريّة.

٢٦٧ـ إبراهيم بن حمْد[١] بن كامل:

أبو إسحاق المقدِسيّ، الحنبليّ، من أهل جبل قاسيون.

وُلِد سنة أربعٍ وستّمائة، وسمع من: ابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وموسى ابن عبد القادر، والشّيخ الموفَّق، وابن راجح، والقزوينيّ، وابن البُنّ.

وأجاز له: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وابن الأخضر.

وكان ديِّنًا خيِّرًا، حافظًا لكتاب الله، مُحِبًّا للرّواية.

أخذ عنه: الشّيخ عليّ المَوْصِليّ، والوجيه السّبتيّ، وابن الخبّاز، والطّلبة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

ومات في جُمادى الآخرة. لَقَبُه الشَّرَف.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٨ أ).

٢٦٨ـ إبراهيم بن محمد[١] بن عبد الوهّاب بن مناقب:

الشّريف عِمادُ الدّين الحسينيّ.

حدَّث بمصر عن: حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وأجاز له جماعة من الإصبهانيّين.

تُوُفّي بمصر في جُمادى الأولى، ومولده سنة سبْعٍ وتسعين بدمشق.

روى عنه: الحارثيّ، وقُطْبُ الدّين عبد الكريم.

٢٦٩ـ آسية بنت حسّان[٢] بن رافع بن سُمير:

العامريّة الدّمشقيّة.

سمعت مع أخيها محمد من: حنبل المكبّر.

وتُوُفّيت في جُمادى الأولى. وكان شهرًا وَبِيًّا.

٢٧٠ـ آقوش[٣]:

الأمير الكبير جمالُ الدّين الصّالحيّ، النَّجميّ المعروف بالمحمّديّ الّذي قدِم دمشقَ بشيرًا بكسْرة التّتار على عين جالوت.

سجنه الملك الظّاهر مدّةً، ثمّ أخرجه وأعطاه خبزًا.

تُوُفي بالقاهرة في ربيع الأوّل، وقد قارب السّبعين.

٢٧١ـ إياس[٤]:

فخر الدّين المقرىء.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وغيره.

ومات في شوّال. وهو مولى شَرَف الدّين الحمويّ بن القُطْب.

(١) ذيل التقيد (١/ ٤٤٩).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٩ أ).

(٣) العبر (٥/ ٣٠٧)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٧٤)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٠١).

(٤) المقتفى للبرزالي (١/ ٧١ أ).

٢٧٢ـ أيبك[١]:

الأمير الكبير عزّ الدّين الدّمياطيّ.

أمير كبير من أعيان الصّالحيّة، فيه شجاعة وجُود وكَرَم. حبسه السّلطان مدّة.

تُوُفّي بمصر في شعبان وقد نيّف على السّبعين، قاله اليُونينيّ.

قال ابن الدّمياطيّ: هو مولى جدّي لأمّي، وإليه نَسَبي.

٢٧٣ـ أيبك عزّ الدّين المَوْصِلي[٢]:

الظّاهريّ، نائب حصن الأكراد.

قُتِل في داره بالحصن غيلةً، وذلك في رجب.

وكان كافيًا ناهضًا، فيه تشيُّع.

٢٧٤ـ أيدمر[٣]:

الأمير عزّ الدّين العلائيّ، أخو أيدكين الصّالحيّ.

كان ديّنًا أمينًا، مُحبًّا للعلماء والفقراء. وولي نيابة صفد.

ثمّ جرت بينه وبين الأمراء مقاولة، فطلب دستوراً وحضر إلى مصر، فأقام يسيراً.

ومات في رجب.

حرف الباء

* ـ البَرَوَاناه:

اسمه سليمان.

٢٧٥ـ بهادر[٤]:

الأمير شمسُ الدّين صاحب سميساط، وابن صاحبها.

---

(١) العبر (٥/ ٣٠٧)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٨٠)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٧٥).

(٢) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٧٥)، والدليل الشافي (١/ ١٦٣)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٨١).

(٣) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٧٦)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٨٠).

(٤) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٨١)، والوافي بالوفيات (١٠/ ٢٩٥).

كان قـدِم إلى دمشق مهـاجِراً من ثلاث سِنين، فـأكرمه السّلـطان، وأعطاه إمرةً، فمات في شعبان كهْلاً.

٢٧٦ـ بَيْبَرس(١):

السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح البُنْدُقْـداري الصالحي النجمي الأيوبي التركي، صاحب مصر والشام.

ولد في حدود العشرين وستمائة، قبلها بقليل أو بعدها.

وأصله من صحراء القـفجاق فأبيع بدمشق ونشـأ بها، فيقال: كان مملوكـًا للعماد الصائغ الذي كان يسكن عند المنكلانية. وسأكشف عن هذا.

ثم اشتراه الأمير علاء الدين البندقداري الصالحي فطلع بطلاً شجاعًا نجيبًا لا ينبغي أن يكون إلاّ عند ملك. فأخـذه الملك الصالح إليه وصـار من جملة البحرية. وشـهد وقعة المـنصورة بدمياط، وصـار أميرًا في الدولة المعزية. وتقلّبت به الأمـور وجرت له أحوال ذكـرناها في الحوادث، واشتهـر بالشّجاعة والإقـدام، وبعُد صِيتُـه. ولّما سارت الجيوش المنصـورة من مصر لحرب التّـتار كان هو طليعة الإسـلام. وجلس على سرير المُلْك بعد قتل المظفَّـر، وذلك في سابع عشر ذي القعدة من سنة ثمـانٍ وخمسين بقلعة الجبل.

وكان أستاذه البُنْدُقْدار من بعض أمرائه.

وكان غازيًـا، مجاهدًا، مرابطًا، خليـقًا للمُلك، لولا ما كان فـيه مِن الظُّلْم والله يرحمـه ويغفر لـه ويسامحـه، فإنّ له أيّامًا بيـضاء في الإسـلام، ومواقف مشـهودة، وفتوحات معدودة.

وله سيرتان كبـيرتان لابن عبد الظّاهر ولابن شدّاد رحمهمـا الله، لم أقف عليهما بعد.

وقد دخل الرّوم، قبل موته بشهرين، وكسر التّتار، ودخل مدينة قيصريّة، وجلس بها في دَسْت المُلْك، وصلّى بهـا الجمعة، وخطبوا له، وضُـرِبت السّكّة باسمه، وذلك في ذي القعـدة، ثمّ رجع وقطع الدّرَبَنْد، وعبر النّهر الأزرق، ودخل دمـشق في سابع

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٥٠)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٣)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٤).

المحرَّم مؤيَّدًا منصورًا، فنزل بالقلعة، ثمّ انتقل إلى قصره الأبلق، فمرض في نصف المحرَّم، وانتقل إلى عفو الله وسعة رحمته يوم الخميس بعد الظُّهر الثّامن والعشرين من المحرَّم بالقصر، وحُمل إلى القلعة ليلاً مع أكابر أمرائه، وغسّله وصبّره المهتار شجاعُ الدّين عنبر، والكمال عليّ بن المتيحيّ الإسكندرانيّ المؤذّن، والأمير عزّ الدّين الأفرم. ووُضع في تابوت، وعُلّق في بيت بالقلعة، وهو في أوّل عَشْر السّتّين.

وخلّف عشرة أولاد: الملك السّعيد محمد، وسلامش، وخضِر، وسبْع بنات.

قال ذلك الشّيخ قُطْب الدّين، وقال: كان له عشرة آلاف مملوك.

وحكى الشّيخ شَرَفُ الدّين عبد العزيز الأنصاريّ الحمويّ قال: كان الأمير علاء الدّين البُندقْدار الصّالحيّ لمّا قُبِض وأُحضِر إلى حماة واعتُقل بجامع قلعتها، اتّفق حضور رُكن الدّين بَيْبرس مع تاجر، وكان الملك المنصور إذ ذاك صَبيًّا، فأراد شراء رقيق تبصره الصّاحبة والدته. فأحضر بيبرس هذا وخشداشه، فرأتهما من وراء السّتْر، فأمرت بشراء خُشْداشة، وقالت: هذا الأسمر لا يكُن بينك وبينه معاملة، فإنّ في عينيه شرًّا لائحًا.

فردّهما جميعًا، فطلب البُنْدُقْدار الغلامين، فاشتراهما وهو معتَقل، ثمّ أفرج عنه، وسار بهما إلى مصر، وآل أمر رُكْن الدّين إلى ما آل.

وقد سار غير مرّة في البريد حالَ سُلطته. وعمل في حصارات المدائن الّتي أخذها من الفرنج في بذْل نفسه وفرْط إقدامه على المخاوف ما يُقضَى منه العَجَب، فبه يُضرب المَثَل، وإليه المنتهى في سياسة المُلْك وتفقّد أحوال جُنْده. فهو كما قيل: لولا نَقْصُ عدله لكان أَحْوذيًّا نسيج وحده. وقد أعدّ للأمور أقرانها، أقامه الله وقت ظهور هولاكو وأبغا فهاباه، وانجمعا عن البلاد.

٢٧٧ـ بيليك(١):

الأمير الكبير بدرُ الدّين الخَزْنَدَار الظّاهريّ نائب الملك، وأتابك الجيوش المنصورة. كان أميرًا نبيلاً، عالي الهمَّة، ليّن الكلمة، كثير المعروف، مجلاً للصُّلَحاء والعلماء، حسَنَ السّيرة، جيّد العقل، صحيح الذّهْن، وله فَهْمٌ وذكاء، يسمع الحديث ويطالع التّواريخ، ويكتب خطًا مليحًا. وكان سهل المِراس، محبَّبًا إلى النّاس. وكان أستاذه يحبّه ويعتمد عليه في مَهَمّاته.

---

(١) العبر (٥/ ٣٠٩)، والبداية والنهاية (١٣/ ٣٧٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥١).

كتم موت السّلطان، وساس العساكر والخزائن، وساق الخاصكيّة حول محفّة السّلطان بصورة أنّه متمرّض فيها، فلمّا وصل إلى الملك السّعيد بمصر أظهر نعي السّلطان، ورمي بعمامته بين يدي الملك السّعيد وصرخ، فتحدَّث النّاس أنّ الأمير شمس الدّين سُنْقُر الفارقانيّ نائب السّلطنة سقاه سُمًّا، واشتهر ذلك فإنّه خاف منه.

تأسَّف النّاس عليه.

ومات في سابع ربيع الأوّل عن بضعٍ وأربعين سنة.

وكانت له جنازة مشهودة.

قال شمس الدّين الجَزَريّ: لمّا أظهر الخَزْنَدار موت السّلطان وفرغ من تحْليف الأمراء للملك السّعيد قام فأتى يعزيّ أمَّ الملك السّعيد، فلمّا عزّاها أخرجت له هنات سكّر وليمون، فشرب جرعتين، وألحّوا عليه بالشُّرْب فتوهَّم وتركه، وكانت القاضية، فثقُل في المرض، وحصل له قولنج، وسيّروا إلى طبيبه العماد بن النّابلسيّ ثلاثة آلاف دينار ليسكت ولا يقول إنّه مسموم، فتغافل عنه، ولم ينصح في معالجته، فمات بعد جمعة، وخلّف بنتين.

قال قُطْبُ الدّين: وخلّف تَرِكةً عظيمة.

حرف التاء

٢٧٨- تركان شاه بن عمر(١):

الأَسَديّ المحدّث، الأديب، أبو المنهال.

سمع من: قايماز المعظّميّ، وابن رواج، وجماعة.

وحدَّث، وله شِعْرٌ حَسَن.

تُوُفّي في رمضان بالصّعيد.

حدَّث عنه: الدّواداريّ، وغيره.

ويُسمّى أيضًا: منكبا، فسأعيده.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧١ أ).

حرف الحاء

٢٧٩ـ الحسن بن إسماعيل[١] بن القاضي صدر الدّين عبد الملك بن درباس:

الشّيخ ناصر الدّين، مدرّس مدرسة سيف الإسلام الّتي بالبُنْدُقانيّين بالقاهرة.

تُوُفّي في رجب. وكان أديبًا شاعرًا.

٢٨٠ـ الحسين بن رزق الله[٢]:

الحنبليّ، الصّالحيّ، الحجازيّ.

حدَّث عن النّاصح بن الحنبليّ.

ومات في جمادى الأولى. وكان ناظر رباط بلدق.

حرف الخاء

٢٨١ـ خضر بن أبي بكر[٣] بن موسى:

المهرانيّ، العَدَويّ، الشّيخ المشهور، شيخ الملك الظّاهر. كان صاحب حال ونفْس مؤثرة، وهمّة إبليسيّة، وحالٍ كاهنيّ.

ذكره شيخنا قُطْبُ الدّين فقال: كان أخبر بسلطنة الملك الظّاهر له قبل وقوعها، فلهذا كان يعظّمه وينزل إلى زيارته في كلّ أسبوع مرّةً ومرّتين وثلاث، ويُطلعه على غوامض أسراره، ويستشيره ويستصحبه في أسفاره، ويخبره بأمورٍ قبل وقوعها. وسأله وهو محاصر أرسوف متى تؤخَذ؟ فعيّن له اليوم، فوافق ذلك، كذلك في صفد وقَيْساريّة.

ولمّا عاد إلى الكَرَك سنة خمسٍ وستّين استشاره في قصده، فأشار أن لا يقصده، وأن يمضي إلى مصر فخالفه، وقصد الكَرَك، فوقع عند بركة زِيزَى وانكسرت فخِذُه.

ولمّا قصد حصنَ الأكراد مرَّ الشّيخ خضِر ببَعَلْبَكّ، فسألوه عن أخْذ الحصن، فقال: يأخذه السّلطان في أربعين يومًا. فوافق ذلك.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٦٤)، والوافي بالوفيات (١١/ ٤٠٤)، والدليل الشافي (١/ ٢٦٠).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٧ ب).

(٣) العبر (٥/ ٣٠٩)، والدرة الذكية (٢٢٠)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٨).

ولمّا توجّه السّلطان إلى الـرّوم، كان خضِر في الحـبس، فأخبـر أنّ السّلطان يظفر ويعود إلى دمشق، وأموت ويموت بعدي بعشرين يومًا. فاتّفق ذلك كذلك.

قال: ولمّا نَقَم السّلطان عليه، وأحضر مَن يُحاققه، ونُسب إلى أمورٍ لا تصدر عن مسلم، فشـاور السّلطان في أمره، فأشاروا بقتله، فقـال هو للسّلطان: أنا أجَلي قريبٌ من أجَلك، وبيني وبينك أيّامٌ يسيرة. فوجم السّلطان وتوقّف في قـتله، وحَبَسه وضيّق عليه، لكنّه كان يرسل له الأطعمة الفاخرة والملابس.

وكان حُبِس في شوّال سنة إحدى وسبعين.

ولمّا وصل السُّلطان من الرّوم إلى دمشق كـتب إلى مصر بإخراجـه، فوصل البريد بعد موته.

وكان السُّلطان قد بنى له عدّة زوايا في عـدّة بلاد، وصرَّفه في المملكة بحيث كان لا يخالف أمره. وكان كلّ أحدٍ يتّقي جانبه، حتّى بيليك نائب السّلطنة والصّاحب بهاء الدّين.

وكان واسع الصّدر، كثير العطاء، وكانت أحواله غير متناسبة.

قلت: كان ينبسط ويخرّب ويمزح، وإذا كتب ورقة كتب: «مِن خضِرٍ نيّاك الحمارة».

أُخرِج من سجن القلعة ميتًا في سادس المحرَّم، فحُمِل إلى الحُسينيّة، فدُفن بزاويته وقد نيّف على الخمسين.

وقال شيـخنا ابن تيمية: كان خضِـر مسلمًا، صحيح العـقيدة، لكنّه قليل الدّين، باطوليّ. له حال شيطانيّ.

٢٨٢ـ خديجة السّتّ النّبويّة باب جوهر(١):

ابنة أمير المؤمنين الشّهيد المستعصم.

ماتت ببغداد في المحـرَّم، واحتفل الأعيان لجنازتها وعـزائها، وتذكّروا أيّام والدها وما جرى عليه، وبكوا. وكثُرت النّوائح والنّوادب، ورُفعت الطَّرْحات. وحزن صاحب الدّيوان، وجلس في الجنازة على الأرض، رحمها الله تعالى.

(١) الوافي بالوفيات (١٣/ ١٩٧).

٢٨٣- خطلو الرُّوميّ:

عتيق المفتي تقيّ الدّين محمد بن حسين المجلّيّ العطّار.

سمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من ابن باقا.

تُوفّي في جُمادى الآخرة بمصر عن بضْعٍ وسبعين سنة.

حرف الراء

٢٨٤- رُقيَّة بنت الحافظ تقيّ الدّين إسماعيل[1] بن عبد الله بن الأنماطيّ:

رَوَت بالإجازة عن جماعة.

وتُوُفّيت بدومة في جُمادى الأولى.

حرف الزاي

٢٨٥- زكيُّ بن الحسن[2] بن عمران:

أبو أحمد بن البَيْلقَانيّ، الشّافعيّ، المتكلّم.

فقيهٌ مُناظِر، عارف بالأُصول والكلام والعقليّات.

قرأ على الفخر الرّازيّ عِلم الكلام.

وسمع الحديث من المؤيَّد الطّوسي، وغيره. وكان يروي عنه «صحيح مسلم»، و«الموطّأ» المصعبيّ و«جزء ابن نجيّة».

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وقدِم دمشقَ تاجرًا سنة ستٍّ وثلاثين وستّمائة وحدَّث بها بأحاديث قرأها عليه الشّيخ تاج الدّين أبو الحسن بن أبي جعفر القُرْطبيّ.

وسمع منه: النّجيب الصّفّار، والجمال بن الصّابونيّ.

ثمّ سافر وأقام باليمن مدّةً واشتهر بها. وقرأوا عليه في العَطّيّات وغيرها. وعُمِّر دهرًا.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٨ أ).

(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣٥٢)، والعبر (٥/ ٣١٠)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٤).

روى عنه: المحدّث نور الدّين عليّ بن جابر الهاشميّ، وشهاب الدّين أحمد بن محمد الإسْعِرديّ التّاجر، نزيل الإسكندريّة، وغيرهما.

وذكر ابن جابر أنّه تُوُفّي بثغر عَدَن أبين سنة ستٍّ هذه.

وقد مدحه ابن جابر بأبيات، وسُئل عنه فقال: كان فريد دهره علومًا وورعًا وزُهدًا، من أصحاب فخر الدّين. وكان رُفَقاؤه في الاشتغال الخُسْروشاهي، والأفضل الخونجيّ، وجُلّ اشتغاله على القُطْب المصريّ.

تخرَّج به جماعة باليمن. وكان معظَّمًا بها عند الخاصّة والعامّة.

قلت: وروى عنه من القُدماء الجمال بن الصّابونيّ. وقد سكن الإسكندريّة، مدّةً. وكان كارِميًّا، تجاوز الله عنّا وعنه.

حرف السين

٢٨٦- ستُّ العرب بنت الجمال عبد الله[١] بن عبد الملك بن عثمان المقدِسيّ:

روت عن ابن اللّتّيّ.

وماتت في رمضان.

٢٨٧- سلطان شاه بن أبي بكر[٢] بن عثمان بن عليّ:

أبو محمد الزّنْجيليّ، حفيد صاحب المدرسة الّتي برأس السّبعة.

روى عن: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وغيره.

وأجاز لأبي محمد البِرْزاليّ.

ومات في صفر بمدرسة جدّه.

٢٨٨- سليمان بن علي[٣]:

الصّاحب معينُ الدّين البرَوَاناه.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧١ أ).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٦ أ).

(٣) شذرات الذهب (٥/ ٣٥٢)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٩٧)، والحوادث الجامعة (١٨٩).

كان أبوه مهذَّب الدّين عليّ بن محمد أعجميًّا سكن الرّوم، وكان يُقرِىء القرآن، ويُعلّم أولاد مستوفي الرّوم.

ثمّ إنّه ناب عنه، ثمّ ولي موضعه في أيّام السّلطان علاء الدّين صاحب الرّوم. ثمّ ظهرت كفايته فاستوزره مدّةً. ثمّ وَزَرَ لولده غياث الدّين إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين.

ورتّب علاء الدّين بعده في وزارته ولَدَه هذا، فعظُم أمره إلى أن استولى على ممالك الرّوم، وصانَعَ التّتار وداراهم، وعمرت البلاد به.

وكاتب الملك الظّاهر. وكان من رجال العالم ودُهاتهم وشجعانهم. له إقدام على الأهوال وخبرة بجمع الأموال. ثمّ نقم عليه أبغا ونَسَبَه إلى أنّه هو الّذي جسَّر الملك الظّاهر على دخول الرّوم، فحصل ما وقع من قتْل أعيان المُغْل في المَصَافّ. فبكت الخواتين، وشقّوا الثّياب بين يدي أبغا، وقالوا: «البرواناه هو الّذي قتل رجالنا، ولابُدّ من قتْله». فقتله أبغا في المحرَّم.

ومات في عَشْر السّتّين.

قيل في سابع عشر ربيع الأوّل. وقيل: قُطِّعَت أربعته وهو حيّ، ثمّ أُلقي في مِرْجَلٍ وسُلِق، وأكل المُغْلُ من لحمه من حنْقهم. وقتلوا معه في الرّوم خلائق.

٢٨٩ـ سُنْقُر[1]:

الأمير عزّ الدّين الرّوميّ.

أحد الشُّجعان المذكورين والأمراء المتكلمين في دولة الظّاهر إلى أن قبض عليه وحُبس مدّةً. ثمّ مات وقد نيَّف على الخمسين.

قاله قُطْبُ الدّين.

حرف الشين

٢٩٠ـ الشّهاب التّلّعفريّ محمد بن يوسف:

قد مرّ سنة خمسٍ. وذكر بعضُهم أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ.

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٧١).

حرف العين

٢٩١ـ عامر بن محمود[١] بن سلامة:

القلعيّ، الحرّانيّ.

روى عن: عبد القادر الرّهاويّ.

ومات بالقاهرة في ربيع الأوّل.

كان آدميًا فيه دِين وخير.

سمع منه جماعة كالحارثيّ، وابن جعوان.

٢٩٢ـ عبد الباقي بن عليّ[٢] بن عبد الباقي:

الصّالحيّ، الصّحراويّ.

سمع ابن الزّبيديّ.

وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٢٩٣ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرّحيم بن عليّ:

المغيريّ، المخزوميّ، الشّيخ عماد الدّين، أبو القاسم.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين.

وسمع من: ابن المفضّل.

تُوُفّي في رمضان بالثّغر.

٢٩٤ـ عبد الرحمن بن محمد[٣] بن عمران:

المفتي الإمام تاج الدّين المالكيّ، إمام المالكيّة بدمشق.

مات في ربيع الأوّل.

---

(١) الإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٢).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٨ أ).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٧ أ).

٢٩٥ـ عبد السّلام بن عمر[١] بن صالح:

الأديب البارع، نجمُ الدّين، أبو الميسّر البصْريّ الشّاعر، صاحب الشِّعر البديع.

مات في رجب ببغداد، ويُعرف بابن الدّوس.

٢٩٦ـ عبد الصّمد بن أحمد[٢] بن عبد القادر بن أبي الجيش:

الإمام المقرىء، المجوِّد، الزّاهد، القُدوة، مجدُ الدّين، أبو أحمد الحنبليّ، البغدايّ.

سمع من محمد بن (. . .)[٣] شيخ قديم، وعبد العزيز بن أحمد بن النّاقد، وأحمد بن صرْما، والفتح بن عبد السّلام، وجماعة.

وقرأ القرآن والفِقْه، ولم يمعن فيه. وأجاز له أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وجماعة.

وقرأ القراءات السَّبْع على الفخر المَوْصِليّ، وجماعة.

وسمع «الشّاطبية» من أبي عبد الله محمد بن عمر القُرْطُبيّ المقرىء.

وسمع الكُتُب الكبار في القراءات، واعتنى بها عنايةً كلّيّة، وانتهت إليه مشيخة بغداد في الإقراء.

قرأ عليه القراءات: تقيّ الدّين أبو بكر الجَزَريّ المقصّاتيّ، وابن خروف الحنبليّ، وأبو العبّاس أحمد المَوْصِليّ الحنبليّ، وجماعة.

وروى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ إبراهيم الرّقّيّ الزّاهد، وأبو سعْد عبد الله بن محمد بن أبي صالح الجيليّ، وجماعة.

وكانت له حلقة كبيرة؛ تخرّج به جماعةٌ في القرآن والخير والفقر والتّصوُّف والسُّنّة.

قرأت بخطّ السّيف بن المجد قال: كنت ببغداد وقد بنى الخليفة المستنصر مسجداً كبيراً وزخرفه واعتنى به، وجعل به من يتلقّن ويُسمع الحديث، فامتدّت الأعناق إليه، فاستدعى الوزير ابن النّاقد جماعة من القرّاء، وكان هناك بعض الحنابلة، فقال: تنقل

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٥٢)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٤٣٢).

(٢) العبر (٥/ ٣١١)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٦٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٤).

(٣) في الأصل «بياض».

عن مذهبك وتكون إمامًا، فأجاب. وأمّا صاحبنا عبد الصّمد بن أحمد فقال له ذلك، فقال: لا أنتقل عن مذهبي. فقيل: أليس مذهب الشّافعيّ حَسنًا؟ فقال: بلى، ولكنّ مذهبي ما علمت به عَيْبًا لأتركه لأجله. فبلغ الخليفة ذلك، فاستحسن قوله وقال: هو يكون إمامه دونهم.

وعُرِضت عليه العدالة، والنّاس هناك يتنافسون فيها جِدًّا، فأباها.

قلت: وحدَّثني المقصّاتيّ أنّ الشّيخ عبد الصّمد حدّثه أنّه باع مقيارًا بسبعة دنانير، وأعطاها لشيخه الفخر المَوْصِليّ حتّى طوّل روحه، وأسمعه كتابًا في القراءات لمكيّ «التّبصرة» أو غيره.

وحدَّثني أنّه قال: عرضتُ «الشّاطبيّة» على القُرْطُبيّ، ثمّ قلعتُ فرجيَّةً عليَّ، ووضعتها على أكتافه، فنظر فيها وقال: هذه لي أنا؟ فقلت: نعم.

وحدّثني أنّ الشّيخ عبد الصمّد قال: اعمل لي مِقصًّا. فعملته وأتيت به، فما أخذه حتّى أعطاني ثمنه وأكثر من ثمنه.

قرأتُ على إبراهيم بن أحمد الزّاهد، أنا عبد الصّمد، أنا عبد العزيز بن النّاقد، أنا محمد بن عمر، أنا جابر بن ياسين، أنا عمر بن إبراهيم، ثنا البَغَويّ، ثنا هُدْبَة، نا همّام: سمعت عطا يحدّث عن ابن عبّاس قال: «يُمْسك المعتمِر عن التّلبية حين يفتتح الطّواف».

تُوُفّي في سابع عشر ربيع الأوّل، ومولده في أوّل سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٢٩٧ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن[2] بن أبي الفتح:

المقدسيّ.

روى عن: الموفَّق، وابن الزّبيديّ.

ومات في جُمادى الآخرة.

---

(١) الحوادث الجامعة (١٩٠).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٩ أ).

٢٩٨ـ عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرّحيم[١] بن محمد بن الحسن بن عساكر:

شمس الدّين أبو محمد.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة.

وسمع مـن: عمر بن طَبَـرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْـديّ، وأحمد بن أبي الفـضل بن حديد، وأحمد بن سيِّدهم.

روى عنه: أبو الحسن بن العطّار، وابن الخبّاز، وجماعة.

وخرّج عنه الدّمياطيّ في «معجمه».

ومات في جُمادى الأولى.

٢٩٩ـ عبد القاهر بن عبد السّلام[٢] بن أبي القاسم:

المهذّبُ جمالُ الدّين السُّلَميّ، الدّمشقيّ، أخو الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام.

تُوُفّي في شوّال بمنزله بِعَقَبَة الكتّان.

كتب في الإجازات لعَلَم الدّين البِرْزاليّ، وغيره.

وله إجازة من الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر.

سمع منه بعض الطَّلَبَة.

٣٠٠ـ عبد الكريم بن الحسين[٣] بن رزين:

شمسُ الدّين الحمويّ، الشّافعيّ، أخو الشّيخ تقيّ الدّين بن رزين.

فقيه دِيِّن، منقبض عن النّاس. درّس مُدَيْدة بالسَّيْفيّة بالقاهرة.

ومات في ذي الحجّة.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٩ أ).
(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧١ ب).
(٣) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١٠٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٧١).

٣٠١ـ عبد الملك بن عيسى[١] بن أبي بكر بن أيّوب:

الملك القاهر، بهاءُ الدّين بن السّلطان الملك المعظّم.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستّمائة.

وسمع من: ابن اللّتّي، وغيره. وحدّث.

وكان حَسَن الأخلاق، سليم الصَّدْر، كثير التّواضع، يُعاني زيّ الأعراب في لباسه ومركبه و(. . . .)[٢].

وكان بَطَلاً شجاعًا من الفُرسان المعدودين.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين: حدّثني تاج الدّين نوح ابن شيخ السّلاميَّة أنَّ الأمير عِزّ الدّين أيْدَمُر العلائيّ نائب صفد حدّثه قال: كان الملك الظّاهر مُولَعًا بالنّجوم، فأُخبِر أنّه يموت في هذه السّنة بالسُّمّ ملك. فوجم لذلك، وكان عنده حَسَدٌ لمن يوصف بالشّجاعة، أو يُذكر بجميل. وأنّ الملك القاهر لمّا كان مع السّلطان في وقعة البُلُسْتَيْن فعل أفاعيل عجيبةً، وبيّن يوم المَصَافّ، وتعجّب النّاس منه، فحسده. وكان حصل للسّلطان نوعُ ندمٍ على تورُّطه في بلاد الرّوم، فحدّثه الملك القاهر بما فيه نوعٌ من الإنكار عليه، فأثّر أيضًا عنده. فلمّا عاد بَلَغَه أنّ النّاس يُثْنون على ما فعل الملك القاهر، فتخيّل في ذِهنه أنّه إذا سمّه كان هو الّذي ذكره المنجّمون؛ فأحضره عنده يوم الخميس ثالث عشر المحرَّم لشُرْب القُمْز، وجعل السَّقْيَة في وُرَيْقة في جَيْبه. وكان للسّلطان ثلاث هنابات مختصّة به، كلّ هناب مع ساقٍ، فمن أكرمه السّلطان ناوله هنابًا منها.

فاتّفق قيام القاهر ليبزل، فجعل السّلطان ما في الوُرَيقة في الهناب، وأمسكه بيده، وجاء القاهر فناوله الهناب، فقبّل الأرض وشربه.

وقام السّلطان ليبزل فأخذ السّاقي الهناب من يد القاهر وملأه على العادة ووقف. وأتى السّلطان فتناول الهناب وشربه وهو لا يشعر أو نسي، فلمّا شرب أفاق على نفسه، وعلم أنّه شرب من ذلك الهناب وفيه آثار من السُّمّ، فتخيّل وحصل له وَعَكٌ وتمرّض ومات.

---

(١) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٧٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٣٦)، والمنهل الصافي (٧/ ٣٦٣).

(٢) في الأصل «بياض».

وأمّا القاهر فمات من الغد.

ذكر العلاّنيّ أنّه بَلَغَه ذلك من مطَّلِع على الأمور لا يشكّ في أخباره.

وقال شمس الدّين الجَزَري: في منتصف محرَّم يوم السّبت مات القاهر فجأةً. كان راكبًا يسوق الخيل، فاشتكى فؤاده، فأسرع إلى بيت أخته زوجة الملك الزّاهر لقُربه، فأدركه الموت في باب الدّار.

وفي «تاريخ» المؤيَّد: اختُلف في سبب موت الظّاهر، فقيل: انكسف القمر كلُّه، وتكلَّم النّاس أنّه لموت كبير، فأراد الظّاهر صَرْفَ ذلك عنه، فاستدعى القاهر وسمَّ له القُمز وسقاه، ثمّ نسي وشرب من ذلك الهناب، فحصل له حُمَّى محرقة.

٣٠٢ـ عزيَّة بنت محمد[١] بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف المقدسيّ:

روت عن ابن اللّتّيّ.

ماتت في صفر.

٣٠٣ـ عتيق بن عبد الجبّار[٢] بن عتيق:

العدل عماد الدّين أبو بكر الأنصَاريّ، الصّوفيّ، الشّاهد.

وُلِد بالإسكندريّة سنة ثلاث أو أربع وستّمائة. وقدِم دمشق فسمع بها من: أبي محمد بن البنّ، وزَيْن الأُمَنَاء، وابن الزّبَيْديّ.

وكان صدوقًا، صالحًا، متديّنًا، متواضعًا، من كتّاب الحُكْم، سقط في بِركة المقدّميّة وهو يتوضّأ، فاختنق ومات شهيدًا في شوّال.

كتب عنه الطَّلَبَة، وأجاز لي مَرْويّاته.

* * * *

فائدة، وهي:

*** عتيق بن عبد الجبّار:**

البَلَنْسيّ الشّاهد، كتب للقُضاة أربعين سنة. ومات سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة. ذكره الأبّار.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٥ أ، ب).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٧٤).

٣٠٤ـ عليّ بن درباس [١] بن يوسف:

الأمير جمال الدين الحُمَيْديّ.

ذكره اليُونينيّ[٢] فقال: وُلِد سنة أربعٍ وستّمائة. وكان على الهمَّة، وافر البِرّ والإفضال، جوادًا، له مَهابة شديدة وسطْوة وسياسة. ولمّا تُوُفّي الملك الظّاهر أحضره نائب دمشق وحبسه وصادره، وكان في نفسه منه. ثمّ خرج وبقي بطّالاً من الولاية في منزله بجبل قاسيون وخُبزه عليه.

ولمّا عُزِل تاب وأقلع عن المظالم، وبقي يصلّي باللّيل ويبكي.

وكان حَسَن المحاضرة، فاضلاً.

تُوُفّي آخر رجب.

٣٠٥ـ عليّ بن صالح [٣] بن عليّ بن صالح بن أبي عمامة:

القاضي عماد الدّين القُرَشيّ، المصريّ.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، ودُفن بالقرافة.

سمع ابن باقا. وحدَّث.

٣٠٦ـ عليّ بن أبي عبد الله بن ال[illegible]

البغداديّ، الطّبيب البارع، نجم الدّين.

مات ببغداد في شعبان.

٣٠٧ـ علي بن علي [٤] بن إسفنديار بن الموفّق بن أبي عليّ:

الواعظ، العالم، نجم الدّين، أبو عيسى البغداديّ.

وُلِد سنة ستّ عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن اللّتّي، والحسين ابن رئيس الرؤساء، وعبد اللّطيف بن القُبّيطيّ.

---

(١) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٧٦)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٠٧)، والوافي بالوفيات (٢١/ ١٠٢).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٧٥).

(٣) ذيل التقييد (٢/ ١٩٥).

(٤) البداية والنهاية (١٣/ ٢٧٩)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٣)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٠٢).

وقدِم دمشق ووعظ فحصل له قَبُولٌ زائد، وازدحم النّاس على ميعاده لحُسن إيراده ولُطْف شمائله. وكان يتكلَّم في المحافل. وولي مشيخة المجاهديّة.

روى عنه: أبو الحسن بن العطّار، وابن الخبّاز، وجماعة.

وكان حُلْو النّادرة، طيّب الأخلاق، لا يُمَلّ منه، ومجالسه نزِهة الوقت.

وفيه حُلْم زائد واحتمال.

حكى القاضي شهاب الدّين محمود أنّ ابن سمنديار كان كثير المبيت عنده والمباسطة.

قال: وكان يُحيي غالب اللّيل في (عمل)[1] الخير، ويُصبح يعمل المجلس، فتُرى عليه هيبة وجلالة، ولا يَمَلّ أحدٌ من المجلس.

قال ابن خَلِّكان: أنا أحكي الحكاية للشّيخ نجم الدّين، ثمّ يعيدها هو، فأتمنّى أنّه لا يفرغها من تنميقه وفصاحته وبيانه.

وقد استأذن الملكَ النّاصر في الوعظ في أيّام ابن الجوزيّ، فلم يأذَن له.

مات في رجب، ودُفن بمقابر الصّوفيّة، رحمه الله.

٣٠٨- عليّ بن عمر بن عليّ بن حربون:

القُرَشيّ، الإسكندرانيّ، المقرىء، أبو الحسن. عُرِف بالمهتدي.

تُوُفّي بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

٣٠٩- العماد بن أبي العواقب:

رجل متميِّز، معروف.

قُتِل في داره بدرب العجم في ربيع الأوّل.

٣١٠- عمر بن إلياس[2] بن الخضِر بن قُزغليّ:

الرّهاويّ.

(١) في الأصل «بياض».

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٩ أ).

تُوُفي في جُمادى الآخرة بدمشق.

سمع ابن البرهان، وحدَّث.

٣١١ـ عمر بن عبد السّلام[١]:

أبو حفص الدُّنَيْسريّ.

حدَّث بمصر عن: ابن اللّتّيّ.

ومات في صفر.

٣١٢ـ عمر[٢]:

الشّيخ شرَف الدّين النّهاونديّ، الصّوفيّ، المعروف بالرّمّال.

قال اليُونينيّ: تُوُفّي بمصر وقد جاوز التّسعين، وكان صالحًا، زاهدًا، متعبّدًا، كثير الأسفار، مشهورًا.

مات في صفر.

٣١٣ـ عنبر[٣]:

عتيق الفخر محمد بن إبراهيم الفارسيّ، الصّوفيّ.

روى عن مولاه.

ومات في ربيع الآخر.

حرف الفاء

٣١٤ـ فريدون بن همايون[٤] بن زرّينكمر:

أبو المناقب الدَّيْلميّ، الشّيرازيّ.

روى مجلس رزق الله عن أبي بكر بن سابور.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٤).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٧٩).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٧ ب).

(٤) المقتفى للبرزالي (١/ ٧١ ب).

كتب عنه: الشّريف، وسعد الدّين مسعود، وشمس الدّين بن جعوان، والطَّلَبة.

ومات في ذي القعدة بمصر عن بضعٍ وستّين سنة.

وسمع أيضًا من مُكَرَّم.

٣١٥ـ فوارس بن محمد بن عبد العزيز:

الغسّانيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ، الصّدر الكبير، وجيهُ الدّين.

سمع: محمد بن عماد، وجماعة.

وله مشيخة.

تُوُفّي في شهر شعبان، رحمه الله.

حرف الميم

٣١٦ـ محمد بن أحمد[1] بن منظور:

الإمام الزّاهد، أبو عبد الله الكِنانيّ، المصريّ، العسقلانيّ.

شيخ صالح عارف له أتباع ومريدون، وزاوية بالمقْس.

حدَّث عن: أبي الفُتُوح الحلاجليّ.

روى عنه: الدّمياطيّ، والدّواداريّ.

وتُوُفّي في رجب.

وكان فقيهًا فاضلاً عاش ثمانين سنة. وله صِلَة وصَدَقَة.

٣١٧ـ محمد بن إبراهيم[2] بن عبد الواحد بن عليّ بن سُرُور:

الشّيخ الإمام، قاضي القُضاة، شمسُ الدّين أبو بكر ابن الشّيخ العماد المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد في صَفَر سنة ثلاثٍ وستّمائة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨٠)، والوافي بالوفيات (٢/ ١٠٤).

(٢) العبر (٥/ ٣١١)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٣)، والدليل الشافي (٢/ ٥٧٩).

وسمع: أبا اليُمْن الكِنْديّ، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وابن ملاعب والشّيخ الموفَّق وتفقَّه عليه، وأبا عبد الله بن البنّا الصّوفيّ، ومحمد بن كامل التّنوخيّ، وأحمد ابن محمد بن سيدهم.

وحضر على عمر بن طَبَرْزَد، وسمع ببغداد من: الفتح بن عبد السّلام، وعمر بن كرم الحمّاميّ، وعبد السّلام الدّاهريّ، وابن روزبة، وجماعة.

وسكنها وتأهّل بها، وجاءته الأولاد، فأسمعهم من الكاشْغريّ، وغيره.

ثمّ ارتحل وسكن الدّيار المصريّة في سنة بضْعٍ وأربعين، ورأَسَ بها في مذهب أحمد، وصار شيخ الإقليم وحاكمه، وشيخ الخانقاه السّعيديّة في الأيّام الظّاهريّة. وكان إمامًا محقّقًا، كثير الفضائل، صالحًا، خيّرًا، حَسَنِ البِشْر، مليح الشّكْل، كثير النّفع والمحاسن. وقد نالته محنةٌ ذكرناها في الحوادث.

روى عنه: الدّمياطيّ، والقاضي سعد الدّين الحارثيّ، والشّيخ عليّ النّشّار، والشيخ قُطْب الدّين عبد الكريم وقال: وهو أوّل شيخٍ سمعت منه، وذلك في سنة أربعٍ وسبعين؛ وطائفة.

وكان حَسَن السَّمْت، مَهيبًا، له مشاركة في عدّة فنون، ويعرف كلام الصّوفيَّة، ويتكلَّم على طريقتهم فيما بلغني. وتُحكى عنه كرامات ومكاشفات.

وكان كثير البِرّ والإيثار للفقهاء، حَسَن التّواضع، كبير القدر.

وقد عُزِل عن القضاء في سنة سبعين، وحُبس سنتين بالقلعة. ثمّ أُطلق ولزِم بيته يدرّس ويُفتي ويُشغل، ويروي الحديث إلى أنْ تُوُفّي في الثّاني والعشرين من المحرَّم بالقاهرة.

وقد سمعت من ولديه أحمد وزينب.

وقد خرَّج شيخنا ابن الظّاهريّ له مُعْجمًا حدَّث به، سوى الجزء العاشر.

قال الحافظ عبد الكريم: سمعت منه «صحيح مسلم» بسماعه من ابن الحَرَسْتانيّ. قال: وسمع بمكة من أبي العبّاس القسطلانيّ، وبحلب من أبي محمد ابن الأستاذ، وبحرّان من أحمد النّجّار، وبالمَوْصِل من عمر بن معالي.

٣١٨ـ محمد بن حياة[١] بن يحيى:

القاضي، الإمام، الزّاهد، تقيّ الدّين الشّافعيّ، الرّقّيّ. كان من خيار القضاة وصُلحائهم.

ولاّه الملك الظّاهر قضاء حمص. وكان يعرفه قديمًا ويثق بدينه، فزاره بحمص في بيته، وقال: أَطْعمنا شيئًا. فأحضر مأكولاً، وأكل منه أوّلاً، فابتسم السّلطان، وأكل وفرّق على خواصّه. ثمّ ندبه لقضاء حلب. وكان محمود السّيرة، متين الدّيانة.

حجّ وتُوُفّي إلى رحمة الله[٢] بتَبُوك راجعًا في المحرَّم.

وكان عديم التكلُّف. سار إلى قضاء حلب على حمارٍ مع المكَاريّة، ولم يتّخذ بغلةً.

وقد ناب في القضاء لابن الصّائغ، وأَمَّ بالعادليّة.

٣١٩ـ محمد بن عبد الرحمن[٣] بن مُهَنَّا بن مخلوف:

الإسكندرانيّ، أبو عبد الله.

سمع الكثير. وحجَّ ومات في الرَّجْعة في المحرَّم.

سمع من ابن عماد «الخِلَعيّات» كاملة.

٣٢٠ـ محمد بن عبد الكريم[٤] بن عثمان:

المفتي الإمام، عماد الدّين بن الشّمّاع الماردِينيّ، الحنفيّ، مدرِّس مدرسة (قصّاعين)[٥] وغيرها. وإمام مقصورة الحنفيّة، ومدرِّس الصّادريّة.

كان ديِّنًا خيرًا، من علماء الحنفيّة المذكورين بالسّماحة والكرم.

تُوُفّي كهلاً في رجب.

---

(١) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٩)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨١).

(٢) في الأصل «رحمت».

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٤).

(٤) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٨١)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨٢).

(٥) في الأصل «بياض».

٣٢١ـ محمد بن شجاع[١] بن عليّ بن سالم:

الشّيخ محيي الدّين بن الكمال الضّرير، الهاشميّ، العبّاسيّ.

سبط أبي القاسم الشّاطبيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة.

وسمع من: ابن باقا، وجماعة.

وحدّث. وكان أديبًا فاضلاً له النَّظْم والنَّثْر.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة بمصر.

٣٢٢ـ محمد بن عمر[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال:

الصّدر الجليل، عماد الدّين، ابن المولى كمال الدّين الأزْديّ، الدّمشقيّ، ناظر الأيتام.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعة.

وحدّث. وكان عدْلاً، مأمونًا، ديِّنًا، خيِّرًا، صاحب مكارم ولُطْف وحُسْن محاضرة. ولي نظر الأيتام مدّة سنين، وحُمِدت سيرته.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة وله أربعٌ وسبعون سنة. وهو من بيتٍ مشهورٍ بالعدالة والرّئاسة ورواية العِلم.

ثنا عنه الشّيخ عليّ بن العطّار.

٣٢٣ـ محمد بن أبي ذكري يحيى[٣] بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر الهِنْتيّ:

السّلطان، أبو عبد الله البَرْبريّ، صاحب تُونُس وإفريقيّة.

مات في حادي عشر ذي الحجّة بتُونس، وكانت دولته سبعًا وعشرين سنة أو أكثر. ولَقَبُه المستنصر بالله، وولي بعده ابنه.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨٢)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٤).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨٢).

(٣) الوافي بالوفيات (٥/ ٢٠٢).

٣٢٤ـ محمد بن أبي بكر[١] بن إبراهيم:

عفيفُ الدّين الشّاغوريّ، مؤذّن القلعة.

حدَّث عن: ابن الزّبيديّ.

وتُوُفّي في صفر.

ثنا عنه إسحاق الآمِديّ. ووُلِد تقريبًا سنة ستّمائة.

٣٢٥ـ محمود بن عليّ[٢] بن أبي القاسم:

الغسّال.

أحد من سمع الكثير من ابن عبد الدّائم، وطبقته، وحصَّل، وأثبت له الطَّلَبة.

وحجّ فتُوُفّي في أيّام مِنَى. وما أظنّه حدّث.

٣٢٦ـ منكبا بن عمر[٣] بن منكبا:

الأَسَديّ، المصريّ، مجاهد الدّين.

حدَّث عن: يوسف بن المخيليّ، وقَيْماز المعظّميّ.

وكان فاضلاً شاعرًا.

تُوُفّي في رمضان. ويُدعى أيضًا تركان شاه كما تقدّم.

وكان محدّثًا كثير الفضائل.

حرف النون

٣٢٧ـ نصر بن عُبَيْد[٤]:

الشّيخ أبو الفتح السّواديّ، المقدّميّ، الحنبليّ، المقرىء الصّالحيّ.

وُلد سنة ستّمائة بقريته من السّواد، واشتغل بجبل قاسيون وسمع من: ابن الزّبيديّ، والإربِليّ، وجماعة.

---

(١) ذيل التقييد (١/ ١٠٦).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٢ أ).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٧١ أ).

(٤) ذيل التقييد (٢/ ٢٩٣).

روى عنه: ابن الخباز، والدّواداريّ، وابن العطّار، وغيرهم.

وكان صالحًا، زاهدًا، فاضلاً، خيِّرًا.

وهو والد العدل زين الدّين عبد الرحمن الحنفيّ، والشّيخ أحمد المقرىء.

تُوُفّي في رجب.

٣٢٨ـ نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد:

أبو الشُّكْر النّابلسيّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، والعَلَم السّخاويّ، وابن الصّلاح.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار.

مات في جُمادى الآخرة.

حرف الياء

٣٢٩ـ يحيى بن زكريّا[1] بن مسعود:

الشّيخ، المقرىء، الزّاهد، أبو زكريّا المنبجيّ.

كان شيخًا صالحًا، خيِّرًا، عـابدًا، مجوِّدًا للقرآن. عرض على الشّيخ أبي عبد الله الفاسيّ، وتصدّر بجامع دمشق للإقراء والتّلقين.

وكانت له حلقة كبيرة.

وحدَّث عن أبي القاسم بن رواحة، وغيره.

وتخرَّج به جماعة. وأقرأ زمانًا.

تُوُفّي في خامس المحرَّم.

٣٣٠ـ يحيى بن شَرَف[2] بن مُرّي بن حسن بن حسين:

مفتي الأمَّة، شـيخ الإسلام، محيي الدّين، أبو زكريّا النّواويّ، الحـافظ، الفقيه، الشّافعيّ، الزّاهد، أحد الأعلام.

---

(١) العبر (٥/ ٣١٢).

(٢) نهاية الأرب (٣٠/ ٣٨٣)، ودول الإسلام (٢/ ١٧٨)، والعبر (٥/ ٣١٢).

وُلِد في العَشْـر الأوسط من المحرَّم سنة إحدى وثلاثين بَنَوى. وجـدّهم هو حسين ابن محمد بن جُمعة بن حزام الحِزَامي، بحاء مهملة وزاي.

نزل حسين بالجولان بقرية نَوَى على عادة العرب، فأقام بها ورزقه الله ذُرِّيَّة إلى أن صار منهم عددٌ كثير.

قال الشّيخ محيي الدّين: كان بعض أجدادي يزعم أنّها نسبة إلى حزام والد حكيم ابن حِزام ﷺ، وهو غلط.

والنَّووي بحذْف الألِف، ويجوز إثباتها.

حكى والده لشيـخنا أبي الحسن بن العطّار أن الشّيخ كان نائمًـا إلى جنبه وهو ابن سبْع سِنين ليلة السّابع والعـشرين من رمضان، قال: فانتـبه نحو نصف اللّيل وأيقظني وقال: يا أبَه مـا هذا الضّوء الّذي قـد ملأ الدّار؟ فـاستيـقظ (أهلي)[1] كلهّم، فلم نر شيئًا، فعرفت أنّها ليلة القدر.

وقال ابن العطّار: ذكـر لي الشّيخ ياسين بن يوسف المُـرّاكُشيّ، رحمـه الله قال: رأيت الشّيخ محـيي الدّين وهو ابن عشر بَنَوى والصّبيـان يُكرهونه على اللّعب معهم، وهو يهرب ويبكي، ويقرأ القرآن في (ذلك)[2] الحال، فوقع في قلبي محـبّتُه. وجعله أبوه في دُكّان بالقرية، فجعل لا يشتغل بالبيع (والشراء)[3] عن القرآن، فوصَّيْت الّذي يُقـرِئه وقلتً: هذا يُرجى أن يكون أعلم أهل زمـانه. فـ(. . . .)[4] وقال لي: أَمُنَجّمٌ أنت؟ قلت: لا، إنّما أنطقني الله بذلك.

فذكر ذلك لوالده فحرص عليه (. . .)[5] وقد ناهَزَ الاحتلام.

قال ابن العطّار: قال لي الشّيخ: فلمّـا كان لي تسع عشرة سنة قدِم بي والدي إلى دمشق في سنة تسـع وأربعين فسكنتُ المدرسة الرّواحـية، وبقيتُ نـحو سنتين لم أضع جنْبي إلى الأرض. وكان قُوتي بها جراية المدرسة لا غير.

---

(١) في الأصل «بياض».
(٢) في الأصل «بياض».
(٣) في الأصل «بياض».
(٤) في الأصل «بياض».
(٥) في الأصل «بياض».

وحفظت «التّنبيه» في نحو أربعة أشهر ونصف.

قال: وبقيت أكثر من شهرين أو أقلّ لما قرأت: يجب الغُسْل من إيلاج الحَشَفَة في الفَرْج، أعتقد أنّ ذلك قرقرة البطْن. وكنت أستحمّ بالماء البارد كلّما قرقر بطني.

قال: وقرأت حِفْظًا رُبع «المهذَّب» في باقي السّنة، وجعلت أشرح وأصحِّح على شيخنا كمال الدّين إسحاق بن أحمد المغربيّ، ولازَمْتُه فأُعجِب بي وأحبّني، وجعلني أُعيد لأكثر جماعته. فلمّا كانت سنة إحدى وخمسين حججتُ مع والدي، وكانت وقْفَة جُمعة، وكان رحيلنا من أوّل رجب، فأقَمْنا بالمدينة نحوًا من شهر ونصف.

فذكر والده قال: لمّا توجَّهنا من نَوَى أخَذَتْه الحُمّى، فلم تفارقْه إلى يوم عَرَفَة، ولم يتأوَّه قَطّ.

ثم قدِم ولازَم شيخه كمال الدّين إسحاق.

قال لي أبو المفاخر محمد بن عبد القادر القاضي: لو أدرك القُشَيْريُّ شيخكَم وشيخَه لما قدّم عليهما في ذكره لمشايخها، يعني الرّسالة، أحدًا لِما جُمع فيهما من العِلم والعمل والزُّهد والورع والنُّطْق بالحِكَم.

قال: وذكر لي الشّيخ أنّه كان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درسًا على المشايخ شرحًا وتصحيحًا، درسين في «الوسيط» ودرسين في «المهذّب» ودرسًا في «الجمع بين الصَّحيحين» ودرسًا في «صحيح مسلم»، ودرسًا في «اللُّمَع» لابن جِنّيّ، ودرسًا في «إصلاح المنطق» لابن السِّكّيت، ودرسًا في «التّصريف»، ودرسًا في أصول الفِقْه، تارةً في «اللُّمَع» لأبي إسحاق، وتارة في «المنتخب» لفخر الدّين، ودرسًا في أسماء الرجال، ودرسًا في أصول الدّين.

وكنتُ أعلِّق جميع ما يتعلَّق بها من شرح مُشْكل، ووضوح عبارة، وضبْط لُغة، وباركَ الله لي في وقتي. وخطر لي الاشتغال بعِلم الطّبّ، فاشتريت كتاب «القانون» فيه، وعزمتُ على الاشتغال فيه، فأظلم عليَّ قلبي، وبقيت أيّامًا لا أقدر على الاشتغال بشيء، ففكّرت في أمري، ومِن أين دخل عليَّ الدّاخل، فألهمني الله أنّ سببه اشتغالي بالطّبّ، فبعث «القانون» في الحال، واستنار قلبي.

وقال: كنت مريضًا بالرّواحيّة، فبينا أنا في ليلة في الصّفّة الشّرقيّة منها، وأبي وإخوتي نائمون إلى جنْبي إذ نشّطني الله وعافاني من ألمي، فاشتاقت نفسي إلى الذِّكْر، فجعلت أُسبِّح، فبينا أنا كذلك بين السّرّ والجهر، إذ شيخ حَسَن الصّورة، جميل المنظر، يتوضّأ على البِرْكة في جوف اللّيل، فلمّا فرغ أتاني وقال: يا ولدي لا تذكُر الله تُشوِّش على والدك وإخوتك وأهل المدرسة. فقلت: من أنت؟ أنا ناصحٌ لك، ودعني أكون مَن كنت.

فوقع في نفسي أنّه إبليس فقلت: أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم، ورفعتُ صوتي بالتّسبيح، فأعرض ومشى إلى ناحية باب المدرسة، فانتبه والدي والجماعة على صوتي، فقمت إلى باب المدرسة فوجدته مقفلاً، وفتّشتها فلم أجد فيها أحدًا غير أهلها. فقال لي أبي: يا يحيى ما خَبَرُك؟ فأخبرته الخبر، فجعلوا يتعجّبون، وقعدنا كلّنا نسبِّح ونذكر.

قلت: ثمّ سمع الحديث، فسمع «صحيح مسلم» من الرّضَى بن البرهان. وسمع «صحيح البخاريّ» و«مُسْنَد أحمد»، و«سُنَن أبي داود» والنّسائيّ، وابن ماجه، و«جامع التِّرْمِذيّ» و«مُسْنَد الشّافعيّ» و«سُنَن الدّارقُطْنيّ» و«شرح السُّنّة» وأشياء عديدة.

وسمع من: ابن عبد الدّائم، والزّين خالد، وشيخ الشّيوخ شَرَف الدّين عبد العزيز، والقاضي عماد الدّين عبد الكريم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي محمد عبد الرحمن بن سالم الأنباريّ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر، وأبي زكريّا يحيى بن الصَّيرفيّ، وأبي الفضل محمد بن محمد بن البكريّ، والشّيخ شمس الدّين أبي الفَرْج عبد الرحمن بن أبي عمر، وطائفة سواهم.

وأخذ عِلم الحديث عن جماعة من الحفّاظ، فقرأ كتاب «الكمال» لعبد الغنيّ الحافظ، على أبي النّقا خالد النّابلسيّ، وشرحَ مسلمًا ومعظم «البخاريّ» على أبي إسحاق بن عيسى المراديّ.

وأخذ أُصول الفقْه عن القاضي أبي الفتح التّفليسيّ، قرأ عليه «المنتخب» وقطعة من «المستصفى» للغزاليّ.

وتفقّه على الإمام كمال الدّين إسحاق المغربيّ ثمّ المقدسيّ، والإمام شمس الدّين عبد الرحمن بن نوح المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، وعزّ الدين عمر بن أسعد الإربِليّ.

وكان النَّووي يتأدَّب مع هذا الإربليّ، ربّما قـام وملأ الإبريق ومشى به قُدّامه إلى الطّهارة.

والإمام كمال الدّين سلاّر بـن الحسين الإربليّ، ثمّ الحلبيّ صاحب الإمام أبي بكر الماهانيّ.

وقد تفقّه الثّلاثة الأولون على ابن الصّلاح، رحمه الله.

وقرأ النّحو على فخر الدّين المالكيّ، والشّيخ أحمد بن سالم المصريّ.

وقرأ على ابن مالك كتابًا من تصانيفه، وعلّق عنه أشياء.

أخذ عنه: القـاضي صدر الدّين سليمان الجـعبريّ خطيب داريًّا، والشيّـخ شهاب الدّين أحمد بـن جعوان، والشّيخ علاء الدّيـن عليّ بن العطّار، وأمين الدّين سالم بن أبي الدُرّ، والقاضي شهاب الدّين الإربِديّ.

وروى عنه: ابن العطّار، والمِزّيّ، وابن أبي الفتح، وجماعة كثيرة.

أخبرنا عليّ بن الموفّق الفقيه: أنا يحـيى بن شَرَف الفقيه، أنا خالد بن يوسف بن سْعد الحافظ.

ح وأنبأتنا ستّ العرب بنت يحيى قالا: أنا زيد بن الحسن، أنا المبارك بن الحسين، أنا عليّ بن أحمد، أنا مـحمد بن عبد الرحـمن، ثنا عبد الله ثنا شيبـان، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أَنَس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن طلب الشّهادة صادقًا من قلبه أُعْطِها ولو لم تُصِبْه». رواه مسلم، عن شيبان.

وقـرأتُ بخطّ نجم الدّين بن الخـبّاز: أنبَـا الإمام مـحيـي الدّين النّوويّ، أنا عبـد الرحمن بن أبي عمر بن قُدامة الفقيه، أنا أبو عبد الله بن الزّبيديّ، أنا أبو الوقت فذكر أوّل حديث في الصّحيح.

قال شيخنا ابن العطّار: ذكر لي شيخنا رحمه الله أنّه كان لا يضيّع له وقتًا في ليلٍ ولا نهار إلاّ في وظيفةٍ من الاشتغال بالعلم حتّى في ذهابه في الطّريق يكرّر أو يطالع. وأنّه بقي على هذا نحوَ ستّ سنين، ثمّ اَشتغل بالتّصنيف والإشتغال والنُّصح للمسلمين ووُلاتهم، على ما هو عليه من المجاهدة لنفسـه، والعمل بدقائق الفقْه، والحرص على الخروج من خلاف العلماء والمراقـبة لأعمال القلوب وتصفيتـها من الشّوائب. يُحاسب نفسه على الخطْرة بعد الخَطْرة.

وكان محقّقًا في عِلمه وفنونه، مدقّـقًا في عِلمه وشؤونه، حافظًا لحديث رسول الله ﷺ، عارِفًا بأنواعــه من صحيحه وسـقيمه وغريب ألفـاظ واستنباط فِقهــه، حافظًا للمذهب وقواعده وأُصوله، وأقـوال الصّحابة والتّابعين، واختلاف العلمـاء ووفاقهم. سالكًا في ذلك طريقة السَّلَف. قد صرف أوقاته كلّها في أنواع العِلم والعمل بالعِلم.

قال: فذكر لي صاحبنا أبو عبد الله محمـد بن أبي الفتح الحنبليّ قال: كنت ليلةً في أواخر اللّيـل بجامع دمشق والشّـيخ واقف يُصلّي إلى سارية في ظُـلْمة، وهو يردّد قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] مِراراً بحُزنٍ وخشوع، حتى حصل عندي من ذلك ما اللهُ به عليم.

قال: وكان إذا ذكر الصّـالحين ذكرهم بتعظيمٍ وتوقير، وذكر مناقـبهم وكراماتهم، فذكر لي شيخنا وليّ الدّين عليّ المقيم ببيت لِهْـيا قال: مرضتُ بالنِّقْرِس فعادني الشّيخ محيي الدّين، فلمّا جلس شرع يتكلّم في الصّـبر، فبقي كلمّا تكلّم جعل الألم يذهب قليلاً قليـلاً. فلم يزل يتكلّم حتّى زال جميع الألم. وكنت لا أنام في اللّـيل، فعرفت أنّ زوال الألم من بركته.

وقال الشّيخ رشيد الدّين بن المعلّم. عذلتُ الشّيخ في عدم دخول الحمّام، وتضييق عيشه في أكْله ولبْـسه وأحواله، وقلت: أخشى عليك مرضًا يُعـطّلك عن أشياء أفضل ممّا تقصده.

فقال: أن فلانًا صـامَ وعبد الله حتّى اخضرّ. فعـرفتُ أنّه ليس له غرض في المُقام في دارنا هذه، ولا يلتفت إلى ما نحن فيه.

قال: ورأيت رجـلاً قشّر خـيارةً ليُطعمـه إيّاها، فامتنع وقـال: أخشى أن ترطّب جسمي وتجلب النّوم.

قال: وكان لا يأكل في اليوم واللّيلة إلاّ أكلةً بعـد العشاء الآخرة. ولا يشرب إلاّ شُربةً واحدة عنـد السَّحَر. ولا يشرب الماء المبـرَّد، ولا يأكل فاكهة، فسـألته عن ذلك فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأمـلاك المحجوز عليهم، والتّصرّف لهم لا يجوز إلاّ على وجه الغبطة، والمعـاملة فيها على وجه المسـاقاة، وفيها خـلاف والنّاس لا يفعلونها إلاّ على جزء من ألف جزء لمالك فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟

وقال لي شيخنا مجد الدّين أبو عبد الله بن الظّهير: ما وصل الشّيخ تقي الدّين ابن الصّلاح إلى ما وصل إليه الشّيخ محيي الدّين من العِلم في الفقْه والحديث واللّغة وعذوبة اللّفْظ.

فصل

وقد نفع الله تعالى الأمّة بتصانيفه، وانتشرت في الأقطار، وجُلبت إلى الأمصار، فمنها: «المنهاج في شرح مسلم»، و«كتاب الأذكار»، و«كتاب رياض الصّالحين»، و«كتاب الأربعين حديثًا»، و«كتاب الإرشاد» في علوم الحديث، و«كتاب التّيسير» في مختصر الإرشاد المذكور، و«كتاب المبهمات»، و«كتاب التّحرير في ألفاظ التّنبيه»، و«العُمدة في صحيح التّنبيه»، و«الإيضاح» في المناسك، و«الإيجاز» في المناسك، وله أربع مناسك أُخَر.

وكتاب «التّبيان في آداب حَمَلَة القرآن»، وفتاوى له. «والرّوضة» في أربع مجلّدات، و«المنهاج» في المذهب، و«المجموع» في شرح المهذّب، بلغ فيه إلى باب المطرة في أربع مجلّدات كِبار. وشَرَح قطعةً من البخاريّ، وقطعة جيّدة من أوّل «الوسيط»، وقطعة في «الأحكام»، وقطعة كبيرة في «تهذيب الأسماء واللّغات»، وقطعة مُسَوَّدة في طبقات الفُقهاء، وقطعة في التّحقيق في الفقه، إلى باب صلاة المسافر.

قال ابن العطّار: وله مُسَوَّدات كثيرة، ولقد أمرني مرّةً ببيع كراريس نحو ألف كرّاس بخطّه، وأمرني بأن أقف على غسْلها في الوراقة، فلم أخالف أمره، وفي قلبي منها حَسَرات.

وقد وقف الشّيخ رشيد الدّين الفارقيّ على «المنهاج» فقال:

اغتنى بالفضل يحيى فاغتنى ... عن بسيط بوجيز نافعِ
وتحلّى بتُقاه وفضله ... فتجلّى بلطيف جامعِ
ناصبًا أعلام علم جازمًا ... بمقالٍ رافعًا للرافعي
فكأنّ ابن صلاح حاضرٌ ... وكأنّ ما غاب عنّا الشّافعي

وكان لا يقبل من أحدٍ شيئًا إلاّ في النّادر ممّن لا له به عُلقة مِن إقراء. أهدى له فقير مرّةً إبريقًا فقبِله. وعزم عليه الشّيخ برهان الدّين الإسكندرانيّ أن يُفطر عنده في رمضان فقال: أحضر الطّعام إلى هنا ونفطر جملةً. قال أبو الحسن: فأفطرنا ثلاثتنا على لونين من طعام أو أكثر.

وكان الشّيخ يجمع إدامين ببعض الأوقات. وكان أمّارًا بالمعروف نهّاءً عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم. يواجه الملوك والجبابرة بالإنكار، وإذا عجز عن المواجهة كتب الرسائل. فممّا كتبه وأرسلني في السّعي فيه وهو يتضمّن العدل في الرّعيّة وإزالة المكوس. وكتبَ معه في ذلك شيوخنا الشيخ شمس الدّين، والزّواويّ، والشّريْشيّ، والشّيخ إبراهيم بن الأُرْمَويّ، والخطيب بن الحَرَسْتانيّ، ووضعها في ورقة إلى الخَزْنَدَار، فيها:

من عبد الله يحيى النّواويّ، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المحسن، ملك الأمراء بدر الدّين أدام الله له الخيرات، وتولاّه بالحسنات، وبلّغه من خيرات الدّنيا والآخرة كلّ آماله، وبارك له في جميع أحواله آمين، وينهى إلى العلوم الشريفة أنّ أهل الشّام في ضِيقٍ وضعف حال بسبب قلّة الأمطار وغلاء الأسعار.. وذكر فصلاً طويلاً فلمّا وقف على ذلك أوصل الورقة الّتي في طيّها إلى السّلطان، فردّ جوابها رِدًّا عنيفًا مؤلمًا، فتنكّدت خواطر الجماعة.

وله غير رسالة إلى الملك الظّاهر في الأمر بالمعروف.

قال ابن العطّار: وقال لي المحدّث أبو العبّاس بن فرح، وكان له ميعادان في الجمعة على الشيخ يشرح عليه في الصّحيحين، قال: كان الشّيخ محيي الدّين قد صار إليه ثلاث مراتب، كلّ مرتبة منها لو كانت لشخصٍ شُدّت إليه الرحال. المرتبة الأولى: العِلم. والثّانية: الزُّهد. والثّالثة: الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر.

سافر الشّيخ إلى نوى وزار القدس والخليل وعاد إلى نوى، وتمرّض عند أبيه. قال ابن العطّار: فذهبتُ لعيادته ففرح ثمّ قال لي: ارجع إلى أهلك. وودّعته وقد أشرف على العافية، وذلك يوم السّبت. ثمّ تُوُفّي ليلة الأربعاء.

قال: فبينا أنا نائم تلك اللّيلة إذ منادٍ ينادي على سُدّة جامع دمشق في يوم جمعة: الصّلاة على الشّيخ ركن الدّين الموقّع. فصاح النّاس لذلك. فاستيقظت فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. فلمّا كان آخر يوم الخميس جاءنا وفاته، فنودي يوم الجمعة بعد الصّلاة بموته، وصُلِّيَ عليه صلاة الغائب.

قال الشّيخ قُطْب الدّين[١]: وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين رجب تُوُفّي الشّيخ محيي الدّين النّووي صاحب التّصانيف بنوى ودُفن بها. وكان أوحد زمانه في الورع والعبادة والتّقلل وخشونة العيش والأمر بالمعروف.

واقَفَ الملك الظّاهر بدار العدل غير مرّة؛ وحُكي عن الملك الظّاهر أنّه قال: أنا أفزع منه.

وكانت مقاصده جميلة. ولّي مشيخة دار الحديث.

قلت: ولّيها بعد موت أبي شامة سنة خمسٍ وستّين وإلى أن مات.

وقال شمس الدّين بن الفخر: كان إمامًا، بارعًا، حافظًا، مُفْتيًا، أتقن علومًا شتّى، وصنَّف التّصانيف الجمّة. وكان شديد الورع والزّهد. ترك جميع مَلاذّ الدّنيا من المأكول إلاّ ما يأتيه به أبوه من كعك يابس وتين حَورانيّ، والملبس إلاّ الثّياب الرّثّة المرقّعة. ولم يدخل الحمّام. وترك الفواكه جميعها.

وكان أمّارًا بالمعروف ناهيًا عن المنكَر على الأمراء والملوك والنّاس عامّة، فنسأل الله أن يرضى عنه وأن يرضى عنّا به.

وذِكْر مناقبه يطول. وتَرَكَ جميع الجهات الدّنياويّة ولم يكن يتناول من جهةٍ من الجهات دِرهمًا فردًا.

وحكى لنا الشّيخ أبو الحسن بن العطّار أنّ الشّيخ قلع ثوبه ففلاّه بعض الطّلبة، وكان فيه قملٌ فنهاه وقال: دعه.

قلت: وكان في ملبسه مثل آحاد الفقهاء من الحوارنة لا يؤبه به. عليه شبخْتانيّة صغيرة، ولحيته سوداء فيها شعرات بيض، وعليه هيبة وسكينة. وكان لا يتعاني لَفْظ الفُقهاء وعياطهم في البحث، بل يتكلّم بتؤدة وسمْت ووقار.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨٣).

وقد رثاه غيرُ واحد يبلغون عشرين نفْسًا بأكثر من ستّمائة بيت، منهم: مجد الدّين بن الظّهير، وقاضي القضاة نجم الدّين بن صَصْرَى، ومجد الدّين بن المهتار، وعلاء الدّين الكِنْديّ، الكاتب، والعفيف التِّلْمسانيّ، الصّوفيّ الشّاعر.

وأراد أقاربه أن يبنوا عليه قبّةً فرأته عمّته، أو قرابةٌ له، في النّوم فقال لها: قولي لهم لا يفعلوا هذا الذّي قد عزموا عليه، فإنّهم كلّما بَنَوا شيئًا تهدَّم عليهم. فانتبهتْ منزعجةً وحدَّثتهم، وحوّطوا على قبره حجارةً تردّ الدّوابّ.

قال أبو الحسن: وقال لي جماعة بنَوَى أنهم سألوه يومًا أن لا ينساهم في عَرَصات القيامة، فقال لهم: إن كان لي ثَمَّ جاهٌ، واللهِ لا دخلتُ الجنّة وأحدٌ ممّن أعرفه ورائي.

قلت: ولا يحتمل كتابنا أكثر ممّا ذكرنا مِن سيرة هذا السّيّد رحمةُ الله عليه. وكان مذهبه في الصّفات السّمعية السّكوت وإمرارها كما جاءت. وربّما تأوَّل قليلاً في شرح مسلم، رحمه الله تعالى.

٣٣١ـ يحيى بن موسى[١]:

السُّلَميّ، الزُّرَعيّ، الفقيه محيي الدّين الحنبليّ.

روى عن: ابن اللّتيّ.

وتُوُفّي بدمشق. وحدَّث.

وللبرزْاليّ منه إجازة سنة سبْع.

٣٣٢ـ يحيى بن محمد بن هبة الله بن الحسن:

ابن الدّواميّ، الرئيس الأنبل عزّ الدّين بن فخر الدّين.

مات في شعبان ببغداد عن أربع وستّين سنة.

من بيت كبير.

٣٣٣ـ يحيى الزَبَشة:

الحنبليّ، الشُّرُوطيّ.

من مشاهير وُكلاء الحُكم بدمشق.

تُوُفّي بها في ربيع الأوّل.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٩).

٣٣٤ـ يوسف الكُردي[١]:
العدوّي، الزّاهد. ويُعرف بالشّيخ يوسف أبونا.
صالحٌ، زاهد، خيّر، مجتهد في خدمة الفقراء، مشهور.
تُوُفّي بالقرافة في المحرَّم. وكان شيخًا مسنًّا، رحمه الله.

.الكنى.

٣٣٥ـ أبو القاسم بن عبد الغني[٢] بن محمد بن الخضِر بن تيميَّة:
الحرّانيّ، شمس الدّين أخو شيخنا أبي الحسن عليّ.
حدَّث عن جدّه الإمام فخر الدّين «بمُسْنَد الحُمَيْديّ».
كتب عنه: ابن الخبّاز، وابن أبي الفتح، والطّلبة.
وتُوُفّي في جُمادى الأولى بدمشق، ودُفِن بمقابر الصّوفيّة.
وقد سمع أيضًا من: ابن روزبة، والموفق عبد اللّطيف.
٣٣٦ـ الرّشيد أبو الوحش بن أبي حُلَيْقَة:
القَسّ الطّبيب النَّصْرانيّ، الكلب، والد شيخ الأطبّاء عَلَم الدّين الّذي أسلم.
هلك في شهر ربيع الأوّل، وله خمسٌ وثمانون سنة.

* * *

وفيها وُلد:
شهاب الدّين أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكّاريّ.
والإمام بدر الدّين أبو اليُسْر محمد ابن قاضي القضاة ابن الصّائغ.
وجمال الدّين إبراهيم ابن القاضي شهاب الدّين محمود الكاتب.
وشمس الدّين محمد بن حسن بن السّلون البَعْليّ.
والشيخ جمال الدّين محمد بن أحمد بن خَلَف الخَزْرجيّ المدنيّ، المعروف بالمَطَريّ محدّث الحَرَمين.

---

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١١٢)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٦٦)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٩١).
(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٦٨ أ).

سنة سبع وسبعين وستمائة

حرف الألف

٣٣٧- أحمد بن شجاع[1] بن ضرغام:

أبو العبّاس القُرَشيّ، المصريّ، الكاتب.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: عليّ بن المفضّل الحافظ.

كتب عنه: الأبيوَرْديّ، والحارثيّ، والمصريّون. تُوُفّي في شعبان.

٣٣٨- أحمد بن عبد الرحمن[2] بن محمد:

الدّشناويّ، الإمام جلال الدّين.

توفي بقوص عن نيّف وستّين سنة.

قرأ عليه جماعة، وأخذ النَّحْوَ عن المُرسيّ.

٣٣٩- أحمد بن محمد[3] بن عيسى:

المحدّث، العالِم، شهابُ الدّين، أبو العبّاس الأنصاريّ، الدّمشقيّ، الخَرَزِيّ، الحنبليّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وسمع من: أبي المنجا بن اللتي، وأبي الفضل الهمداني، وأبي الحسن بن المقيّر.

ورحل فسمع بحلب من: ابن رواحة، وابن خليل.

وأكثر، وحصّل ونسخ بخطّه الكثير. وكان حَسَن القراءة فيه حُسْن ونباهة.

قال شيخنا ابن الظّاهريّ: كنّا نسمّيه الحُوَيْفظ لمعرفته.

---

(١) المقتفي للبرزالي (١/ ٧٦ ب).

(٢) معجم المؤلفين (١/ ٢٦٨)، والوافي بالوفيات (٧/ ٥٥)، وحسن المحاضرة (١/ ٢٣٥).

(٣) العبر (٥/ ٣١٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٦).

قلت: وكان يقرأ على كرسيّ ابن بطحان بالحائط الشّماليّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، وغيرهم.

وأجاز لي مَرْويّاته، وقد قرأ كتبًا كبارًا على أبي الحَجّاج بن خليل.

تُوُفّي بدار الحديث الأشرفيّة في جُمادى الآخرة رحمه الله. وكان فقيرًا قانعًا، وربّما عرّض بالطّلب في مجلسه لحاجته.

٣٤٠ـ أحمد بن محمد بن عليّ:

ابن البالِسيّ. أخو المحدّث ضياء الدّين عليّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

حدَّث عن: أبي نصر بن الشّيرازيّ.

أخذ عنه السِّبْط.

٣٤١ـ أحمد بن نوال بن غَشْوَر:

الرّصافيّ، المقرىء، نزيل الصّالحيّة، ووالد شيخنا محمد.

عُمِّر وأسنَّ، وحدَّث عن: الشّهاب بن راجح.

سمعه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ.

ولم يدركه البِرْزاليّ.

لا أعرف وفاته.

٣٤٢ـ أحمد بن يوسف[1] بن بُنْدار:

أبو العبّاس السَّلماسيّ.

له رواية.

سمع من: الشّمس العطّار جزء بِيبَى.

قرأه عليه سعد الدّين الحارثيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٥ ب).

٣٤٣ـ إبراهيم بن أحمد[١] بن أبي الفَرَج بن أبي عبد الله:

زين الدّين بن السّديد، الحنفيّ، الدّمشقيّ إمام مقصورة الحلبيّين من جامع دمشق.

سمع: أبا اليُمْن الكِنْديّ، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

وكان عدلاً خيّرًا، ديّنًا، ذا مروءة.

وسمع من المحدّث عمر بن بدر المَوْصِليّ «مُسْنَد أبي حنيفة»، رواية ابن الثّلجيّ.

روى عنه: ابن العطّار، والمِزّيّ، وجماعة.

ومات في جُمادى الأولى وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

ومن مَرْويّاته كتاب «الشّمائل» للتِّرْمِذيّ.

٣٤٤ـ إبراهيم بن يوسف[٢] بن خليل:

ابن الفحّام الإربليّ.

حدَّث عن ابن الجُمّيزيّ بأحاديث.

ومات في ذي القعدة.

وهو أخو البدر خليل.

تُوُفّي بدمشق.

٣٤٥ـ إسحاق بن الخضِر[٣] بن كيلوا:

المراغيّ صوفيّ بمصر.

روى عن مُكرم.

مات في ذي القعدة.

---

(١) ذيل التقييد (١/ ٤١٤)، والدليل الشافي (١/ ٦)، والمنهل الصافي (١/ ٢٢).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٧ ب).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٧ أ).

٣٤٦ـ آقسُنْقُر(١):

الأمير الكبير شمس الدّين الفارقانيّ.

قبض عليه الملك السّعيد في السّنة الماضية، واختفى خبره، فقيل إنّه خُنِق عقيب اعتقاله.

وكان أستاذ دار الملك الظّاهر وممّن يعتمد عليه ويقدّمه على الجيوش.

ثمّ إنّ الملك السّعيد جعله نائب السّلطنة، فلم ترض حاشية السّعيد بذلك، ووثبوا على الفارقانيّ واعتقلوه، ولم يَسَعْ السّعيد مخالفتهم.

قال قُطْبُ الدّين: كان وسيّما جسيمًا، شجاعًا، مِقْدامًا، كثير البِرّ والصّدقة، خبيرًا بالتّصرُّف، حَسَن التّدبير، عليه هيبة شديدة مع لِين كلمته. عُمِل عزاؤه في جُمادى الأولى بدمشق. ومات في عَشْر الخمسين.

٣٤٧ـ آقطوان(٢):

الأمير علاء الدّين المهمنْدار الظّاهري. أحد أمراء الشّام.

تُوُفّي في شعبان.

أمير عاقل، ديِّن، شجاع، عارف.

٣٤٨ـ آقوش(٣):

الأمير جمال الدّين النَّجيبيّ، الصّالحيّ، النَّجميّ، نائب السّلطنة بدمشق.

قال قُطْب الدّين: أمّره مولاه الملك الصّالح وجعله أستاذ داره، وكان يعتمد عليه. ووُلِد في حدود العَشْر وستّمائة. وقد جعله الملك الظّاهر في أوّل دولته أستاذ داره، ثمّ ناب له بدمشق تسع سِنين، وصُرِف بعزّ الدّين أيدمر فانتقل إلى القاهرة، وأقام بداره بطّالاً كبير الحُرْمة، عالي المكانة. ولمّا مرض عاده الملك السّعيد، وكان قد لحِقَه فالج قبل موته بأربع سِنين. وكان كثير الصَّدَقة مُحِبًّا للعلماء والفقراء، شافعيّ المَذهب، حَسَن الاعتقاد.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٩٨)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٨٠)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٧).

(٢) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١١٩)، والدليل الشافي (١/ ١٤٣)، والوافي بالوفيات (٩/ ٣٢٠).

(٣) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٨١)، ونهاية الأرب (٣٠/ ٣٨٧).

وقال غيره: كان مشكوراً، قليل الأذى، كارهًا للمواقعة. لم يُرزق ولدًا.

وكان ضخم الشّكل، سمينًا، جهوريّ الصّوت، كثير الأكل. له أوقاف على الحَرَمين.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٤٩ـ أيدكين[١]:

الأمير علاء الدّين الشّهابيّ، أحد أمراء دمشق. وصاحب الخانقاه الشّهابيّة.

وهو منسوب إلى شهاب الدّين رشيد الصّالحيّ الخادم.

وقد ولي نيابة حلب مدّةً.

ومات بدمشق في ربيع الأوّل وهو كهل.

حرف الباء

٣٥٠ـ بَلَبَان الزَّيْني[٢]:

الأمير الكبير، سيف الدّين الصّالحيّ.

كان مقدَّم البحريّة في أوّل دولة التُّرْك. ثمّ حبسه السّلطان مدّة ثمّ أطلقه وأعطاه إمرة دمشق. وكان ذا نهضةٍ وشهامة وشجاعة مات في عَشْر السّتّين.

حرف الحاء

٣٥١ـ الحسن بن علي[٣] بن محمد بن إلياس:

شَرَفُ الدّين أبو عليّ بن الشّيْرجيّ، الأنصاريّ، الدمشقيّ، المعدّل. الملقَّب بالقاضي.

حدَّث عن: أبي محمد بن البُنّ الأَسَديّ، وغيره.

ومات في ذي القعدة.

سمع منه: ابن نفيس، وابن الخبّاز، وابن هلال.

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١١٩)، والدليل الشافي (١/ ١٦٥)، والمنهل الصافي (٣/ ١٥٢).

(٢) الوافي بالوفيات (١٠/ ٢٨١)، والدرة الذكية (١٩٤)، والمنهل الصافي (٣/ ٤١٧).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٧ أ).

٣٥٢ـ الحسن بن عليّ(١) بن نُبَاتة:

جمال الدّين الفارقيّ الكاتب المشطوب، والد أولاد المشطوب.

وُلِد سنة ستّمائة، وكتب في الإجازات في هذه السّنة.

ولا أعلم متى مات.

حرف الخاء

٣٥٣ـ خديجة بنت الشّهاب محمد(٢) بن خَلَف بن راجح المقدسيّ:

والدة شيخنا القاضي تقيّ الدّين سليمان.

روت عن: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

وكانت من عجائز الدّير الصّالحات العوابد.

روى عنها: ولدُها، والدّمياطيّ، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وعلاء الدّين بن العطّار، وجمال الدّين المِزّيّ.

وسماعها حضور ولها أربع سنين. وقد أجاز لها المؤيّد بن الأخوة، وعفيفة الفارقانيّة.

وتُوُفّيت إلى رحمة الله في ربيع الأوّل.

حرف الزاي

٣٥٤ـ زينب بنت الصّاحب أبي القاسم عمر(٣) بن أحمد بن العديم العُقَيليّ:

روت عن: الرّكْن الحنفيّ.

وتُوُفّيت في ربيع الأوّل أيضًا.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٢/ ١٩٣)، والدليل الشافي (١/ ٢٦٦).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٣ أ).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٣ أ).

حرف السين

٣٥٥- ستُّ العرب بنت محمد:

أمّ علاء الدّين عليّ بن بَلَبَان النّاصريّ.

روت عن: ابن اللّتّي.

وماتت في جُمادى الآخرة.

٣٥٦- سَليم الهُوّيّ[1]:

الشّاعر المجوّد حسن بن بدر النّيليّ.

مدح ببغداد صاحب الدّيوان علاء الدّين، وغيره.

أرَّخ موته ابن الفُوطيّ.

٣٥٧- سُليمان بنِ أبي العزّ[2] بن وُهَيْب:

المفتي الكبير، الشّيخ صدر الدّين قاضي القضاة أبو الفضل الأذرعيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنفيّ، إمام عالم متبحِّر، عارف بدقائق المذهب وغوامضه. انتهت إليه رئاسة الحنفيّة بمصر والشّام.

وتفقّه على الشّيخ جمال الدّين الحصيريّ، وغيره.

أقرأ الفقه بدمشق مدّةً، ثمّ سكن مصر وحكم بها ودرّس بالصّالحيّة ثمّ انتقل إلى دمشق قبل موته بيسير. واتّفق موت القاضي مجد الدّين بن العديم فقُلِّد بعده القضاء، فلم يبق فيه ثلاثة أشهر.

وكان الملك الظّاهر يحبّه ويبالغ في احترامه، وقد أذِن له أن يحكم حيث حلّ. وكان لا يكاد يفارقه في غزواته، وحجّ معه. ولم يخلُف بعده مثله في مذهبه. وله شِعر جيّد.

تُوُفّي إلى رحمة[3] الله في سادس شعبان عن ثلاثٍ وثمانين سنة. ودُفِن بسفح قاسيون؛ وولي القضاء بعده حسام الدّين الرُّوميّ.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٥/ ٣٣٩).

(٢) دول الإسلام (٢/ ١٧٩)، وتاريخ الخلفاء (٤٨٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٧).

(٣) في الأصل «رحمت».

٣٥٨ـ سَنْجَر [١]:

الأمير عَلَمُ الدِّين التُّركُسْتانيّ.

كان ذا حُرمة وتجمُّل مع الشَّجاعة الموصوفة والإقدام.

تُوُفِّي في جمادى الأولى. ودُفِن بسفح قاسيون كَهْلاً.

حرف الطاء

٣٥٩ـ طه بن إبراهيم [٢] بن أبي بكر:

الشَّيخ جمال الدِّين أبو محمد الإربِليّ، الفقيه، الشّافعيّ، الأديب.

وُلِد بإربل سنة بضْع وتسعين وخمسمائة.

وقدِم الدِّيار المصريّة شابًّا.

وسمع من: محمد بن عماد، وغيره.

وحمل النّاس عنه. وله شِعر جيِّد.

روى عنه: الدِّمياطيّ، والدّواداريّ، والمصريّون.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى، وقد نيَّف على الثّمانين. ولا أعلم في كتابنا من اسمه طه غيره.

حرف الظاء

٣٦٠ـ ظافر بن نصر [٣]:

كمال الدِّين، أبو المنصور المصريّ، الفقيه. وكيل بيت المال بالدِّيار المصريّة.

وُلِد سنة إحدى وستّمائة، وحدَّث عن عبد العزيز بن باقا.

وله نظْمٌ حَسَن ونثْـر، وفيه رئاسة. وله مكانة عند الملك الصّـالح نجم الدِّين، قال قُطْبُ الدِّين، بحيث كتب في وصيّته أن يُقرّ على منصبه، فلم يزل فيه إلى أن مات.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٥/ ٤٧٣)، والدليل الشافي (١/ ٣٢٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٠٣).

(٢) العبر (٥/ ٣١٦)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨٢)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٨١).

(٣) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٠)، والوافي بالوفيات (١٦/ ٥٣٢)، والدليل الشافي (١/ ٣٧٧).

تُوُفّي في ذي القعدة.

وقد حدَّث عن: مُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.

روى عنه: الدّمياطي في «مُعجمه»، والدّواداريّ.

حرف العين

٣٦١ـ عبد الله بن الحسن[١] بن إسماعيل بن محبوب:

الصّدر الأجَلّ بهاء الدّين المَعَرّيّ الأصل، البَعْلَبَكّيّ.

ولي نظر الجوشخاناه، ونظر بَعْلَبَكّ، ثمّ نظر جامع دمشق قليلاً.

وولي نظر المارستان النّوريّ ونظر الأسرى. وكان مشهوراً بالأمانة والدّين ومعرفة الكتابة.

وكان عاقلاً، حَسَن المحاضرة، من أعيان البَعْلَبَكّيّين.

استوطن دمشق، وحدَّث عن: أبي المجد القزوينيّ.

سمع منه: أولاده: القاضي شهاب الدّين قاضي البقاع، والرئيس نجم الدّين، والشيخ فخر الدّين عبد الرحمن، وعلاء الدّين الكَتَبة، والفقيه محيي الدّين، والعدل صدر الدّين.

وسمع منه: الشّيخ عليّ المَوْصِليّ، والوجيه السَّبْتيّ، والطَّلَبة.

تُوُفّي في ليلة الجمعة سلْخ ذي القعدة بداره بدرب برّيّ، وقد قارب الثّمانين.

٣٦٢ـ عبد الله بن الحسين[٢] بن عليّ:

الشيخ الإمام، مجدُ الدّين، أبو محمد الكرديّ، الزَّرْزاريّ، الإربليّ، الشّافعيّ، إمام المدرسة القَيْمُريّة. وقد أمَّ بالتُّربة الظّاهريّة، ودرّس بالكلاّسة.

وكان خبيراً بالمذهب، عارفًا بالقراءات، متين الدّيانة، حَسَن الأخلاق. صاحب زُهْد وتعبُّد وحُسْن سَمْت.

---

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٣)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٢٠).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٢١)، والوافي بالوفيات (١٧/ ١٤٦)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٨).

روى عن: الحافظ يوسف بن خليل.

وقرأ القراءات على أبي عبد الله الفاسي.

وتُوُفّي إلى رحمة[١] الله في ذي القعدة عن ستٍّ وستّين سنة.

وهو والد المفتي شهاب الدّين والشيخ رُكْن الدّين، والشّيخ عفيف الدّين المحمّدين.

٣٦٣ـ عبد الله بن عمر[٢] بن نصر:

الأديب، العالم، موفَّق الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، الوَرَنْ.

تُوُفّي بمصر في صَفَر.

قال قُطْبُ الدّين: كان قادرًا على النَّظْم، وله مشاركة في الطّبّ والوعظ والفقه، حُلو النّادرة، لا تُمَلّ مجالسته. أقام بِبَعْلَبَكّ مدّة، وقد خمّس مقصورة ابن دُرَيد، ورثى بها الحسين ﷺ.

ومات كهْلاً.

ومن شِعره:

جميعي لسان وهو باسمك ناطق ... وكلّي قلب عند ذكرك خافقُ

وإنّي وإنْ لم أقضِ فيك صبابة ... فما أنا في دعوى المحبّة صادقُ

خليليَّ ما للبرق يخفق غيرة ... أبرق حِماها مثل قلبي عاشقُ

تميل قدودُ البان شوقًا لقدِّها ... فتنطِقُ إشفاقًا عليها المناطقُ

وينشقُ قلبي للشّقائق غيرة ... إذا حدّقت يومًا إليها الحدائقُ

٣٦٤ـ عبد الله بن مسعود[٣]:

الصّدر الكبير جمالُ الدّين اليَزْديّ.

ولي نظر جامع دمشق، والخوانق أيّام التُّجِيبيّ، ثمّ عُزِل بعده.

تُوُفّي بدمشق في صفر.

---

(١) في الأصل «رحمت».

(٢) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٣)، والوافي بالوفيات (١٧/ ٣٧٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٨).

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٨).

٣٦٥ـ عبد الباقي بن عبد الرحمن[(١)] بن خليل:
الإمام عزّ الدّين الأنصاريّ، المصريّ، والد المحدّث أبي بكر محمد.
رئيس عالم نبيل، ولي خاطبة جامع الفسطاط مدّة.
وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٣٦٦ـ عبد الرحمن بن حسين[(٢)] بن يوسف:
الشّاطبيّ، ثمّ الإسكندرانيّ، العدْل، وجيه الدّين، أبو القاسم.
سمع كتاب «الشّفا» من ابن جُبَير الكِنانيّ، و«الخلعيّات» من ابن عماد. وأكثر عن العثْماني الصّغير.
وعاش أربعًا وسبعين سنة.
مات في جُمادى الآخرة.
أجاز للبِرْزالي.

٣٦٧ـ عبد الرحمن بن عبد الله[(٣)] بن محمد بن الحسن:
الإمام، جمالُ الدّين ابن الشّيخ الإمام نجم الدّين الباذرائيّ، الشّافعيّ.
درّس بمدرسة والده إلى أن مات عن نيّفٍ وخمسين سنة. وكان صدرًا رئيسًا، حَسَن الأخلاق، كريمًا.
تُوُفّي في رجب، ودرّس بعده الشّيخ تاج الدّين.
يروي عن: الكاشْغَريّ، وابن الخازن.
سمع منه: ابن جعوان، والسِّبْيّ.

٣٦٨ـ عبد الرحمن بن عمر[(٤)] بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة:
الصّاحب قاضي القُضاة مجد الدّين، أبو المجد بن الصّاحب العلاّمة كمال الدّين أبي القاسم بن العديم العُقَيْليّ، الحلبيّ، الحنفيّ.

---

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٩)، وعيون التواريخ (٢١/ ١٩٣).
(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٠ أ).
(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٢)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٣).
(٤) البداية والنهاية (١٣/ ٢٨٢)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٨)، والدليل الشافي (١/ ٤٠٣).

وُلِد سنة ثلاث عشرة أو قريبًا منها.

وسمع من: ثابت بن مشرّف حضورًا، ومن: عمّ أبيه القاضي أبي غانم محمد بن هبة الله، وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، وأبي حفص السُّهْرَوَرْديّ، وعبد الرحمن بن بُصْلا، وأبي المحاسن يوسف بن شدّاد الحكم، وعبد اللّطيف بن يوسف، وابن رُوزبة، وابن اللّتّي، وأبي الحسن بن الأثير، وأبي حفص عمر بن عليّ ابن قُشام، وأبي المجد القزوينيّ، وأبي الوفاء محمد بن حمزة الحرّانيّ، ومحمد بن عبد الجليل الميمنيّ، وطائفة بحلب.

وأبي عليّ بن الزّبيديّ، وأبي الحسن محمد بن المبارك بن أيّوب، وجماعة بمكة، وأبي محمد بن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمَناء، وطبقتهم بدمشق. ومنصور بن المعوجّ، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَريّ، وإلياس بن أنجب الغرّاد، وجماعة بدمشق.

والحسن بن دينار، وابن الطُّفَيل، وجماعة بمصر.

ومحمد بن عمر القُرْطبيّ بالمدينة. وهبة الله بن الواعظ بالإسكندريّة. وقرأ بالسّبع على الفاسي. وخرَّج له شيخنا بن الظّاهري «معجمًا» في مجلّدة. وأجاز له المؤيَّد الطّوسيّ، وجماعة.

وكان صدرًا معظَّمًا، مَهِيبًا محتشمًا، ذا دِين وتعبُّد وأوراد، وسيرة حميدة، لولا بأْوٍ فيه وتِيه، رحمه الله.

وكان إمامًا، مُفتيًا، مدرّسًا، بارعًا في المذهب، عارفًا بالأدب. وهو أوّل حنفيّ ولي خطابة جامع الحاكم، ودرّس بالظّاهريّة الّتي بالقاهرة، وحضر السّلطان، وهو لم يأتِ بعد، وطلبه السّلطان فقيل: حتّى يقضي وِرده الضُّحَى.

ثمّ جاء وقد تكامل النّاس، فقام كلّهم له، ولم يقُم هو لأحد. ثمّ قدم على قضاء الشّام. وكان بزِيّ الوزراء والرؤساء، لم يَعْبأ بالمنصب، ولا غيّر لبسَه، ولا وسَّع كمّه.

وقد مرّ ليلةً بوادي الرُّبَيْعة، وهو مَخوُف إذ ذاك، فنزل وصلّى وِرْدَه بين العشاءين والغلمان ينتظرونه بالخيل، فلمّا فرغ ركب وسار.

ثمّ وجدت أنّه وُلد في جمادى الأولى سنة أربع عشرة.

وكان رحمه الله يتواضع للصّالحين، ويعتقد فيهم. وقد درَّس بدمشق بعدّة مدارس.

وسمع منه: بن الظّاهريّ، والدّمياطيّ، والحارثيّ، وشَرَف الدّين الحسن بن العطّار، وشمس الدّين بن جعوان، ومجد الدّين بن الصَّيْرفيّ، والقاضي شمس الدّين محمد بن الصّفيّ، وجماعة كثيرة.

وأجاز له مَرْويّاته.

وتُوُفّي في سادس عشر ربيع الآخر. ودُفِن بتربته قبالة جوسق بن العديم عند زاوية الحريريّ، وكان يومًا مشهودًا، ورثَتْه الشّعراء، فمن ذلك ما أنشدني المولى القاضي شهاب الدّين محمودِ بن سلمان الكاتب لنفسه:

رُقادي أبى إلاّ مفارقة الجفْن ... وقلبي نأى إلاّ عن الوجْد والحُزْنِ
أبيت وراحي أدمُعي وكآبتي ... كؤوسي وحزني مؤنسي والأسى خَدْني
وأضْحى وطَرْفي يحسد العُمى إذ يرى ... حِمَى المجد تغشاه الخطوب بلا إذنِ
ألا في سبيل المجْد وجْدٌ وأدمُعٌ ... وهبتهما للبَرْق إن كلَّ والمُزْنِ
لأنّهما سنّا الحِدادَ وأقبلا ... يزوران في سود الملابس والدُكَنِ
ثَوَى المجْدُ في حَزْنٍ من الأرض ... فاغتدت تتيه على سَهْل الربى رَوْضَةُ الحَزْنِ
وكان لوفد الجود مغناه كعبةً ... يطوفون منها من يمينه بالركنِ
فأضحت وهذا القلب مرمى جمارها ... وأسست وهذا الجفن مجرى دمِ البُدْنِ
غدت بعده كأسُ العلوم مريرةً ... وكانت به من قبلُ أحلا من الأمنِ
كأنّ سماء الدَّسْت من بعد شخصه ... تغشّى محيّاها عبوسٌ من الدَجْنِ
كأنّ غروس الفضل عزَّت قطوفها ... وطالت وقد غاب المدلَّل والمدني
أمرُّ على مغناه كي يذهب الأسى ... كعادته الأولى فيُغري ولا يُغني
وتنثر عيني لؤلؤًا كان كلّما ... يساقطه مِن فيه تلقطه أذني
وأحسد عجم الطّير فيه لأنّها ... تزيد على إعراب نظمي باللّحنِ
وأقسم أنّ الفضل مات لموته ... ويخطر في ذهني أخوه فأستثني

ورثاه شهاب الدّين أيضًا بقصيدةٍ أوّلها:

أقِم يا ساريَ الخطب الذّميم فقد أدركت مجد بني العديم
هدمت، وكنت تقصّر عنه، بيتًا له شرف يطول على النّجومِ
عثرتَ وقد ضللت بطود علمٍ أما تمشي على السَّنَن القويم
صحيح الزّهد غادره تُقاه وخوف الله كالنّضر السّقيمِ
وكم قد بات وهو من الخطايا سليم النفس في ليلِ السّليمِ

٣٦٩ـ عبد الرّحيم بن عبد الحميد[1] بن محمد بن ماضي:

المقدسيّ، أخو شيخنا هديّة.

رجلٌ خيِّرٌ، مات بمصر في ذي القعدة، رحمه الله تعالى.

٣٧٠ـ عبد الملك بن يوسف[2] بن عبد الوهّاب بن عمر:

المحدّث، نجمُ الدّين السَّهْرَزُوريّ.

إمام مسجد فيروز بمقابر باب الفراديس، وأحد الشّهود بالعُقَيْبة.

سمع الحديث الكثير، وكتب الطّباق والأجزاء. وحدَّث.

وُلِد سنة ست عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، والمسلم المازنيّ، وابن اللّتّي، والإربليّ، وابن باسويه.

روى لنا عنه ابن العطّار. وكان من فقهاء العزيزيّة.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى. وكان يُعرف بابن الباقِلاّنيّ.

٣٧١ـ العَزَفيّ:

صاحب سبْتة وأعمالها الشّيخ أبو القاسم بن الفقيه أبي العبّاس أحمد.

امتدّت دولته، فإنّه تملّك من بعد والده.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بسَبْتَة، رحمه الله.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٦ ب، ٧٧ أ).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٤ ب، ٧٥ أ).

٣٧٢ـ عليّ بن إسماعيل(١) بن إبراهيم:

العدل نجم الدّين بن القصّاع الدّمشقيّ.

أحد عدول (. . .)(٢).

سمع من أبي المجد القزوينيّ. وما كأنّه حدّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٧٣ـ عليّ بن محمد(٣) بن سُلَيْم:

الصّاحب، الوزير الكبير، بهاء الدّين بن حِنّا المصريّ. أحد رجال الدّهر حَزْمًا وعزْمًا ورأيًا ودهاءً وخبرة بالتّصرُّف.

استوزره الملك الظّاهر، وفوَّض إليه الأمور، ولم يجعل على يده يدًا، فساسَ الأحوال، وقام بأعباء المملكة، وأخمل خلقًا ممّن ناوأه. وكان واسع الصّدر، عفيفًا، نزهًا، لا يقبل لأحدٍ شيئًا إلاّ أن يكون من الصّلحاء والفقراء.

وكان قائلاً بهم يُحسن إليهم ويحترمهم ويدرّ عليهم الصِّلات. وقد قصده غيرُ واحدٍ بالأذى، فلم يجدوا ما يتعلّقون به عليه. واستمرّ في وزارة الملك السّعيد، وزادت رُتبته. وله مدرسة وبرّ وأوقاف ومتاجر كثيرة.

ابتُلي بفَقْد ولديه فخر الدّين ومحيي الدّين فصبر وتجلّد.

ولسعد الدّين الفارقيّ الكاتب فيه:

يمِّمْ عليًا فهو بحر النّدا ... ونـاده في المضلع المعضلِ

فرِفْدُه مُجْدٍ على مجْدِبٍ ... ووَفْدُه مُفْضٍ إلى مفضلِ

يُسْرع إن سيل نداه وهل ... أسرع من سيلٍ أتى من علِ

تُوُفّي في سلخ ذي القعدة، وشيّعه الخلْق. وعاش أربعًا وسبعين سنة.

ذكره الشيخ قُطْبُ الدّين، ووصفَه بهذا وأكثر.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٧ أ).

(٢) في الأصل «بياض».

(٣) شذرات الذهب (٥/ ٣٥٨)، والدرة الذكية (٢٢٥)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٥).

حرف الغين

٣٧٤ـ غازي بن خليل[1]:

الرّقّي.

تُوُفّي بمسجد كُثَر. أجاز للبِرْزاليّ. وعاش ثمانيًا وثمانين سنة.

حرف الفاء

٣٧٥ـ فاطمة بنت محمد[2]:

والدة المحدّث عليّ بن بَلَبَان.

روت عن: ابن اللّتّي.

تُوُفّيت بدمشق.

حرف الميم

٣٧٦ـ مُبارك بن عبد الله بن منصور:

الأمير أبو المناقب بن المستعصم بالله العبّاسيّ.

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابن الفُوطيّ.

تُوُفّي بمَرَاغَة في جُمادى الأولى، واحتفل لعزائه ببغداد، ورَثَته الشّعراء. عاش سَبْعًا وثلاثين سنة وخلّف محمدًا، وعبد الله، ويوسف.

ودُفن عند المسترشد بالله.

٣٧٧ـ محمد بن أحمد[3] بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر:

الشّيخ، الإمام، مجدُ الدّين، أبو عبد الله بن الظّهير الإربِليّ، الحنفيّ، الأديب.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٨ ب).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٥ ب).

(٣) شذرات الذهب (٥/ ٣٥٩)، والوافي بالوفيات (٢/ ١٢٣)، والعبر (٥/ ٣١٦).

وُلِد بإربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع ببغداد في الكهولة من: أبي بكر بن الخازن، وأبي إسحاق الكاشْغريّ؛ وبدمشق من: السّخاويّ، وكريمة، وتاج الدّين بن حمُّوَيْه، وتاج الدّين بن أبي جعفر.

وقيل إنّه سمع من ابن اللّتّيّ.

روى عنه الكبار: أبو شامة، والقُوصيّ، والدّمياطيّ، وأبو الحسين اليُونينيّ.

ومن المتأخّرين: شهاب الدّين محمود الكاتب تلميذه، وعلاء الدّين بن العطّار، وابن الخبّاز، والمِزّيّ، وجماعة.

وكان من كبار الحنفيّة وفُضلائهم. درّس بالقيمازيّة مدّةً، وكان ذا دين وعبادة وانقطاع وطريقة حميدة ومكارم أخلاق وظُرْف وكَيْس. وكان من أعيان شيوخ الأدب وفُحول الشّعراء والكُتّاب.

له ديوان. وقد رثاه شهاب الدّين محمود بقصيدة.

قال قُطْبُ الدّين: كان فقيهًا مدرّسًا، وافر الدّيانة، واسع الصَّدر، محتملاً للأذى، يتصدَّق دائمًا ويحسن إلى تلامذته، وشعِره سائر.

تُوُفّي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

أنشدنا أبو عبد الله بن الظّهير لنفسه كتابةً:

إذا رُمْت أن تتوخّى الهدى ... وأن تأتي الحقّ من بابهِ

فَدَعْ كلّ قولٍ ومَن قاله ... لقولِ النّبيّ وأصحابهِ

فلم تنجُ من مُحْدَثاتِ الأمورِ ... بغَيْرِ الحديث وأربابهِ

وله دوبيت:

يختالُ بقدٍّ كالقضيبِ النَّضِرِ ... نشوان يُميله نسيمُ السَّحَرِ

ما جاد بوصلي في دُجًى من شَعْر ... إلاّ فضحتنا طلعةٌ كالقمرِ

وله:

عَجِّلْ هُديت المثاب يا رجلُ أبطأتَ والموتُ سائق عجلُ
أسْرَفت في السيِّئات لا مَلَلٌ يَعْروكَ من قُبْحها ولا خجلُ
تفرح إنْ أمكَنَتْكَ مُوبقةٌ وأنت مِن خوفِ فَوْتها وجِلُ
يا مُعسِرًا والغريمُ طالبهُ وقد دنا من كتابه الأَجَلُ
كم تَتَروَّى إذا دعاكَ هُدىً وعند داعي هواك ترتجلُ

وله:

أترجو من مدامعك انتصارا وقد جدّ الخليطُ ضُحًى وسارا
وتأمل بعَدهمْ صبرًا جميلاً متى هلك المجنون اصطبارا
وتطمع في الرقاد على التّنائي لترقب من خيالهم مزارا
فأحلى الوجد ما جانبت فيه رِقادك والتّبصُّر والقرارا
وأشهر الحبّ ما جرّ النّوايا وما ظلمَ الحبيب به وجارا
وإن لم يتلف الشّوق المعنّى لَعَمْري كان شوقًا مُستعارا

حدَّثني جمال الدّين إبراهيم البدويّ المقرىء قال: أتيتُ مجدَ الدّين بإجازةٍ فكتب فيها:

أجازهم ما سألوا بشرطهِ المعتَمَدِ محمد بن أحمد بن عمر بن أحمدِ

٣٧٨ـ محمد بن سوّار [١] بن إسرائيل بن خضر بن إسرائيل بن الحسن:

الشّاعر المشهور، الأديب، البارع، نجمُ الدّين الشّيْبانيّ، الدّمشقيّ، صاحب الشّيخ عليّ الحريريّ، وصاحب الدّيوان المعروف.

وُلِد في ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ثلاث وستّمائة. وصحب الشّيخ عليّ الحريريّ من سنة ثمان عشرة. ولبس الخرقة من الشّيخ شهاب الدّين السّهْرَوَرْديّ وسمع عليه. وكان قادرًا على النّظْم الرّائق مكثرًا منه. وقد مدح الأمراء والكُبراء. وسلك في نظْمه مسلك ابن الفارض وابن العربيّ. وتجرَّد، وسافر على قدم الفقراء وقضّى أوقاتًا طيّبة.

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٨)، والعبر (٥/ ٣١٦)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٤٠٥).

وكان رَيحانة المشاهد وديباجة السّماعات وأنيس المجالس. وكان يلثغ بالرّاء، ولا يحسن الرّقص، ولا له فيه طبع.

وقد حضر مرّةً وقتًا وفيه نجم الدّين بن الحكيم الحمريّ، فغنّى لهم القوّال بقول ابن إسرائيل:

وما أنت غير الكون بل أنتَ عينُه ويفهم هذا السّرّ مَن هو ذائقُ

فقال ابن الحكيم: كفرتَ كفرتَ. وتشوّش الوقت. فقال ابن إسرائيل: لا ما كفرتُ، ولكنْ أنت ما تفهم هذه الأشياء.

* * *

ولا رَيْبَ في كثرة التّصريح بالاتّحاد في شعر هذا المرء على مقتضى ظاهر الكلام، فإنْ عنى بقوله ما يظهر من نظْمه فلا ريب في كُفره، وإنْ عنى به غير ما يُفهم منه وتكلّف له أنواع التّأويلات البعيدة فقد أساء الأدب وأطلق في جانب الربوبيّة ما لا يجوز إطلاقه، وتَجَهْرَمَ على الله تعالى إذ جعل ذلك ديدنه. وهذا إنّما هو على سبيل الفرض.

أمّا من عرف مذهب القوم وحقيقة ما يعتقدونه فلا يرتاب في خروجهم عن الملّة أو هو منهم. نسأل الله العظيم أن يثبّت قلوبنا على دِينه، آمين. والمعصوم من عصم الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

فمن شِعره:

أسُكّان قلبي إن تناءوا وإن حلّوا ومُلاّك ودّي واصلوني أو ملّوا
تساويَ لديَّ البعدُ والقربُ فيكم كما قد تساوى عندي الهجر والوصلُ
إنْ شئتم صُدّوا وإنْ شئتم صِلُوا فإنّ سواكم في فؤادي لا يحلو
سُهادي بكم أحلا لديَّ من الكرى وأصعب ما ألقاه في حبّكم سهلُ
فبحق جنوني في الهوى بكم اسفكوا دمًا هدرًا ما أن يراد به عقلُ
إذا آثرت قتلي سيوفُ لحاظكم فأعذب شيء عند عبدكم القتلُ
أأخشى إذا استشهدت فيكم صبابةً ببدرٍ ومثلي ليس يخفى له فضلُ
دعوني منّي واصنعوا ما بدا لكم فإنّي لمَا أهّلتموني له أهلُ

حلفتُ بتوريد الخـدود ومـا جنت ... عليَّ القـدود الهيف والأعين النُّجلُ
وليلتنـا بالسّفح إذ يسفح النّـدا ... دموعًا وإذ سمّارنـا البـان والأثلُ
لقد ضاع ذِكري في الوجـود بحبّكم ... كما ضاع في وجدي بحسنكم العذل
ودقّ عـن الواشي حـديث تولّهي ... كما جـلّ شوقي أنّ تبلغـه الرسلُ
وصِرْتُ أميـر العـاشقين وكيف لا ... ونقلُ أحـاديثي لنـدمانهم نُقْـلُ
فكلّ مُحبّ مـات فيكم صبابـة ... صُبابـةُ كأسي أكسبتـه الضّنى قبلُ
ومـا سمحت روحي بحبّ سواكم ... على أنّها مـا من خلائقهـا البخلُ
نديميّ هل في حبّهم مـن ندامـة ... فأتركـه أم هل لهم في الورى مثلُ
أردتُ بذلي في هـواهم تقرُّبـا ... ومَن عزَّ مَـن يهـواه لذَّ له الذّلُّ

ومن شِعره أيضًا:

لا تشرب الراحَ إلاّ مع أخي ثقـة ... يرعى مودّة أهلِ الحان في الحـانِ
ولا يرى وجه ساقيها سوى رجلٍ ... لا ينظر الخمـر والخمـارَ اثنـانِ
إن غُيِّبت ذاتهـا عنّي فلي بصرٌ ... يرى محاسنهـا في كلّ إنسـانِ
في القلب سِرٌّ لليلى لو نطقت به ... جهرًا لأفتْوا بكفري بعـد إيماني

* * *

السّرّ الّذي في قلْبه هو أنّ العباد حقيقة المعبود، وأنّ المعبود حقيقة العباد، أي ليس الله عنده شيئًا آخر سوى المخلوقات، ولا لربّ العالمين وجود متميّز في نفس الأمر عن الموجودات. وهذا مذهب الدّهريّة بعينه، لا بل شرّ من مذهب الدّهريّة، سبحان الله وتعالى عمّا يقولون علوا كبيرًا. فينبغي للإنسان إذا حكى قول الكُفر أن يُسبّح الله تعالى ويقدّسه ويمجّده لُيَنْجيه من الكفر.

ولقد اجتمعتُ بغير واحد ممن كان يقول بوحدة الوجود ثم رجع وجدّد إسلامه وبيّنوا لي مقالة هؤلاء أن الوجود هو الله تعالى، وأنه تعالى يظهر في الصورة المحلية والأشياء البديعة.

ومن قصيدة ابن إسرائيل المسمّاة بعَرْف العرفان حيث يقول:

لقـد حق لي عشقُ الوجـودِ وأهله وقد علقت كفّاي جمعًا بموجـدي
نديميّ مـن سعـدٍ أريما ركابي فقد أمنت من أن تروح وتغتـدي
ولا تلزمـاني النُّسْك فالحبّ شاغلي ولا تذكرا لي الورد فالراح موردي
أمِن بعدمـا قـد برّد الوصْلُ غلّتي وزار الكَرَى أجفـانَ طَرْفي المسهَّـدِ
وأمسيت والكاسات شمسي وأصبحت عروسُ حُمَيّا الرّاح تُجلَى على يدي
ونـادمت في دَيـر الحبيس غزالـةً وزُخرِف لي في هيكلِ الدَّيرِ مقعدي

ومنها:

ذَرَاني وعـزْمي والدُّجَى ومـزاره فقـد أَبَتِ العَليـاءُ إلاّ تفـرّدي
ولا تيأسًا مـن رَوْحـه وتأسّيـا فكم مُعْرِضٍ في اليوم يقبلُ في غـدِ
فتى الحبّ صَبٌّ باع مُهجـة نفسهِ لجيرةِ ذاك الحيّ نقـدًا بموعـدِ
هـو الحبُّ إما مُنْيـة أو مَنِيّـةٌ ودون العُلَى حـدُّ الحسام المهنَّـدِ
ألم تـريا أنّي وجـدتُ تـلذُّذي برؤيـاهُ عُقْبَى حيرتـي وتلدُّدي
وقد عشت دهرًا والجمـالُ يهزّني وتُطْربني الألحـانُ مـن كلّ مُنْشدِ
وأغـدو وفي ليل الغدائـر دائبًـا أضلّ ومـن صُبح المباسِمِ أهتـدي
ويسقـم كلّ جفـنٍ وتـارةً يـورّد دمعي كلُّ خـدٍّ مـورّدِ
(وأصبو)[1] متى هبّت صبًا هاجريـه تخبّرني عن منجـدٍ غير منجـدي
فلمّـا تجلّى لي على كلّ شاهـدٍ وسامَرَني بالرَّمـز في كلّ مشهـدِ
تجنَّبت تقييـدَ الجمـالِ ترفُّعًـا وطـالعتُ أسرارَ الجمـال المبـدَّدِ
وصار سماعي مطلقًـا منـه بُدؤُهُ وحاشى لمثلي مـن سماعٍ مقيَّـدِ
في كلّ مشهـودٍ لقلبي شاهـدٌ وفي كلّ مسموعٍ له لحـن مَعْبَـدِ
أراه بأوصـافِ الجمـال جميعهـا بغير اعتقـاد للحلول المبعَّـدِ

(١) في الأصل «وأصبوا».

ففي كلّ هيفــاء المعــاطفِ غــادة وفي كلّ مصقــول السّوالف أغْيَــد
وعنــد اعتنــاقي كلّ قَــدٍّ مهفهفٍ ورشْفي رضابًــا كالرّحيـــق المبرَّدِ
وفي الدّر واليــاقوات والمِسْك والحلَى على كلّ صاجي الطّــرفِ لَدْن المقلدِ
وفي خلل الأثــواب راقتْ لنــاظر بزبرجهـــا مــن مُذْهَب ومعمّـــد
وفي الرّاح والرَّيْحان والشّمع والغِنـا وفي سجــع تــرجيع الحمام المغــرّدِ
وفي الدَّوح والأنهار والرّوح والنَّدَى(١) وفي كلّ بستــانٍ وقصــرٍ مُشيَّـــدِ
وفي الرّوضة الغنّــاء غبّ سمائهــا يضاحكُ نـور الشّمس نوّارها النّــدي
وفي صفْو رَقــراق الغـديرِ إذا حكى وقد جعّدتــه الرّيحُ صفحـــة مَبردّ
وفي اللّهْو والأفــراح والغفْلــة الّتي تمكّنُ أهل الفــرق مـن كلّ مقصـدِ
وعنـد انتشــاء الشُّرْب في كلّ مجلسٍ بهيجٍ بأنــواع الثّمــار منضَّـــدِ
وعند اجتماع النّـاس في كلّ جُمعــة وعيـــدٍ وإظهار الرّياش المجــدَّدِ
وفي لَمعــان المَشْرَفيّــات في الوغى وفي مَيْلِ أعطــافِ القنــا المتــأوّدِ
وفي الأعوَجيّــات العِتــاق إذا انبرت تسابقُ وفْـدَ الرّيح في كلّ مطـــرِدِ
وفي الشّمس تحكي في تبرّج نورهــا لدى الأُفْق الشّرقيّ مــرآة عسجــدِ
وفي البــدر بــدرُ الأُفق ليلةَ تَمِّــهِ جَلَتــه سمـــاءٌ مثل صرحٍ ممــرَّدِ
وفي أنجُمٍ زانت دُجاهــا كأنّهــا نثــارُ لآلٍ في بســاطٍ زبرجـــدِ
وفي البرق يبدو مُوهنًــا في كآبــةٍ كباسمِ ثغــرٍ أو حســام مُجَــرَّدِ
وفي حُسن تَنْميقِ الخطابِ وسُرعـة الجـ ـــواب وفي الخط الأنيـقِ المجـــوّدِ
وفي رقَّــة الأشعــار راقت لسامــع بدائعُهــا مـــن مقصر ومقصَّـــدِ
وفي رحمـــة المعشوقِ شكوى مُحِبّتي وفي رقَّة الألفــاظ عنـــد التّـــودُّدِ
وفي أَرْيَحيّـــاتِ الكريمِ إلى النّــدى وفي عاطفاتِ العفْــو مــن كلّ سيّدِ

(١) في الأصل «والندا».

وحالـــةِ بسطِ العـــارفينَ وأُنسهم وتحريكهم عنـد السّمـاع المقيَّـد
وفي لُطْف آياتِ الكتـابِ التّي بهـا تبسَّم روح الوعـدِ بعـد التَّوَعُّـدِ

المظاهر الجلاليَّة

كذلك أوصـافُ الجلالِ مظاهـرٌ أشاهـدُه فيهـا بغير تـردُّدِ
ففي صَوْلـة القاضي الجليل وسمْتهِ وفي سطوة السّلطان عنـد التمرُّدِ
وفي حـدَّة الغضبان حالـةَ طيشهِ وفي نَخْـوة القـرْمِ المَهيبِ المسوَّدِ
وفي سَوْرة الصَّهباء جـار مديرُها وفي يبس أخلاَق النّـديم المعربـدِ
وعنـد اصطدام الخيل في كلّ مأزقٍ يعثـر فيـه بالوشيج المَنَضَّـدِ
وفي شـدَّةِ اللَّيْث الهصور وبأسـهِ وشـدّة عَيْشٍ بالسّقـام منكـدِ
وفي روعة البَيْن المثبت وموقوف الـ ـوداع لحـرّان الجوانح مكمـدِ
وفيَ فرقة الأُلاّفِ بعـد اجتماعهم وفي كلّ تشتيت وشُمْلٍ مبـدّدِ
وفي كلّ دارٍ أقفرتْ بعـد أُنْسها وفي طَلَلٍ بـالٍ ودارسِ معهـدِ
وفي هَولِ أمواجِ البِحار ووحشة الـ ـقِفـار وسيلٍ بالمذانب مُـزبدِ
وعنـد خشوعي للصّلاة لعـزَّة الـ ـمناجي وفي الإطْراق عنـد التَّشَهُّدِ
وحالـةِ إهلال الحجيج لحجِّهم وإعمالهم للعيس في كلّ فَـدْفَـدِ

المظاهر الكماليَّة

ويبـدو بأوصافِ الكمـالِ فلا أرى برؤيتـه شيئًا قبيحًـا ولا ردي
فكـلّ مسيء بـي إليَّ كمحسنٍ وكلّ مُضِلٍّ لي لديَّ كمرشـدِ
ولا فرق عندي بين أُنْسٍ ووحشةٍ ونورٍ وإظلامٍ ومُـدْنٍ ومُبْعـدِ
وسيّانَ إفطـاري وصَوْمي وفترتي وجهدي ونومي وادعًـا وتهجُّدي
أُرى تارةً في حانة الخمر خالعًـا عذاري وطَـورًا في حنيّةِ مُعْبـدِ

وهي مائة بيت اخترتُ منها هذا.

وله أيضًا:

جهد المحبّـــة لوعـةٌ وغـــرام وصبابـــةُ وكآبـــة وسقـــامُ
ومـــدامع مسفوحـــة وأضالع مقروحـــة وتولُّـه وغـــرامُ
وتذكّرٌ إنْ لاح بـــرقٌ بالغضـــا أو ناح في عذْب الغصون حمـامُ
وبكا على الأطلال غيّرهـا البلى ورَمَت نضـارةَ رسمها الأعـــوام
ورضى بأحكام الحبيب وإنْ جنـا ونأى وعـــزّ من الخيـــال مرامُ
أوصاف باقٍ لم يبن عن رسمـــه وبقاء أبنـــاء الغـــرام حـــرامُ
والعاشقون على اختلاف شؤونهم عمـــا يحقّقه الفنـــاء نيـــامُ
كلٌّ بشير إلى ســـواه ولا سوى إلاّ إذا مـــا ضلّت الأفهـــامُ

وهي طويلة من أبدع قصائده، لولا ما عكّر بقوله فيها:

قـــومٌ بهم قـام الوجـــود لأنّهم قعـــدوا بعرفان الإلــه وقامـــوا
ظهروا وقد خفيت صفات نفوسهم فهم لإعلام الـــورى أعـــلامُ
وردوا معين الجمع فـاجتمعت لهم صُوَرُ العـــوالم فالشَّتات نظـــامُ
وحقـــائق الأشيـــاء في ميزانهم شيء فمـا بين الأنـــام خصـــامُ
والعـــارفـــون بفضلهم ورّاثهم والجاحـدون إنعـــامهم أنعـــامُ
ووراءهم قـــومٌ معـــارفهم إلى حـــدّ الصّفـــات يردُّها الإعظامُ
وهم على رُتبٍ تفـاوت قدرُهـــا وكذلك يقسم فضلـــه القسّـــامُ
فمن اجتلى صفة الجمال فدهـــره عشقٌ وقصْفٌ والغـــرام مـــدامُ
وتشوقه الأغصـــان والتـــركان والكثبـــان والغـــزلان والآرامُ
ويحبُ أخبـــار الغرام وأهلَـــه وتهـــزّه الأوتـارُ والأنغـــامُ
هش تـراه للخلاعـــة باسمًـــا كالبدر جلّى عن سنـــاه غمـــامُ
ويرى المليحـــة في القبيح فمـا له بسوى الجمـــال على المدى إلمامُ
ومَن انتحى صفة الجلال فدهـــره قبضٌ وكلُّ زمانـــه إحجـــامُ

وقد روى عنه: أبو الحسين اليُونينيّ، وأبو محمد الدّمياطيّ، وأبو محمد البِرْزاليّ، وغيرهم من شِعره.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الآخر ودُفن بُقبّة الشيخ رسلان. وشيّعه قاضي القضاة شمس الدّين بن خَلّكان، والأعيان والفقراء والخَلْق.

٣٧٩ـ محمد بن صالح(١):

الفقيه شمسُ الدّين الهسكوريّ، المغربيّ. خطيب جامع جرّاح خارج باب الصّغير.

روى عن: مُكرم؛ وشُهد على القضاة. ثمّ عمي.

تُوُفّي في شعبان، وشيّعه قاضي القضاة والنّاس.

وعاش ستًّا وسبعين سنة. فإنّه وُلِد سنة إحدى وستّمائة.

٣٨٠ـ محمد بن عبد القادر(٢) **بن عبد الكريم بن عطايا:**

الصّدر شَرَف الدّين القُرَشيّ، المصريّ، ناظر الخزانة.

دُفِن بالقرافة وقد جاوز الثّمانين. وكان خيِّرًا، ديِّنًا، جليلاً، عالمًا، مُفْتيًا. أجاز له جعفر بن أموسان.

٣٨١ـ محمد بن عبد المهيمن(٣):

شيخ مصريّ.

روى عن: ابن المُقَيّر.

٣٨٢ـ محمد بن عَرَبْ شاه(٤) **بن أبي بكر بن أبي نصر:**

المحدّث، العالم، ناصرُ الدّين، أبو عبد الله الهَمَدَانيّ.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٦ أ).

(٢) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٦٩)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٧).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٢ ب).

(٤) الدليل الشافي (٢/ ٦٥٤)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٨٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٩).

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن صبّاح، وابن اللّتّي، والنّاصح بن الحنبليّ، والمسلّم المازنيّ، وابن ماسويه، وأبي الفضل الهَمَدَانيّ، وكريمة، وابن الشّيرازيّ، وطبقتهم.

وسمع الكثير، وكتب الأجزاء، وأكثر وحصّل. وأوّل سماعه من المشايخ في سنة سبْعٍ وعشرين وله عشرون سنة إذ ذاك.

ورحل فسمع بالدّيار المصريّة من ابن رواح، وغيره. وبحلب من ابن خليل. وأسمع أولاده.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، وجماعة.

وأجاز لي مَرْويّاته. وكان ثقة، صحيح النّقل، حَسَن الخطّ.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٣٨٣ـ محمد بن عليّ بن إسماعيل:

الصّدر شَرَفُ الدّين بن الورّاق.

سمع: ابن باقا، وغيره.

٣٨٤ـ محمد بن عليّ(١) بن يوسف بن ميسَّر:

الأجلّ، تاجُ الدّين، أبو عبد الله المصريّ، المؤرّخ.

صنَّف «تاريخ القضاة»، وتُوُفّي في محرَّم بالقاهرة. وله تاريخ كبير ذيّل به على «تاريخ المسبّحيّ». وهبني منه مجلّدًا الحافظ قُطْبُ الدّين وعلى المجلّد بخطه «مختصر من تاريخ تاج الدّين محمد بن عليّ بن أحمد بن ميسّر»، ويُعرف بابن جلب راعب من بيت وله أصالة.

تُوُفّي في ثامن عشر المحرم.

٣٨٥ـ محمود بن عمر:

القاضي نظام الدّين الهَرَويّ، قاضي الجانب الغربيّ.

مِن أئمّة الشّافعيّة، ويُعرف بشيخ الإسلام.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٤٣٣)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٣).

تُوُفّي عن ثلاث وسبعين سنة. ورَثَتْه الشّعراء. وله تصانيف عدّة وفنون، وباع طويل في الطّبّ، مع التَّقْوى والدّين والزُّهد.

وله ابن هو شمس الدّين محمد شيخ المشايخ بالهند، وابنه الآخر من علماء هَرَاة تاج الدّين محمد، وابنه صدر الدّين جُعل بعد أبيه قاضي الجانب الغربيّ. وابنه الآخر شهاب الدّين إسماعيل شيخ رباط البسْطاميّ.

٣٨٦ـ محمود بن محمد (١) بن بُنْدار:

الفقيه عزُّ الدّين التّوريزيُّ، الشّافعيّ، البَعْلَبَكّيّ.

وُلِد في حدود العَشر وستّمائة.

وسمع من: البهاء عبد الرحمن، وغيره.

وتفقَّه وأتقن المذهب، وناب في قضاء بَعْلَبَكّ عن القاضي صدر الدّين عبد الرحيم. وولي قضاء بَعْلَبَكّ أيضًا مدّةً، وولي قضاء عجلون.

ومات في قضاء حصون الإسماعيلية، فتُوفّي بحصن الكهف.

وكان محمود السّيرة، حَسَن الأخلاق، ذا كَرَم ومروءة واحتمال.

روى عنه: شمس الدّين بن أبي الفتح الحنبليّ، وغيره.

ومات في جُمادى الأولى في عَشْر الثّمانين.

٣٨٧ـ محمود بن محمد (٢) بن جبريل بن أبي الفوارس:

الدَّرْبَنْديّ، المحدّث، الشّاعر، الصّوفيّ، أبو عبد الله.

سمع من: السّبط، وعدّة.

وسمَّع بنته فاطمة من أصحاب البُوصِيريّ.

ومات في ذي الحجّة بمصر.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٣٣/ ٤).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٨ أ).

٣٨٨ـ مفضّل بن أبي طالب[١] بن سَنِيّ الدّولة:
أبو عثمان الخيّاط.
حدَّث عن حنبل المكبّر.
تُوُفّي في المحرَّم أو صفر عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

٣٨٩ـ مؤمّل بن محمد[٢] بن عليّ بن محمد بن عليّ بن منصور:
عز الدين أبو المرجّا بن البالسيّ الدمشقيّ، عم شيخنا العماد.
وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة.
وسمع: أبا اليُمْن الكِنْديّ، والخضر بن كامل الدّلاّل، وأبا القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وهبة الله بن طاوس، وأبا الغنائم هبة الله الكهفيّ.
روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والفقيه زكري الشّافعيّ، وابن التّاجر، وجماعة.
أجاز لي مَرْوِيّاته.
وتُوُفّي في سابع رجب.
سألت المِزّيّ عنه فقال: كان شيخًا حَسَنًا، قديم المولد، كثير السّماع.

حرف الهاء

*** ـ الوَرَن[٣]:**
عبد الله. مرّ.

٣٩٠ـ هبة الله نفيس الدّين بن الحافظ رشيد الدّين أبي الحُسين العطّار:
تُوُفّي بمصر في رجب.
روى عن: ابن المقيّر، وغيره. ومات كهلاً.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٨ ب).
(٢) العبر (٥/ ٣١٧)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٨٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٠).
(٣) النجوم الزاهرة (٨/ ٢٨٢)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٢٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٨).

حرف الياء

٣٩١ـ يحيى بن محمد[١] بن سالم:

أبو زكريّا الحنفيّ، السِّمْسار. كهلٌ مصريّ.

روى عن: ابن الجُمَّيْزيّ.

ومات في جُمادى الآخرة.

٣٩٢ـ يحيى بن موسى[٢]:

الفقيه محي الدّين الزُّرَعيّ، الحنبليّ.

حدَّث عن: ابن اللّتّيّ.

ومات في المحرَّم بقاسيون.

٣٩٣ـ يوسف بن عبد الرحمن[٣] بن يوسف:

شَرَفُ الدّين أبو الحَجّاج الأنصاري، الشّمّاع، الصّوفيّ.

أجاز لجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق. ويُعرف بابن الخبّازة.

روى عن: ابن المقيّر.

الكنى

٣٩٤ـ أبو بكر، إسماعيل بن بردويل:

التّاجر بقَيْساريّة الفرس بدمشق.

روى عن: موسى بن عبد القادر.

وعاش سبعين سنة.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٧).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٢ أ).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٣ أ).

٣٩٥ـ أبو بكر بن مسعود [١]:

الرئيس جمال الدّين اليزديّ، ثمّ البغداديّ، التّاجر.

ولي مشيخة الشّيوخ ونظر الجوامع وغير ذلك. ولم تُحمد سيرته.

وعُزِل بعد عَزل مخدومه جمال الدّين النّجيبيّ نائب دمشق وسُفِّر إلى مصر وصودر، ثمّ لزِم وبيته. ومات في صفر وقد نيّف على السّبعين.

٣٩٦ـ أبو بكر بن يونس [٢] **بن عليّ**:

الزَّنْجانيّ.

رجل صالح، كثير الحجّ.

حدَّث عن الشّيخ الموفّق.

ومات في صفر.

أخذ عنه: ابن نفيس، وغيره.

* * *

وفيها وُلِد:

القاضي شمس الدّين عليّ بن الصّلاح الشّافعيّ مدرّس القَيْمُريّة.

وشهاب الدّين أحمد بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مُرّيّ البَعْلَبَكّيّ في رمضان بدمشق، ثمّ قال لي سنة عشرين: لا بل سنة ستٍّ.

وناصر الدّين محمد بن أَلْدُكْز الزّرّاديّ سِبْط ابن دبوقا، يوم الفطر، ومحيي الدّين محمود بن محمد بن محمد القلانِسيّ.

وشَرَف الدّين موسى بن محمد بن خضر المالكيّ ابن النّقيب.

والشّيخ عليّ بن محمد بن الشّيخ إبراهيم الأُرْمَويّ.

والقاضي علاء الدّين عليّ بن المُنَجّا الحنبليّ في شعبان.

وسيف الدّين أبو بكر بن الموفّق عيسى بن قواليح الجنْديّ.

ومجير الدّين خليل بن يحيى بن النّعّال.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٤٣٤).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٢ ب).

سنة ثمان وسبعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٩٧ـ أحمد بن أبي الخير سلامة[١] بن إبراهيم بن معروف بن خَلَف:

المُسْنِد، المعمَّر، زين الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ، الحدّاد، الحنبليّ، المقرىء، الخيّاط، الدّلاّل.

وُلِد في رابع عشر ربيع الأوّل سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وتُوُفّي والده الشّيخ أبو الخير إمام حلقة الحنابلة وله خمسُ سنين، ولم يُسمّعه شيئًا، بل استجاز له.

ثمّ سمع سنة ستمائة من: أبي اليُمْن الكِنْديّ.

وسمع بحمص من شمس الدّين أحمد بن عبد الواحد البخاريّ والد الفخر.

وأجاز له من إصبهان: خليل بن أبي الرجاء الرّاراني، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ومسعود بن أبي منصور الحمّال، وعبد الرحيم بن محمد الكاغديّ ـ وتفرَّد في الدّنيا عنهم ـ وأبو المكارم أحمد بن محمد اللّبّان، ومحمد بن أبي زيد الكرّانيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وسَبْعَتُهم من أصحاب أبي عليّ الحدّاد.

وأجاز له طائفة من إصبهان من أصحاب فاطمة الجوزدانيّة، وأبي عبد الله الخلاّل.

وأجاز له من مصر: أبو القاسم البُوصِيريّ، وفاطمة بنت سعد الخير، وابن نجا الواعظ، وعليّ بن حمزة، والحافظ عبد الغنيّ، وأبو عبد الله الأرتاحيّ، وغيرهم.

وأجاز له من بغداد: أبو الفَرَج بن كُلَيْب، وأبو القاسم بن بَوْش، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو طاهر بن المعطوش، وعبد الخالق بن البُنْدار، وعبد الله بن محمد بن عُليّان، وطائفة من أصحاب ابن الحصنيّ، وقاضي المَرِسْتان.

---

(١) العبر (٥/ ٣١٩)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٩٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٠).

وأجاز له بدمشق: أبو طاهر الخُشُوعيّ، وأبو جعفر القُرْطُبيّ، وأبو محمد بن عساكر، وغيرهم.

سمع منه: عمر بن الحاجب بعَرَفات سنة عشرين وستّمائة.

وروى عنه: الدّمياطيّ، وأبو العبّاس بن الحُلوانيّة، وابن الخبّاز، وابن العطّار، وابن جعوان، والمِزّيّ، وابن أبي الفتح، وابن الشّريْشي، وابن تَيميّة، وأخوه أبو محمد، والمجد بن الصَّيْرفيّ، وأبو محمد البِرْزاليّ، وأبو بكر بن شَرَف، وطائفة سواهم.

وقرأ عليه المِزّيّ شيخنا شيئًا كثيرًا، وسمع منه «حلْية الأولياء»، ورثاه بأبيات بعد موته.

وسألته عنه فقال: شيخ جليل متيقّظ، عُمِّر وتفرَّد بالرّواية عن كثيرٍ من مشايخه. وحدَّث سنين كثيرة، وسمعنا منه الكثير، وكان سهلاً في الرواية.

وقال: تُوُفّي يوم عاشوراء وقد قارب التّسعين.

قلت: كان إنسانًا خيّرًا متواضعًا، من أهل الرباط النّاصريّ، أضرَّ بأخرَة، وكان فقيرًا متعفّفًا. أجاز لي جميع مروياته.

قال: أنبأنا خليل، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا رَوْح بن عُبادة، ثنا أيمن بن نابل: سمعت قُدامة بن عبد الله الكلابيّ قال: «رأيت النّبي ﷺ يرمي الجمرة يوم النّحر على ناقة صَهْباء لا طردَ ولا ضَرْبَ ولا إليك إليكَ». هذا حديث صحيح رواه البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسيّ في «مشيخته» عن العِزّ بن الحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ، عن خليل بن أبي الرّجاء، فوقع لنا عاليًا.

٣٩٨ـ أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن ابن خطيب الموصل أبي الفضل عبد الله ابن أحمد:

الطُّوسيّ، ثمّ المَوْصِليّ، تاجُ الدّين الشّاهد تحت السّاعات.

تُوُفّي بزُرَع راجعًا من الحجّ في صفر، رحمه الله تعالى.

٣٩٩ـ أحمد بن عبد المحسن [(١)] بن أحمد:

الواعظ الشّهير بزين الدّين كتاكت الدّمياطيّ.

مات في شوّال بمصر. له نظْم وبلاغة، فيه دِين وخير.

وهو القائل:

على الحُبّ لا عاش من يعدِلُ وهبْـــه يقـــول فمن يقبلُ

غريب الحِمَى أنا عبـــد لكم فمـا شـــاء بي حبّكم يفعلُ

٤٠٠ـ إسحاق بن إبراهيم [(٢)] بن يحيى:

الشّيخ الفقيه، صفيُّ الدّين، أبو محمد العكيّ، الشّقراويّ، الحنبليّ.

كان أبوه قد سكن دمشق، وسمع من الخُشُوعيّ، فولد له هذا ونجم الدّين موسى وغيرهما.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة. وسمع من: موسى بن عبد القادر، والشّيخ الموفّق، وأحمد بن الخضِر بن طاوس.

وكان من فُضَلاء الفقهاء، وأخيارهم. وكان يقيم كثيرًا بزُرَع، وحكَم بها نيابةً عن الشّيخ شمس الدّين.

وكان مطبوعًا دمث الأخلاق.

روى عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، والطّلبة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

تُوُفّي في تاسع عشر ذي الحجّة ودُفن بقاسيون.

٤٠١ـ أقوش [(٣)]:

الرُّكنيّ، الأمير الكبير، جمالُ الدّين، المعروف بالبطّاح.

أحد أمراء دمشق.

---

(١) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١٦٦)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٠).

(٢) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٨٩)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٠)، والوافي بالوفيات (٨/ ٣٩٧).

(٣) العبر (٥/ ٣١٤)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١١٨)، والدليل الشافي (١/ ١٤٥).

تُوُفّي كهلاً في ربيع الأوّل.

وهو مملوك ركن الدّين بَيْبرس الأمير الّذي كسر الفرنج بأرض غزّة، وله عدّة مماليك، منهم الأمير سُمّ الموت إيغان الرُّكنيّ، وعلاء الدّين الأعمى نزيل القدس.

٤٠٢ـ أقوش(١):

الشّهابيّ، السِّلَحْدار، جمال الدّين.

أحد أمراء دمشق. أدركه الموت بحماة في ربيع الآخر.

وكان هو والّذي قبله في صُحبة الجيش بسِيس ورجعا فماتا.

حرف الباء

٤٠٣ـ بَلَبَان(٢):

النَّوْفليّ، العزيزيّ، ناصر الدّين.

أحد أمراء دمشق. أدركه الموت بحلب في ربيع الأوّل.

وهو من أعيان العزيزيّة، فيه دِين وخَير، وله معروف. وعنده حشمة وتواضع ولِين.

وكان في جملة الجيش بسِيس، ومات في مُعْتَرَك المنايا.

وهو من مماليك العزيز صاحب حلب.

٤٠٤ـ بَلَبَان:

السّاقي، الأمير عَلَم الدين. ممّن تُوُفّي في رَجعة سِيس.

٤٠٥ـ وكذا الأمير سيف الدّين قلاجا في أحد الرّبيعين(٣):

فهذه خمسة أمراء تقاربت آجالُهم، وما أدري هل سُقوا أم لا.

---

(١) الدليل الشافي (١/ ١٤٦)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٩٠).

(٢) تاريخ ابن الفرات (٧/ ١٦٢)، والدليل الشافي (١/ ١٩٧).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٣١)، والمقتفى للبرزالي (١/ ٨١ أ).

٤٠٦- بيرم بن سُنْقُر الشّهابي:

سمع من ابن رواحة.

ومات في ذي الحجّة.

حرف الجيم

٤٠٧- جُنْق بن صُوَن[1] بن أيل:

الأمير جمالُ الدّين، أحد أمراء دمشق.

يقال إنّه من أولاد الملك صول صاحب جُرْجان الّذي أسلم على يد يزيد بن المهلّب.

تُوُفّي بدمشق في جُمادى الآخرة، وكان من أبناء الخمسين.

حرف الراء

٤٠٨- رافع بن يحيى[2] بن عبد الرحمن:

جمال الدّين الصَّنْهاجيّ، المقرىء على الجنائز.

روى عن: ابن المُقَيّر.

سمع منه: ابن عبد الباقي، وابن نفيس المَوْصِليّ، والطلبة.

وروى لنا عنه: ابن العطّار.

تُوُفّي في المحرَّم وله ثمانٍ وستّون سنة. ومولده برابغ.

٤٠٩- رسلان بن داود بن يوسف بن أيوب:

الملك المعظَّم رُكْنُ الدّين بن الزّاهر ابن السّلطان الكبير صلاح الدّين.

حدَّث بإجازة عامّة من الصَّيْدلانيّ.

مولده بقلعة إلِبيرة في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وبقي إلى هذه السّنة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٣).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٩ أ).

وإجاز للبِرْزاليّ وجماعة. وقد حدَّث بدمشق وبالقاهرة.

وسمع منه: المِزّيّ، وغيره بقراءة ابن جعوان في ذي الحجّة من هذه السّنة.

حرف الشين

٤١٠ـ شهرمان المُولَّه[١]:

التُّرْكُماني، ثمّ الدّمشقيّ.

كان صاحب دُكّان بالفُسْقار، فوقع له يومَ خروج الرَّكْب بكاءٌ كثير، فتهيّأ لوقته وتبع الرَّكْب وحجّ، وعاد مسلوب العقل، وصار له حال من جنس حال المولَّهين. وللعامّة فيه عقيدة.

تُوُفّي في شعبان، وشيّعه خلْق كثير.

حرف العين

٤١١ـ عبد الله بن أحمد[٢] بن محمد بن عبد الغنيّ:

الإمام تقيُّ الدّين ابن الشّيخ التّقيّ بن العزّ بن الحافظ المقدسيّ.

سمع من: ابن اللّتّيّ، وجعفر الهَمَذَانيّ، وكريمة.

وحدَّث. ومات في صفر.

وقد سمع النّاس بقراءته.

٤١٢ـ عبد الله بن عبد الله[٣] بن عمر بن عليّ بن محمد بن حمُّوَيْه:

شيخ الشّيوخ شَرَفُ الدّين أبو بكر بن شيخ الشّيوخ تاج الدّين، الجُوَيْنيّ ثمّ الدّمشقيّ، الصّوفيّ.

وُلِد سنة ثمان وستّمائة من عالي النَّسَب بنت عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن القُشَيْريّ.

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠٠)، والدليل الشافي (١/ ٣٤٥).

(٢) تذكرة النبيه (١/ ٥٥).

(٣) تذكرة النبيه (١/ ٥٦)، والدليل الشافي (١/ ٣٨٦)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٦٥).

وسمع من: أبيه، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي صادق بن صبّاح، وابن اللّتي، وأجاز له مسمار بن العُوَيْس، وجماعة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وغيرهم.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وكان شيخًا جليلاً محترمًا بين الصّوفيّة لأبوّته وقُعدُده. وكان طريفًا حسَن الصُّحبَة، لا بأس به.

تُوُفّي في ثامن شوّال ودُفِن بتُربة الشّيخ عبد الله الأرمنيّ، وشيّعه الخلْق.

٤١٣ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله[١] بن عليّ بن حرْب:

الفقيه المُسْنِد شمسُ الدّين أبو محمد بن الأوحد القُرَشيّ، الزُّبَيْريّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة.

وسمع بحلب من: الافتخار الهاشميّ.

وحدَّث بدمشق، وكتب بديوان المارِسْتان النّوريّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والشّيخ رضوان النّابلسيّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وكان قد تفرّد بسَماع جزء الوخشيّ.

تُوُفّي في شوّال في أوائله.

٤١٤ـ عبد الله بن أبي الحسن بن محمود بن حسين:

الحاجّ بدر الدّين الدّمشقيّ، الحنبليّ، ويُعرف بـ «ملك شاه».

أجاز بخطّه مَرْوِيّاته في إجازة الوجيه النّفري، وقال للوجيه ولدتُ سنة ثلاثِ وتسعين، وسمعت «مُسْنَد» أحمد علي حنبل المكبر.

وله خمسٌ وأربعون وقْفَة. وأنّه جاور بمكة عشرين سنة.

قال: وذلك في سنة ثمانٍ هذه ببَعْلَبَكّ.

---

(١) العبر (٥/ ٣٢٠)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٢٨).

٤١٥ـ عبد الله بن قاضي القضاة محمد[١] بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن عين الدّولة صَدَقَة بن حفص:

قاضي القضَاة محيي الدّين أبو الصّلاح الصّفراويّ، الإسكندرانيّ، الشّافعيّ.

مات في رجب بمصر وله إحدى وثمانون سنة.

سمع من القاضي عليّ بن يوسف الدّمشقيّ، ومُكَرّم، والفارسيّ، وابن باقاه وله إجازة من ابن الحَرَسْتانيّ، وعدّة.

ولي قضاء مصر وأعمالها، ثمّ لحِقَه فالج وأُقعد خمسة أَعوام ثمّ عزِل.

وكان أبوه قاضي مصر أيضًا، مات سنة ٦٣٩.

٤١٦ـ عبد الله بن محمد[٢] بن أبي الخير بن سطيح:

الشّيخ القُدوة نجم الدّين بن الحكيم الحمويّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة بحلب، ويُعرف بابن سطيح.

ويُقال إنّهم من ذريّةِ سطيح الكاهن.

كان شيخًا صالحًا زاهدًا عارفًا، كبير القدْر. رأيت شيخنا ابن الدّباهيّ يُثْنى عليه ويصف أخلاقه. وكان يحضر السّماع. وقد تقدّم أنّه أنكر على نجم الدّين بن إسرائيل.

تُوُفّي في جُمادى الأولى. وهو والد الشّيخ شَرَف الدّين المحتسب. ولهم زاوية بحماة.

مات نجم الدّين بدمشق، ودُفن بمقابر الصّوفيّة عند شيخه الشّيخ إسماعيل الكورانيّ.

٤١٧ـ عبد الله بن محمد بن عين الدّولة:

قاضي مصر محيي الدّين أبو الصّلاح بن قاضي القضاة شَرَفَ الدّين الصَّفراويّ، ثمّ الإسكندرانيّ، ثمّ المصريّ، الشّافعيّ.

(١) تذكرة النبيه (١/ ٥٤)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٢٩).

(٢) العبر (٥/ ٣٢٠)، ومرآة الجنان (٤/ ١٩٠)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٢).

عاش إحدى وثمانين سنة، وولي القضاء بمصر والوجه القِبْليّ بعد القاضي تاج الدّين ابن بنت الأعزّ مدّةً. ثمّ أصابه فالج فأُقعد وعجز عن الكتابة خمسة أعوام. فكان كاتب الحكم يعلّم عنه. ثمّ عُزِل في سنة ستّ وسبعين. وكان فيه رئاسة ولُطْف ودَماثة.

٤١٨ـ عبد الباري بن عيسى[1] بن سالم:

الأنصاريّ، المصريّ.

تُوُفّي في رجب بمصر.

هو الشّيخ تاج الدّين المقرىء، إمام جامع الحاكم.

وُلد بدمشق سنة إحدى عشرة وتلا بالسّبْع على السّخاويّ. وهو من شيوخ الشَّطَنوفيّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ.

٤١٩ـ عبد الرحمن بن الخطيب محيي الدّين محمد بن الخطيب عماد الدّين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن الحَرَستانيّ:

الفقيه شمس الدّين.

عاش سبْعًا وعشرين سنة.

وسمع من: إبراهيم بن خليل، وغيره.

حفظ جملةً من «الوسيط»، وتفقّه على الشّيخ تاج الدّين.

وكان من الأذكياء.

٤٢٠ـ عبد السّلام بن أحمد[2] بن غانم بن عليّ:

الواعظ الكبير، عزّ الدّين النّابلسيّ.

قدِم دمشقَ ووعظ بها وأعجب النّاس.

وله نظْمٌ رائق وكلام حَسَن.

تُوُفّي في شوّال بالقاهرة، وكان جدّه من سادة الشّيوخ رحمه الله تعالى.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٢ ب).

(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٢)، والعبر (٥/ ٣٢١)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨٩).

٤٢١ـ عبد القادر بن عثمان[١] بن الزُّبَيْر:

تقيّ الدّين الإسْعِرديّ.

تُوُفّي بدمشق في رمضان.

٤٢٢ـ عثمان بن أبي الفضل[٢] بن إسماعيل بن المحبر:

الشّيخ رشيد الدّين.

عَدْل مبارك مُسِن، معروف.

يروي عن ابن الزّبيديّ، وحدّث «بصحيح البخاريّ» كلّه.

وروى عنه: القزوينيّ، وابن اللّتّي.

كتب عنه: البِرْزاليّ، والطَّلَبَة.

ومات في صَفَر.

٤٢٣ـ العَلَمُ بن العادليّ[٣]:

الصّدر الصّاحب ناظر الدّواوين بدمشق.

من كُبَراء المصريّين.

تُوُفّي في شوّال بدمشق، وخلّف كُتُبًا كثيرة.

٤٢٤ـ عليّ بن عمر[٤] بن مُجَلّي:

الأمير نور الدّين الهكْاريّ.

ولّي ابن مجاهد هذا نيابة السّلطنة بحلب مدّة، وكان حَسَن السّيرة، عالي الهمّة، متواضعًا، ليّن الكلمة، مُحسِنًا إلى العلماء والفُقَراء عُزِل عن النّيابة قبل موته فأقام بحلب إلى أنْ مات.

وكان أبوه عزّ الدّين من كبار الأمراء أيضًا.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٣ ب).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٩ ب).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٣ ب).

(٤) النجوم الزاهرة (٧/ ٢٩٠)، والوافي بالوفيات (٢١/ ٣٦٥)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٣١).

٤٢٥ـ عليّ بن عبد الله[١] بن عبد الرحمن:

القُرَشيّ، الهاشميّ.

أظنّ له إجازة من أبي رَوْح، والمؤيّد.

مات في صفر. وكان مولده في سنة إحدى وستّمائة.

٤٢٦ـ عليّ بن يحيى بن عليّ بن سلطان:

أبو الحسن الصّعيديّ، ثمّ الإسكندرانيّ، المؤدّب، والد المعمّرة وجيهة.

كان حَيًّا في هذا العام، وسمع الكثير في حدود الأربعين، واستجاز لابنتيه في سنة إحدى وأربعين، وسمعتُ منه.

٤٢٧ـ عمر بن محمد[٢] بن عمر بن مزاحم:

أبو حفص الدُّنَيْسريّ.

شيخ معمَّر من أبناء التّسعين.

سمع في الكُهُولة من: ابن اللّتّي.

وحدّث. ومات بالقاهرة في ثامن ذي الحجّة.

روى عنه: الدّواداريّ، وغيره.

٤٢٨ـ عُمَر بن محمد بن عبد الواحد:

المَوْصِليّ.

روى عن: ابن رواح.

مات بالرّوم.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٩ ب).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠٠)، والمقتفى للبرزالي (١/ ٨٤ ب).

حرف الفاء

٤٢٩ـ فاطمة بنت الملك المحسن أحمد[١] بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب:

وُلِدت سنة سبْع وتسعين وخمسمائة.

وسمعت من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، وستّ الكَتَبَة، وجماعة.

وأجاز لها: زاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو الفتوح العِجْليّ، وجماعة.

روى عنها: الدّمياطيّ، وكنّاها أمّ عـمر؛ وابن العطّار، وابن الخبّاز، والدّواداريّ، وآخرون.

وكانت جليـلة عالية الإسناد. تُوُفّـيت ببزاعـة من حلب في إحدى الجـمادين عن إحدى وثمانين سنة.

وتُكَنَّى أمّ الحسن، رحمها الله تعالى.

حرف القاف

٤٣٠ـ قلاجا الرّكنيّ:

الأمير سيف الدّين.

مات في رجـوعه من سِيس عن بضْعٍ وأربعين سنة. وهـو خُشْداش الأميـر علاء الدّين الأعمى.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

حرف اللام

٤٣١ـ لؤلؤ[٢]:

حسامُ الدّين الكاتب، عتيق بدر الدْين جعفر الآمِديّ، أو عتيق أخيه موفّق الدّين، ومنهم تعلَّم الكتابة والتّصرّف. وحصل له التّشيُّع.

---

(١) العبر (٥/ ٣٢١)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٢).

(٢) الوافي بالوفيات (٢٤/ ٤٠٩)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٣١).

خدم الملك الأشرف صاحب حمص وترقّى عنده. ثمّ خدم بدمشق.

وكان ديوانه عبارة عنه. وكان ذا مروءة غزيرة وإفضال على الأصحاب، إلاّ أنّه كان غاليًا في التَّشيُّع رُكنًا للمؤمنين، لا بارك الله في أعمارهم. ومع ذلك فكان عاقلاً لم تحفظ عنه كلمةُ سبّ، بل كان يترضّى عن الصّحابة.

وكان من أبناء السّتّين. رأيته ودخلت دارَه وهي قاعتان بجُنينة في درب طلحة. وكان جدّي العَلَم سَنْجَر يلوذ به. وكان عنده في ديوان الجيش مُديرًا.

مات في ربيع الأوّل.

حرف الميم

٤٣٢ـ محمد بن بركة خان(١) بن دَولة خان:

الأمير بدرُ الدّين، خال الملك السّعيد.

من كبار أمراء مصر. وحصل له تقدُّم كثير في دولة ابن أخته.

وتُوُفّي لمّا قدم دمشق في ربيع الأوّل، ودُفن قبالة الرباط النّاصريّ، عن نحو خمسين سنة. وعُمِلت له الأعزية والختم. حضر السّلطان بعضها عند القبر، ثمّ نقِل تابوته إلى القدس، ودُفن عند والده. وكان أبوه من كبار أمراء الخُوَارزميّة.

٤٣٣ـ محمد بن بَيْبرس(٢):

السّلطان الملك السّعيد، ناصرُ الدّين، أبو المعالي بركة خان ابن السّلطان الملك الظّاهر.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين في (. . .)(٣) بالعُشّ من ضواهي القاهرة، وسلطنه أبوه وهو ابن خمس سنين أو نحوها. وبويع بالمُلْك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة سنة.

وكان شابًّا مليحًا، كريمًا، فيه عدل ولِين وإحسان إلى الرعيّة ليس في طبْعه ظُلم ولا عسف، بل يحبّ الخير وفعله.

---

(١) تذكرة النبيه (١/ ٥٣)، والدرة الذكية (٢٣٥)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٦٥).

(٢) ونهاية الأرب (٣١/ ٢٥)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٩٠)، ودول الإسلام (٢/ ١٨٠).

(٣) في الأصل بياض.

قدِم بالجيوش دمشق في ذي الحجّة من سنة سبْعٍ، وعُـمِلت لمجيئه القباب وأحقها شبحًا. وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا.

وكان مُحبّبًـا إلى الرّعيَّة، لكنّه شاب غِرّ لم يحمل أعبـاء الملك، وعجز عن ضبط الأمور فـتعصبّـوا لذلك، وخلعوه من السّلطنة، وعـملوا محضـرًا بذلك، وأطلقوا له سلطنة الكَرَك، فسار إلـيها بأهله ومماليكه، فلمّا استـقرّ بها قصده جـماعة من النّاس، فكان يُنعم عليـهم ويَصِلهم، وكثروا عليـه بحيث نفـذ كثيرٌ مـن حواصله، وبلغ ذلك السّلطانَ الملكَ المنصورَ فتأثّر منه، فيُقال إنّه سُمّ، وقيل غير ذلك.

وذكر المؤيَّد في «تاريخه» أنّ سبب موته أنّه لعب بالكُرة فـتقنطر به فرسه، وحصل له بذلك حُمّى شديدة، وتُوُفّي بعد أيّام.

قلتُ: مات عن مـرض قليل في منتصـف ذي القعدة وله عـشرون سنة وأشـهر. ومات بقلعة الكَرَك ودُفن عند جعفر الطّيّار، ثمّ نُقل إلى تُربته بدمشق بعد سنة وخمسة أشهر، ودُفن عند والده. ووَجـدت عليه امرأته بنت الملك المنصـور سيف الدِّين وجْدًا كثيرًا، ولم تزل باكية حزينة إلى أن ماتت بعده بمدّة.

وترتّب بعده في مملكة الكَرَك أخوه الملك المسعود خضر مُدَيدة وحبس.

٤٣٤ـ محمد بن عبّاس[1] بن أبي بكر بن جعْوان:

كمال الدّين أبو عبد الله الأنصاريّ، الدّمشقيّ.

رئيس جليل، كاتب، عدْل، مَهِيب، صاحب برّ وأخلاق.

روى عن: مُكَرَّم، وابن المقيّر.

سـمع منه: ولده الحافظ شـمس الدّين مـحمـد بن مـحمـد، ومجـد الدّين بن الصَّيْرفيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ثاني عشر شوّال عن بضعٍ وخمسين سنة. ودُفن بمقبرة باب الصّغير.

٤٣٥ـ محمد بن عليّ بن مُلاعِب[2] بن محرز بن حرّاز:

البغداديّ، شيخ من أهل الصّالحيّة.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٣ ب).
(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٤ أ).

روى عن: موسى بن عبد القادر.

ومات في ذي القعدة.

كتب عنه بعض الطَّلَبة.

٤٣٦ـ محمد بن مسعود[١] بن الخضر:

ناصر الدّين بن الشُكْريّ، الجُنْديّ.

روى عن: يوسف بن خليل.

وكان يسمع على الجمال بن الصّابونيّ.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

٤٣٧ـ محمد بن المفضَّل[٢] بن محمد بن سعد الله بن الوزّان:

الإمام نجمُ الدّين الحنفيّ، الدّمشقيّ.

مات في صَفَر.

سمع: الفخر بن عساكر، والشّيخ الموفّق.

٤٣٨ـ محمد بن (العادلي)[٣]:

الرّئيس عَلَمُ الدّين بن العادليّ الكاتب، ناظر الدّواوين بدمشق.

تُوُفّي في شوّال. وتُوُفّي أخوه تاج الدّين ناظر حلب قريبًا منه.

وكان عَلَم الدّين صاحب كُتُب كثيرة فأُبيعت بعد موته.

٤٣٩ـ محمود بن فتح[٤]:

البغداديّ.

رجل صالح معروف. وكان يلوذ بالأمير بدر الدّين الأتابك.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٥ أ).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٧٩ ب).

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠٠).

(٤) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٣ أ، ب).

قرأ على السَّخاويّ.

وسمع من: جعفر الهَمَذَانيّ، وكريمة، وغيرهما.

كتب عنه بعض الطَّلبة.

ومات في شوّال. وله ابن قصّاص حنفيّ.

حرف الياء

٤٤٠ـ يحيى بن الحسين[١] بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان:

العدل جمالُ الدّين ابن عمّ قاضي القضاة.

وُلِد سنة سبْعٍ وستّمائة.

وحدَّث بالإجازة عن: أبي رَوْح، وغيره.

ومات بدمشق في رمضان. وهو والد الركن حسين.

٤٤١ـ يحيى ابن صاحب تونس محمد[٢] بن الأمير أبي زكريّا يحيى بن عبد الواحد بن عمر:

الهِنْتانيّ، البربريّ، صاحب تونُس وأعمالها أبو زكْري، المشتهر بالمخلوع.

بويع بعد والده. ثمّ خُلِع بعد عامين، وبويع عمّه إبراهيم في هذا العام. فكأنّ هذا قُتِل.

٤٤٢ـ يحيى بن أبي منصور[٣] بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم:

الإمام، المفتي، المعمَّر، المحدّث، الصّالح، جمالُ الدّين بن الصَّيْرفيّ، الحرّانيّ، الحنبليّ، ويُعرف بابن الحبيشيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة بحرّان.

وسمع من: حمّاد بن هبة الله الحافظ. ولم يظهر سماعه منه.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٣ أ).

(٢) شرح رقم الحُلل (٢١٠).

(٣) دول الإسلام (٢/ ١٨٠)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٣٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٣).

ثمّ سمع سنة خمس وستّمائة من الحافظ عبد القادر، وارتحل إلى بغداد سنة سبْع فأدرك عمر بن طَبَرْزَدَ، وسمع منه أجزاء من أوّل «الغيلانيّات». و«صفة النّفاق» للفْريابيّ.

وسمع من: عبد العزيز بن الأخضر الحافظ، وأحمد بن الدّبيقي، وابن منينا، وعليّ بن محمد المَوْصِليّ، وثابت بن مشرّف، وأبي حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْديّ، ومحمد بن عليّ بن القُبّيطيّ، وأبي البقاء العُكْبَرِيّ، وجماعة.

واشتغل على أبي البقاء، وعلى أبي بكر بن غنيمة، وتفقّه.

وقدِم الشّام فسمع بها من: أبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبي البركات بن ملاعب، وابن البنّا، والجُلاجُليّ، وجماعة.

وتفقَّه على الشّيخ موفَّق الدّين. ثمّ ردّ إلى حَوْران. ثمّ قدِم دمشق، ثمّ دخل بغداد ثانيًا، ووُلِد له بها.

وسمع على: عمر بن كَرَم، وجماعة.

وسمَّع ولده فخر الدّين، وأقام ببغداد مدَّة، وبرع في المذهب، ودرّس، وناظر. وجالس بحرّان رفيقَه أبا البركات بن تيميّة.

وكان لطيف القدّ، ضخم العِلم والعمل، صاحب تعبُّد وأوراد وتهجُّد.

قرأت بخطّ شمس الدّين بن الفخر: تُوُفّي شيخنا الإمام جمال الدّين أبو زكريّا بن الصَّيْرفيّ عشيّة الجمعة رابع صفر، وله خمسٌ وتسعون سنة، أو نحو ذلك.

وكان إمامًا كبيرًا مُفْتيًا، أفتى ببغداد، وحَرّان، ودمشق. وله مناقب جمّة، منها قيام اللّيل في مُعظَم عُمرُه. كان يقوم في وقت، والله، يعجز الشّباب عن ملازمته وهو جوف اللّيل. وكان يجتهد في أسرار ذلك، وسائر عمل التّقرُّب.

ومنها سخاء النّفس وحُسْن الصُّحْبة والتّعصُّب في حقّ صاحبه بدعائه واجتهاده وتضرُّعه ومساعدته بجاهه وحُرمته.

ومنها التّعصّب في السُّنّة والمغالاة فيها، وقمْع أهل البِدَع، ومُجانبتهم ومُنابذتهم.

ومنها قول الحقّ وإنكار المنكر على من كان.

ولم يكن عنده من المداهنة والمراءاة شيء أصلاً. يقول الحقّ ويصدع به.

لقي الكبار كالسّامريّ مصنّف «المستوعب»، والشّيخ أبا البقاء، والشّيخ الموفّق.

وكان حَسَن المناظرة والمحاضرة، حُلْو العبارة، عالي الإسناد، له مختصرات ومجاميع حَسَنَة.

قلت: كان له حلقة بجامع دمشق، وتخرَّج به جماعة. وروى الكثر.

حدَّث بـ «جامع التِّرمذيّ»، وبـ«معالم السُّنَن» للخطّابيّ، وأشياء كثيرة. وقد سمع كتاب «معرفة الصّحابة» لابن مَنْدَة، من ابن القُبَّيْطيّ، بسماعه من أبي سعد البغداديّ.

وسمع من عبد القادر الأجزاء «المَحَامليّات»، وهي بضعة عشر جزءًا، و«معجم ابن طاهر» بكماله، و«الزُّهد» بكماله لسعيد بن منصور، وسبعة عشر جزءًا من «أمالي» الحافظ بن مَنْدَة، وكتاب «التّوحيد» له، ونحو شطر «الأربعين البلديّة» الّتي جمعها عبد القادر غير مُتَوالٍ، وكتاب «تضييع العُمُر والأيّام في اصطناع المعروف إلى اللّئام» للحافظ أبي موسى المَدِينيّ، بسماعه منه، «وفوائد» مسعود الثّقفيّ.

وقرأ على أبي البقاء جميع كتابه في «إعراب القرآن».

روى عنه: الدّمياطيّ، والشّيخ عليّ المَوْصِليّ، وابن أبي الفتح، والدّواداريّ، وسعد الدّين الحارثيّ، وابن تَيْميّة، وأخواه أبو محمد وأبو القاسم، وابن العطّار، وتقيّ الدّين محمد ابن شيخنا أبي الحسين، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وخلْق سواهم.

وأجاز لي مَرْويّاته، وكتب بخطّ يده، وذلك في سنة أربعٍ وسبعين، في أوائل السّنة. وبقي قبل موته بنحو سنتين منقطعًا في البيت، وضَعُف وانهرم، ومنع ابنه فخر الدّين الطّلبة من الدّخول إليه وبقي يتعلّل عليهم، وما أعلم هل تغيَّر حينئذٍ أم لا.

ولم يسمع منه الحافظان المِزّيّ والبِرْزاليّ لهذا السّبب.

وحدّثني حفيده أبو الفتح أنّه في أواخر عُمُره كان يطلب من ولده أن يشتري له سُرِّيّة.

٤٤٣ـ يوسف بن الظّهير تمام[١] بن إسماعيل بن تمام:

الشّيخ العدل، ضياء الدّين الدّمشقيّ، الحنفيّ. أحد عدول القيمة.

سمع من: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

وأجاز له المؤيَّد الطُّوسيّ، وغيره.

ومولده سنة إحدى وستّمائة. وكان عسِرًا في الرّواية، نكِدًا.

روى عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، وجماعة.

وتُوُفّي ليلة الجمعة عاشر ربيع الأوّل.

* * *

وفيها وُلِد:

تقيّ الدّين أبو القاسم عبد الرحمن بن المولى الإمام بدر الدّين محمد بن الجوهريّ الحلبيّ في صفر.

وعلاء الدّين عليّ بن عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم الأنصاريّ الشّافعيّ.

والفقيه جمال الدّين يوسف بن أحمد بن جعفر الشّاطبيّ خطيب جامع جرّاح.

والفقيه شهاب الدّين أحمد بن عبد الرحمن الظّاهريّ المدرّس، في شوّال.

والقاضي بدر الدّين محمد بن محمد ابن قاضي حَرّان.

والشّيخ عليّ بن محمد البغداديّ خازن السُّمَيْساطيّة.

وبدر الدّين محمد بن القاضي الزُّرَعيّ.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٢٩٩).

سنة تسع وسبعين وستمائة

حرف الألف

٤٤٤ـ أحمد بن عبد الرحمن[١] بن أحمد:

النّحْويّ، العدل، شَرَفُ الدّين الإسكندرانيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستّمائة.

وسمع من أصحاب السِّلَفيّ.

مات في شوّال.

وسمع بحرّان من: حمْد بن صُديق.

٤٤٥ـ أحمد بن عليّ[٢] بن عبد الواحد:

محيي الدّين بن السّابق، بباء موحّدة، الحلبيّ. أحد عدول دمشق. وقد كتب الحكم لقضاة حلب ودمشق.

وكان من أبناء الثّمانين.

تُوُفّي في ذي الحجّة فجأةً بالقولنج.

٤٤٦ـ إبراهيم بن إسماعيل[٣] بن إبراهيم بن محمود:

العدْل شَرَفُ الدّين بن القصّاع الدّمشقيّ.

شيخ جليل من عُدُول القيمة.

سمع من: أبي المجد القزوينيّ.

وما كأنّه حدَّث.

تُوُفّي في صَفَر.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩١ أ).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٤)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٦٧).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٤)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١).

٤٤٧ـ إبراهيم بن عبد الله[١] بن فتوح:

المقرىء مكينُ الدّين الأنصاريّ، المصريّ، الضّرير.

ويُعرف بابنِ العُطّيط.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة. وسمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من القاضي زين الدّين.

وسمع من: الفخر الفارسيّ، وحدَّث.

مات في منتصف ذي الحجّة.

٤٤٨ـ أقوش الشّمسيّ[٢]:

الأمير جمالُ الدّين. أحد أبطال المسلمين. وهو الّذي قتل كتْبُغا مقدَّم التّتار على عين جالوت. وهو الّذي قبض على نائب دمشق عزّ الدّين أيدمر الظّاهريّ، وهو خُشْداش الأمير بدر الدّين بَيْسريّ وغيره من الشّمسيّة مماليك الأمير شمس الدّين سُنْقُر.

وُلّي جمال الدّين نيابة حلب في السّنة الحاليّة فتُوفّي بها في المحرَّم كهلاً.

٤٤٩ـ أَمَة الله ابنة النّاصح عبد الرحمن[٣] بن نجم بن الحنبليّ:

امرأة جليلة، كاتبة، فاضلة، شيخة رباط يلدق.

سمعت من أبيها.

كتب عنها: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ.

وسمعت بإربل سنة عشرين في «صحيح البخاريّ». أو لعلّ تيك أختها باسمها فإنّ هذه تصغُر عن ذلك. هكذا قرأت بخطّ عَلَم الدّين.

قال: وتُوُفّيت في رابع شوّال.

---

(١) المقفى الكبير (٢/ ١٩١).

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٢)، والوافي بالوفيات (٩/ ٣٢٥)، وتذكرة النبيه (١/ ٤٩).

(٣) الوافي بالوفيات (٩/ ٣٨٧).

حرف الدال

٤٥٠ـ داود بن عثمان[١] بن رسلان:

الرّئيس فتْح الدّين ابن البَعْلَبَكّيّ الأنصاريّ، الدّمشقيّ.

حدَّث عن الحسن بن صباح.

ومات في رجب.

حرف الراء

٤٥١ـ رافع بن أبي العزّ[٢] بن رافع:

الفقيه عفيفُ الدّين الشُرَيحيّ، الحنبليّ، المقرىء، الضّرير.

حدَّث عن تقيّ الدّين بن الصّلاح.

ومات في ذي الحجّة.

أخذ عنه ابن أبي الفتح.

٤٥٢ـ رضيُّ الدّين البابا:

من كبار دولة المغول. ولي المَوْصِل فأحسن السّياسة.

ثمّ قُتِل شهيدًا.

حرف الصاد

٤٥٣ـ صفيَّة بنت مسعود[٣] بن أبي بكر بن شكر:

أمّ عمر المقدسيّة.

وُلِدت سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

وسمعت من: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٩ ب).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٣ أ).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٢ أ).

روى عنها: الدّمياطيُّ، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن الخبّاز، وجماعة.

وكانت من الصّالحات.

تُوُفّيت في رابع عشر ذي القعدة.

حرف العين

٤٥٤ـ عبد الله بن إبراهيم(١) بن رَفِيعا:

أبو محمد الجَزَريّ، المقرىء.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة بالمَوْصِل.

قرأ بالرّوايات على جماعةٍ. وتصدّر مدّة.

قرأ عليه الشّيخ محمد بن خَرُوف بالسَّمع، وكان يُثْني على فضائله.

٤٥٥ـ عبد الرحمن بن أبي الضّوء(٢) بن السّيّد:

الشّيخ عماد الدّين الصّائغ، الأنصاريّ، العدل، الكاتب.

وكان شيخًا طوالاً، حصل له ثِقَل في سمعه فترك الشّهادة.

وحدَّث عن الكِنْديّ بشيء من «تاريخ بغداد» وغيره غير مرّة.

سمع منه: ابن جعوان، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

وسمع من: ابن مندويَه، والشّمس العطّار.

وله خرّج أبو جعوان الميعاد. وكان من رؤساء العدول.

مولده يوم الفطْر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. ومات أبوه الصّدر نجيب الدّين أبو الضّوء بن السّيّد بن إبراهيم بن جعفر بن غيهب بن أحمد السّمالي السّلمانيّ في سنة اثنتين وستّمائة.

وروى عن العماد: شيخنا المِزّيّ، ومحمد بن الخبّاز، ومحمد بن البرهان.

---

(١) مختصر الذيل (٨١)، والمقتفى للبرزالي (١/ ٨٩ أ).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٩١ أ).

٤٥٦ـ عبد الرّحيم بن محمد[١] بن عطا:

العدل كمالُ الدّين الأذرِعيّ، الحنفيّ.

أخو القاضي شمس الدّين.

سمع ببَعْلَبَكّ من البهاء عبد الرحمن، وحدّث.

ومات في شعبان. وكان رجلاً جيّدًا، ديِّنًا، حَسَن العِشْرة.

٤٥٧ـ عبد السّاتر بن عبد الحميد[٢] بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وُحَيْش:

الشّيخ الفقيه، الصّالح، تقيُّ الدّين ابن الفقيه أبي محمد المقدِسيّ، الحنبليّ، الصّالحيّ.

تُوُفّي بالجبل في ثامن شعبان وقد نيّف على السّبعين، فإنّه وُلد سنة ثمان وستّمائة بالجبل أيضًا. وقرأ القرآن على أبيه، وتفقّه على التّقيّ بن المُعِزّ ومَهَرَ في المذهب.

وسمع من: الشّيخ الموفّق، وموسى ابن الشّيخ عبد القادر، والقزوينيّ، وابن راجح، وطائفة.

وقلّ من سمع منه لأنّه كان فيه زعارة، وكان فيه غُلُوّ في السّنّة ومُنابذة للمتكلّمين ومبالغة في اتّباع النّصوص، رأيت له مصنَّفًا في الصّفات. ولم يصحّ عنه ما كان يُلطّخ به من التّجسيم، فإنّ الرّجل كان أتقى لله وأخْوَف من أن يقول على الله ذلك، ولا ينبغي أن يُسمع فيه قول الخصوم.

وكان الواقع بينه وبين شيخنا العلاّمة شمس الدّين بن أبي عمر وأصحابه، وهو فكان حنبليًّا خشِنًا متحرِّقًا على الأشعريّة. وبلغني أنّ بعض المتكلّمين قال له: أنت تقول إنّ الله استوى على العرش؟ فقال: لا والله ما قُلتُه، لكنّ الله قاله، والرسول ﷺ بلَّغ، وأنا صدّقت، وأنت كذَّبت. فأفحم الرجل.

سمع منه: ابن الخبّاز، والشّيخ عليّ الزّوليّ، وتلميذه علاء الدّين عليّ الكِنانيّ.

وكان كثير الدَّعَاوى، قليل العلم، قَدْ رُمي في الجملة ببلايا ومصائب نعوذ بالله من الخذلان. واستحكمتْ بينه وبين أهل الصّالحيّة عداوةٌ، وحبسوه مرةً، وحطّوا عليه.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٦).

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٠ ب)، والعبر (٥/ ٣٢٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٣).

٤٥٨ـ عبد العزيز الزُّعبي[(١)]:

شيخٌ صالح، له فوق ثلاثين حَجّة. وكان سليم الباطن، ساذجًا.

٤٥٩ـ عبد القويّ بن عبد الله[(٢)] بن عبد القويّ:

أبو محمد الشّارعيّ، المقرىء.

تُوُفّي في شوّال، وله رواية.

٤٦٠ـ عبد الهادي بن هبة الله:

القاضي كمال الدّين أبو الفضل التّكْريتيّ.

من مشايخ العلم ببغداد.

مات في ربيع الأوّل، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

٤٦١ـ عثمان بن أبي الحسن[(٣)] بن عبد الوهّاب:

صفيُّ الدّين الأنصاريّ، الحريريّ، التّاجر.

والد قاضي القُضاة شمس الدّين الحنفيّ.

كان ثقة، حَسَن السّيرة. ظهر له سَماع من السَّخَاويّ، وغيره في مسلم ولم يحدّث.

تُوُفّي في صفر.

٤٦٢ـ عليّ بن عمر[(٤)]:

الأمير نورُ الدّين الطُّوريّ.

أحد الأبطال والشّجعان المذكورين.

كانت له نكاية عظيمة في الفرنج ومواقف. وكان ضخمًا شهمًا قويًّا، له لتٌّ هائل قَلَّ من يحمله، وكان يقاتل فيه.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٧٣).

(٣) عيون التواريخ (٢١/ ٢٧٣)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١).

(٤) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٣)، وتذكرة النبيه (١/ ٦٠)، والوافي بالوفيات (٢١/ ٣٦٥).

وكان فيه كَـرَم ودِين. لم يبرح هو وعشيرته مرابطًا بالسّواحل، ولم يزل مـحتَرَمًا في الدُّوَل. وولي عدّة جهـات بالشّام. وجاوز التّسعين سنة. حضـر المَصَافّ مع سنقر الأشقر بظاهر دمـشق، فجُرِح وضعُف، وسقط بين حوافر الخـيل، ومات بعد أيّامٍ في صفر، رحمه الله تعالى.

٤٦٣ـ عليّ بن هُمام(١) بن راجي الله:

أبو الحسن المصريّ، الشّافعيّ، إمام جامع الصّالح بظاهر القاهرة.

تُوُفّي في المحرَّم. وقد حدّث. يلقَّب بتاج الدّين.

وكان مولده في سنة ٥٩٩.

٤٦٤ـ عمر بن موسى(٢) بن عمر:

الشّيخ، الإمام، القـاضي، محيي الدّين أبو حفص الشّافـعيّ، قاضي غزّة، وابن قاضيها. وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة. وروى اليسير عن الرِّضى بن البُرهان.

وقد سـمع الكثير في الكُهُولة بـدمشق والجبل. وكان فـقيهًا إمـامًا كبيـر القدر، مشكور السّيرة، وافر الحُرْمة، موصوفًا بالعِلْم والدّين والشّجاعة والكرَم والسُّؤْدُد.

وقد حضر عدّة حروب وجاهد في سبيل الله.

ولي قضاء غزّة مع الرملة وغير ذلك.

وتُوُفّي بغزّة في خامس ذي الحجّة. ثمّ نُقِل فدُفن بالقدس.

وكان مع القضاء له خبز جُنْدي.

وكان أثَرِيًّا ديّنًا. وقد درّس بالصّلاحيّة بالقدس.

حرف الميم

٤٦٥ـ محمد بن حَمْد(٣) بن أحمد بن محمد بن صُدَيق:

أبو عبد الله الحَرّانيّ.

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١).
(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٥٧).
(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٠ أ).

سمع: أبان، والموفّق عبد اللّطيف.

وحدَّث.

ومات بدمشق في رجب.

٤٦٦ـ محمد بن داود[١] بن إلياس:

الفقيه، العالم، شمس الدّين أبو عبد الله الحنبليّ، البَعْلَبَكيّ، خادم الشّيخ الفقيه.

وُلِد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وصحِب الشّيخَ الكبير عبد الله، ثمّ خدم الشّيخ الفقيه، وسمع معه من: الشّيخ الموفَّق، وأبي المجد القزوينيّ، والبهاء عبد الرحمن، والنّفيس ابن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَي، وابن صباح، وابن الزّبيديّ، وجماعة كثيرة.

وكان مليح الخطّ، كتب الأجزاء والطّباق، وتفقّه. وكان فيه خير وعدالة ودِين وورع، ومروءة.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والدّواداريّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وتُوُفّي في ثاني عشر رمضان ببَعْلَبَكّ. وسمع «سُنَن ابن ماجه» من الموفّق.

٤٦٧ـ محمد بن سالم[٢] بن السَّلْم:

القاضي نجمُ الدّين، قاضي نابلس، وأبو قاضيها جمال الدّين محمد.

وُلِد سنة تسعين وخمسمائة. وكان صدرًا نبيلاً، ترسَّل عن الصّالح نجم الدّين أيّوب، وأُقعِد في آخر عُمُره، وانقطع. وولي ابنه القضاء.

وكان أبوه أيضًا قاضيًا.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وقد سمع من أبي عليّ الإوَقيّ مع أولاده.

وله إجازة من المؤيَّد الطّوسيّ.

كتب عنه: الأَبِيْوَرديّ.

وكان من نُبلاء الرّجال.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٤)، والوافي بالوفيات (٣/ ٦٣)، والعبر (٥/ ٣٢٤).

(٢) الوافي بالوفيات (٣/ ٨٤)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٦٨).

٤٦٨ـ محمد بن عبد الله[١]:

ناصر الدّين الأتابكيّ، الجنديّ.

عُرِف بجنْدي رخيص.

قُتِل مع سُنْقُر الأشقر في صَفَر، ودُفِن بقباب التُّركُمان.

٤٦٩ـ محمد بن عبد الله[٢] بن محمد بن عمر بن مسعود:

الشّيخ، شمسُ الدّين بن النَّنّ العَنسيّ، البغداديّ الشّافعيّ، الفقيه.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة ببغداد.

وسمع من: عبد العزيز بن منينا، وسليمان المَوْصِليّ، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وثابت بن مشرّف، وغيرهم.

وكان ثقة متيقّظًا.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار، وغيره.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من رجب بالإسكندريّة.

وفيها ارتحل إليه الحافظ عبد الكريم الحلبيّ.

٤٧٠ـ محمد بن عبد الحَكَم[٣] بن العلاّمة أبي إسحاق إبراهيم بن منصور:

العراقيّ، الشّافعيّ، بدر الدّين، خطيب جامع عَمرو بن العاص.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

وله نظْم حَسَن يروق.

مات رحمه الله في ذي الحجّة.

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١).

(٢) العبر (٥/ ٣٢٤)، والوافي بالوفيات (٣/ ٣٦٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٤).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٨ أ).

٤٧١ـ محمد بن عبد الرحمن[١] بن أبي الغنائم:

شهاب الدّين الشّافعيّ المعروف بالحزّام.

مؤذن مسجد ابن منكلان.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وستّمائة.

وحدَّث عن: ابن اللّتّي.

وتُوُفّي في رمضان.

٤٧٢ـ محمد بن محمد[٢] بن محمد بن الحسين:

عماد الدّين الإربليّ. عُرِف ابن الكُرَيْديّ.

تُوُفّي في المحرَّم بمصر.

حدَّث عن: عبد الرحمن بن المسيريّ، وابن مكرم.

سمع منه: العلاء الكِنْديّ.

٤٧٣ـ محمد بن أبي بكر[٣] بن عليّ:

الشّيخ الشّريف، ضياء الدّين، أبو عبد الله الهاشميّ، الجعفريّ، المقدسيّ، الأسود.

سمع «صحيح البخاريّ» من ابن رُوزبة بحرّان. وسكن دمشق، وأمّ بمسجد الرّمّاحين.

سمع منه: ابن جعوان، وابن تيميّة شيخنا، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

ومات رحمه الله في خامس ربيع الآخر.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩١ ب).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١)، والمقتفى للبرزالي (١/ ٨٥ ب).

(٣) معجم شيوخ الذهبي (٥٩٩)، وذيل التقييد (١/ ١٠٧).

حرف الياء

٤٧٤- يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن تامتيت:

المغربيّ.

مات في شوّال بمصر، ودُفِن عند والده الّذي روى بالعامّة عن أبي الوقت.

٤٧٥- يحيى بن أحمد[1] بن محمد بن الحسين بن تميم:

الأجلّ محيي الدّين بن المولى جمال الدّين التّميميّ، الدّمشقيّ.

كان صالحًا، زاهدًا، عابدًا، فيه خير، عالمًا، جليل القدر.

تُوُفّي في ثاني عشر صفر، وقد جاوز السّبعين. كذا قال الشّيخ قُطْب الدّين. وإنّما مولده في سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

وحدّث عن: ابن الزّبيديّ، وابن ماسويَه، وابن اللّتّي، والسّخاويّ.

ثنا عنه أبو الحسن بن العطّار.

وكان أبي يعظّمه ويصفه.

٤٧٦- يحيى بن الحسين:

الإربليّ العدْل، جمال الدّين بن خلّكان.

تُوُفّي بدمشق في رمضان.

له إجازة من المؤيَّد الطّوسيّ، وأبي رَوْح.

٤٧٧- يحيى بن عبد العظيم[2]:

الأديب الشّهير، أبو الحُسَين المصريّ جمال الدّين الشّاعر، المعروف بالجزّار.

وُلِد سنة ثلاث وستّمائة تقريبًا. وكان بديع المعاني، حُلْو النّادرة، صاحب مُجُون وزوائد. مدح الملوكَ والكُبَراء.

وروى عن: أحمد بن محمد بن الجبّاب.

---

(١) عيون التواريخ (٢١/ ٢٦٩).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠١)، والعبر (٥/ ٣٢٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٤).

روى عنه الدّمياطيّ، وابن الحُلْوانيّة من شِعره.

أدركوني فبي مـــن البردِ همٌّ ... ليس يُنسى وفي حشاي التهابُ
كلّما ازْرَقّ لونُ جسمي من البر ... دِ تخيّلت أنّـــه سنجـــابُ

وله، وقد أُطلِق له قمحٌ فكان رديئًا:

أتـــاني برُّك المقبول بِـــرًّا ... وقصدًا للثّناء وللثّـــوابِ
فكدّر صفوة الكيّال حتّى ... غدونا منه في أمرٍ عُجابِ
رضيناه وقد وافى عتيقًـــا ... إلينا فاستحال أبـــا ترابِ

وله يمدح الصاحب الأمير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ:

بـــذلُ وجهي إلاّ لوجهك بَذْلَـــهْ ... واعتزازي إلا بجـــاهك ذلَّـــهْ
يا جـــوادًا سحاب كفيـــه بالجـــو ... دِ على كل قاصـــدٍ مستهلـــهْ
والّذي لو حكـــاه في دَسْتِـــــه ... الفضل بن يحيى لجاء يطلب فضلَهْ
لي نصفية تُعـــدّ مـــن العُمر سنيـ ... ـنًـــا غسّلتُهـــا ألف غسلَـــهْ
لا تَسَلْني عـــن مُشتراها ففيهـــا ... منـــذ فصّلتهـــا نشاءٌ بجملَـــهْ
كلّ يوم يحوطهـــا العصر والدّقّ ... مِـــرارًا ومـــا تقـــرّ بعملَـــهْ
نسّف الريح صدرها والتّحـــاريس ... فبـــاتت تشكو هـــواء ونزلَـــهْ

تُوُفّي الأديب الجزّار، رحمه الله، في ثاني عشر شوّال بمصر. وكان بزِيّ الكُتّاب، ومحاسن نظْمه لا تُحصى.

٤٧٨ـ يحيى بن الفضل[١] بن تاج الأُمَنَاء أحمد بن محمد بن الحسن:

أبو زكريّا بن عساكر الدّمشقيّ، الفقير.

تُوُفّي في شعبان، وله ستّون سنة.

وقد حدَّث.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩١ أ).

٤٧٩ـ يوسف بن محمد[١] بن عليّ بن سرور:

الشّيخ شمس الدّين أبو عبد الله. ويقال أبو المظفَّر البغداديّ.

قال الفَرَضيّ: مولده في ذي الحجّة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ومات في رجب. ولم يذكر ممّن سمع.

وذكره الظّهير الكازرُونيّ في «تاريخه»، وذكر أنّه وكيلاً عند القضاة. وأنّه روى عن أبي الفَرَج بن الجوزيّ، يعني بالإجازة.

وأجاز له ابن كُلَيْب.

وسمع من: ابن الأخضر.

روى عنه: صدر الدّين بن حمُّوَيْه، وعبد العزيز بن أبي الدّرّ.

٤٨٠ـ يوسف بن نجاح[٢] بن موهوب:

الشّيخ القُدوة الزّاهد، الفُقّاعيّ.

دُفن بزاويته في شوّال بسفح قاسيون، وقد نيّف على الثّمانين.

وكان عبدًا صالحًا، قانتًا لله، حنيفًا، كبير الشّأن، له أصحاب ومحبّون.

وكان حَسَن التّربية، كريم الأخلاق، متواضعًا، مطّرح التكلُّف، رحمه الله ورضي عنه.

خلّف إحدى وعشرين ولدًا.

الكنى

٤٨١ـ أبو بكر بن إسماعيل[٣] بن بردويل:

الأجلّ سيفُ الدّين الدّمشقيّ، البزّار.

روى عن: داود بن ملاعب.

---

(١) العبر (٥/ ٣٢٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٥).

(٢) العبر (٥/ ٣٢٤)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٤٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٥).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٠ أ).

وتُوُفّي في السّادس والعشرين من شعبان.

حدث «بالبعث» عن موسى بن عبد القادر. وعنه جماعة.

٤٨٢ـ أبو بكر بن أسبهسلاّر(١):

الأمير سيف الدّين.

ولّي شَرِطة مصر مدّة. وكان موصوفًا بالكَرَم المُفْرِط. وكان ممّن زاد به السِّمنُ حتّى قاسى منه شدّة. وأشار عليه الطّبيب بعدم النّوم على جنْب. وبقي مدّةً لا يرمي جنبه إلى الأرض خوفًا من أن يُغرِق في النّوم فيموت.

٤٨٣ـ أبو بكر بن محمد(٢) **بن إبراهيم:**

الأديب غَرْسُ الدّين الإربليّ.

أديب شاعر، فاضل، دَيِّن، خيّر.

تُوُفّي في ذي القعدة بدمشق.

فمن شِعره قولُه:

وبي رشأ أحوى حوى الحُسَن كُلَّه ... بمشرف صدْغَيه وعاملِ قدِّه

تبدّى فخِلْنا البدرَ تحت لثامه ... وماسَ فقُلْنا: الغُصْنُ في طَيِّ بُرْدِه

وقفتُ له أشكو إليه توجُّعي ... وما نال قلبي من مرارة صدِّه

وسعَّرت الأنفاسُ نارَ صبَابتي ... فمن حرِّها أثر الحريق بخدِّه

ولولا ارتشافي من برود رِضابه ... لأحرقت نبت الآسى من حول ورده

روى عنه شمس الدّين محمد بن الجَزَريّ في «تاريخه»، وذكر أنّه كان صديق والده.

٤٨٤ـ أبو بكر بن محمد(٣) **بن طرخان:**

الإمام، المقرىء بالألحان، زينُ الدّين الصّالحيّ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ٨٦)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٧٣).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠٣)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٩٣).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٨٩ أ).

حضرَ ابن الحرستاني. وسمع: ابن قدامة، وابن أبي لُقمة، وجماعة.

وروى الكثير.

مولده سنة إحدى عشرة. ومات في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ.

وكان ديِّنًا، عالمًا.

روى عنه: ابن العطّار، وابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ.

ولي منه إجازة. وله أولاد. وكان والده من الرُّواة.

٤٨٥ـ أبو بكر بن هلال[١] بن عيّاد:

الفقيه، المعمّر، عماد الدّين البيّاضيّ، الحنفيّ.

وُلِد في العشرين من رجب سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وعمّر دهرًا، وبان عليه الهَرَم.

وقد سمع وهو كبير من أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزّبيديّ.

سمع منه: المفتي رشيد الدّين سعيد البُصْرَويّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وابن الخبّاز.

وقد روى بالإجازة العامّة عن السِّلَفيّ.

ورأيت خطَّه مرجوفًا مضطّربًا من الضّعف والكِبَر. وكان معيد المدرسة الشِّبْليّة.

تُوُفّي في تاسع رجب عن مائة وأربعٍ سنين كاملة. وكان صدوقًا لا يُرتاب في مولده. ولو سمع في صِباه من إسماعيل الجَنْزَويّ والخُشُوعيّ وهذه الطّبقة لصار أسند أهل الأرض. وكان يُعرف بالعماد الجيليّ.

٤٨٦ـ أبو القاسم بن الحسين[٢] بن العود:

الشّيخ نجيبُ الدّين الأَسَديّ، الحِلّيّ، الفقيه، المتكلّم، رأس الرّافضة. وشيخ الشّيعة. وكان قد أسنّ وعُمِّر وانهرم. وعاش نيّفًا وتسعين سنة.

كان عالمًا متفنّنًا، مشاركًا في أنواع الفضائل.

---

(١) العبر (٥/ ٣٢٥)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ٨٥).

(٢) العبر (٥/ ٣٢٤)، وذيل مرآة الزمان (٣/ ٤٣٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٥).

قدِم حلب وتردَّد إلى الشّريف عزّ الدّين مرتضى نقيب الأشراف، فاسترسل معه يومًا، ونال من أصحاب رسول الله ﷺ فزَبره النّقيب وأمر بجرّه بين يديه، وأركب حمارًا مقلوبًا، وصُفع في الأسواق. فحدّثني أبو الفضل بن النّحّاس الأَسَدي أنّ فاميًّا نزل من حانوته وجاء إلى مزبلة، فاغترف غائطًا ولطّخ به ابن العود. وعظُم النّقيب عند النّاس، وتسحّب ابن العود من حلب.

ثمّ إنّه أقام بقرية جزّين مأوى الرّافضة، فأقبلوا عليه وملّكوه بالإحسان.

وبلغني أنّه كان في الآخر متديّنًا مُتعبِّدًا، يقوم اللّيل.

وقد رثاه إبراهيم بن الحسام أبي الغيثِ بأبياتٍ أوّلها:

عرِّس بجزّين يا مستبعد النّجف ففضلُ مَن حلّها يا صاح غير خفي

مات ليلة النِّصف من شعبان بجزّين. قاله قُطْبُ الدّين.

وقيل إنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

***

وفيها وُلِد:

جلال الدين محمد بن سعْد الدّين محمد بن محمود البخاريّ، الحنفيّ، خطيب الزّنجيليّة، ومات عن نيّفٍ وثلاثين سنة.

ورئيس المؤذّنين شمس الدّين محمد بن سعيد بن فلاّح النّابلسي.

والمحيي يحيى بن عثمان المرزُبانيّ.

والشّيخ غازي بن عثمان المقرىء صاحب الميعاد.

والشّهاب أحمد بن محمد بن يوسف الورّاق.

والشّيخ موسى بن إبراهيم بن محمود بن بِشْر الحنبليّ.

والشّيخ عليّ الخازن صاحب التّعبير.

سنة ثمانين وستمائة

حرف الألف

٤٨٧ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان:

بدرُ الدّين المقدسيّ، المؤدّب، الحنبليّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، وجعفر.

وحدَّث ومات في حادي عشر رجب. وأمّه زينب بنت مكيّ.

٤٨٨ـ أحمد بن عبد الصّمد(١) بن عبد الله بن أحمد:

القاضي محيي الدّين المصريّ، الشّافعيّ، ويُعرف بقاضي عجلون.

كان أبوه رشيد الدّين قاضي قليوب.

وكان هذا فقيهًا، عالمًا، رئيسًا، كريمًا. حكم بعجلون مدّةً، وله شُهرة في السّخاء وعُلُوّ الهمّة.

وكان ذا مكانةٍ من السّلطان النّاصر. وقد وُلّي أبوه قضاء بَعْلَبَكّ أيضًا.

وقد وُلّي محيي الدّين وكالة بيت المال بدمشق وتدريس الشّاميّة الكبرى في أوّل دولة الظّاهر. ثُمّ عَزِل سريعًا.

تُوُفّي بدمياط في ذي القعدة.

سمع من: ابن اللّتّي، والعَلَم بن الصّابونيّ.

وحدَّث.

عاش ستًّا وستّين سنة.

٤٨٩ـ أحمد بن عطّاف(٢) بن أحمد:

الكِنْديّ، الرّهاويّ، أبو العبّاس.

مات في ذي الحجّة. وقد أجاز للبِرْزاليّ، وجماعة. وله سماع.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٤ ب)، والوافي بالوفيات (٧/ ٦٦)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ١٠١).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٥ أ، ب).

٤٩٠ـ أحمد بن علي[(١)] بن مظفَّر:

الرّئيس نجم الدّين بن الحِلّيّ، ثمّ المصريّ.

وُلِد بالقاهرة سنة ثلاثٍ وستّمائة. وكان ذا نعمة طائلة ومتاجر وتقدُّم في الدُّول.

روى عن: ابن باقا.

وإليه يُنْسَب الأمير عزّ الدّين الحِلّيّ.

تُوُفّي في رمضان بالقاهرة.

٤٩١ـ أحمد بن علي[(٢)] بن محمد بن أحمد بن عيسى:

العلاّمة الشّهير، والخطيب البليغ، أبو جعفر بن الطّبّاع الرُّعَيْنيّ، الأندلُسيّ، شيخ القُرّاء بغَرْناطَة.

مولده بعد السّتّمائة. وقرأ بالرّوايات على الخطيب عبد الله بن محمد بن اللوّاب، وغيره.

وقد ولي القضاء كُرْهًا فحكم حكومةً واحدةً وعزل نفسه.

أخذ عنه القراءات أبو حيّان، وأبو القاسم بن سهل.

قال لي ابن سهل إنّه مات سنة ثمانين وستّمائة. وهو في عَشْر الثّمانين، رحمه الله تعالى.

٤٩٢ـ أحمد بن محمود بن عمر:

التّبريزيّ.

مات بالمَوْصِل في رمضان عن مائة سنة سوى أشهر.

يروي عن: الباذرائيّ، وجماعة.

سمع في الكهولة.

---

(١) الوافي بالوفيات (٧/ ٢٤٠)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٩٣).

(٢) الوافي بالوفيات (٧/ ٢٤٠)، وغاية النهاية (١/ ٨٧).

٤٩٣ـ أحمد بن النُّعمان[١] **بن أحمد بن المنذر:**

الصّدر فخرُ الدّين الحلبيّ، ناظر الجيش الشّاميّ.

رئيس نبيل، صاحب مكارم، وهو معروف بالتَّشيُّع.

تُوُفّي في رمضان وقد ناهز السّتّين.

٤٩٤ـ أحمد بن قاضي القضاة محيي الدّين يحيى[٢] **بن محيي الدّين بن الزّكيّ:**

القُرشيّ، الدّمشقيّ، القاضي علاء الدّين.

رئيس، فاضل، أديب.

كتب الإنشاء مدّةً، ثمّ درسّ بالعزيزيّة، والتَّقَويّة.

وحدَّث عن: أبي بكر بن الخازن.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة.

وتُوُفّي في شعبان.

وقد ناب في القضاء عن أبيه.

وسمع أيضًا ببغداد من: أبي جعفر بن السّنْديّ. وابن المَنِّيّ، وغير واحد.

٤٩٥ـ أحمد بن يوسف[٣] **بن محمود:**

أبو العبّاس بن السّاوي.

سمّعه أبوه من المطهر بن أبي بكر البَيْهقيّ.

وروى عنه: أبو الفتح اليَعْمُرِيّ.

وأجاز للبِرْزاليّ.

مات في جُمادى الآخرة بالقاهرة.

---

(١) الوافي بالوفيات (٨/ ٢١٩)، وعيون التواريخ (٢١/ ٢٩٧)، وتذكرة النَّبيه (١/ ٦٨).

(٢) الوافي بالوفيات (٨/ ٢٥٠)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ١٠٤)، ومرآة الجنان (٤/ ١٩٢).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٧ أ).

٤٩٦ـ أحمد بن يوسف بن حسن[١] بن رافع بن حسين بن سودان:

الشَّيْبانـيّ، الإمام، العلاّمة، الزّاهد الكبير، مـوفَّق الدّين، أبو العبّاس الكَوَاشيّ، المفسّر، نزيل المَوْصِل.

وُلِد بكَوَاشَـة، وهي قلعـة من أعـمال المَوْصِل، سـنة تسعين أو إحـدى وتسـعين وخمسمائة.

قرأ القرآن على والده، واشتغل وبرع في القراءات والتّفسير والعربيّة والفضائل.

وسـمع من: أبي الحـسين بن روزبـة؛ وقـدِم دمـشقَ، وأخـذ عن: أبي الحـسن السّخاويّ، وغيره.

وحجَّ من دمشق وزار بيت المقدس ورجع إلى بلده وتعبّد.

وكان منقطع القرين، عديم النّظير زُهدًا وصلاحًا وتبتُّلاً وصِدْقًا واجتهادًا.

كان يزوره السّلطان فـمَن دونه، فلا يعبـأ بهم، ولا يقوم لهم، ويتـبرَّم بهم، ولا يقبل لهم شيئًا.

وله كشْفٌ وكرامات. وأضرّ قبل مواته بنحوٍ من عشر سنين.

صنَّف التّفسـير الكبير والتّـفسير الصّـغير. وأرسَل نسخةً إلى مكـة، ونسخة إلى المدينة، ونسخة إلى بيت المقدس.

قال شمس الدّين الجَزَريّ في «تاريخه»: حدّثـني الحاجّ أحمد بن الصُّهَبيّ، وأمين الدّين عبـد الله بن الفراقـيعيّ الجَـزريّان، عن الشّيخ مـوفّق الدّين أنّ والده تُوُفّي وهو صغير، وربّاه خـالُه وأشغَلَه بالعِلم عنده بالجزيرة إلى أن بلغ عشرين سـنة، فسافر إلى الشّام وحجّ، واشترى قمحًا من قرية الجابية، لكونها من فُتُوح عمر ﷺ، ثلاثة أمداد وحملها على عُنقه في جُراب إلى الموصل، ثمّ زرعها بأرض البُقعة من أعمال الموصل، وبقي يعمل بالفاعل بتلك القرية إلى أن حـصد ذلك الزّرع، وأخذ منه ما يقوته، وترك منه بذارًا ثمّ بذره، وبقي على هذا إلى أن بقي يدخل عليه من ذلك القمح جملة تقوم به وبجماعةٍ من أصحابه وزواره.

---

(١) العبر (٥/ ٣٢٧)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠٦)، ومعرفة القراء (٢/ ٦٨٥).

وكان لا يقبل من أحد شيئًا. وكان كثير الإنكار على بدر الدّين صاحب الموصل، وإذا سيّر إليه يشفع عنه في أحدٍ لا يردّه. وكان خواصّ صاحب الموصل المتديّنون يحبّون الشّيخ ويعظّمونه.

قال شمس الدّين الجَزَريّ: وحكى جماعةٌ كبيرة من التّجّار أنّهم جرى لهم معه وقائع وكرامات وكَشْف. وأنّه كان يعرف اسم الله الأعظم. ولأهلِ الموصل والجزيرة فيه اعتقاد عظيم.

قلت: وكان شيخنا تقيّ الدّين المقصائيّ «يُطنب في وصف الشّيخ موفّق الدّين ويُسهب. وقرأ عليه «تفسيرَه» قال: فلمّا وصلتُ إلى سورة الفجر منعني من ختْم الكتاب، وقال: أنا أجيزه لك ولا تقول كمّلت الكتاب على المصنّف. يعني أنّ للنّفس في ذلك حَظًّا.

قلت: وحدّث تقيّ الدّين بالكتاب عنه سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وقال لي: غبت عن الشّيخ نحو سنة ونصف، فلمّا قدمتُ دققت الباب قال: مَن ذا أبو بكر؟ قلتُ: نعم. واعتددتها له كرامةً. وقد لازم جامع الموصل مدّة طويلة تزيد على أربعين سنة.

وقد سمع منه أبو العلاء الفَرَضيّ، وقال: هو أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان الشّيبانيّ، الشّافعيّ، الكَوَاشيّ، كان إمامًا، عالمًا، زاهدًا، قُدوة، ورِعًا، علاّمة. تُوُفّي في سابع عشر جُمادى الآخرة، ودُفِن خارج الباب القِبْليّ من جامع الموصل.

وقد قرأ بالسّبْع على والده عن تلاوته على مكيّ بن زيّان الماكسانيّ، عن ابن سعدون القُرْطبيّ.

وسمع «التّجريد» من عبد المحسن بن الطّوسيّ، بسماعه من ابن سعدون.

وحدَّثني الشّيخ محمد بن منتاب، عن عبد الشّيخ صالح أنّه خدم الشّيخ سنين، وأنّ الشّيخ كان ينفق من الغيب، وأنّني أبدًا ما طلبتُ من الشّيخ درهمًا أو أقل أو أكثر إلاّ قال: خذ. ويشير إلى كُوّة، فأجد ما طلبت لا يزيد ولا ينقص.

كان ينبغي للشّيخ أن يتورّع عن أخذ ما في الكوّة لجواز أن يكون هذا من الجانّ، وما ذاك ببعيد، هذا إنْ صحّت الحكاية. وأنا أعتقد صحّتها وأعتقد صلاحه، وجواز أن يكون مخدومًا، والله أعلم.

ولا تنكَر له الكرامات، رحمه الله تعالى.

٤٩٧ـ إبراهيم بن أبي بكر[١] بن إبراهيم:

العدل أمينُ الدّين البكريّ، المصريّ، ويُعرف بالقرافيّ.

كان إمام السّلطَنَة ومحتسب الجيش المنصور، وإمام قبّة الشّافعيّ.

سمع من: أصحاب السِّلَفّي.

ومات كهلاً في شعبان بمصر.

٤٩٨ـ إبراهيم بن سعيد[٢]:

الشّاغوري، المولّه جيْعانة.

مات في جُمادى الأولى، وكان من أبناء السّبعين، وشيّعه الخلْق، وازدحموا على نعشه. ولطائفة من العامّة فيه اعتقاد زائد لما يرونه من كشْفه وكلامه على الخواطر، مع عدم صلاته وصيامه. وقد يشاركه كشْفه الرّاهب والكاهن، فانتفت الولاية بمجرّد الكشْف.

٤٩٩ـ إبراهيم بن النّاصح محمد[٣] بن إبراهيم بن سعْد:

العدْل، تقيّ الدّين أبو إسحاق المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبلي.

سمع من: ابن الزّبيديّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّي.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، وآخرون.

وتُوُفّي في سَلْخ رجب، وله ثمانٍ وستّون سنة.

وكان جيّد الكتابة، خبيرًا بالشّروط.

٥٠٠ـ أبغا بن هولاكو[٤]:

ملك التّتار وصاحب العراق والجزيرة وخُراسان وغير ذلك.

مات بنواحي هَمَذَان بين العيدين، وله نحوٌ من خمسين سنة.

---

(١) المقفى الكبير (١/ ١١٧).

(٢) العبر (٥/ ٣٢٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٩٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٦).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠١ أ، ب).

(٤) تاريخ الزمان (٣٤٣)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٦).

قاله قُطْبُ الدّين، قال: وكان مقدامًا شجاعًا، عالي الهمّة، لم يكن في إخوته مثله، وهو على دين التّتار لم يدخل في الإسلام. وكان ذا رأي وحزْم وخبرة في الحرب. ولمّا توجّه أخوه منكوتمر بالعساكر إلى الشّام لم يكن ذلك بتحريضه، بل أُشير عليه فوافق.

قلت: وكان كافر النّفس، سفّاكًا للدماء. قتل في الروم خلْقًا كثيرًا لكونهم دخلوا في طاعة الملك الظّاهر، وفرحوا بمجيئه إليهم. وقد نفّذ الملك الظّاهر إليه رُسُله وهديّه، فحضروا بين يديه وامرأة أبيه ألجْي خاتون على شماله على التّخت في خرْكاه.

قال ابن عبد الظّاهر في السّيرة: وصفته أنّه شابّ - قال هذا في سنة سبعين.

قال: وهو أسمر أكحل، ربْع القامة، جهوريّ الصّوت، فيه بحّة يسيرة، عليه قُباء نفطيّ ورميّ، وسراقوج بنفسجيّ. وزوجة أبيه قد تزوَّج بها وهي كهلة.

قال لنا الظّهير الكازرُونيّ: مات أباقا بهَمَذَان في العشرين من ذي الحجّة، فكانت أيّامه سبع عشرة سنة وثمانية أشهر.

٥٠١- أزدمر[١]:

الأمير، الحاجّ عزّ الدّين الجَمْدار، الشّهيد.

كان من أعيان الأمراء، وعنده فضيلة ومعرفة ومكارم كثيرة.

ولمّا قام في المُلْك سُنْقُر الأشقر بدمشق قام معه واختصّ به، فجعله نائب سلطنته، ثمّ تحوّل معه إلى صهيون وغيرها. ونزل بقلعة شَيْزَر في جهة سُنْقُر الأشقر.

وكانت نفسه تحدّثه بأمورٍ قصّر عنها الأجل. وجاءته سعادة لم تكن في حسابه، فحضر المَصَافّ في رجب، وأبلى[٢] بلاءً حسنًا، وصدق الله فاستشهد مقبِلاً غير مُدبر، وقد قارب ستّين سنة، رحمه الله تعالى.

وهو الّذي طعن طاغية العدوّ.

---

(١) العبر (٥/ ٣٢٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٩٨).

(٢) في الأصل «وأبلا».

٥٠٢ـ إسماعيل بن أحمد[١] بن إبراهيم بن يعيش:

الشّيخ شمسُ الدّين المالكيّ.

شيخ مُسْنِد، صالح، خيِّر.

سمع من: أبي اليمن الكِنْديّ، وأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ.

روى عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وليس بالمُكْثِر.

تُوُفّي في ثالث عشر شعبان.

٥٠٣ـ أسماء بنت زين الأُمَناء الحسن[٢] بن محمد بن عساكر:

زوجة عماد الدّين حسين بن عليّ بن القاسم بن الحافظ.

تُوُفّيت في ذي القعدة.

سمعت من أبيها، وأجاز لها المؤيِّد، وزينب.

٥٠٤ـ أيبك[٣]:

الشّجاعيّ، الصّالحيّ، العماديّ، الأمير عزّ الدّين، والي إقليم حَوران والسّواد.

كان كافيًا، ناهضًا صارمًا. وكان الملك الظّاهر يعتمد عليه ويُكرمه.

وقد ولّي أستاذ داريّة أستاذه ومُعتِقه الملك الصّالح إسماعيل بن العادل.

وعُمّر دهرًا، وبلغ بضْعًا وثمانين سنة، وقُطِع خبزه في الآخر قبل موته بأشهر.

حرف الباء

٥٠٥ـ بكتوت[٤]:

الخَزَنْداريّ، الأمير بدرُ الدّين، نائب بَعْلَبَكّ الخَزَنْدَار بالشّام.

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠١ ب).
(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٥ أ).
(٣) تذكرة النّبيه (١/ ٦٧)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٤٩)، والوافي بالوفيات (٩/ ٤٧٩).
(٤) النجوم الزاهرة (٧/ ٣٤٩)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ٢٣٧).

كان مشكور السّيرة، كثير الصَّدقات.

استشهد على حمص، وهو في عَشْر الخمسين.

٥٠٦ـ بَلَبَان[١]:

الرّوميّ، الدّوادار، الأمير سيف الدّين.

من أعيان الأمـراء ونُجَبائهم، كان الملك الظّاهـر يعتمد عليه ويحـمّله أسراره إلى القُصّاد. ولم يؤمّره إلاّ الملك السّعيد.

واستشهد بمَصَافّ حمص.

٥٠٧ـ بهادر[٢]:

الأميرُ بهاءُ الدّين بن حسام الدّين بيجار.

تُوُفّي في شعبان بغزّة وهو في عَشْر السّبعين.

وكان مـوصوفًـا بالشّجـاعة والنّجـدة. وهو كان السّـبب في قدوم أبيـه إلى بلاد المسلمين.

تُوُفّي صُحْبة الجيش المنصور وأبوه حيّ إذ ذاك بمصر وقد كُفَّ بصره.

حرف التاء

٥٠٨ـ توتل[٣]:

الأمير سيفُ الدّين الشَّهْرَزُوريّ. أحد أمراء دمشق الأبطال.

بيّن يوم المَصافّ وقتلَ جماعة واستشهد، وقد نيَّف على الثّمانين.

حرف الجيم

[illegible] (٤)

الحاس، المؤدّب بدمشق تحت مأذنة فيروز.

النجوم الزاهرة (٧/ ٣٣٢)، والدليل الشافي (١/ ١٩٧)، والدرة الزكية (٣٨/ ٢٦٧).

الوافي بالوفيات (١٠/ ٢٩٥)، والدليل الشافي (١/ ١٩٩).

ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٠٨)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ٢٣٨).

المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٥ أ).

كان يُضرب به المثل في الحساب، وتخرَّج عليه خلْق من الدّواوين وأبناء النّاس.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وقد رأيته شيخًا أبيض اللّحية.

حرف الخاء

٥١٠- خضِر بن محاسن(١):

المقدَّم موفّق الدّين الرَّحَبيّ، الأمير.

كان من دُهاة العالم وشجعانهم. كام جمّاسًا لشخصٍ من أهل الرحبة فمات، فتزوَّج بامرأته وحاز تركِته. وتنقّلت به الأحوال، وصار قرا غلام بالرّحبة في أيّام صاحبها الملك الأشرف.

ثمّ خدم نوّاب الملك الظّاهر، فوجدوه كافيًا خبيرًا.

وتعرّف بعيسى بن مهنّا، ثمّ أُعطي خبزًا بتسعين، وانبسطت يده، وتمكّن إلى أن ولي إمرة الرّحبة بعد موت أيبك الإسكندرانيّ، فدبّر الأمور، وجهّز القصّاد.

فلمّا انكسر سُنْقُر الأشقر ولحِق بالرَّحبة ومعه ابن مُهَنّا وأمراء، فطلب من الموفّق تسليم القلعة، فخادعه وراوغه، وبعث له الإقامات، وطالع الملك المنصور بأحواله وأموره، وتألّف الأمراء وأفسدهم على سُنْقُر الأشقر.

فلمّا قدِم السّلطان دمشقَ وفد إليه بهدايا فأقبل عليه، لكن أتى تجّار أُخِذوا فوجدوا بعض قماشهم عنده فشكوه، وعضدهم الأمراء عَلَم الدّين الحلبيّ، وغيره، فاعتُقِل، فعزّ عليه ذلك، واغتمّ ومرض ومات كمدًا بدمشق وقد قارب السّبعين.

حرف السين

٥١١- سعيد بن حكم(٢) بن سعيد بن حكم:

الأمير، أبو عثمان القُرَشيّ، الطَّبْيريّ.

مولده بَطَبْيَرَة من غرب الأندلس في حدود السّتّمائة.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٣/ ٣٣٥)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ١٧٢).

(٢) الحلة السيراء (٢/ ٣١٨)، وبغية الوعاة (٢/ ٢٥٥).

وقرأ بإشبيلية «الموطّأ» على أبي الحسين بن رزقون.

واشتغل على أبي عليّ الشّلُوبين. وكان أديبًا، محدّثًا، كاتبًا، رئيسًا.

نزل جزيرة مَيُرْقَة، وكان حَسَن السياسة، فقدّمه أهلها وأمّروه عليهم فدبّر أمرها إلى أن مات.

وأجاز لمن أدرك حياته، كذا قال ابن عمران الحصرميّ، وولي بعده ولده الحكم. ثمّ قصده الفرنج، ودام الحصار مدّةً، ثمّ أُخذ البلد في سنة خمسٍ وثمانين وقدِم هو سَبْتَة.

٥١٢ـ سلامة بن سليمان(١):

الشّيخ بهاءُ الدّين الرّقّيّ، النّحْويّ.

كان من أئمة العربيّة، أقرأ جماعة بمصر.

ومات في صفر وقد ناهز الثّمانين.

٥١٣ـ سُنْقُر الألفي(٢):

الظّاهريّ، الأمير شمس الدّين.

لمّا أفضت السّلطَنَة إلى الملك السّعيد، ومُسك الفارقانيّ، رتّب هذا نائب السّلطنة، فبقي مدّةً. وكان حَسَن السّيرة، محبوبًا إلى النّاس، ثمّ استعفى، فصُرِف بسيف الدين كَونْدك.

تُوُفّي مقتولاً بالإسكندريّة، وكان من أبناء الأربعين. وكان فيه دين وفضيلة وأدب.

حرف الصاد

٥١٤ـ صالح بن الهُذَيْل(٣):

الملك مجد الدّين، ناظر واسط.

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١١٠)، وبغية الوعاة (٢/ ٢٥٩).
(٢) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٨)، وتذكرة النبيه (١/ ٦٧).
(٣) الحوادث الجامعة (١٩٩)، والوافي بالوفيات (١٦/ ٢٧٤).

مات بهـا عن نيِّفٍ وستّين سنة. وقـد ولي أماكن، وصـودر مرّة وعُـذِّب، وخُرِم أنفُه، عفا الله عنه.

حرف الضاد

٥١٥ـ ضياء بن عبد الكريم[(١)]:

الإمام، وجيه الدّين أبو الحسن المناويّ.

مات في عَشْر الثّمانين. له نظمٌ وفضل.

حرف العين

٥١٦ـ عبد الله بن الشّيخ محمد[(٢)] بن الشيخ القُدوة عبد الله بن عثمان:

اليُونينيّ.

وُلِد سنة أربع وستّمائة، وأدرك جدّه.

قال الشّيخ قُطْبُ الدّين: كان خيّرًا، كثير التّعبُّد، سليم الصّدر، متواضعًا ذا مروءة غزيرة وشجاعة وإقدام.

قاتَلَ يوم حمص قتالاً شديدًا، ثمّ قُتِل شهيدًا، رحمه الله.

٥١٧ـ عبد الله بن أبي العزّ[(٣)] بن صَدَقَة بن إبراهيم:

أبو محمد الحرّانيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة.

وروى عن: فخر الدّين بن تيميّة، والمجد القزوينيّ.

ومات بدمشق في شعبان.

وأجاز له ابن الأخضر؛ وأحمد بن الدّبيقيّ، وجماعة.

سمع منه: البِرْزاليّ، والطّلَبة.

---

(١) عيون التواريخ (٢١/ ٣٠٠)، وفوات الوفيات (٢/ ١٢٥).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١١١).

(٣) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٢ أ).

٥١٨ـ عبد الدّائم بن محمود[١] بن مودود بن بلدجي:

أبو الخير الفقيه، الحنفيّ، المدرّس.

وُلد سنة أربعٍ وستّمائة.

وسمع من: مسمار بن العُويس.

كتب عنه: أبو العلاء بن الفَرَضيّ، وجماعة.

ومات رحمه الله بالمَوْصِل في شعبان.

٥١٩ـ عبد الرّحيم بن عبد الملك[٢] بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ابن مقدام:

الشّيخ كمالُ الدّين، أبو محمد المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

شيخ صالح، ورع، عاقل حافظ لكتاب الله، عالي السَّنَد.

وُلِد في حدود سنة ثمانٍ وتسعين.

وسمع من: حنبل حضوراً، ومن: عمر بن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، ومحمد بن الزّنف، والخضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن ملاعب، وأبي الفتوح الجُلاجُليّ. وغيرهم.

وأجاز له: أبو عبد الله بن الخصيب الدّمشقيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وعفيفة، ومنصور الفُراويّ، وعبد الرّزّاق الجيليّ، وعبد الوهّاب بن سُكَيْنة، وأبو حامد عبد الله ابن جوالق، وأبو الفتح بن المِنْدائيّ، وخلْق.

وحدَّث في أيام الحافظ بن خليل بحلب.

وروى الكثير.

روى عنه: الدّمياطيّ، وتلك الطّبقة، وأبو الحسن بن العطّار، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والشّيخ محمد بن قوام، وأبو عبد الله بن الصَّيْرفيّ، وطائفة لم يظهروا بعدُ.

تُوُفّي في عاشر جُمادى الأولى، وهو سِبْط الشيخ أبي عمر.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠١ ب).

(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٦)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٣٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٥).

٥٢٠ـ عبد الرّحيم[١]:

الإمام عماد الدّين العبّاسيّ السّلمانيّ. مدرّس مدرسة زين التّجّار بمصر.

تُوُفّي في المحرّم عن بضع وسبعين سنة.

٥٢١ـ عبد الرّحيم بن محمد[٢] **بن غارز**:

أبو محمد اللّحّام الصّالحيّ.

روى بالإجازة عن: زاهر الثّقفيّ، وعبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وغيرهما.

مات في رجب.

٥٢٢ـ عبد العزيز بن الحسين[٣] **بن الحسن**:

الشّيخ مجدُ الدّين أبو محمد الدّاريّ، الخليليّ، ثمّ المصريّ، والد الصّاحب فخر الدين عمر.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة بمصر. وسمع «الشّفا» للقاضي عِياض من أبي الحسين بن جُبَيْر الكِنانيّ.

ودخل بغداد في شبيبته فسمع من: الفتح بن عبد السّلام، وأبي عليّ بن الجواليقيّ، وعبد السّلام الدّاهريّ، وعمر بن كرم، وزكريّا العلبيّ، وأبي حفص السُّهْرَوَرْديّ، وجماعة.

أخذ عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطَّلَبَة المصريّون والدّمشقيّون.

قال الشّيخ قُطْب الدّين موسى: زعم أنّه من ولد تميم الدّاريّ. وكان ديّنًا متعبّدًا، يَبرّ الفقراء، ويُحسن إليهم. وله وجاهة في الدّولة. وعلى ذهنه من التّواريخ والأيام قطعة صالحة وثبت.

تُوُفّي في ثالث عشر ربيع الآخر، ودُفن بجبل قاسيون.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٣ ب).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠١ أ).

(٣) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٦)، وتاريخ ابن الفرات (٧/ ٢٣٩)، والعبر (٥/ ٣٢٩).

٥٢٣ـ عبد العزيز بن عبد الجبّار[١] بن عمر:

العلاّمة فخر الدّين الخِلاطيّ، الحكيم.

شيخ معمّر شهير. استدعاه هولاكو لعمارة الرّصْد. اشتغل بالمَوْصِل على: المهذّب ابن هُبَل. وصحب أوحد الدّين الكرمانيّ.

قال ابن الفُوطيّ: رأيت سماعه بجميع جامع الأصول من مصنّفه مجد الدّين، ونيَّفَ على المائة. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

مات في شوّال. وكذا أرّخه الكازرُونيّ، وقال: كثُر مالُه وجهل وشرِب الخمر، فلا قوّة إلاّ بالله.

٥٢٤ـ عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر الله بن حواري:

التّنوخيّ، أخو الشَّرَف والتّاج محمد.

مات بالمنيحة.

حدَّث عن ابن المقيّر.

تُوُفّي في صفر.

٥٢٥ـ عبد القاهر بن مظفَّر بن المبارك بن أحمد:

الرّئيس، سيفُ الدّين أبو النّجيب البغداديّ.

سمع من والده بهاء الدّين أبي الكَرَم. وكان بيده إجازة من الخليفة النّاصر لدين الله. وكان حَسَن السَّمْت، كريم الأخلاق.

مولده سنة سبْعٍ وتسعين. ومات في جُمادى الآخرة سنة ثمانين. أنبأني بذلك ابن الفُوطيّ. وقال غيره: سمع من المبارك بن أحمد «المائة السّريجيّة» أنا أبو الوقت.

٥٢٦ـ عليّ بن أبي القاسم أحمد[٢] بن بدر:

الشّيخ القُدوة، الزّاهد، وليُّ الدّين، أبو الحسن الجَزَريّ، الشّافعيّ.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٨/ ٥١٥).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١١٢)، والعبر (٥/ ٣٢٩).

أصله من جزيرة ابن عـمر. وتفقّـه بالموصل ثم بحلب ودمشق ومصـر، ثم أقبل على العبادة والتّبـتُّل إلى الله تعالى، وبنى له معبدًا في جامع بـيت لِهْيا، وأقام به دهرًا على التّـجرُّد والتّـوكّل والرّياضة، وهو صـادق في طريقه، مـخلص ربّانيّ مكاشف، صاحب أحوال ومـقامات، وللنّاس فيه عقـيدة صالحة. وتشوَّشَ فأُدخل إلى القَـيْمُرِيّة ومرضَ بها.

وتُوُفّي إلى رحمـة الله في ثالث شوّال. ودُفن بسـفح قاسـيون. ومات في عـشر السّتّين.

٥٢٧ـ عليّ بن الملك الظّاهر عليّ[١] بن الملك العزيز بن الظّاهر:

الأمير نور الدّين.

كان شابًّا بديع الجمال، تامّ الخلقة، كريمًا، شجاعًا، رئيسًا.

تُوُفّي، وأمّه يومـئذٍ زوجة البَـيْسريّ، في شـوّال بالقاهرة عن نيِّفٍ وعـشرين سنة رحمه الله.

٥٢٨ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن يوسف:

الأستاذ الشّهير، أبو الحسن الكُتـاميّ، الإشبيليّ، النَّحْويّ، المعروف بابن الضّائع، بضاد معجمة وعين مهملَة.

أخذ العربيّة عن: أبي عليّ الشّلُوبين.

وكان روضةَ معارف. حدّثنا أبو القاسم بن سـهل أنّه قرأ عليه العربيّة، وقرأ عليه طائفة من «التّفريع» لابن الحلاّب. وعرضتُ عليه الفصيح وأشعار السّتّة ودولاً من عِلم الكلام وأصول الفقه.

قال: وتُوُفّي، رحمه الله، سنة ثمانين وستّمائة بالأندلس.

٥٢٩ـ عليّ بن محمود[٢] بن حسن بن نبهان بن سَند:

علاء الدّين أبو الحسـن اليَشكُريّ، ثمّ الرَّبَعيّ، البغداديّ المحـتد، المصريّ المولد، الدّمشقيّ، الشّاعر المنجّم.

---

(١) نهاية الأرب (٢٩/ ٢٧٩ ب)، والوافي بالوفيات (٢١/ ٣٣٩).

(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٧)، والعبر (٥/ ٣٢٩)، وتذكرة النبيه (١/ ٦٧).

وُلِد أبوه ببـغـداد في سنة ستّ عشـرة وخـمـسمـائة، ووُلد هو في سنة خـمسٍ وتسعين.

وسمع بدمشق من: عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، والكُنْديّ.

أخذ عنه أبو محمد الدّمياطيّ، وغيره من شِعره.

وتورّع كثير من الطَّلَبَة عن الأخذ عنه لكونه منجِّمًا ساقط العدالة.

وسمع منه: أبو محمد البِرْزاليّ، وغيره.

قـال بعض المؤرخّين: كـانـت له اليـد الطُّولَى في عِلْم الفَـلَك والتّـقـاويم وعِلمْ الأزياج، مع النَّظْم الرّائق، وحُسن الخطّ.

ومن شِعْره في مظفّر الدّين صاحب صهيون، وله فيه قصائد:

مـــا لليلى مـــا له سِحْرُ	أتراهم مُقلتي سحــــــروا
غــــدَروا لا ذقْتُ فَقْدهم	فدمـــوعي بعدهم غُــــدُرُ
لا أبالي مُــــذْ كَلِفْتُ بهم	عذَلَ العُــذّالْ أم عـــذروا
طـاعتي فـــرضٌ لحُكْمهم	إنْ نهوا في الحبّ أو أمروا
هكذا حُكْمُ الهوى أفمـــا	لك في العشّــــاق معتَبَرُ
مَن عذيري مِن هـوى قمرٍ	بات يحكي حُسْنه القمــــرُ
ماسَ في برد الشّباب كمــا	ماسَ خوط البانــة النّضرُ
ريقــــه مـاء الحيـــاة لمن	ذاقه والشّــارب الخضــرُ
وكحيــــل بـــات يفتك بي	حين يرنو وهـــو منكسِرُ
حربي إذ راح مبتسمًـــــا	مــــن عقيق حشْوه دُرَرُ

وهي طويلة.

ومات في ليلة شريفة، ليلة الجمعة السّابع والعشرين من رمضان بدمشق.

٥٣٠ـ عليّ بن محمود[١]:

الحكيم نجم الدّين الدّامغانيّ، الإصطرلابيّ.

كان رأسًا في عِلم الرّياضيّ، وتقرَّر في رصد مَرَاغه.

مات ببغداد في هذا العام.

ذكره الظّهير في شهر صفر.

٥٣١ـ عمر بن عبد الوهّاب[٢] بن خَلَف:

قاضي القضاة صدرُ الدّين ابن قاضي القضاة تاج الدّين العلاميّ المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن بنت الأعزّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.

وسمع من: الزّكيّ المنذريّ، والرشيد العطّار.

وما أحسبه حدَّث. وولي قضاء الدّيار المصريّة في سنة ثمان وسبعين، وعُزِل في رمضان سنة تسعٍ، وكان فقيهًا، عارفًا بالمذهب، يسلك طريقةً والده في التّحرّى والصّلابة.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

وكان يدري العربيّة، وفيه دِين وتعبُّد، ولَديه فضائل.

وكان عظيم الهيبة، وافر الجلالة، عديم المزاح، بارًّا بالفقهاء، مؤثرًا، متصدّقًا. وكان أبوه يحترمه ويتبرَّك به.

درّس بأماكن.

قال ابن الدّمياطيّ: حدَّث عن المُنْذريّ.

٥٣٢ـ عمر بن مظفَّر[٣]:

الأميرُ جمالُ الدّين الهكّاريّ.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢٢/ ١٨٦).

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٧)، والعبر (٥/ ٣٢٩).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٢٠).

من مقدَّمى حلقة دمشق. كان ذا شجاعة ودِين ومُروة، وخيّراً.

استشهد يوم المَصافّ، وقد جاوز الخمسين، رحمه الله.

حرف القاف

٥٣٣ـ القاسم بن أبي بكر[١] بن القاسم بن غنيمة:

العدلُ أمينُ الدّين، أبو محمد الإربليّ، المقرىء.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين، أو قبلها، بإربل.

وروى «صحيح مسلم» عن المؤيِّد الطُّوسيّ بدمشق من غير أصل، فسمع منه: ابن تَيمـيّة، وابن أبي الفتح، وابن الوكـيل، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والفقـيه عُبـادة، وطائفة سواهم.

سألت أبا الحَجّـاج الحافظ عنه فقال: شيخ جليل، قـديم المولد، كان يذكر أنّ أباه سفّره إلى نَيْـسابور مع إخوته لذلك. وأنّه سمع «صحيح مـسلم» من المؤيّد، وسمعناه منه اعتماداً على قوله بعد أن سـألنا عنه القاضي شمس الدّين بن خَلّكان وغيره، فأثنوا عليه خيراً.

قلت: وحدّثني الثقة أنّه قال لهم: كان لي فَـوْتٌ في الكتاب، وأعيد بالقصد على المؤيَّد.

وحدّثني أبو محمد البِرْزاليّ أنّ الفخر بن البخاريّ حدّثهم أنّ والد هذا الشّيخ كان تاجراً إلى والده شمس الدّيـن، وقال له: ما تخلّي ولدك عَلِيًّا يرحل معنا ويسمع من المؤيّد، فلم يفعل أبي. ثمّ إنّه سافر بابنه.

وذكر أمين الدّين الإربليّ للجماعة أنّه كان له ثَبَتٌ بسماع الكتاب فذهب منه.

وكان من عدول تحت السّاعة في أواخر عُمُـره. وقبل ذلك كان تاجراً مشهوراً هو وأخوه، ثمّ تضعضع. وكان يُعرف بالمقرىء.

أجاز لي مَرْويّاته[٢]، ومات بالعادليّة الكبيرة في ثاني جُمادى الأول.

---

(١) العبر (٥/ ٣٣٠)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ١٢١)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٥٣).

(٢) معجم شيوخ الذهبي (٤٣٤).

وبخطّ القاضي شمس الدّين بن خلّكان: تُوفّي الشّيخ أمين الدّين القاسم الإربليّ التّاجر المعروف بالمقرىء في يوم الثّلاثاء ثاني جُمادى الأولى، ودُفِن بمقابر الصّوفيّة. وأخبرني غير مرّة أنّ مولده في سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة بإربل. تردَّد إلى مصر وإلى العجم مِراراً. وسمع «صحيح مسلم» على المؤيَّد الطّوسيّ.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: وبلغني عن قاضي القضاة ابن خلّكان أنّه قال: رأيتُ ثَبَتَه «بصحيح مسلم».

وقال شيخنا شمس الدّين بن أبي عمر: اسمعوا على هذا الشّيخ «صحيح مسلم»، فإنّ سماعه صحيح.

قثال ابن أبي الفتح: سمع الكتاب في أواخر سنة عشر وأوائل سنة إحدى عشرة وكان قد قرأ القرآن وعرف الفرائض، رحمه الله.

حرف الميم

٥٣٤ ـ محمد بن أحمد[١] **بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سَنِيّ الدّولة:**

قاضي القُضاة نجم الدّين أبو بكر ابن قاضي القُضاة صدر الدّين أبي العبّاس ابن قاضي القُضاة شمس الدّين أبي البركات، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.

ناب عن والده في القضاء بدمشق، ثمّ ولي قضاء القضاة عند كسره التّتار على عين جالوت فبقي سنةً، ثمّ عُزِل بابن خلّكان. ثمّ أُسكِن مصر وصودر وتعب.

ثمّ ولي قضاء دمشق أيّامًا عقب زوال دولة سُنْقُر الأشقر، ولم تتمّ ولايته. وولي قضاء حلب قبل ذلك. وقد درّس بالأمينية وعدّة مدارس. وكان موصوفًا بجودة النّقل وصحّته وكثرته.

وحدَّث عن: أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن باسويَه، وغيرهما.

ووُلِد سنة ستّ عشرة وستّمائة وكان مشهوراً بالصّرامة والهيبة والهمّة العالية والتّحرّي في الأحكام.

تُوُفّي في ثامن المحرّم، ودُفِن بسفح قاسيون.

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩٧)، والعبر (٥/ ٣٣٠)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٥٢).

٥٣٥ـ محمد بن أحمد(١) بن إبراهيم بن عيسى:

المحدّث، النّاسخ، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله بن المُجِير القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الكُتُبيّ.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة عشر وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبد الله بن الزَبيديّ، وجماعة.

وببغداد من: أبي الحسن بن القَطِيعيّ، والأنجب الحمّاميّ، وابن روزبة، وطائفة.

وبمصر من: مرتضى بن العفيف، وأقرانه.

وبحلب من: ابن خليل فأكثر، وعن غيره. وكتب الأجزاء والطّباق، وقرأ الكثير. وكان ضعيفًا بين المحدّثين، يتّهمونه.

سمع منه: ابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وجماعة من الطّلبة، ولم يكن عليه أُنْس الحديث.

وخطّه كثير السّقم مع حُسْنه.

تُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة سامحه الله.

قال الحافظ سعْد الدّين الحارثيّ: كان مزورًّا كذّابًا. سمّع لنفسه وزوّر.

٥٣٦ـ محمد بن أحمد(٢) بن مكتوم بن أبي الخُشّ:

البعلبكّيّ.

أديب مُحسن، وشاعر مجوّد، يحفظ «المقامات». أعاد بأمينيّة بَعْلَبَكّ، وأقرأ النّحْو.

استشهد في أوّل الكهول بحمص.

٥٣٧ـ محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار:

السّيّد الحسيب، العالم، عِماد الدّين الحَسنيّ، الشّافعيّ.

مدرّس المستنصريّة. ولمّا كبر نزل عنها لابنه شرَف الدّين.

وُلِد بمربد سنة ٥٩٧.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٧)، والعبر (٥/ ٣٣١).

(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٨)، وتذكرة النبيه (١/ ٦٩).

٥٣٨ـ محمد بن الحسن(١) بن سالم بن نبهان:

الشّيخُ زينُ الدّين الحمصيّ، الشّاهد. والد شيخنا البدر بن الصّوّاف.

تُوُفّي فجأةً بحصيرته تحت السّاعات في ثالث عشر المحرَّم، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

وقد روى عن ابن صبّاح جُزءًا.

٥٣٩ـ محمد بن الحسين(٢) بن رَزِيْن بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله:

قاضي القُضاة، مفتي الإسلام، تقيُّ الدّين، أبو عبد الله العامريّ، الحمويّ، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّمائة بحماة. وحفظ من «التّنبيه» في صِغره. ثمّ انتقل عنه إلى «الوسيط» فحفظه كلّه، وحفظ «المفصّل». كلّه ورحل إلى حَلب فقرأه على موفّق الدّين بن يعيش.

ورجع إلى حماة، وتصدّر للقراءة والفتوى وله ثمان عشرة سنة، وحفظ «المستصفى» للغزاليّ، وكتابَى أبي عَمْرو بن الحاجب في الأُصول، والنَّحْو. ونظر في التّفسير وبرع فيه، وشارك في الخلاف والمنطق والبيان والحديث.

وقدِم دمشقَ سنة نيّفٍ وثلاثين، وهو من فُضلاء وقته، فلازم الشّيخ تقيَّ الدّين ابن الصّلاح، وشرح عليه، وعلّق عنه. وقرأ القراءات على أبي الحسن السّخاويّ، وسمع منهما، ومن كُريمة.

وأفتى بدمشق هذه الأيّام، وولي إمامة دار الحديث الأشرفيّة، ثمّ ولي وكالة بيت المال في الدّولة النّاصريّة وتدريس الشّاميّة الحساميّة، ثمّ انتقل إلى القاهرة وقت أخْذ حلب، وولي عدّة جهات فأعاد بمدرسة الشّافعيّ، وظهرت فضائله الباهرة. واشتغلوا عليه في أيّام الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام.

ثمّ درّس بالظّاهريّة. ثمّ ولي القضاء وتدريس الشّافعيّ، وامتنع من أخذ الجامكيّة على القضاء دِينًا وورعًا.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٣ ب).

(٢) حسن المحاضرة (١/ ٤١٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٥)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٥٠).

وكان يُقصد بالفتاوى من النّواحي، وتخرَّج به أئمّة، منهم قاضي القضاة بدر الدّين بن جماعة، وغيره.

وحدَّث عنه: الدّمياطيّ، وابن جماعة والمصريّون.

وكان حميد السّيرة، حَسَن الدّيانة، كثير العبادة، كبير القدْر، جميل الذِّكْر، رحمه الله تعالى.

تُوُفّي في ثالث رجب. وولي القضاء بعده وجيه الدّين البَهْنَسيّ.

٥٤٠ـ محمد بن الحسين[(١)] بن وداعة:

الأمير مجدُ الدّين.

حدَّث بالبعث عن: ابن اللّتّي.

ومات بمصر في ذي القعدة.

٥٤١ـ محمد بن الحسين[(٢)] بن عتيق بن الحسين بن رشيق:

الإمام، المفتي، عَلَمُ الدّين، أبو عبد الله الرَّبَعيّ، المصريّ، المالكيّ، والد شيخا القاضي زين الدّين محمد.

سمع من: عليّ بن المفضّل الحافظ، وابن جُبَيْر البَلَنْسيّ، وعبد الله بن مُجَلّي، وغيرهم.

روى عنه: الدّواداريّ، والمصريّون.

وكان موصوفًا بالعِلم والعمل والزُّهد.

تُوُفّي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجّة. ودُفِن بسفح المقطَّم من خمسٍ وثمانين سنة.

٥٤٢ـ محمد بن ذي الفقار:

الصّدر، الإمام، عماد الدّين الحَسَنيّ، المرنديّ، ثمّ البغداديّ، الشّافعيّ، مدرّس المستنصريّة.

سمع «صحيح البخاريّ» من أبي الحسن القَطِيعيّ، ودرّس وأفاد.

---

(١) الوافي بالوفيات (٣/ ١٩)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٩٩).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٥ أ).

مات فـي شعـبان من السّنة، وله أربعٌ وثمـانون سنة وشهـر. وقيل مـحمـد بن أشرف. تقدَّم.

٥٤٣ـ محمد بن عبد الأحد[١] بن شُقَير:

الحرّانيّ الحاجّ. أحد التّجّار المعروفين.

وُجد مقتولاً بالشّريعة، وكان قد قدِم في تجارة.

٥٤٤ـ محمد بن عليّ[٢] بن محمود بن أحمد:

الحافظ، المحدّث، جـمال الدّين، أبو حامد بن الشّـيخ عَلَم الدّين بن الصّابونيّ، المحموديّ، شيخ دار الحديث النّوريّة.

وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانـيّ، وأبي البركات بن ملاعب، وأبي عبد الله ابن البنّا، وأبي القاسم العطّار، وأبي المحاسن بن أبي لُقْمة.

ثمّ طلب بنفسه وعُني بالحديث، وكتب وقرأ، وصار له فَهْمٌ ومعرفة.

وسمع من: ابن البُنّ، وابن صَـصْرَى، وهذه الطّبقة، بدمشق؛ وعـبد اللّطيف بن يوسف، ويحيى بن الدّامـغانيّ، وطائفة بحلب؛ وأبي عليّ الإوَقيّ، وغيـره بالقدس؛ وعبـد العزيز بن باقا، وعليّ بن رحّـال، وعليّ بن مختـار، وعليّ بن جبارة، وعـبد الصّمد بن داود الغضاريّ، وخلْق بمصر.

وخرّج لغـير واحد. وكان صـحيح النّقل، مليح الخطّ، حَـسَن الأخلاق. صنَّف مجلَّدًا مفيدًا سمّاه «تكملة إكمال الإكمال» ذَيَّل به على «إكمال ابن نُقْطَة» فأفاد وأجاد.

وهو من رفاق ابن الحاجب، والسّيف بن المجد، وابن الدّخْميسيّ، وابن الجوهريّ في الطّلب، فطال عُمُرُه، وعَلَتْ رواياته.

وروى الكثير بمصر ودمشق. وكان من كبار العُدُول ومتميّزيهم.

سمع منه: عمر بن الحاجب، والقدماء.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٥ أ).

(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣٦٩)، وتذكرة الحفاظ (٥/ ١٤٦٤)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٣٥٣).

وروى عنه: الدّمياطيّ، وشَرَف الدّين يعقوب المقرىء، وجمال الدّين المِزّيّ، وعلاء الدّين بن العطّار، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وعَلَم الدّين البِرْزاليّ، وبرهان الدّين الذّهبيّ، وجمال الدّين رافع، وقاضي القضاة نجم الدّين بن صَصْرَى، وطائفة سواهم من المصريّين والشّاميّين.

وكان له إجازة من: عمر بن طَبَرْزَد، والمؤيَّد الطّوسيّ، وطبقتهما.

وقد حصل له تغيّر قبل موته بسنةٍ أو أكثر، واعتراه غَفْلة، وساء حِفْظُه.

وقد أجاز لي مَرْوِيّاته سنة ثلاثٍ وسبعين وستّمائة.

وتُوُفّي في منتصف ذي القعدة، ودُفن بسفح قاسيون، رحمه الله، وله ستٌّ وسبعون سنة.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: اختلط قبل موته بسنة أو أكثر.

٥٤٥ـ محمد بن عليّ[(١)] بن محمد بن إلياس بن الشَّيْرجيّ:

الأنصاريّ، الصّدر، بدرُ الدّين، أبو عبد الله الدّمشقيّ.

روى عن: أبي القاسم بن صَصْرَى.

ومات في جُمادى الأولى ودُفِن بمقبرة باب الصّغير.

٥٤٦ـ محمد بن عليّ[(٢)] بن علوان:

الشّيخ، شمسُ الدّين المِزّيّ، مفسر الرّؤيا.

تُوُفّي في ذي الحجّة كهلاً، وكان ضريرًا كثير التّلاوة، وقد حجَّ، وكان إليه المنتهى في تعبير الرّؤيا، بحيث يُضرب به المثل في وقته، رحمه الله تعالى.

٥٤٧ـ محمد بن محمد[(٣)] بن عبد الوهّاب بن مناقب بن أحمد بن عليّ بن أحمد ابن حسن بن عليّ بن أحمد بن حسين بن محمد بن إسماعيل المنقذيّ بن جعفر بن عبد الله بن حسين بن زين العابدين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب:

الشّريف فخرُ الدّين، أبو عبد الله العلويّ، الحسينيّ، المُنْقذيّ، الدّمشقيّ، المعدّل.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٦ ب).

(٢) الوافي بالوفيات (٤/ ١٨٩)، وذيل مرآة الزمان (٤/ ١٢٥).

(٣) معجم شيوخ الذهبي (٥٦٣).

وُلِد سنة ستّمائة أو قبلها. وسمع اليسير حضوراً عن عمر بن طَبَرْزَد.

وروى عن حنبل شيئًا ثمّ انكشف أنّ ذلك خطأ.

وله إجازة من: عَين الشّمس الثّقفيّة، وعفيفة الفارقانيّة، وأسعد بن رَوْح، وزاهر ابن أحمد.

ولم يروِ عن هؤلاء بالسّماع شيئًا لأنّ الإجازة ظهرت له بعد موته.

وقد سمع من: درع بن فارس، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر.

وكان من شهود تحت السّاعات.

روى عنه: الدّمياطيّ، والمِزّيّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وتوفي في الثالث والعشرين من شعبان.

وروى بالإجازة عن: المؤيد، وغيره.

٥٤٨ـ محمد بن محمود[(١)] بن أحمد بن أبي الفوارس:

شمس الدّين الجَزَريّ، التّاجر.

شيخ معمَّر، ذكر أنّه سمع الكثير من أبي الفَرَج بن الجوزيّ وطبقته وأنّه وُلِد بالجزيرة في سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

أجاز لأبي عبد الله بن سامة، وأبي الفراء بن الخبّاز، والبِرْزاليّ.

مات في جُمادى الأولى.

٥٤٩ـ محمد بن منعة[(٢)] بن مطرّف بن طريف:

القَنَويّ.

٥٥٠ـ محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد:

الإمام مجدُ الدّين المَوْصِليّ، الفَرَضيّ، النّحْويّ.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٦ ب).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٣ أ).

استملى على ابن الخبّاز النّحْوي كتاب «التّوجيه» في العربيّة.

تُوُفّي في شوّال عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٥٥١ـ محمد بن يعقوب[١] بن أبي الفَرَج بن عمر بن خطّاب:

الشّيخ المعمّر، مُسْنِد العراق، شهاب الدّين، أبو سعْد بن أبي الدينة، ويقال ابن أبي الدِيْنيّ البغداديّ.

وُلِد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح المَنْدائيّ، وابن سُكَيْنة، وحنبل بن عبد الله الرّصافيّ، وأبي عليّ ضياء بن الحريف، والحافظ بن الأخضر.

ويقال إنّه سمع من أبي الفَرَج بن الجوزيّ وذلك ممكن لأنّه سمع في حياة ابن كُلَيْب من ابن الأخضر، وذلك في ذي الحجّة سنة أربعٍ وتسعين.

وقد سمع من المؤمِنة «مُسْنَدَ ابن عمر» على حنبل وأبي الحسن عليّ بن المبارك بن محمد بن جابر بسماعهما من ابن الحُصَيْن، وسماعه منهما في رجب سنة أربعٍ وتسعين أيضًا.

وأجاز له: أبو القاسم البُوصيريّ، والأرتاحيّ، وابن موقا، والخُشُوعيّ.

وقال الظّهير الكازرُونيّ في «تاريخه»: قال لي: ولدتُ في ربيع الأوّل سنة تسعٍ. ورأيتُ جماعةً يتّهمونه في هذا الإضبار، وكان كبيرًا.

قلت: وأجاز له يحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، وعبد المنعم بن كُلَيْب، وعبد الخالق بن عبد الوهّاب بن الصّابونيّ، وأبو الفَرَج عبد الرحمن بن الجوزيّ، وإبراهيم وعبد الله ابنا محمد بن حمدونة، وآخرون.

روى عنه: الدّمياطيّ، وأبو العلاء بن الفَرَضيّ، وأبو سعْد عبد الله بن محمد بن نصر الجِيليّ.

وأجاز لمن أدرك حياته، وعبد الرّزّاق بن الفُوطيّ المؤرّخ، وجماعة.

وولي مشيخة المستنصريّة.

---

(١) العبر (٥/ ٣٣٢)، والوافي بالوفيات (٥/ ٢٢٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٨).

وتُوُفّي في ثامن عشر رجب.

وقد سمع أخوه عبد الوهّاب من ابن كُلَيْب.

٥٥٢ـ المسلّم بن محمد[1] بن المسلّم بن مكي بن خَلَف بن المسلّم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صَقْر بن عبد الواحد بن عليّ بن علاّن:

القاضي الجليل، المُسْنِد، شمس الدّين، أبو الغنائم بن علاّن القَيْسيّ، الدّمشقيّ، الكاتب.

وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة. وأجاز له الشّيخ أبو طاهر الخُشُوعيّ، وأبو محمد بن عساكر، وأبو سعد عبد الله بن الصّفّار، وعبد الرحيم بن الشّعريّ، ومنصور ابن الفُرَاويّ، والعماد الكاتب، وعبد اللّطيف ابن شيخ الشّيوخ، وعليّ بن هُبَل الطّبيب، وعبد القادر الرّهاويّ، وعين الشّمس الثّقفيّة، وضياء الدّين عبد الملك الدَّوْلعيّ، وخلق سواهم.

وسمع «المُسْنَد» من حنبل ورواه ببَعْلَبَكّ وبدمشق، وسمع «تاريخ بغداد» من أبي اليُمْن الكنْديّ، وسمع «الغيلانيّات» و«القطعيّات الأربعة»، و«سُنَن أبي داود»، و«جامع التِّرْمِذيّ»، و«الزُّهد» لابن المبارك، و«الأشربة» للإمام أحمد، وجماعة أجزاء من أبي حفص بن طبرزد. وسمع «صحيح مسلم» من أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وسمع «صحيح البخاريّ» من ابن مَنْدَوَيْه، والعطّار.

وسمع من: والده؛ ومن: تاج الأُمناء، وزين الأُمناء، وابن ملاعب، والشّيخ العماد، وابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وابن صَصْرى، وجماعة.

وسمع من الكِنْديّ أيضًا كتاب «الحُجّة» لأبي عليّ الفارسيّ بفَوْت، وجماعة أجزاء.

روى عنه: الشّهاب القُوصيّ في «معجمه» من شعره، والدّمياطيّ، وأبو الحسين اليُونِينيّ، وابن تَيْمِيّة، والمِزّيّ، وابن العطّار، وابن أبي الفتح، وتقيّ الدّين بن اليُونينيّ، وسعد الدّين الحارثيّ، وخلْق كثير من كهولنا.

وأجاز لي مَرْويّاته.

---

[1] تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٦)، ومعجم شيوخ الذهبي (٦١٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٦٩).

قال أحمد بن يونس الإربليّ: كان ابن علاّن قد ألزم نفسه بتلاوة ختمة كلّ يوم من سنة ثلاث وسبعين إلى أن مات، ووقف على آخر فاطر وقضى، رحمه الله تعالى.

وقال قُطْب الدّين، كان من الرّؤساء الكرماء، ولي نظر الدّواوين بدمشق مدّة، وولي نظر الجهات القبْليّة مدّة، وولي نظر بَعْلَبَكّ، ثمّ انفصل عنها، وترك الخدمة، وأقام بدمشق، ورُتِّب مُسمِعًا بدار الحديث. وله مكارم مشهورة.

قلت: روى «المُسْنَد» ثلاث مرّات، و«صحيح مسلم»، «وجامع التّرمذيّ». وسألتُ أبا الحَجّاج الحافظ عنه فقال: شيخ جليل نبيل، من أكبر بيوتات الدمشقيين. سمعنا منه «مُسْنَد أحمد»، وغير ذلك. وكان من سَرَوات النّاس وأهل المروءات، دائم البِشْر حَسَن الخُلُق، محِبًّا لأهل الحديث، سهْلاً في الرّواية.

قلت: تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة ودُفِن بسفح قاسيون، وهو جد قاضي القضاة نجم الدّين بن صَصْرَى لأمّه.

٥٥٣ـ مظفَّر بن أبي السّعادات المبارك بن أحمد:

الشّيخ سيفُ الدّين، أبو النّجيب البغداديّ.

عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

روى بالإجازة عن: النّاصر لدين الله.

٥٥٤ـ مُكثّر بن غالب[(١)]:

الأنصاريّ، القاضي كمال الدّين.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وله نظْمٌ حَسَن.

حرف النون

٥٥٥ـ نصر الله بن القمر عمر[(٢)]:

الحريريّ، الدّمشقيّ، ناصر الدّين، والد بدر الدّين، حَمَويّ.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

---

(١) المقتفى للبرزالي (١/ ١٠٥ أ).

(٢) المقتفى للبرزالي (١/ ٩٦ ب).

٥٥٦ـ وفيها تُوُفّي جَدّي عَلَمُ الدّين أبو بكر سَنْجَـر المَوْصِليّ كهلاً، وخلّف بضعة عشر ألف درهم لأولاده، وأوصى بثلاثمائة درهم حجّة.

حرف الواو

* ـ وليُّ الدّين:

الزّاهد. نزيل بيت لِهْيا. إسمه عليّ، تقدَّم.

حرف الهاء

٥٥٧ـ هبة الله بن محمد(١) بن هبة الله بن عليّ بن جرير:

القاضي نفيس الدّين أبو القاسم الحارثيّ، الزَّبَدانيّ، قاضي بلده.

سمع جزءًا حـضوراً بالزّبدانيّ من ابن مُلاعب؛ وكان جليلاً، نبـيلاً، فاضلاً، ذا كرم وسُؤدُد. عُرِض عليه قضاء بَعْلَبَكّ، فأبى أن يفارق وطنه وأملاكه.

وكان ديّنًا خيّرًا. وسمع «مُسْنَد عبد»، من ابن اللّتّي.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والطَّلَبَة.

ومات فجأةً بدمشق ودُفِن بقاسيون في تاسع صفر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

لنا منه إجازة. وكان يدري الرمل، ويعالج بعض الأعيان.

حرف الياء

٥٥٨ـ يحيى بن عبد الكريم(٢):

الأَجَلّ محيي الدّين بن الكُوَيس الكاتب. ناظر الصُّبَيْبَة.

ظريف خليع، معاشر للرؤساء، موصوفًا بعمل الأطعمة الفاخرة والضّيافات.

تُوُفّي في جُمادى الآخر بالصُّبَيْبَة ونُقِل إلى دمشق.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٣١)، ومعجم شيوخ الذهبي (٦٣٣).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠٥).

٥٥٩ـ يحيى بن عبد المنعم(١):

القاضي جمال الدّين المصريّ، المعروف بقاضي الغربيّة.

ناب في القضاء مدّةً، ودرّس مدّةً بمشهد الحسين، وكان إمامًا محقّقًا، نقّالاً للمذهب.

تُوُفّي في رجب، وقد قارب الثّمانين، رحمه الله تعالى.

٥٦٠ـ يحيى بن محمد(٢) بن إسماعيل:

القاضي تاجُ الدّين الإربليّ، الكُرديّ، نائب الحاكم بدمشق لابن الصّائغ.

وقد وُلّي قضاء حمص وقضاء بَعْلَبَكّ، ثمّ وُلّي في أوائل السّنة قضاء حلب. وباشر مدّةً شهرين، ثمّ انجفل من التّتار فقدِم حمص. واستشهد يوم المَصَافّ، وقد نيّف على السّتّين، وكان يكرّر على «الوجيز» للغزاليّ.

٥٦١ـ يوسف بن إبراهيم(٣) بن قريش:

المولى شمسُ الدّين المصريّ.

استشهد على حمص، وقد نيّف على السّبعين. وكان من كُتّاب الدَّرْج بمصر.

كتب للملك الصّالح نجم الدّين ولمن بعده، وكان وافر الحُرمة، كثير النّعْمة.

٥٦٢ـ يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حُبَيْش:

اللّخْميّ، شاعر المغرب، أبو الحسين.

مات في جُمادى الأولى عن ثمانٍ وخمسين سنة.

يروي عن: سهل بن مالك، وأبي الحسن بن قطرال.

٥٦٣ـ يوسف بن لؤلؤ(٤):

الأديب بدرُ الدّين الدّمشقيّ، الشّاعر؛ له نظْمٌ يروق وشِعْر يفوق.

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٣٣).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٣٣).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٣٣).

(٤) العبر (٥/ ٣٣٣)، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٣٠٦)، ومرآة الجنان (٤/ ١٩٣).

وقد مَدَحَ الملكَ النّاصر والكبار، وسار شِعره. وكان له بيت بالجاروخيّة عاش ثلاثًا وسبعين سنة. ومات في شعبان.

وكان أبوه عتيق بدر الدّين دُلْدُرُم الياروقيّ.

فمن شِعره:

أمِن قلم الرَّيْحان في خدّه نقط ... وفي قدّه من لِين ما تُنْبت الخطُّ

بدا منه سطر العيون محقّقٌ ... فَمُثّل خطًا لا يماثله خطٌّ

وخرّج في الخد العِذارِ حواشيا ... على صفحاتٍ منه بالمِسْك تختَطّ

فأشكل لمّا بان في الخدّ شكله ... فيا عجبًا منه وخيلانه نقطُ

فيا ليت حظّي منه (. . .)[1] أو الرضى ... فقد طال فيما بيننا الشَحطْ والسُخْطُ

تـ(. . .)[2] قلبي في الخفوق وقرطه ... مُعَلق منه مثل ما علق القرطُ

وشغلوا به عني فعزّ مزاره ... وأغلوا عليَّ السَّوْم في الوصل واشْتطّوا

وما كنت أدري أنّ غزلان حاجر ... على كلّ لَيْثٍ من لُيوث الورى تسطو

وله:

يا عاذلي فيه قُلْ لي ... عن حبّه كيف أسلو

يمرّ بي كلّ وقت ... وكلّما مرَّ يحلو

وله:

وروضة دولابها ... إلى الغصون قد شكا

من حين ضاع زهرها ... دار عليه وبكى

وله:

هلُمَّ يا صاح إلى روضةٍ ... يجلو بها العاني صدَى همّهِ

نسيمها يعثر في ذيله ... وزهرها يضحك في كمّه

---

(١) في الأصل «بياض».

(٢) في الأصل «بياض».

٥٦٤ـ يوسف بن يعقوب[١] بن يعيش:

الفقيه، العابد، جمالُ الدّين ابن القُدوة أبي يوسف، شيخ مغارة العزيز.

وكان شيخنا أبو عليّ الخلاّل يَصْحَبه ويخدمه.

مات في جُمادى الأولى.

الكنى

٥٦٥ـ أبو بكر بن عمر[٢] بن يونس:

الفقيه، الصّالح، شمسُ الدّين المِزّيّ، الحنفيّ.

سمع «البخاريّ» من ابن منْدويَه، والشّمس العطّار.

وسمع مسلمًا من أبي القاسم الحَرَسْتانيّ.

قال أبو محمد البِرْزاليّ: سمعت منه الكتابين.

وسمع من: الدّواداريّ، والمِزّيّ، وابن الخبّاز، والشّيخ أحمد الحنبليّ، وأخوه مجد الدّين، وطائفة.

وتُوُفّي في ثاني شعبان بالقيمازيّة، وله سبْعٌ وثمانون سنة، فإنّه وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين بالمِزّة.

٥٦٦ـ أبو القاسم بن محمد[٣] بن عثمان بن محمد:

الصّدر، الإمام، صَفيُّ الدّين التّميميّ، الدّارِميّ، البُصْرَويّ، الحنفيّ، والد قاضي القضاة صدر الدّين عليّ الحنفيّ.

ووُلد ببُصْرى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة. ودرَّس بالأمينيّة ببُصْرَى دهرًا. وكان رئيسًا فقيهًا، عارفًا بالمذهب.

تُوُفّي ببُصْرَى في شعبان عن سبعٍ وتسعين سنة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٤٠).

(٢) الدليل الشافي (٢/ ٨٢٠)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٧٠).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٤/ ١٢٠).

وفيها وُلِد:

بهاء الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن المرجانيّ.

وتقيّ الدِّين أحمد بن العَلَم الحرّانيّ ظنًّا.

وأبو بكر ابن شيخنا الحسام أقش الشّبليّ.

ومحتسب الصّالحيّة الشّمس محمد بن عبد الهادي.

وعبد الرحمن بن شيخنا برهان الدِّين الإسكندرانيّ.

وابن أخيه أبو المعالي محمد بن أحمد.

وعزّ الدِّين محمد بن ضياء الدِّين إسماعيل بن الحمويّ.

وأحمد بن شيخنا شمس الدِّين محمد بن أبي الفتح الحنبليّ.

ذِكر جماعة انقطع خبرهم في هذا العام

حرف الجيم

٥٦٧ـ جوبان بن مسعود[١] بن سعد الله:

الأديب البارع، أمينُ الدّين الدُّنَيْسَريّ، القوّاس، التّوزيّ، الشّاعر.

من أذكياء بني آدم. وله نظْمٌ في الذّرْوة.

وكان حيًّا في هذا الحين. كتب عنه الوجيه عبد الرحمن السِّيبيّ، وغيره.

فمن شِعره، وقال الجزريّ اسمه رمضان الجوبان:

إذا افترَّ جُنْحُ اللّيل عن مَبْسَمِ الفجرِ ... ولاح به ثغرٌ من الأَنْجمُ الزُّهرِ
وفاحت له من عابق الرَّوْضِ نفحةٌ ... رشفنا به بردَ الرّضاب من الخمرِ
وعهدي بوجْهِ الأرضِ مبتسمًا فلِم ... تغرغَر منها الدَّمْع في مُقَل العُذْرِ
إذا أرجف الماءَ النّسيمُ لوقته ... كساهُ شعاعُ الشّمسِ دِرْعًا من التبْرِ
وبحرُ الرّياض الخُضْر بالزُّهر مُزْبِدٌ ... كأنّابه في فُلْك مجلسنا نسري
ومن شُهب الكاسات بالنَّجْم نهتدي ... إذا تاه ساري العقل في لجَّة السُّكرِ
نصون الحُمَيّا بالقناني وإنّما ... نصون القنانى بالحُمَيّا ولا ندري
ولما حكى الرّاووقُ في العين شكلَه ... وقد عُلِّق العنقود في سالِف الدّهرِ
تذكّر عهدًا بالكُرُوم فكلّه ... عيون على أيّام عصر الصّبا تجري
عجِبتُ له والرّاحُ تبكي به فلِمْ ... غدتْ بحُباب الكأس باسمة الثّغرِ
إذا ما أتاني كأسُها غير مُترَعٍ ... تحقّقتُ عين الشّمس في هالة البدرِ
يُناولينها فاترُ اللّحظ أَغْيَدٌ ... فللّهِ ذاك الأغْيَد المُخْطَفُ الخَصْرِ
يُنادمنا نظْمًا ونثْرًا ولفْظُهُ ... ومَبسِمُه يُغنى عن النَّظْمِ والنَّثْرِ
ولم يسقني كأس المُدامة دون أن ... سقاني بعينيه كؤوسًا من السِّحرِ

(١) فوات الوفيات (١/ ٣٠٣)، والوافي بالوفيات (١١/ ٢١٦).

وقـــال وفَرط السُّكر يثني لسانـــه إلى غير ما يُرْضي التُّقى وهو لا يدري
ومَن كان لا تحوي ذراعـــاهُ مِئـزري فدون الّذي تحـوي أناملـــه خصري

وله من قصيدة:

أبيت على جمْر الغَضَـــا متململاً سليم هــــوًى مُلْقَى وأنت سليمُ
دعانـــي إليك الحبُّ والقلبُ فـــارغٌ ووِرْدك عـــــذْبٌ واللّواحظ هِيمُ
أيجمل يـــا حُلْو الشّمـــائل أنّني أمـــوتُ مـــن البَلْوَى وأنت عليمُ
لك العُمْر سلْواني ونومي تُوُفيـــا وأكبـــرُ إثمٍ أن يُهـــــان يتيمُ
يمين بلـــــذّات العتـــاب وأنّني لـــذو قَسَمٍ لـــو تسمعون عظيمُ
نُحُولي ووجْدي والتّهتُّكُ في الهـوى وإتلافُ روحي في هـــواك نعيـــمُ
ومِـــن أعجب الأشياء صدُّك والّذي يزيل الجَـــوَى سهلٌ وأنت كريـــمُ

وله:

وظبي أنسٍ رآه الظّبْيُ فــــاختلست لحاظُه لمحـــاتٍ مـــن تلفُّتـــهِ
وافَيتُه وبكفّي مثل قامتِـــه لِينًـــا يفـــوحُ بنشْرٍ مثل نكهتـــــهِ
فحين حيَّيتُه بالبــــان مندهشًـــا والشّمس تخجل من إشراق جبهتـــه
أهـــوى إلى لثْم كفّي حين صافحني فمِلْتُ أطلب شُكْـرًا لثْم يمنتـــه
ولاح لي دون أن أدنـــو شعـــاعُ سنًا يُزْري على الشّمس من تضريج وجنته

وله:

وذات رقصٍ ورهجٍ في تَمَايُلهـــــا منيعـــــة الوصْل مــــن ضمٍّ وملتزم
بيضـــاء حمراء مثل الشّمس طَلْعتُهـــا سودٌ ذوائبهـــــا من أنفع الخَـــدمِ
لهـــا أبٌ ولهـــا أمٌّ إذا ازدوجـــا جـاءت على الفـــور تبغي الأكل بالنّهمِ
لو أطعمت كلّ ما في الأرض ما شبعت حتّى إذا سُقيتْ عـــادت إلى العـــدم

وله:

نَفَّش غُصنُ البـــانِ أذنابَــــه واهتزَّ عند الصُّبح عُجبًا وفـــاحْ
وقال مَن في الرّوض مثلي وقـد تُعْزَى إلى قـدّي قـــدود الملاحْ
فحدّق النَّرجِسُ يَهْـــزأ بـــه وقـــال حَقًّا قلتَهُ أو مـــزاحْ
بل أنت بالطّــول تحامَقْتَ يــا مقصوف عدوًا بالدَّعاوى القِباحْ
قال له البــــان: أمـــا تستحي ما هـــذه إلاّ عيونٌ وقـــاحْ

وله:

وثاكلــــة فارَقَتْ ما آلف من رسْمهـا
تدور على قلبهـــا وتبكي على جسمها

ما أدري تُوُفّي الجـوبان بعد الثّـمانين أو قـبلها. ونقل الجَزَريّ أنّه لـم يكن يعرف الخطّ ولا النَّحْو، قال: وكانت كـتابته من جهة التّويز في غاية القوّة بحـيث أنّه استعار من القاضي عماد الدّين محمد بن الشّـيرازيّ دَرْجًا بخطّ ابن البوّاب، ونقل ما فيه إلى دَرْج بورق التّـوز، وألْزق التّوز على خـشب، وأوقف عليه ابن الشّـيرازيّ، فـأعجـبه وشهد له أنّ في بعض حروفه شيئًـا أقوى من خطّ ابن البوّاب. واشتهر ذلك بدمشق، وبقي النّاس يقصدونه ويتفرّجون عليه. وكان له ذهْن خارق.

قلت: وقد ذكـر في ترجمـة ابن سبـعين أبياتًا من شِـعره في الإتحـاد، نسأل الله السّلامة.

حرف الحاء

٥٦٨ـ حسين بن عليّ بن ظافر:

الشّيخ صفيُّ الدّين الأنصاريّ، الخزرجيّ، أبو عبد الله.

سمع «الجامع» من ابن البنّا. ومولده بمصر في سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة.

وأجاز للبِرْزاليّ، ولخلْقٍ في سنة ثمانين وستّمائة من مكة.

وله زاوية بالقـرافة بقـرب بركة الحَـبَش. وكان مـعظّمًا تزوره الأمـراء والوزراء، ويحكون عنه أحوالاً ومكاشفات. وجدّه يُكنَى أبا المنصور.

حرف العين

٥٦٩ـ عبد الله بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن حَسَن بن عطيّة:

الإمامُ ناصرُ الدّين بن الأبياريّ، الإسكندريّ، المالكيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة. وسمع من: الصَفْراويّ، وجعفر.

ودرّس وأفتى وتفنّن، ووَلي القضاء مـدّةً ثمّ عُزِل. وكان ذا دين متين وورع وزُهد وشُهرة.

أجاز للبرزالي.

٥٧٠ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن زُهْرة بن الحسن بن زُهْرة:

البدر الحُسَينيّ، الحلبيّ، الشّيـعيّ، أبو المحاسن، أخو نقيب الأشراف بحلب عليّ ابن الحسن.

سمع «جزء الوحشيّ» من الافتحار الهاشميّ.

وُلِد في حدود سنة خـمسٍ وستّمائة. وأجـاز للبِرْزاليّ في سنة ثمانٍ وسـبعين من حلب.

٥٧١ـ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل:

الشّيخ زينُ الدّين الشّافعيّ ابن قاضي الكَرَك.

مولده في سنة ٥٩٥، وسمع من: الفخر بن عساكر، وغيره.

كتب في إجازة ابن عبد الحميد في سنة ثمانين.

حرف الميم

٥٧٢ـ محمد بن عليّ بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله:

الشّيخ موفّقُ الدّين بن المُحيي بن قرناص الخُزاعيّ، الحمويّ، الشّافعيّ.

وُلِد في شعبان سنة أربعٍ وستّمائة بحماة.

وأجاز للنّـفريّ في سنة ثمانٍ وسـبعين فـذكر تحت خطّه أنّه سـمع من الافتـخار الهاشميّ، وابن الأستاذ، وجماعة.

٥٧٣ـ محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسن:

الأديب، الرئيس، جمال الدّين الغسّانيّ، الحمصيّ، الشّاعر، صاحب النَّظْم والنّثْر.

وكان أبوه وزيرًا من أجلاد الشّيعة وغُلاتهم.

وُلِد محمد في يوم عيد الفِطْر سنة سبْعٍ وستّمائة. وأجاز في سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٧٤ـ ملك شاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين:

بدرُ الدّين الدّمشقيّ، الحنبليّ، نزيل بَعْلَبَكّ.

وُلِد سنة ٥٩٣، وحجَّ خمسًا وأربعين حَجّة، وجاور عشرين سنة بمكة.

قال الوجيه النّفريّ: ذكر أنّه سمع جميع «المُسْنَد» من حنبل أجاز في سنة ٦٧٨.

ـالكنى والألقابـ

٥٧٥ـ العزَفيّ صاحب سَبْتَة[1]:

وهو لَقَبٌ له. أبو القاسم محمد ابن صاحب سَبْتَة الفقيه أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد، اللّخْميّ، السّبْتيّ العزَفيّ.

حكم على بلد سَبْتَة بعد أبيه في سنة ٦٣٣، فحدّثني أبو الصّفا خليل بن أَيْبَك الكاتب أنّ الإمام أبا حيّان حدّثه أنّ أبا القاسم هذا لم يؤدِّ طاعة لأحد من ملوك المغرب، وساسَ بلده أحسن سياسة بحيث لم يختلف عليه اثنان، ولم يتسمَّ بألقاب الملوك إنّما يقال الفقيه.

وكان أبيض، ربْعة، شيبة، شَهْمًا عاقلاً، داهية، سائسًا لا يدخل سَبْتَة غريب إلاّ بضامنٍ، ولا يخرج إلاّ بإذن، ولا قتْل ولا قطْع إلاّ في حدّ. ولا يدخل أحدٌ بلده راكبًا.

وكان متواضعًا، قريبًا، يمرّ في الأزقّة ويسلّم ويسأل العامّة عن أحوالهم ويؤانس صبيانهم ويسألهم عمّا يشتغلون به من علمٍ أو صنعة. بقي الغرباء يرغبون في بلده ويشترون به العقار.

وكان عسكره أهل بلده قد جعلهم يتعلّمون الرَّمي، وأجرى عليهم رِزقًا، ولهم صنائع.

(١) معجم المؤلفين (٩/ ٤).

وكان له مراكب يقاتل فيها. وصاهر بني (. . .)[١] اجي رؤساء البحر، وكانوا شجعانًا أجلادًا، فقوي أمره.

حدَّث عن أبيه. وكان أبوه عالمًا بالحديث.

وحدَّث أيضًا عن: أبي القاسم بن بَقِيّ، وأبي الرّبيع بن سالم.

كتب إليَّ بالإجازة. وألّف كتابًا سمّاه «الدّرّ المنظّم في المولد المعظّم». وكان يعمل بسَبْتَة المولد بخلاف سائر الأندلس، فإنّه لا يُعمل فيها سوى ميلاد عيسى تَبَعًا للنّصارى.

إلى أن قال: وله نظْم.

قلت: امتدّت أيّام دولته وشاخ، وبقي إلى سنة بضعٍ[٢] وسبعين وستّمائة.

٥٧٦ـ أبو القاسم بن أحمد بن طولون:

المرابغيّ. شيخ معمَّر. وُلِد قبل سنة تسعين وخمسمائة، وصحِب الشّيخ أبا الحسن ابن الصّبّاع، وسمع منه الحديث.

وكتب في إجازة ابن عبد الحميد. وكان من الصُّلَحاء المشهورين.

*** ـ بنو مرين:**

قبيلة كبيرة من عرب المغرب فيهم شجاعة مُفْرطة وإقدام.

كان مُقامهم بالرّيف الجنوبيّ من أرض تازة. ولمّا رأوا ضعف دولة بني عبد المؤمن نزعوا الطّاعة. وتابعوا الغارة واستفحل أمرهم واقتلعوا فاس من الموحّدين واستولوا عليها في سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائة. فأوّل من قام بالزّعامة منهم أبو بكر بن عبد الحقّ ابن محيو بن حمامة المرينيّ. ثمّ سار بعساكره وضايق بني عبد المؤمن إلى أن مات في سنة ثلاث وخمسين، فتملّك بعده أخوه يعقوب بن عبد الحقّ، فقوي أمره، وكثُرت جيوشه، فحاصر أبا دبّوس إلى أن أخذ منه مرّاكُش، وزالت أيّام بني عبد المؤمن، ثمّ إنّه فتح سَبْتَة في سنة اثنتين وسبعين ثمّ (. . .)[٣] وتملّك بعده ابنه السّلطان يوسف بن يعقوب ودانت له الأُمم إلى أن قُتِل سنة ستٍّ وسبعمائة.

---

(١) مُضببة في الأصل.

(٢) في هامش الأصل «سبع».

(٣) في الأصل «بياض».

الفهرس العام للموضوعات
الطبقة الثامنة والستون
الحوادث
سنة إحدى وسبعين وستمائة

الموضوع	الصفحة
مسير السلطان بيبرس إلى دمشق	٣
عدوان صاحب النوبة والردّ عليه	٣
موقعة البيرة	٣
الإفراج عن الأمير الدمياطي	٤
خلعة الأمراء	٤
إطلاق سنجر المعزّي	٤
مهاداة السلطان لمنكوتمر	٤
اعتقال الشيخ خضر	٥

سنة إثنتين وسبعين وستمائة

مسير السلطان إلى الشام	٦
قصة ملك الكُرج	٦
ختان ولد السلطان	٦
سفر الملك السعيد إلى دمشق	٦
حضور قليج خان إلى مصر	٧
رؤية المؤلف لقليج قان	٧
كتاب صاحب الحبشة وجواب السلطان عليه	٧
وعظ ابن غانم	٨

سنة ثلاث وسبعين وستمائة

سفر السلطان إلى الكرك	٩

الموضوع	الصفحة

غزوة سيس	٩
ذكر استيلاء بيت لاون على سيس والثغور	٩
الرمل بالموصل	١٠
قتل الزنديق بغرناطة	١٠
القحط باليمن	١١

سنة أربع وسبعين وستمائة

منازلة التتار البيرة	١٢
اتفاق البرواناه مع السلطان الظاهر	١٢
غزوة النوبة ودنقلة	١٢

سنة خمس وسبعين وستمائة

نزول السلطان على حارم	١٤
مقتل ابن الخطير	١٤
قتل القِسّيس مرخسيا	١٦
واقعة صاحبي مكة والمدينة	١٦
انتصار السلطان على التتار	١٦
فتح قيصرية	١٧
أخذ قونية	١٩
مذبحة أبغا بأهل قيصرية	١٩

سنة ست وسبعين وستمائة

دخول السلطان دمشق	٢٠
المشورة في أمر التتار	٢٠
وفاة الملك الظاهر	٢٠
سلطنة الملك السعيد	٢٠

الموضوع	الصفحة

القبض على سنقر والبيسري ٢١
نيابة الفارقاني ٢١
قدوم رسل بركة ٢١
القبض على الفارقاني ٢١
الإفراج عن سنقر والبيسري ٢١
اختلاف الآراء على الملك السعيد ٢١
دفن الملك الظاهر ٢٢
قضاء القضاة في مصر ٢٢
قضاء الشام ٢٢

سنة سبع وسبعين وستمائة

الترحيب بالقاضي ابن خلكان بدمشق ٢٣
التدريس في الظاهرية بدمشق ٢٣
قضاء الحنفية بدمشق ٢٣
التدريس بالنجيبية ٢٤
عبور الملك السعيد إلى قلعة دمشق ٢٤
وزارة السنجاري بمصر ٢٤
وزارة ابن القَيسراني بالشام ٢٤
الإغارة على بلاد سيس ٢٥
إسقاط المقرر على الأمراء ٢٥
ولاية شدّ الشام ٢٥

سنة ثمان وسبعين وستمائة

قضاء المالكية بدمشق ٢٦
ولاية دمشق ٢٦
وقوع الخلاف بين الخاصكية والسلطان ٢٦

الموضوع	الصفحة
مشاركة قلاوون الملك السعيد في السلطنة	٢٧
ضرب السكّة	٢٨
نفي الملك السعيد إلى الكرك	٢٨
انحياز سنقر إلى قلاوون	٢٨
القبض على نائب دمشق	٢٨
عزل قضاة مصر	٢٩
نيابة سنقر بدمشق	٢٩
سلطنة الملك المنصور	٢٩
القبض على ابن القيسراني	٢٩
تحليف الأمراء	٢٩
عزل السنجاري عن وزارة مصر	٣٠
حبس أيدمر الظاهريّ	٣٠
حج الركب الشامي	٣٠
موت الملك السعيد	٣٠
سلطنة سنقر الأشقر بدمشق	٣٠
سلطنة الملك خضر في الكرك	٣١

سنة تسع وسبعين وستمائة

الموضوع	الصفحة
استعراض سنقر بالسلطنة	٣٢
انهزام الشاميين عند غزة	٣٢
قدوم ابن مهنا وأمير آل مرّي على سنقر	٣٢
تدريس الأمينية	٣٢
انهزام سنقر أمام المصريين	٣٢
ولاية ابن سنيّ الدولة قضاء دمشق	٣٣
التحاق ابن مهنًا بسنقر	٣٣
أحكام القاضي الحلبي بدمشق	٣٤

الموضوع	الصفحة
عفو السلطان المنصور عن الرعيّة	٣٤
نيابة السلطنة بدمشق	٣٤
إعادة ابن خلكان إلى القضاء بدمشق	٣٤
ولاية ابن الحرّاني	٣٥
مطاردة المصريين سنقر الأشقر	٣٥
نزول الحاج أزدمر بشيزر	٣٥
ولاية ابن النحاس الدواوين	٣٥
وقوع الجفل في البلاد الحلبية	٣٥
تواتر العساكر لمواجهة التتار	٣٦
اتفاق الأمراء مع سنقر لقتال التتار	٣٦
نداء حلبي يائس بنصر الإسلام	٣٦
تسحب الأمراء عن سنقر	٣٧
الخطبة بولاية العهد للملك الصالح	٣٧
عودة السنجاري وابن لقمان إلى منصبيهما	٣٧
رجوع السلطان من غزة	٣٧
إعادة القضاة إلى مناصبهم بمصر	٣٧
هزيمة طائفة من الشاميين أمام الفرنج بالمرقب	٣٧
خروج السلطان إلى الشام	٣٨
البرد بمصر	٣٨
الصاعقة بالجبل الأحمر	٣٨
الصاعقة بالإسكندرية	٣٨
مراسلة أهل عكا بالهدنة	٣٨
قدوم ابن مهنّا على السلطان	٣٩
وزارة ابن مزهر بدمشق	٣٩

الموضوع	الصفحة

سنة ثمانين وستمائة

كشف مؤامرة الفتك بالسلطان ٤٠
جرح الأمير طقصو ٤٠
حبس أمراء بقلعة دمشق ٤٠
دخول السلطان دمشق ٤٠
مصالحة السلطان وسنقر الأشقر ٤١
إدارة الخمور بدمشق ومصر وإبطالها ٤١
مصالحة السلطان والملك خضر ٤١
إقامة العزاء بالملك السعيد ٤١
عزل ابن البيّع ووزارة ابن السنهوري ٤٢
الأخبار بخروج التتار ٤٢
وقعة حمص ٤٢
دخول السلطان القاهرة ٤٤
ولاية شد الدواوين ٤٤
موت ملك التتار ٤٤
القبض على أميرين بمصر ٤٥
فتح المدرسة الجوهرية ٤٥
الثلج والبرد والجليد ببعلبك ٤٥
عرض الإسلام على أهل الذمة وتغريمهم ٤٥
الاستسقاء بصحراء دمشق ٤٥
إرسال بنات الملك الظاهر إلى الكرك ٤٥
جفاف تربة ببولاق وغلاء الماء ٤٦
الإفراج عن السنجاري ٤٦
تدريس ابن الزملكاني بالأمينية ٤٦

الموضوع	الصفحة

الطبقة الثامنة والستون
سنة إحدى وسبعين وستمائة
حرف الألف

١ـ أحمد بن جعفر بن أبي نصر بن سعيد بن طاجيك ٤٧
٢ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ٤٧
٣ـ أحمد بن عبد الواحد ٤٨
٤ـ أحمد بن عثمان بن سياوش ٤٨
٥ـ أحمد بن علي بن حمير ٤٨
٦ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب ٤٨
٧ـ أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي ٤٩
٨ـ إبراهيم بن بركات بن فضائل ٤٩
٩ـ إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص ٥٠
١٠ـ أسد بن أبي الطاهر ٥٠

حرف الجيم

١١ـ جعفر بن علي ٥٠

حرف الراء

١٢ـ رسلان بن محمد ٥٠

حرف السين

١٣ـ ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي ٥١
١٤ـ سليمان بن عبد الغني ٥١

الموضوع	الصفحة

حرف الشين

١٥- شرف الدين بن السُّكَّريّ ٥١
١٦- عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل بن علي ٥٢
١٧- عبد الرحمن بن عمر بن خليل ٥٢
١٨- عبد الرحيم بن الرضى محمد بن الإمام عماد الدين محمد بن يونس بن محمد بن منعة ٥٢
١٩- عبد القاهر ابن الخطيب سيف الدين عبد الغني بن الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمية ٥٣
٢٠- عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم ٥٣
٢١- عبيد الله بن الفقيه الإمام كمال الدين أبي حفص عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ٥٤
٢٢- علي بن أحمد بن يوسف ٥٤
٢٣- علي أبو الحسن المتيوي ٥٥
٢٤- عمر الملك المغيث ٥٥
٢٥- عمر بن محمد ٥٦

حرف الميم

٢٦- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ٥٦
٢٧- محمد بن رضوان ٥٦
٢٨- محمد بن عبد المحسن بن عوض ٥٦
٢٩- محمد بن شبل ٥٧
٣٠- محمد بن عبد المنعم بن عمار بن كاهل ٥٧
٣١- محمد بن عثمان بن منكورس بن خمردكين ٥٧
٣٢- محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ٥٨
٣٣- محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي ٥٨

الموضوع	الصفحة

٣٤ـ محمد بن محمد بن محمد ٥٨
٣٥ـ محمود بن محمد بن داود ٥٩

حرف الياء

٣٦ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ٥٩
٣٧ـ يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن المفرّج بن بكار ٦٠

الكنى

٣٨ـ أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء بن الحمصيّ ٦١

سنة اثنتين وسبعين وستمائة

حرف الألف

٣٩ـ أحمد بن علي بن إبراهيم ٦٢
٤٠ـ أحمد بن علي بن محمد بن سليم ٦٢
٤١ـ أحمد ابن الإمام المقرىء أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف ٦٣
٤٢ـ إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن حمدان ٦٣
٤٣ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مزيبل ٦٣
٤٤ـ الأتابك المستعرب ٦٤
٤٥ـ إسحاق بن خليل بن غازي ٦٤
٤٦ـ إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم ٦٥
٤٧ـ أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي ٦٥
٤٨ـ إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي المجد ٦٦
٤٩ـ أقوش (مبارز الدين) ٦٧
٥٠ـ إياز الرومي ٦٧

الموضوع	الصفحة

حرف الباء

٥١- بيليك (بدر الدين الفائزي) ٦٧

حرف الجيم

٥٢- جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد ٦٧

حرف الحاء

٥٣- الحسين بن بدران ٦٨

٦٨

حرف السين

٥٤- سليمان بن هود بن موسك بن جكو ٦٨

٥٥- سنجر علم الدين الافتخاري ٦٨

حرف الصاد

٥٦- الصدر القونوي ٦٨

حرف الضاد

٥٧- ضياء بن محمد بن عبد الواحد بن حرب ٦٩

حرف العين

٥٨- عبد الله بن جبريل بن عبد الجليل ٦٩

٥٩- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاّق بن خلف بن طلائع ٧٠

٦٠- عبد الله بن عمر بن يوسف ٧٠

٦١- عبد الله بن غانم بن علي ٧١

الموضوع	الصفحة

٦٢ـ عبد الحليم بن سليمان بن أحمد ٧١
٦٣ـ عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكي ٧١
٦٤ـ عبد اللطيف بن سالم ٧٢
٦٥ـ علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف ٧٢
٦٦ـ عبد الغني بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكي بن يوسف ٧٢
٦٧ـ عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخطيب أبي البركات الخضر بن شبل
بن الحسين بن علي بن عبد الواحد ٧٢
٦٨ـ عبد العزيز بن جعفر بن ليث ٧٣
٦٩ـ عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله . ٧٣
٧٠ـ علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ٧٥
٧١ـ علي بن رمضان ٧٥
٧٢ـ علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح ٧٥
٧٣ـ عمر بن بندار بن عمر ٧٦

حرف الكاف

٧٤ـ كُـيٌّ ٧٧
٧٥ـ كيكاوس ٧٧

حرف اللام

٧٦ـ لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله ٧٨

حرف الميم

٧٧ـ محمد بن إياس ٧٨
٧٨ـ محمد بن زياد ٧٩
٧٩ـ محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي . . . ٧٩
٨٠ـ محمد بن سليمان بن هبة الله بن يوسف ٧٩

الموضـــوع	الصفحة

٨١ـ محمد بن صالح بن أبي علي ٨٠
٨٢ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ٨٠
٨٣ـ محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ٨٠
٨٤ـ محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن علي ٨٢
٨٥ـ محمد بن محمد ابن الشيخ الزاهد أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ٨٣
٨٦ـ محمد بن محمد بن حسن ٨٣
٨٧ـ محمد بن يوسف بن نصر ٨٤
٨٨ـ محمد بن أبي بكر بن أبي الليث ٨٥
٨٩ـ محمد بن الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم ٨٥
٩٠ـ مجاهد بن سليمان بن مرهف ٨٦
٩١ـ محمود بن أبي سعيد بن محمود بن محمد ٨٦
٩٢ـ مكرم بن مظفر بن أبي محمد ٨٦

حرف اللام ألف

٩٣ـ لاجين ٨٧

حرف الياء

٩٤ـ يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الشيرازي ٨٧
٩٥ـ يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي بن نهار ٨٨

الكنى

٩٦ـ أبو بكر بن أحمد بن عمر بن الحبّال ٨٨
٩٧ـ أبو بكر بن فتيان ٨٨
٩٨ـ أبو بكر بن محمود بن عمر بن محمود ٨٩

الموضوع	الصفحة

سنة ثلاث وسبعين وستمائة

حرف الألف

٩٩ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عمر ٩٠
١٠٠ـ أحمد بن عبد القادر بن حسان ٩٠
١٠١ـ أحمد بن موسى بن يغمور ٩٠
١٠٢ـ إبراهيم بن شروة بن علي ٩٠
١٠٣ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ٩١
١٠٤ـ إبراهيم البراذعي ٩١
١٠٥ـ إسماعيل بن محمد بن بلدق ٩١
١٠٦ـ إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن علي ٩٢
١٠٧ـ إلياس بن علوان بن ممدود ٩٢
١٠٨ـ أيوب بن عبد الرحيم بن أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس ٩٣

حرف الباء

١٠٩ـ بردويل بن إسماعيل بن بردويل ٩٣
١١٠ـ بلك ٩٣
١١١ـ بيليك الجلاليّ ٩٣
١١٢ـ بيمند الإفرنجي ٩٤

حرف الخاء

١١٣ـ الخضر بن خليل ٩٤
١١٤ـ خلف بن علي بن أبي بكر بن علي ٩٤

الموضــــوع	الصفحة

حرف الراء

١١٥ـ الرشيد بن أبي الدُرّ. ٩٤

حرف الزاي

١١٦ـ زهير بن عمر بن زهير. ٩٥
١١٧ـ زينب بنت نصر بن عبد الرزّاق الجيليّ. ٩٥

حرف السين

١١٨ـ سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل. ٩٦
١١٩ـ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. ٩٦
١٢٠ـ سليمان الملك المغيث بن الملك السّعيد عبد الملك بن الصّالح
إسماعيل. ٩٦

حرف الشين

١٢١ـ شجاع بن هبة الله بن شجاع. ٩٦

حرف الصاد

١٢٢ـ الصفيّ. ٩٦

حرف العين

١٢٣ـ عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء. ٩٧
١٢٤ـ عبد الرحمن بن أحمد بن القاضي شمس الدين أبي نصر محمد
ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن جميل. . . ٩٨
١٢٥ـ عبد الرحمن بن أبي عليّ بن المخلص إبراهيم بن قرناص. ٩٨
١٢٦ـ عثمان بن محمد بن الحاجب منصور بن عبد الله بن سرور. . . . ٩٩

الموضوع	الصفحة

١٢٧ـ عثمان بن أبي الرجاء ٩٩
١٢٨ـ عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان ٩٩
١٢٩ـ علي بن الفضل بن عقيل بن عثمان النّظّام ١٠٠
١٣٠ـ علي بن محمد بن هبة الله بن محمد ١٠٠
١٣١ـ عمر بن محمد بن حسين ١٠٠
١٣٢ـ عمر بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر ١٠١

حرف الميم

١٣٣ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ١٠١
١٣٤ـ محمد بن إسحاق ١٠٢
١٣٥ـ محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نعمة ١٠٢
١٣٦ـ محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ١٠٢
١٣٧ـ محمد بن مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلّم ١٠٢
١٣٨ـ محمد بن أبي الغنائم المسلّم بن محمد ١٠٣
١٣٩ـ محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ١٠٣
١٤٠ـ محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن القاسم ١٠٤
١٤١ـ مسلّم البدوي ١٠٥
١٤٢ـ منصور بن سليم بن منصور بن فتوح ١٠٥

حرف النون

١٤٣ـ نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري ابن الشيخ ١٠٦

حرف الياء

١٤٤ـ يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد ١٠٧

الموضوع	الصفحة

الكنى

١٤٥ـ أبو غالب بن أبي طالب بن مفضّل بن سنيّ الدولة ١٠٧

سنة أربع وسبعين وستمائة

حرف الألف

١٤٦ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز ١٠٩
١٤٧ـ أحمد بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ١٠٩
١٤٨ـ إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيت ١١٠
١٤٩ـ إبراهيم بن يحيى بن غنّام ١١٠
١٥٠ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن حرب ١١٠
١٥١ـ إسماعيل بن سليمان بن بدر ١١١
١٥٢ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نصر ١١١
١٥٣ـ أيبك ١١١

حرف الحاء

١٥٤ـ حبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ١١١
١٥٥ـ الحسن بن علي بن الحسن ١١٢

حرف الخاء

١٥٦ـ خاص ترك ١١٢
١٥٧ـ الخضر ويسمى مسعود بن عبد السلام ١١٢

حرف الراء

١٥٨ـ الربيع بن سليمان بن محمد بن سالم ١١٣

الموضوع	الصفحة

حرف السين

١٥٩ـ سنجر علم الدين الحصني ١١٤
١٦٠ـ سيف الدين الحجّاميّ ١١٤

حرف الصاد

١٦١ـ صبيح ١١٤

حرف الطاء

١٦٢ـ طرخان بن إسحاق بن طرخان ١١٤
١٦٣ـ طغريل ١١٥

حرف العين

١٦٤ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن إلياس ١١٥
١٦٥ـ عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكيّ بن ورخز ١١٥
١٦٦ـ عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب ١١٥
١٦٧ـ عبد الله بن شكر بن علي ١١٦
١٦٨ـ عبد الرحمن بن داود بن رسلان ١١٦
١٦٩ـ عبد الرحمن بن الشيخ المقرىء أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز
ابن عيسى ١١٦
١٧٠ـ عبد الرحمن بن العلاّمة أبي العز مظفر بن عبد الله ١١٧
١٧١ـ عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن ١١٧
١٧٢ـ عثمان بن عبد الكريم ١١٧
١٧٣ـ عثمان بن موسى بن عبد الله ١١٨
١٧٤ـ عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكيّ بن الإمام أبي الطاهر
إسماعيل بن عوف ١١٨

الموضوع	الصفحة

١٧٥ـ علي بن أحمد بن العقيب ١١٨
١٧٦ـ علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله ١١٩
١٧٧ـ علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن شيث ١٢٠
١٧٨ـ علي بن عمر بن عبد العزيز ١٢١
١٧٩ـ علي بن محمد بن علي ١٢١
١٨٠ـ علي بن محمد بن نصر الله ١٢١

حرف الفاء

١٨١ـ الفارقاني ١٢١

حرف الميم

١٨٢ـ محمد بن الجمال أبي صالح عبد الله بن أبي أسامة ١٢١
١٨٣ـ محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد ١٢٢
١٨٤ـ محمد بن عبيد الله بن جبريل ١٢٢
١٨٥ـ محمد بن مزيد بن مبشر ١٢٢
١٨٦ـ محمد بن أبي بكر ١٢٣
١٨٧ـ مبارك بن حامد بن أبي الفرج ١٢٣
١٨٨ـ محمود بن عابد بن حسين بن محمد ١٢٣
١٨٩ـ محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ١٢٤
١٩٠ـ مسعود بن عبد الله بن عمر ١٢٥
١٩١ـ موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى ١٢٥

حرف النون

١٩٢ـ نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد ١٢٥

الموضوع	الصفحة

حرف الياء

١٩٣- يحيى بن أبي بكر بن عمر ١٢٥
١٩٤- يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي ١٢٦
١٩٥- يحيى بن إسماعيل بن جهبل ١٢٦

الكنى

١٩٦- أبو بكر بن إبراهيم ١٢٦
١٩٧- أبو بكر بن علي بن أبي بكر ١٢٦
١٩٨- أبو بكر بن علي بن عبد الرحمن بن هلال ١٢٦
١٩٩- أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل . ١٢٧
٢٠٠- أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن ١٢٧

سنة خمس وسبعين وستمائة

حرف الألف

٢٠١- أحمد بن تمام بن حسان ١٢٩
٢٠٢- أحمد بن عبد السلام بن المطهّر بن أبي سعد عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون ١٢٩
٢٠٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر ١٣٠
٢٠٤- أحمد بن محمد بن ميكال ١٣٠
٢٠٥- إبراهيم بن أحمد بن أبي المفاخر ١٣٠
٢٠٦- إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن خازم بن صخر ١٣١
٢٠٧- إبراهيم بن مهلهل ١٣١
٢٠٨- أسد بن المبارك بن الأثير ١٣١
٢٠٩- إسماعيل بن عمر ١٣١

الموضـــوع	الصفحة

٢١٠ـ إسماعيل بن محمد بن محمد ١٣٢
٢١١ـ أيدكين الصالحي ١٣٢

حرف الباء

٢١٢ـ بُريد بن منصور ١٣٢
٢١٣ـ بكتمر ١٣٣
٢١٤ـ بهاء الدين الترمذي ١٣٣

حرف الثاء

٢١٥ـ ثامر بن سعد ١٣٣

حرف الجيم

٢١٦ـ جعفر بن محمد بن علي ١٣٣

حرف الحاء

٢١٧ـ حسن بن عتيق بن رملي ١٣٤

حرف الراء

٢١٨ـ رمضان بن حسين بن خطلج ١٣٤
٢١٩ـ ريحان الطواشي ١٣٤

حرف السين

٢٢٠ـ ست العرب بنت عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن ١٣٥
٢٢١ـ سليمان بن داود بن عمر ابن خطيب بيت الآبار ١٣٥
٢٢٢ـ سليمان بن سلمان بن محمد ١٣٥

الموضوع	الصفحة

٢٢٣- سُمُّ المـوت ١٣٥

حرف الشين

٢٢٤- شرف الدين الأردويلي ١٣٦

حرف الطاء

٢٢٥- طاهر ١٣٦

حرف العين

٢٢٦- عبد الله بن المحدث مجـد الدين أحمد بن الحلوانية ١٣٦
٢٢٧- عبد الله بن العلامة اللغوي أبي عـمرو عثمان بن دحية ١٣٦
٢٢٨- عبد الرحيم بن أحمـد بن عبد الله بن موسى ١٣٧
٢٢٩- عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم ١٣٧
٢٣٠- علي بن إبراهيم بن سوار ١٣٧
٢٣١- علي بن محـمود بن علي ١٣٧
٢٣٢- عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن كنفيّ ١٣٨
٢٣٣- عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد ١٣٨
٢٣٤- عـمر بن مـحمـد بن الحسن ابن الحـافظ الكبـير أبي القـاسم بن عسـاكر ١٣٩
٢٣٥- عيسى بن عـبيد ١٣٩

حرف الفاء

٢٣٦- فريدون ١٣٩

حرف الميم

٢٣٧- محمد بن أحمد بن عبد السخيّ بن أحمد بن عبد الله ١٣٩

الموضوع	الصفحة

٢٣٨ـ محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان ١٤٠
٢٣٩ـ محمد بن بدر بن محمد بن يعيش ١٤٠
٢٤٠ـ محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن الجنان ١٤١
٢٤١ـ محمد بن الحسين ١٤١
٢٤٢ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ ١٤١
٢٤٣ـ محمد بن عبد الوهاب بن منصور ١٤٢
٢٤٤ـ محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ١٤٤
٢٤٥ـ محمد بن عبيد الله ١٤٤
٢٤٦ـ محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مقلّد ١٤٤
٢٤٧ـ محمد بن علي بن حسين ١٤٥
٢٤٨ـ محمد بن عوضة بن علي بن عوضة ١٤٥
٢٤٩ـ محمد بن مشكور ١٤٥
٢٥٠ـ محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى ١٤٥
٢٥١ـ محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ١٤٦
٢٥٢ـ مروان بن عبد الله بن منير ١٤٨
٢٥٣ـ مظفر بن الخِضر بن إسماعيل ١٤٨
٢٥٤ـ مظفر بن عمر بن محمد بن أبي سعد ١٤٨
٢٥٥ـ مظفر بن رضوان بن أبي الفضل ١٤٨
٢٥٦ـ مهلهل بن ظافر ١٤٩
٢٥٧ـ ميِّاس بن أحمد بن ميّاس ١٤٩

حرف النون

٢٥٨ـ النجم الكاتبي ١٤٩
٢٥٩ـ نوفل الأمير ١٥٠

الموضوع	الصفحة

حرف الياء

٢٦٠ـ يمن الطواشي ١٥٠
٢٦١ـ يوسف بن صدقة بن المبارك ١٥٠
٢٦٢ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان ١٥١

الكنى

٢٦٣ـ أبو الفتح بن محسن ١٥١

سنة ست وسبعين وستمائة

حرف الألف

٢٦٤ـ أحمد بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن ١٥٣
٢٦٥ـ أحمد بن مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر ١٥٣
٢٦٦ـ إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس ١٥٣
٢٦٧ـ إبراهيم بن حمد بن كامل ١٥٤
٢٦٨ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهّاب بن مناقب ١٥٥
٢٦٩ـ آسية بنت حسان بن رافع بن سمير ١٥٥
٢٧٠ـ آقوش (جمال الدين الصالحي) ١٥٥
٢٧١ـ إياس ١٥٥
٢٧٢ـ أيبك عز الدين الدمياطي ١٥٦
٢٧٣ـ أيبك عز الدين الموصلي ١٥٦
٢٧٤ـ أيدمر ١٥٦

حرف الباء

* البرواناه ١٥٦
٢٧٥ـ بهادر (شمس الدين) ١٥٦

الموضـــــوع	الصفحة
٢٧٦ـ بيبرس	١٥٧
٢٧٧ـ بيليك (بدر الدين الخزندار)	١٥٨
حرف التاء	
٢٧٨ـ تركان شاه بن عمر	١٥٩
حرف الحاء	
٢٧٩ـ الحسن بن إسماعيل بن القاضي صدر الدين عبد الملك بن درباس	١٦٠
٢٨٠ـ الحسين بن رزق الله	١٦٠
حرف الخاء	
٢٨١ـ خضر بن أبي بكر بن موسى	١٦٠
٢٨٢ـ خديجة الست النبوية باب جوهر	١٦١
٢٨٣ـ خطلو الرومي	١٦٢
حرف الراء	
٢٨٤ـ رقية بنت الحافظ تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي	١٦٢
حرف الزاي	
٢٨٥ـ زكي بن الحسن بن عمران	١٦٢
حرف السين	
٢٨٦ـ ست العرب بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي	١٦٣
٢٨٧ـ سلطان شاه بن أبي بكر بن عثمان بن علي	١٦٣

الموضوع	الصفحة

٢٨٨- سليمان بن علي ١٦٣
٢٨٩- سنقر ١٦٤

حرف الشين

٢٩٠- الشهاب التلعفري محمد بن يوسف ١٦٤

حرف العين

٢٩١- عامر بن محمود بن سلامة ١٦٥
٢٩٢- عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي ١٦٥
٢٩٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحيم بن علي ١٦٥
٢٩٤- عبد الرحمن بن محمد بن عمران ١٦٥
٢٩٥- عبد السلام بن عمر بن صالح ١٦٦
٢٩٦- عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش ١٦٦
٢٩٧- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي الفتح ١٦٧
٢٩٨- عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر ١٦٨
٢٩٩- عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم ١٦٨
٣٠٠- عبد الكريم بن الحسين بن رزين ١٦٨
٣٠١- عبد الملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ١٦٩
٣٠٢- عزيّة بنت محمد بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف المقدسي. ١٧٠
٣٠٣- عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ١٧٠
٣٠٤- علي بن درباس بن يوسف ١٧١
٣٠٥- علي بن صالح بن علي بن صالح بن أبي عمامة ١٧١
٣٠٦- علي بن أبي عبد الله بن النظام ١٧١
٣٠٧- علي بن علي بن إسفنديار بن الموفق بن أبي علي ١٧١
٣٠٨- علي بن عمر بن علي بن حربون ١٧٢

الموضـــــوع	الصفحة

٣٠٩ـ العماد بن أبي العواقب ١٧٢
٣١٠ـ عمر بن إلياس بن الخضر بن قزغلي ١٧٢
٣١١ـ عمر بن عبد السلام ١٧٣
٣١٢ـ عمر ١٧٣
٣١٣ـ عنبر ١٧٣

حرف الفاء

٣١٤ـ فريدون بن همايون بن زرّينكمر ١٧٣
٣١٥ـ فوارس بن محمد بن عبد العزيز ١٧٤

حرف الميم

٣١٦ـ محمد بن أحمد بن منظور ١٧٤
٣١٧ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور ١٧٤
٣١٨ـ محمد بن حياة بن يحيى ١٧٦
٣١٩ـ محمد بن عبد الرحمن بن مهنّا بن مخلوف ١٧٦
٣٢٠ـ محمد بن عبد الكريم بن عثمان ١٧٦
٣٢١ـ محمد بن شجاع بن علي بن سالم ١٧٧
٣٢٢ـ محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال ١٧٧
٣٢٣ـ محمد بن أبي ذكري يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر الهِنتيّ ١٧٧
٣٢٤ـ محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ١٧٨
٣٢٥ـ محمود بن علي بن أبي القاسم ١٧٨
٣٢٦ـ منكبا بن عمر بن منكبا ١٧٨

حرف النون

٣٢٧ـ نصر بن عبيد ١٧٨

الموضوع	الصفحة

٣٢٨ـ نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد ١٧٩

حرف الياء

٣٢٩ـ يحيى بن زكريا بن مسعود ١٧٩
٣٣٠ـ يحيى بن شرف بن مُرّي بن حسن بن حسين ١٧٩
٣٣١ـ يحيى بن موسى ١٨٨
٣٣٢ـ يحيى بن محمد بن هبة الله بن الحسن ١٨٨
٣٣٣ـ يحيى الزبشة ١٨٨
٣٣٤ـ يوسف الكردي ....

الكنى

٣٣٥ـ أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن الخضر بن تيمية ١٨٩
٣٣٦ـ الرشيد أبو الوحش بن أبي حليقة ١٨٩

سنة سبع وسبعين وستمائة

حرف الألف

٣٣٧ـ أحمد بن شجاع بن ضرغام ١٩٠
٣٣٨ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ١٩٠
٣٣٩ـ أحمد بن محمد بن عيسى ١٩٠
٣٤٠ـ أحمد بن محمد بن علي ١٩١
٣٤١ـ أحمد بن نوال بن غثور ١٩١
٣٤٢ـ أحمد بن يوسف بن بندار ١٩١
٣٤٣ـ إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله ١٩٢
٣٤٤ـ إبراهيم بن يوسف بن خليل ١٩٢
٣٤٥ـ إسحاق بن الخضر بن كيلوا ١٩٢
٣٤٦ـ آقسنقر ١٩٣

الموضوع	الصفحة

٣٤٧ـ آقطوان ١٩٣

٣٤٨ـ آقوش ١٩٣

٣٤٩ـ أيدكين ١٩٤

حرف الباء

٣٥٠ـ بلبان الزينيّ ١٩٤

حرف الحاء

٣٥١ـ الحسن بن علي بن محمد بن إلياس ١٩٤

٣٥٢ـ الحسن بن علي بن نباتة ١٩٥

حرف الخاء

٣٥٣ـ خديجة بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح المقدسي ١٩٥

حرف الزاي

٣٥٤ـ زينب بنت الصاحب أبي القاسم عمر بن أحمد بن العديم العقيلي ١٩٥

حرف السين

٣٥٥ـ ست العرب بنت محمد ١٩٦

٣٥٦ـ سليم الهوي ١٩٦

٣٥٧ـ سليمان بن أبي العز بن وهيب ١٩٦

٣٥٨ـ سنجر (علم الدين التركستاني) ١٩٧

حرف الطاء

٣٥٩ـ طه بن إبراهيم بن أبي بكر ١٩٧

الموضوع	الصفحة

حرف الظاء

٣٦٠ـ ظافر بن نصر ١٩٧

حرف العين

٣٦١ـ عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب ١٩٨
٣٦٢ـ عبد الله بن الحسين بن علي ١٩٨
٣٦٣ـ عبد الله بن عمر بن نصر ١٩٩
٣٦٤ـ عبد الله بن مسعود ١٩٩
٣٦٥ـ عبد الباقي بن عبد الرحمن بن خليل ٢٠٠
٣٦٦ـ عبد الرحمن بن حسين بن يوسف ٢٠٠
٣٦٧ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن ٢٠٠
٣٦٨ـ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ٢٠٠
٣٦٩ـ عبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي ٢٠٣
٣٧٠ـ عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب بن عمر ٢٠٣
٣٧١ـ العزفي ٢٠٣
٣٧٢ـ علي بن إسماعيل بن إبراهيم ٢٠٤
٣٧٣ـ علي بن محمد بن سليم ٢٠٤

حرف الغين

٣٧٤ـ غازي بن خليل ٢٠٥

حرف الفاء

٣٧٥ـ فاطمة بنت محمد ٢٠٥

الموضوع	الصفحة

حرف الميم

٣٧٦ـ مبارك بن عبد الله بن منصور ٢٠٥
٣٧٧ـ محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر ٢٠٥
٣٧٨ـ محمد بن سوّار بن إسرائيل بن خضر بن إسرائيل بن الحسن ٢٠٧
٣٧٩ـ محمد بن صالح ٢١٤
٣٨٠ـ محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا ٢١٤
٣٨١ـ محمد بن عبد المهيمن ٢١٤
٣٨٢ـ محمد بن عَرَبْ شاه بن أبي بكر بن أبي نصر ٢١٤
٣٨٣ـ محمد بن علي بن إسماعيل ٢١٥
٣٨٤ـ محمد بن علي بن يوسف بن ميسَّر ٢١٥
٣٨٥ـ محمود بن عمر ٢١٥
٣٨٦ـ محمود بن محمد بن بندار ٢١٦
٣٨٧ـ محمود بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس ٢١٦
٣٨٨ـ مفضل بن أبي طالب بن سنيّ الدولة ٢١٧
٣٨٩ـ مؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور ٢١٧

حرف الهاء

* الورن ٢١٧
٣٩٠ـ هبة الله نفيس الدين بن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين العطار ٢١٧

حرف الياء

٣٩١ـ يحيى بن محمد بن سالم ٢١٨
٣٩٢ـ يحيى بن موسى ٢١٨
٣٩٣ـ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ٢١٨

الموضوع	الصفحة

الكنى

٣٩٤ـ أبو بكر، إسماعيل بن بردويل ٢١٨
٣٩٥ـ أبو بكر بن مسعود ٢١٩
٣٩٦ـ أبو بكر بن يـونس بن علي ٢١٩

سنة ثمان وسبعين وستمائة

حرف الألف

٣٩٧ـ أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن معروف بن خلف ٢٢٠
٣٩٨ـ أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن ابن خطيب الموصل أبي الفضل
عبد الله بن أحمد ٢٢١
٣٩٩ـ أحمد بن عبد المحسن بن أحمد ٢٢٢
٤٠٠ـ إسحاق بن إبراهيم بن يحيى ٢٢٢
٤٠١ـ أقوش ٢٢٢
٤٠٢ـ أقوش ٢٢٣

حرف الباء

٤٠٣ـ بلبان النوفليّ (ناصر الدين) ٢٢٣
٤٠٤ـ بلبان السّـاقي (علم الدين) ٢٢٣
٤٠٥ـ الأمير سيف الدين قلاجا ٢٢٣
٤٠٦ـ بيرم بن سنقر الشهابي ٢٢٤

حرف الجيم

٤٠٧ـ جنق بن صون بن أيل ٢٢٤

الموضوع	الصفحة

حرف الراء

٤٠٨ـ رافع بن يحيى بن عبد الرحمن ٢٢٤
٤٠٩ـ رسلان بن داود بن يوسف بن أيوب ٢٢٤

حرف الشين

٤١٠ـ شهرمان المولة ٢٢٥

حرف العين

٤١١ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ٢٢٥
٤١٢ـ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه ٢٢٥
٤١٣ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله ين علي بن حرب ٢٢٦
٤١٤ـ عبد الله بن أبي الحسن بن محمود بن حسين ٢٢٦
٤١٥ـ عبد الله بن قاضي القضاة محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي
ابن عين الدولة صدقة بن حفص ٢٢٧
٤١٦ـ عبد الله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح ٢٢٧
٤١٧ـ عبد الله بن محمد بن عين الدولة ٢٢٧
٤١٨ـ عبد الباري بن عيسى بن سالم ٢٢٨
٤١٩ـ عبد الرحمن بن الخطيب محيي الدين محمد بن الخطيب عماد
الدين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني ٢٢٨
٤٢٠ـ عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ٢٢٨
٤٢١ـ عبد القادر بن عثمان بن الزبير ٢٢٩
٤٢٢ـ عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المحبر ٢٢٩
٤٢٣ـ العلم بن العادلي ٢٢٩
٤٢٤ـ علي بن عمر بن مجلي ٢٢٩
٤٢٥ـ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢٣٠

الموضوع	الصفحة

٤٢٦ـ علي بن يحيى بن علي بن سلطان ٢٣٠

٤٢٧ـ عمر بن محمد بن عمر بن مزاحم ٢٣٠

٤٢٨ـ عمر بن محمد بن عبد الواحد ٢٣٠

حرف الفاء

٤٢٩ـ فاطمة بنت الملك المحسن أحمد بن السلطان الملك الناصر ٢٣١

حرف القاف

٤٣٠ـ قلاجا الرّكنيّ ٢٣١

حرف اللام

٤٣١ـ لؤلؤ ٢٣١

حرف الميم

٤٣٢ـ محمد بن بركة خان بن دولة خان ٢٣٢

٤٣٣ـ محمد بن بيبرس ٢٣٢

٤٣٤ـ محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان ٢٣٣

٤٣٥ـ محمد بن علي بن ملاعب بن محرز بن حرّاز ٢٣٣

٤٣٦ـ محمد بن مسعود بن الخضر ٢٣٤

٤٣٧ـ محمد بن المفضل بن محمد بن سعد الله بن الوزّان ٢٣٤

٤٣٨ـ محمد بن (العادلي) ٢٣٤

٤٣٩ـ محمود بن فتح ٢٣٤

حرف الياء

٤٤٠ـ يحيى بن الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ٢٣٥

٤٤١ـ يحيى بن صاحب تونس محمد بن الأمير أبي زكريا يحيى بن عبد

الموضوع	الصفحة

الواحد بن عمر ٢٣٥
٤٤٢ـ يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم . ٢٣٥
٤٤٣ـ يوسف بن الظهير تمام بن إسماعيل بن تمام ٢٣٨

سنة تسع وسبعين وستمائة

حرف الألف

٤٤٤ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ٢٣٩
٤٤٥ـ أحمد بن علي بن عبد الواحد ٢٣٩
٤٤٦ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود ٢٣٩
٤٤٧ـ إبراهيم بن عبد الله بن فتوح ٢٤٠
٤٤٨ـ أقوش الشمسي ٢٤٠
٤٤٩ـ أمة الله ابنة الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي ٢٤٠

حرف الدال

٤٥٠ـ داود بن عثمان بن رسلان ٢٤١

حرف الراء

٤٥١ـ رافع بن أبي العز بن رافع ٢٤١
٤٥٢ـ رضي الدين البابا ٢٤١

حرف الصاد

٤٥٣ـ صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر ٢٤١

حرف العين

٤٥٤ـ عبد الله بن إبراهيم بن رفيعا ٢٤٢
٤٥٥ـ عبد الرحمن بن أبي الضوء بن السيد ٢٤٢

الموضوع	الصفحة
٤٥٦ـ عبد الرحيم بن محمد بن عطا	٢٤٣
٤٥٧ـ عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وحيش	٢٤٣
٤٥٨ـ عبد العزيز الزعبي	٢٤٤
٤٥٩ـ عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي	٢٤٤
٤٦٠ـ عبد الهادي بن هبة الله	٢٤٤
٤٦١ـ عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب	٢٤٤
٤٦٢ـ علي بن عمر	٢٤٤
٤٦٣ـ علي بن همام بن راجي الله	٢٤٥
٤٦٤ـ عمر بن موسى بن عمر	٢٤٥

حرف الميم

٤٦٥ـ محمد بن حمد بن أحمد بن محمد بن صديق	٢٤٥
٤٦٦ـ محمد بن داود بن إلياس	٢٤٦
٤٦٧ـ محمد بن سالم بن السلم	٢٤٦
٤٦٨ـ محمد بن عبد الله	٢٤٧
٤٦٩ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود	٢٤٧
٤٧٠ـ محمد بن عبد الحكم بن العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن منصور	٢٤٧
٤٧١ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغنائم	٢٤٨
٤٧٢ـ محمد بن محمد بن محمد بن الحسين	٢٤٨
٤٧٣ـ محمد بن أبي بكر بن علي	٢٤٨

حرف الياء

٤٧٤ـ يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن تامتيت	٢٤٩
٤٧٥ـ يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين بن تميم	٢٤٩
٤٧٦ـ يحيى بن الحسين	٢٤٩

الموضوع	الصفحة

٤٧٧ـ يحيى بن عبد العظيم ٢٤٩
٤٧٨ـ يحيى بن الفضل بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن ٢٥٠
٤٧٩ـ يوسف بن محمد بن علي بن سرور ٢٥١
٤٨٠ـ يوسف بن نجاح بن موهوب ٢٥١

الكنى

٤٨١ـ أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل ٢٥١
٤٨٢ـ أبو بكر بن أسبهسلارّ ٢٥٢
٤٨٣ـ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ٢٥٢
٤٨٤ـ أبو بكر بن محمد بن طرخان ٢٥٢
٤٨٥ـ أبو بكر بن هلال بن عيّاد ٢٥٣
٤٨٦ـ أبو القاسم بن الحسين بن العود ٢٥٣

سنة ثمانين وستمائة

حرف الألف

٤٨٧ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان ٢٥٥
٤٨٨ـ أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد ٢٥٥
٤٨٩ـ أحمد بن عطاف بن أحمد ٢٥٥
٤٩٠ـ أحمد بن علي بن مظفر ٢٥٦
٤٩١ـ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى ٢٥٦
٤٩٢ـ أحمد بن محمود بن عمر ٢٥٦
٤٩٣ـ أحمد بن النعمان بن أحمد بن المنذر ٢٥٧
٤٩٤ـ أحمد بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محيي الدين بن الزّكيّ ٢٥٧
٤٩٥ـ أحمد بن يوسف بن محمود ٢٥٧
٤٩٦ـ أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان ٢٥٨

الموضوع	الصفحة

٤٩٧ـ إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ٢٦٠
٤٩٨ـ إبراهيم بن سعيد ٢٦٠
٤٩٩ـ إبراهيم بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد ٢٦٠
٥٠٠ـ أبغا بن هولاكو ٢٦٠
٥٠١ـ أزدمر ٢٦١
٥٠٢ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش ٢٦٢
٥٠٣ـ أسماء بنت زين الأمناء الحسن بن محمد بن عساكر ٢٦٢
٥٠٤ـ أيبك ٢٦٢

حرف الباء

٥٠٥ـ بكتوت ٢٦٢
٥٠٦ـ بلبان الرومي الدوادار (سيف الدين) ٢٦٣
٥٠٧ـ بهادر (بهاء الدّين) ٢٦٣

حرف التاء

٥٠٨ـ توتل ٢٦٣
٥٠٩ـ الجمال الإسكندراني ٢٦٣

حرف الخاء

٥١٠ـ خضر بن محاسن ٢٦٤

حرف السين

٥١١ـ سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم ٢٦٤
٥١٢ـ سلامة بن سليمان ٢٦٥
٥١٣ـ سنقر الألفي ٢٦٥

الموضوع	الصفحة

حرف الصاد

٥١٤ـ صالح بن الهذيل ٢٦٥

حرف الضاد

٥١٥ـ ضياء بن عبد الكريم ٢٦٦

حرف العين

٥١٦ـ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ القدوة عبد الله بن عثمان ... ٢٦٦
٥١٧ـ عبد الله بن أبي العزّ بن صدقة بن إبراهيم ٢٦٦
٥١٨ـ عبد الدائم بن محمود بن مودود بن بلدجي ٢٦٧
٥١٩ـ عبد الرّحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن
قدامة بن مقدام ٢٦٧
٥٢٠ـ عبد الرحيم ٢٦٨
٥٢١ـ عبد الرحيم بن محمد بن غارز ٢٦٨
٥٢٢ـ عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ٢٦٨
٥٢٣ـ عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ٢٦٩
٥٢٤ـ عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر الله بن حواري ٢٦٩
٥٢٥ـ عبد القاهر بن مظفر بن المبارك بن أحمد ٢٦٩
٥٢٦ـ علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر ٢٦٩
٥٢٧ـ علي بن الملك الظاهر علي بن الملك العزيز بن الظاهر ٢٧٠
٥٢٨ـ علي بن محمد بن علي بن يوسف ٢٧٠
٥٢٩ـ علي بن محمود بن حسن بن نبهان بن سند ٢٧٠
٥٣٠ـ علي بن محمود ٢٧٢
٥٣١ـ عمر بن عبد الوهاب بن خلف ٢٧٢
٥٣٢ـ عمر بن مظفر ٢٧٢

الموضوع	الصفحة

حرف القاف

٥٣٣- القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة ٢٧٣

حرف الميم

٥٣٤- محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سني الدولة. ٢٧٤
٥٣٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ٢٧٥
٥٣٦- محمد بن أحمد بن مكتوم بن أبي الخش ٢٧٥
٥٣٧- محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الغفار ٢٧٥
٥٣٨- محمد بن الحسن بن سالم بن نبهان ٢٧٦
٥٣٩- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله ٢٧٦
٥٤٠- محمد بن الحسين بن وداعة ٢٧٧
٥٤١- محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق ٢٧٧
٥٤٢- محمد بن ذي الفقار ٢٧٧
٥٤٣- محمد بن عبد الأحد بن شقير ٢٧٨
٥٤٤- محمد بن علي بن محمود بن أحمد ٢٧٨
٥٤٥- محمد بن علي بن محمد بن إلياس بن الشيرجي ٢٧٩
٥٤٦- محمد بن علي بن علوان ٢٧٩
٥٤٧- محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن حسن بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن إسماعيل المنقذي بن جعفر بن عبد الله بن حسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٧٩
٥٤٨- محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفوارس ٢٨٠
٥٤٩- محمد بن منعة بن مطرّف بن طريف ٢٨٠
٥٥٠- محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد ٢٨٠

الموضوع	الصفحة

٥٥١ـ محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب.......... ٢٨١
٥٥٢ـ المسلّم بن محمد بن المسلّم بن مكي بن خلف بن المسلّم بن أحمد
ابن محمد بن حصن بن صَقْـر بن عبد الواحد بن عليّ بن علاّن... ٢٨٢
٥٥٣ـ مظفر بن أبي السعادات المبارك بن أحمد.......... ٢٨٣
٥٥٤ـ مكثر بن غالب.......... ٢٨٣

حرف النون

٥٥٥ـ نصر الله بن القمر عمر.......... ٢٨٣
٥٥٦ـ علم الدين أبو بكر سنجر الموصلي.......... ٢٨٤

حرف الواو

* وليُّ الدين.......... ٢٨٤

حرف الهاء

٥٥٧ـ هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن جرير.......... ٢٨٤

حرف الياء

٥٥٨ـ يحيى بن عبد الكريم.......... ٢٨٤
٥٥٩ـ يحيى بن عبد المنعم.......... ٢٨٥
٥٦٠ـ يحيى بن محمد بن إسماعيل.......... ٢٨٥
٥٦١ـ يوسف بن إبراهيم بن قريش.......... ٢٨٥
٥٦٢ـ يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حبيش.......... ٢٨٥
٥٦٣ـ يوسف بن لؤلؤ.......... ٢٨٥
٥٦٤ـ يوسف بن يعقوب بن يعيش.......... ٢٨٧

**الموضوع		الصفحة**

الكنى

٥٦٥- أبو بكر بن عمر بن يونس ٢٨٧
٥٦٦- أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ٢٨٧

ذكر جماعة انقطع خبرهم في هذا العام

حرف الجيم

٥٦٧- جوبان بن مسعود بن سعد الله ٢٨٩

حرف الحاء

٥٦٨- حسين بن علي بن ظافر ٢٩١

حرف العين

٥٦٩- عبد الله بن علي بن إسماعيل بن علي بن حسن بن عطية ٢٩٢
٥٧٠- عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن زهرة بن الحسن بن زهرة ٢٩٢
٥٧١- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ٢٩٢

حرف الميم

٥٧٢- محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله ٢٩٢
٥٧٣- محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسن ٢٩٣
٥٧٤- ملك شاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين ٢٩٣

الكنى والألقاب

٥٧٥- العزفي ٢٩٣
٥٧٦- أبو القاسم بن أحمد بن طولون ٢٩٤
بنو مرين ٢٩٤
الفهرس ٢٩٥

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠